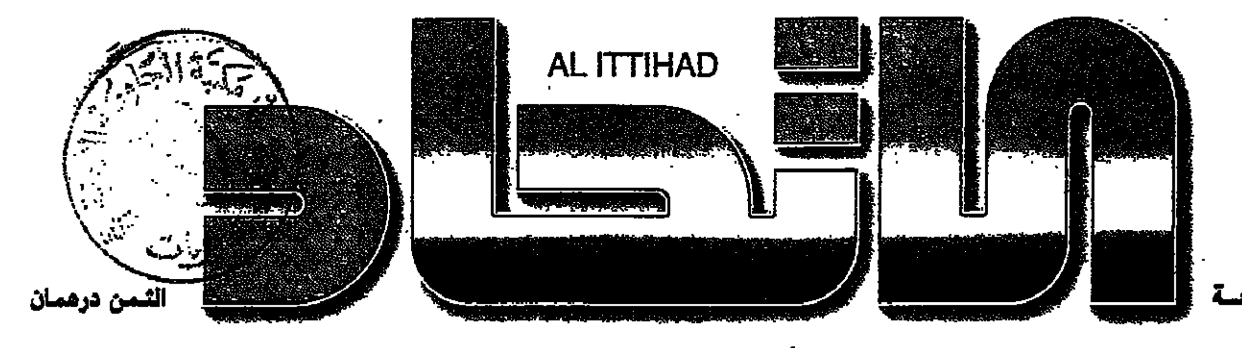




٤٠ صفحة

الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

لجنة مؤسسي مصرف أبوظبي الاسلامي: لاتهاون مع تجار خلاصات القيد

١٢,٤١٩ مليار درهم إجمالي الاكتتاب

١٤٩ سهما للمكتتب بالحد الأدنى والنسبة والتناسب ٢,٤٥٪

■ كسر الاكتتاب في أسهم أبوظبي الاسلامي حاجز الـ ١٢ مليار درهم حيث اكدت لجنة المؤسسين أمس ان اجمالي الاكتتاب في أسهم المصرف بأرقامه النهائية قد بلغ ١٢٫٤١٩ مليار درهم وهو اكتتاب لم يسبق له مثيل في تاريخ الامارات.

فقد اعلن مصدر مسؤول بلجنة المؤسسين ان عدد المكتتبين وصل الى ٢٢٢ ألفا و١٢٦ مكتتبا وهو ايضا يفوق أية اعداد شاركت في عملية الاكتتاب في تاريخ الشركات المساهمة بالدولة.

وقال ان هذا الاقبال منقطع النظير يؤكد المستقبل الواعد الذي تنتظره سوق الاسهم المحلية والثقة التي حازتها لدى جميع فئات المستثمرين.

واضاف انه في ضوء هذه البيانات المعلنة وبدون احتساب عدد الطلبات المخالفة التي سيتم الغاؤها بعد عمليات الفحص والمراجعة تكون حصة المكتتب بالحد الادنى ١٣٧ سهما من الشريحة الاولى للاسهم (والبالغة ٣٠٫٥ مليون سهم) بالاضافة الى ١٢ سهما حصته من الشريحة الثانية على اساس النسبة والتناسب ٢٫٤٥٪ اي ان مجموع ما يحصل عليه المكتتب بالحد الادنى يبلغ ١٤٩ سهما.

اما بالنسبة لكبار المستثمرين - في هذه الحالة - فان المستثمر الذي اكتتب بمائة ألف درهم فسوف يحصل على ٢٤٦ سهما بالاضافة الى الحد الادنى البالغ ١٣٧ سهما اي ما مجموعه ٣٨٣ سهما. ونفس الشيء بالنسبة للمكتتب بمليون درهم تصل حصته من النسبة والتناسب الى ٢٥٩٢ سهما بالاضافة الى الحد الادنى والمكتتب بعشرة ملايين درهم تبلغ حصته ٢٤٦٩٣ سهما شاملة الحد الادنى.

واضاف المصدر انه تجري حاليا مراجعة جميع الطلبات من قبل لجنة تضم مستشارين متخصصين تحت اشراف لجنة المؤسسين لفحص الطلبات والتأكد من صحة البيانات الواردة بها وعدم مخالفتها لشروط الاكتتاب حيث ستقدم هذه اللجنة تقريرها بحالات المخالفات التي تم اكتشافها.

واشار الى ان هذه العملية قد تستغرق ثلاثة اسابيع بعدها سوف تعلن نتائج التخصيص النهائية ويتم ارسال خطابات التخصيص ورد الاموال الفائضة يوم السبت ٩ أغسطس المقبل. وقال انه من المتوقع أن ترتفع حصص المكتتبين قليلا في حالة اكتشاف طلبات مخالفة لنشرة الاكتتاب وهي الطلبات المتكررة أو التي تتضمن بيانات ناقصة أو خطأ بالاضافة الى طلبات تجار خلاصات القيد.

وأكد أن اللجنة قد حددت موقفها ايضا من تجار خلاصات القيد عندما اكدت انها ستلغي هذه الطلبات وحذرت من ان قانون الشركات يتضمن مواد تعاقب هؤلاء بالسجن والغرامة.

تخصيص أسهم «أبوظبي الإسلامي» *

■ حجم الطلب ١٢,٤١٩ مليار درهم ■ عدد المكتتبين ٢٢٢ الف مواطن

مبلغ الاكتتاب	الحد الأدنى (بالسهم)	تخصيص (أسهم) ٢,٤٥٪	اجمالي حصة المكتتب
٥٠٠٠	١٣٧	١٢	١٤٩
١٠٠٠٠	١٣٧	٢٤	١٦١
١٠٠٠٠	١٣٧	٢٤	١٦١
١٠٠٠٠٠	١٣٧	٢٤٦	٣٨٣
٥٠٠٠٠٠	١٣٧	١٢٢٧	١٣٦٤
٧٠٠٠٠٠	١٣٧	١٧١٨	١٨٥٥
٨٠٠٠٠٠	١٣٧	١٩٦٤	٢١٠٧
٩٠٠٠٠٠	١٣٧	٢٢١٠	٢٣٤٧
١٠٠٠٠٠٠	١٣٧	٢٤٥٥	٢٥٩٢
١٠٠٠٠٠٠٠	١٣٧	٢٤٥٥٦	٢٤٦٩٣

* حسب آخر الأرقام المعلنة مع مراعاة أن اعلان التخصيص النهائي سيترتب عليه إلغاء الطلبات المخالفة وهو ما سيرفع حصة المكتتبين

تحليل اخباري:

الزخم الاستثماري وحتمية تأسيس البورصة

■ كتب - سامي البلعوطي:

■ ما الذي تعنيه بالضبط هذه الأرقام القياسية التي حققها الاكتتاب في أبوظبي الاسلامي؟.

وما هو أثر تلك النتائج على حركة سوق الاسهم المحلية خلال الفترة المقبلة وحتى الإعلان عن طرح أسهم السعديات للاكتتاب المحلي والدولي؟.

تلك هي الأسئلة التي تفرض نفسها الآن بإلحاح على المكتتبين والمستثمرين.. والإجابة تتضح من خلال الحقائق التالية:

أولاً: تشير الأرقام المعلنة بالأمس عن اكتتاب مصرف ابوظبي الاسلامي إلى ضخامة حجم السيولة المحلية بالسوق والتي لا تقل عن ٩ مليارات درهم اذا ما افترضنا أن المصارف قد مولت اكتتابات بقيمة ملياري درهم.

(التتمة ص ٢١)

مصر تتهم اسرائيل بافشال جهودها لانقاذ السلام

هجوم بالقنابل الحارقة على قاعدة عسكرية اسرائيلية

عشرات الجرحى في مواجهات مع قوات الاحتلال

■ العواصم - «الاتحاد» ووكالات الانباء:

■ في الوقت الذي أعلن فيه وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الجهود المصرية لكسر الجمود في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية قد باءت بالفشل بسبب التعنت الاسرائيلي، قررت اللجنة الفلسطينية للمفاوضات برئاسة الرئيس عرفات الاستمرار في الاتصالات مع الجانب الاسرائيلي. ويرى العديد من المراقبين السياسيين ان العد العكسي للانفجار في الاراضي الفلسطينية المحتلة قد بدأ ولن يستطيع أحد ايقافه أو التحكم فيه وحذروا من ان عملية السلام لايمكن المحافظة عليها مادامت اسرائيل ماضية في بناء المستوطنات واجراءات تهويد القدس والمماطلة في تنفيذ الاتفاقات المبرمة بين الجانبين. وعلى الصعيد الامني تفجر الموقف مجددا في مدينة الخليل عقب صلاة الجمعة امس واحتدمت

(التتمة ص ٢١)

جنود الاحتلال في حالة ذعر بعد انفجار قنبلة حارقة بالقرب منهم في الخليل (رويتر)

مجمع الفقه الاسلامي يحرم الاستنساخ البشري

■ خالد البدري:

■ حرم مجمع الفقه الاسلامي الاستنساخ البشري بكافة اشكاله.. وناشد الدول الاسلامية منع البنوك من اصدار بطاقات الائتمان الربوية.

جاء ذلك في التوصيات التي أصدرها مجلس مجمع الفقه الاسلامي عقب اجتماعاته التي عقدت في جدة مؤخرا ورأس وفد الدولة فيها سعادة عبيد راشد العقروبي وكيل الوزارة المساعد لقطاع الشؤون الاسلامية والاوقاف. وتتعلق التوصيات والقرارات بأربعة موضوعات هي المفطرات والاستنساخ والذبائح وبطاقات الائتمان. (طالع ص ٣)

الحكومة الامريكية تعارض تشديد العقوبات على سوريا والسودان

■ واشنطن: أكدت الادارة الامريكية انها تعارض أي مقترحات في الكونجرس لتشديد العقوبات على سوريا والسودان.

وقال مصدر في الخارجية الامريكية لوكالة أنباء الشرق الاوسط ان الادارة ترى انه يجب الاحتفاظ بحق الرئيس في التمتع بالمرونة اللازمة في وضع السياسات الخارجية للولايات المتحدة. (أ.ش.أ)

أكد حق كل دولة في تحديد موقفها من قمة الدوحة

عبد المجيد لـ «الاتحاد»: تحقيق السلام شرط للتعاون مع اسرائيل

■ بيروت - الاتحاد: أعلن الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية ان الجامعة لم تتلق دعوة للمشاركة في القمة الاقتصادية المقرر عقدها بقطر في نوفمبر المقبل.. وعندما تتلقى مثل هذه الدعوة فإنها ستدرسها بتمعن آخذة في الاعتبار كل المعطيات المتوافرة. واعرب عبد المجيد، في حديث خاص لـ «الاتحاد» ببيروت امس عن امله في الا تؤثر قمة الدوحة على التضامن العربي الذي يواجه تحديات جديدة.

وفي اشارة واضحة لمعارضته للقمة، قال عبد المجيد انه لابد اولا من استئناف عملية السلام وتحقيق السلام العادل والشامل قبل ان تشارك الدول العربية في تعاون اقتصادي مع اسرائيل... وتساءل متى كان حل المشاكل الاقتصادية امرا ممكنا بمعزل عن حل المشاكل السياسية أو كيف يمكن اقامة علاقات اقتصادية مع اسرائيل قبل التسوية الدائمة والعادلة..!

وأكد عبد المجيد ان قرار المشاركة أو عدم المشاركة بالقمة هو قرار سيادي من حق كل دولة ولها ان تتخذ ما تراه.

(نص الحديث ص ٢٠)

حادث سير على ظهر المريخ

«سوجورنر» في وضع سيىء بعد اصطدامها بصخرة

■ باسادينا: اصطدمت المركبة الآلية «سوجورنر» التي تستكشف سطح المريخ بصخرة تفوقها حجما امس الاول اثناء قيامها بجمع المعلومات مما عطل المرحلة الثانية من مراحل استكشاف صخور الكوكب الاحمر.

وقال مهندس من فريق مهمة المسبار «باث فايندر» ان توجورنر في وضع سيىء ولم تنجح المحاولات حتى الآن بإعادتها الى مسارها لكنه اضاف ان المحاولة ستتكرر اليوم.

وقال ريتشارد كوك مدير المهمة الفضائية ان المركبة اثناء قيامها بتعديل وضعها آليا لتوجيه جهاز قياس الطيف نحو سطح الكوكب

(التتمة ص ٢١)

سوجورنر تصطدم بصخرة مريخية اكبر منها (أ.ب)

مناسبة اجتماعية وتظاهرة سياسية فلسطينية

«حماس» تنظم الأعراس



نابلس: تحت رعاية حركة «حماس» أقيم عرس جماعي هو الأول من نوعه الليلة قبل الماضية بمدينة نابلس واحتفل ١٥ شابا بدخولهم القفص الذهبي وسط مدعوين من الأهل والأقارب بلغ عددهم ١٥ ألف شخص.

وقد اقيم الحفل في ساحة عامة تستعمل موقفا للحافلات والسيارات العمومية، رفعت على جوانبها عشرات الرايات التي كتب عليها «لا إله إلا الله» وقسمت بخط وهمي الى قسم للذكور وآخر للاناث لم يفلح لاحقا في منع حدوث اختلاط جزئي مما دعا خطيب الحفل الى مناشدة الجنسين اكثر من مرة الى العودة الى ما خلف خط الفصل.

وبدأت مراسم الحفل بعد صلاة المغرب التي اداها العرسان وعائلاتهم وضيوفهم في مسجد قريب غص بالحاضرين فصلى الكثيرون في الشوارع المحيطة به.

ومن المسجد انطلقت «الزفة» التي لم يكن هناك ما يميزها عن تظاهرة وطنية سياسية. وسارت في المقدمة فرقة كشافة تلتها فرقة قارعي الطبول وخلفهم مجموعة من المدعوين كانت تطلق التكبيرات وتنشد الاناشيد الدينية.

خلف الجميع سار العرسان وهم على ظهور الخيل رافعين سباباتهم اشارة الشهادة الى وحدانية الله.

استقبلت الالعاب النارية موكب العرسان - الفرسان الذين اعتلوا المنصة وسط زغاريد النساء ومن بينهن زوجاتهم اللواتي جلسن في الأماكن المخصصة للحضور.

وامتلأت المنصة بلوحات ولافتات كتبت عليها آيات قرآنية واحاديث نبوية عن الزواج، اضافة الى شعارات اسلامية عن الطهر والعفاف.

واختلطت في الحفل الخطابات السياسية الحماسية بالفقرات الفنية «الاسلامية».

ومن على المنبر اعلن الشيخ حامد البيتاوي، رئيس المحكمة الشرعية في الضفة الغربية، تشكيل «لجنة العفاف» التي قال انها ستعمل على تنظيم حفلات مستقبلية للزواج «على الطريقة التي ترضي الله».

وشملت الفقرات الفنية اغاني اقرب الى الاناشيد الدينية. (أ.ف.ب)

فتح مراكز الانتساب لاستلام طلبات الالتحاق بالجامعة والبعثات

■ ابوظبي: بناء على توجيهات معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي قررت الوزارة فتح مراكز الانتساب الموجه في كل من رأس الخيمة والفجيرة والمرفأ لاستلام طلبات الالتحاق بجامعة الامارات العربية المتحدة وكليات التقنية العليا والبعثات الخارجية للطلبة والطالبات القاطنين في هذه المناطق.

وأكد سعادة سيف راشد السويدي الوكيل المساعد بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي حرص الوزارة الدائم على تذليل كافة الصعوبات التي تواجه الطلبة والطالبات وتسيير اجراءات القبول والالتحاق في كل من جامعة الامارات العربية المتحدة وكليات التقنية العليا حيث بامكان الطلبة والطالبات في هذه المناطق تسليم اوراق ومستندات الالتحاق اللازمة في مراكز الانتساب الموجه المذكورة علما بأن آخر موعد لتقديم الطلبات هو ١٥ يوليو الحالي.

اما بالنسبة للطلبة الراغبين في تعديل رغباتهم فيمكن لهم الاتصال بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في موعد اقصاه ٢٣ من الشهر الحالي.

وبالنسبة للحاصلين على شهادة الثانوية العامة في السنوات السابقة أو الذين درسوا في مدارس خاصة تختلف مناهجها عن مناهج وزارة التربية والتعليم والشباب فبامكانهم التوجه مباشرة الى ادارتي القبول والتسجيل بكل من جامعة الامارات وكليات التقنية العليا حسب رغباتهم في الالتحاق لتعبئة النماذج الخاصة بالتعديل على ان ترفق بها الاوراق الثبوتية الخاصة. (وام)



المكرمون

جمعية أصدقاء البيئة تكرم الفعاليات الاعلامية

المساهمة في أنشطة تحقيق الوعي البيئي



خلال التكريم «تصوير: منور جعفري.»

■ الشارقة: أعرب الشيخ عبد العزيز علي بن راشد النعيمي رئيس جمعية أصدقاء البيئة عن اعتزازه وتقديره للدور الكبير الذي تضطلع به وسائل الاعلام المختلفة في الاهتمام بنشاطات وفعاليات الجمعية ونشر رسالة البناء والتطور الاجتماعي وتحقيق الوعي البيئي المنشود.

وقال في حفل التكريم الذي اقامته الجمعية الليلة قبل الماضية للمؤسسات الاعلامية والاعلاميين الذين ساهموا في التوعية بدور الجمعية وانشطتها، إن متابعة الاعلاميين لما طرح من افكار في الملتقى البيئي الثالث الذي نظمته الجمعية بالشارقة بمناسبة يوم البيئة العالمي والفعاليات ونشاطات دورة تأهيل الكادر البيئي التي انهت اعمالها يوم امس الاول في ابوظبي ساهمت بشكل فعال في ايصال الأهداف التي تسعى اليها الجمعية الى كافة افراد المجتمع مؤكدا ان هذا الاهتمام يحفز القائمين على الجمعية لاتخاذ العديد من القرارات الجريئة ووضع البرامج العملية التي تساهم في عملية البناء والتطوير الحضاري لدولتنا الحبيبة.

وأكد بأن الجمعية تسعى ضمن خططها وبرامجها لايجاد البيئة السليمة الهادفة التي تضع في اولوياتها مصلحة المجتمع في التقدم الاجتماعي والرقي الحضاري.

وقام الشيخ عبد العزيز علي بن راشد النعيمي رئيس جمعية اصدقاء البيئة والسيد محمد سعيد المهيري رئيس فرع الجمعية في ابوظبي والسيد حميد القطامي مدير عام معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية في ختام حفل التكريم الذي اقيم بمقر المعهد بتسليم الهدايا التذكارية لرجال الاعلام ومختلف المؤسسات الاعلامية المقروءة والمرئية والمسموعة التي ساهمت في دعم الانشطة الهادفة لنشر الوعي البيئي بين افراد المجتمع وعرض رئيس الجمعية في كلمته سلسلة الفعاليات والنشاطات التي قامت بها الجمعية خلال الفترة الماضية وعلى رأسها اللقاء البيئي الثالث الذي جرى برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة مؤكدا ان تلك اللفتة الكريمة وما تلاها من توجيهات مهمة من سموه ساهمت الى حد كبير في تفعيل نشاطات الجمعية ودفع كوادرها لدراسة وتنفيذ العديد من البرامج الهادفة لتحقيق سياسة الجمعية في توعية اكبر عدد من افراد المجتمع.

وقال انه انطلاقا من التوجيهات الكريمة لصاحب السمو حاكم الشارقة نظمت الجمعية دورة تأهيل الكادر البيئي لطلاب المدارس والتي استطاعت من خلالها ايجاد مجموعة متميزة من الشباب القادر على نشر رسالة الجمعية في المدارس ولفت انتباه الأسر للاهتمام بقضايا البيئة بالاضافة الى دورة اخرى نظمتها الجمعية بالتعاون مع هيئة ابحاث البيئة والحياة الفطرية في جزيرة السمالية والتي شملت برنامجا مكثفا في التوعية البيئية واستهدفت شغل اوقات الفراغ لدى الطلبة بما هو مفيد خلال الاجازة الصيفية. (وام)

مجلس أمهات تعليمية أبوظبي يكرم العشر الأوليات من طالبات المنطقة

■ جمال ابوطالب

■ يقيم مجلس أمهات منطقة ابوظبي التعليمية في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم بعد غد الاثنين حفلا تكريميا للعشر الأوليات في كل قسم من قسمي العلمي والأدبي من الطالبات وذلك بمقر مدرسة الكرامة الاعدادية للبنات.

وقد وجه المجلس دعوة الى الطالبات الأوليات لحضور الاحتفال الذي سوف تلقي فيه رئيسة مجلس الأمهات كلمة بهذه المناسبة لتهنئة المتفوقات وتوجيه الشكر للأمهات على رعايتهن للطالبات خلال الدراسة وتعاونهن مع الادارات المدرسية في متابعة بناتهن دراسيا.

ويتم في نهاية الاحتفال توزيع الجوائز التقديرية على الطالبات حيث بلغ عدد اللواتي حصلن على المراكز العشرة الاولى في القسم العلمي ١٣ طالبة وفي القسم الأدبي عشر طالبات. وفيما يلي اسماء الطالبات اوائل القسم العلمي. الأولى: خولة سالم سعيد سالم رعفيت، الأولى مكرر: رحاب فكري طاهر فريد، الثالثة: رانية نعيم حاج علي خلف الله، الرابعة: رنا عبدالهادي خضر ابراهيم يلغي، الخامسة: علياء زكي سلام عدوان، السادسة شادن محمد حسين عبدالهادي، السابعة: بشيرة حسن محمود كرموس، الثامنة: نسرين فؤاد شعبان محيسن، التاسعة: هبة محمد عبدالمعطي ياسين، العاشرة: نغين خليل صادق سلطان عيسى، العاشرة مكرر: ليندا يحيى غضبان العاشر مكرر، ميساء خليل سعيد العاص، العاشرة مكرر: منار عبدالله سيد عيسى. وفيما يلي اسماء الطالبات العشر الاوليات على القسم الأدبي وهن الاولى: ميسون عبدالمجيد حسن عبدالرحمن ياغي، الثانية: آمنة يوسف سعد سالم السبع، والثانية مكرر: نورة يوسف عبدالله حسن خوري، الثانية مكرر: ام المؤمنين بنت الشيباني، الخامسة: شيماء شكري العزب خاطر، السادسة: هديل محمد رمضان ايوب، السابعة: اماني محمد بشير سعيد عناية، الثامنة: دعاء عبدالحميد بهيج محمد، التاسعة بلقيس عبدالله عمر عبدالله الفقيه، العاشرة: مها عمر الشيخ آدم.

الأشغال تتسلم مركز الارشاد الزراعي والبيطري في مزيرع

■ دبي - الاتحاد: تتسلم وزارة الأشغال العامة والاسكان قريبا مشروع عيادة ومركز الارشاد الزراعي والبيطري في مزيرع بأمارة عجمان والذي استغرقت فترة انشائه ٧ أشهر بتكلفة تصل الى ٧٠٠ الف درهم.

ويضم مبنى المشروع غرفة للفحص البيطري وغرفتين للأطباء وصيدلية ومختبرا ومخزنا وخدمات. ويهدف المشروع الى خدمة أهالي منطقة مزيرع والمناطق المجاورة.

اليوم.. تكريم الفائزين بجائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي

■ دبي - الاتحاد: تحتفل ندوة الثقافة والعلوم مساء اليوم بتكريم الفائزين في مسابقات الدورة السابعة لجائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي وذلك بفندق فورتي جراند بدبي تحت رعاية صاحب الجائزة الشاعر سلطان العويس رجل الأعمال.

وقد بلغ اجمالي البحوث التي تقدمت للمسابقة ٧٤ بحثا منها ٤٣ بحثا في المسابقة و١٠ بحوث لمسابقة الشباب و٢١ بحثا في مسابقة أفضل بحث في العلوم التطبيقية والانسانية و٣ ابتكارات و١٧ عملا فنيا في المسابقة الفنية منها ٢ خط و٩ تصوير و٦ رسم.

وقد ارسلت هذه البحوث والأعمال الى المحكمين وفق الشروط المرفقة في الإعلان وأسفرت النتائج عن فوز كل من:

المسابقة العامة «المحور التاريخي»:

الأول الدكتور عبدالرحيم عبداللطيف الشاهين عن بحثه «التطورات التاريخية حتى قيام دولة الامارات».

الثاني عواطف أحمد العميش عن بحثها «نشأة وتطور الحركة الاتحادية بدولة الامارات المحور الدستوري».

فازت حصة خليفة ابراهيم عن بحثها «المؤسسات الاتحادية في الامارات».

المحور الثقافي

فاز بالمركز الاول عبدالله الطابور عن بحثه «تطور المؤسسات الإعلامية في دولة الامارات، وفاز بالمركز الثاني حسن علي عبدالله سالم بله عن بحثه «مسيرة التعليم في الامارات خلال ربع قرن»، وفاز بالمركز الثالث عبدالقادر محمد رسول علي عن بحثه «تطور التعليم في ظل التجربة الاتحادية».

أما في المحور الاجتماعي ففازت بالمركز الاول فوزية محمد سعيد بدري عن بحثها «التحولات الاجتماعية في مجتمع الامارات»، وفاز بالمركز الثاني راشد ابراهيم عبدالله المطوع عن بحثه «التغيرات الطارئة على مجتمع الامارات».

أما في المحور الاقتصادي فلم يتقدم أحد.

ثانيا: مسابقة الشباب

فازت بالمركز الاول ندى جاسم مال الله عن بحثها «رؤية الشباب لقضايا التعليم» وفازت بالمركز الثاني نوره محمد صالح الجنيدي عن بحثها «القنوات الفضائية والجوية الثقافية» وفازت بالمركز الثالث عائشة محمد المحياس عن بحثها «رؤية الشباب لقضايا التعليم».

ثالثا: أفضل بحث عن دولة الامارات.

تم حجب الجائزة الاولى في الدراسات الانسانية.. أما الجائزة الثانية فقد فاز بها مناصفة كل من الدكتور محمد المرسي زهرة عن بحثه «الحماية القانونية للمستهلك في دولة الامارات» والباحث احمد محمود الخليل عن بحثه «المرأة والإبداع الشعري في مجتمع الامارات».

كما تم حجب الجائزة الاولى في البحوث العلمية التطبيقية.. أما الجائزة الثانية فقد فاز بها الدكتور مسعود عبدالله بدري عن بحثه «نموذج متعدد الأهداف لتحديد مواقع منشآت الدفاع المدني».

رابعا: أفضل ابتكار علمي

فاز بالمركز الاول السيد حسن أحمد المرزوقي عن ابتكاره نظام تنقية الهواء بالجاذبية والسوائل، وفازت بالمركز الثاني فاطمة عبدالرزاق الفارس عن ابتكارها مقياس القرب فوق الصوتي.

خامسا: مسابقة أفضل عمل فني لأبناء الامارات

مسابقة الرسم فاز بها عبدالله سالم عبدالله العامري

مسابقة الخط فاز بها محمد مندي

مسابقة التصوير فاز بها ابراهيم السيد احمد السيد هاشم الهاشمي.

سادسا: جوائز تشجيعية

فازت بالمركز الاول عفراء محمد جمعة أحمد عن بحثها مشكلات الشباب وكيفية معالجتها والمركز الثاني عفراء جمعة مبارك القبيسي عن بحثها أسس بناء اقتصاد متعدد الجوانب لدولة الامارات.

سابعا: الجائزة الخاصة ومنحت للمصور نور علي راشد عن كتابيه الصادرين عن ابوظبي ودبي «البوم صور تاريخية».

ثامنا: أفضل كتاب لأحد ابناء الامارات كتاب من القبيلة الى الدولة تأليف الدكتورة فاطمة الصايغ.

تاسعا: شخصية العام الثقافية ومنحت لجمعية ام المؤمنين النسائية بعجمان.

تأجيل فتح مظاريف مناقصتين بالأشغال

■ دبي - الاتحاد: أجلت وزارة الأشغال العامة والإسكان فتح مظاريف مناقصتين بناء على طلب الاستشاريين.

وكان من المقرر ان يتم غدا الاحد فتح مظاريف مناقصة تقديم خدمات استشارية للاشراف على اعمال الحماية وتوجيه الوديان بالمناطق المقترحة لبناء ٢٠٠ مسكن في القرية بالساحل الشرقي ولكن تم تأجيلها الى ٢٠ يوليو الجاري.

وتشمل المناقصة خدمات دراسة اعمال انشاءات الحماية والتمويل للوديان وصرف مياه الامطار بمناطق القرية وقراط ومربح والمناطق الأخرى المجاورة، ودراسة تأثيرها على المساكن والطرق القائمة بالمنطقة مثل طريق الفجيرة وخورفكان والقرية ووادي ثيب.. والاطلاع على المخططات الرئيسية المقترحة من قبل بلدية الفجيرة للمناطق السكنية الجديدة بمنطقة المشروع وعمل الحماية اللازمة لهذه المناطق من آثار الأمطار والسيول التي تتعرض لها وتقديم التوصية حول صلاحية هذه المواقع لانشاء المساكن وفي حالة عدم صلاحيتها يتم تقديم مقترحات لمواقع بديلة مناسبة.. وقال ان الدراسة سوف تستغرق خمسة أشهر منها شهران للدراسة الاولية ويتم التعليق عليها من قبل الوزارة ثم شهران آخران للتصاميم.

العدل تتلقى توصيات مجمع الفقه الاسلامي بجدة

تحريم الاستنساخ البشري بكافة أشكاله

قطرة الأنف والعين غير مفطرة اذا تم اجتناب ابتلاع ما نفذ منها للحلق

مناشدة الدول الاسلامية منع البنوك من اصدار بطاقات الائتمان الربوية

■ خالد البدري:

■ تلقت وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف التوصيات والقرارات التي اصدرها مجلس مجمع الفقه الاسلامي عقب انتهاء اجتماعاته التي عقدت بجدة بالمملكة العربية السعودية خلال الاسبوع الماضي ومثل الدولة فيها وفد برئاسة سعادة عبيد راشد العقروبي وكيل الوزارة المساعد لقطاع الشؤون الاسلامية والاوقاف. وصرح سعادته بان هذه التوصيات والقرارات قد ركزت على ٤ موضوعات شملت المفطرات والاستنساخ والذبائح وبطاقة الائتمان.

فبالنسبة للمفطرات في مجال التداوي اعتبر المجلس في توصياته من الامور غير المفطرة كلا من قطرة العين والاذن والانف او غسول الاذن او بخاخ الانف اذا اجتنب ابتلاع ما نفذ الى الحلق وكذلك الاقراص العلاجية التي توضع تحت اللسان لعلاج الذبحة الصدرية وغيرها اذا اجتنب ابتلاع ما نفذ الى الحلق وما يدخل الى المهبل من تحاميل.

كما اعتبرت التوصيات التي اصدرها مجمع الفقه الاسلامي من غير المفطرات ايضا ادخال المنظار الى الرحم.

كما اعتبرت التوصيات التي اصدرها الفقه الاسلامي من غير المفطرات ايضا ادخال المنظار او اللولب ونحوهما الى الرحم وما يدخل الاحليل اي مجرى البول الظاهر للذكر والانثى من قسطرة (انبوب دقيق) او منظار او مادة ظليلة على الاشعة او دواء او محلول لغسل المثانة وحفر السن او خلع الضرس او تنظيف الاسنان او السواك وفرشة الاسنان اذا اجتنب ابتلاع ما نفذ الى الحلق والمضمضة والغرغرة وبخاخ العلاج الموضعي للفم اذا اجتنب ابتلاع ما نفذ الى الحلق والحقن العلاجية الجلدية او العضلية او الوريدية باستثناء السوائل (المحاليل) وباستثناء الحقن المغذية وغاز الاكسجين وغازات التخدير (البنج) ما لم يعط المريض سوائل (محاليل) مغذية وما يدخل الجسم امتصاصا من الجلد كالدهونات والمراهم واللصقات العلاجية الجلدية المحملة بالمواد الدوائية او الكيميائية وادخال قسطرة (انبوب دقيق) في الشرايين لتصوير او علاج اوعية القلب او غيره من الاعضاء وادخال منظار من خلال جدار البطن لفحص الاحشاء او اجراء عملية جراحية عليها واخذ عينات (خزعات) من الكبد او غيره من الاعضاء ما لم تكن مصحوبة باعطاء محاليل ومنظار المعدة ما لم يصاحبه ادخال سوائل (محاليل) او مواد اخرى ودخول اي اداة او مواد علاجية الى الدماغ او النخاع الشوكي والقيء غير المتعمد بخلاف المتعمد ((الاستقاءة)).

واشارت التوصيات الى انه ينبغي على الطبيب المسلم نصح المريض بتأجيل ما لايضر تأجيله الى ما بعد الافطار من صور المعالجات المذكورة وقد اجل مجلس مجمع الفقه الاسلامي اصدار قرار في الصور التالية للحاجة الى مزيد من البحث والدراسة في اثرها على الصوم مع التركيز على ما ورد في حكمها من احاديث نبوية واثار عن الصحابة وهو بخاخ الربو واستنشاق ابخرة المواد والفصد والحجامة واخذ عينة من الدم المخبري للفحص او نقل دم من المتبرع به او تلقي الدم المنقول والحقن المستعملة في علاج الفشل الكلوي حقنا في الصفاق (الباريتون) او في الكلية الاصطناعية وما يدخل الشرج من حقنة شرجية او تحاميل (لبوس) او منظار او اصبع للفحص الطبي والعمليات الجراحية بالتخدير العام اذا كان المريض قد بيت الصيام من الليل ولم يعط شيئا من السوائل (المحاليل) المغذية.

وبالنسبة للاستنساخ البشري قرر مجمع الفقه الاسلامي تحريم الاستنساخ البشري بطريقتيه المذكورتين او باي طريقة اخرى تؤدي الى التكاثر البشري واذا حصل تجاوز لهذا الحكم الشرعي فان اثار تلك الحالات تعرض لبيان احكامها الشرعية وتحريم كل الحالات التي يقحم فيها طرف ثالث على العلاقة الزوجية سواء أكان رحما ام بويضة ام حيوانا منويا ام خلية جسدية للاستنساخ.

ويجوز شرعا الاخذ بتقنيات الاستنساخ والهندسة الوراثية في مجالات الجراثيم وسائر الاحياء الدقيقة والنبات والحيوان في حدود الضوابط الشرعية بما يحقق المصالح ويدرأ المفاسد.

وناشد المجلس الدول الاسلامية اصدار القوانين والانظمة اللازمة لغلق الابواب المباشرة وغير المباشرة امام الجهات المحلية او الاجنبية والمؤسسات البحثية والخبراء الاجانب للحيلولة دون اتخاذ البلاد الاسلامية ميدانا لتجارب الاستنساخ البشري والترويج لها.

وطالبت التوصيات بالمتابعة من قبل كل من مجمع الفقه الاسلامي والمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية لموضوع الاستنساخ ومستجداته العلمية وضبط مصطلحاته وعقد الندوات واللقاءات اللازمة لبيان الاحكام الشرعية المتعلقة به والدعوة الى تشكيل لجان متخصصة تضم الخبراء وعلماء الشريعة لوضع الضوابط الخلقية في مجال بحوث علوم الاحياء البيولوجيا لاعتمادها في الدول الاسلامية والدعوة الى انشاء ودعم المعاهد والمؤسسات العلمية التي تقوم باجراء البحوث في مجال علوم الاحياء (البيولوجيا) والهندسة الوراثية في غير مجال الاستنساخ البشري وفق الضوابط الشرعية حتى لايظل العالم الاسلامي عالة على غيره وتبعا في هذا المجال وتأصيل التعامل مع المستجدات العلمية بنظرة اسلامية ودعوة اجهزة الاعلام لاعتماد النظرة الايمانية في التعامل مع هذه القضايا وتجنيب توظيفها بما يناقض الاسلام وتوعية الرأي العام للتثبت قبل اتخاذ اي موقف استجابة لقول الله تعالى «وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم».

وبالنسبة للذبائح قرر مجمع الفقه الاسلامي بان التذكية الشرعية تتم اما بالذبح الذي يتحقق بقطع الحلقوم والمريء والودجين وهي الطريقة المفضلة شرعا في تذكية الغنم والبقر والطيور ونحوها وتجوز في غيرها او النحر الذي يتحقق بالطعن في اللبة وهي الوهدة (الحفرة) التي في اسفل العنق وهي الطريقة المفضلة شرعا في تذكية الابل وامثالها وتجوز في البقر او بالعقر الذي يتحقق بجرح الحيوان غير المقدور عليه في اي جزء من بدنه سواء الوحشي المباح صيده والمتوحش من الحيوانات المستأنسة فان ادركه الصائد حيا وجب عليه ذبحه او نحره. واشترط المجمع لصحة الذبح ان يكون المذكي بالغا او مميزا مسلما او كتابيا (يهوديا او نصرانيا) فلا تؤكل ذبائح الوثنيين واللادينيين والملحدين والمجوس والمرتدين وسائر الكفار من غير الكتابيين وان يكون الذبح بآلة حادة تقطع وتفري بحدها سواء كانت من الحديد ام من غيره مما ينهر الدم ما عدا السن والظفر فلا تحل المنخنقة بفعلها او بفعل غيرها ولا الموقوذة وهي التي ازهقت روحها بضربها بمثقل (حجر او هراوة او نحوها) ولا المتردية وهي التي تموت بسقوطها من مكان عال او بوقوعها في حفرة ولا (النطيحة) وهي التي تموت بالنطح ولا ما اكل السبع وهو ما افترسه شيء من السباع او الطيور الجارحة غير المعلمة المرسلة على الصيد على انه اذا ادرك شيء مما سبق حيا حياة مستقرة فذكي جاز أكله وان يذكر المذكي اسم الله تعالى عند التذكية ولا يكتفي باستعمال آلة تسجيل لذكر التسمية الا من ترك التسمية ناسيا فذبيحته حلال.

وقد اشارت التوصيات الى العديد من الاداب التي نبهت اليها الشريعة الاسلامية عند الذبح للرفق والرحمة بالحيوان قبل ذبحه وفي اثناء ذبحه وبعد ذبحه والتي من بينها الا تحد آلة الذبح امام الحيوان المراد ذبحه ولا يذبح حيوان بمشهد حيوان آخر ولا يذكي بآلة غير حادة ولاتعذب الذبيحة ولا يقطع اي جزء من اجزائها ولاتسلخ ولا تغطس في الماء الحار ولاينتف الريش الا بعد التأكد من زهوق الروح. وينبغي ان يكون الحيوان المراد تذكيته خاليا من الامراض المعدية ومما يغير اللحم تغييرا يضر باكله ويتأكد هذا المطلب الصحي فيما يطبخ في الاسواق او يستورد. واشار المجمع في توصياته الى ان الاصل في التذكية الشرعية ان تكون بدون تدويخ للحيوان لان طريقة الذبح الاسلامية بشروطها وادابها هي الامثل رحمة بالحيوان واحسانا لذبحه وتقليلا من معاناته ويطلب من الجهات القائمة بالذبح ان تطور وسائل ذبحها بالنسبة للحيوانات الكبيرة الحجم بحيث تحقق هذا الاصل في الذبح على الوجه الاكمل.

وتعتبر الحيوانات التي تذكى بعد التدويخ ذكاة شرعية حلالا اذا توافرت الشروط التي يتأكد بها علم موت الذبيحة قبل تذكيتها وقد حددها الخبراء في الوقت الحالي بان يتم تطبيق القطبين الكهربائيين على الصدغين في الاتجاه الجبهي وان يتراوح الفولطاج ما بين ١٠٠ - ٤٠٠ فولط وان تتراوح شدة التيار ما بين ٧٥ر الى ١,٠ امبير بالنسبة للغنم وما بين ٢ الى ٢,٥ امبير بالنسبة للبقر وان يجري تطبيق التيار الكهربائي في مدة تتراوح ما بين ٣ الى ٦ ثوان ولايجوز تدويخ الحيوان المراد تذكيته باستعمال المسدس ذي الابرة الواخذة او بالبلطة او بالمطرقة ولا بالنفخ على الطريقة الانجليزية ولا يجوز تدويخ الدواجن بالصدمة الكهربائية لما ثبت بالتجربة من افضاء ذلك الى موت نسبة غير قليلة منها قبل التذكية ولايحرم ما ذكر من الحيوانات بعد تدويخه باستعمال مزيج ثاني اكسيد الكربون مع هواء او الاكسجين او باستعمال المسدس ذي الرأس الكروي بصورة لا تؤدي الى موته قبل تذكيته. وعلى المسلمين المقيمين في البلاد غير الاسلامية ان يسعوا بالطرق القانونية للحصول على الاذن لهم بالذبح على الطريقة الاسلامية بدون تدويخ ويجوز للمسلمين الزائرين لبلاد غير اسلامية او المقيمين فيها أن يأكلوا من ذبائح اهل الكتاب ما هو مباح شرعا بعد التأكد من خلوها مما يخالطها من المحرمات الا اذا ثبت لديهم انها لم تذك تذكية شرعية والاصل ان تتم التذكية في الدواجن وغيرها بيد المذكي ولا بأس باستخدام الالات الميكانيكية في تذكية الدواجن ما دامت شروط التذكية الشرعية المذكورة قد توافرت وتجزيء التسمية على كل مجموعة بتواصل ذبحها فان انقطعت اعيدت التسمية. واوضحت التوصيات انه اذا كان استيراد اللحوم من بلاد اغلبية سكانها من اهل الكتاب وتذبح حيواناتها في المجازر الحديثة بمراعاة شروط التذكية الشرعية فهي لحوم حلال لقوله تعالى «وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم» المائدة ٥. واللحوم المستوردة من بلاد اغلبية سكانها من غير اهل الكتاب محرمة لغلبة الظن بان ازهاق روحها وقع ممن لاتحل تذكيته. واللحوم المستوردة من البلاد غير الاسلامية اذا تمت تذكيتها تذكية شرعية تحت اشراف هيئة اسلامية معتمدة وكان المذكي مسلما او كتابيا فهي حلال. وطالبت التوصيات بالسعي على مستوى الحكومات الاسلامية لدى السلطات غير الاسلامية التي يعيش في بلادها مسلمون لكي توفر لهم فرص الذبح بالطريقة الشرعية بدون تدويخ كما اوصى المجلس لتحقيق التخلص نهائيا من المشكلات الناجمة عن استيراد اللحوم من البلاد غير الاسلامية بالعمل على تنمية الثروة الحيوانية في البلاد الاسلامية لتحقيق الاكتفاء الذاتي والاقتصار ما امكن على البلاد الاسلامية في استيراد اللحوم واستيراد المواشي حية وذبحها في البلاد الاسلامية للتأكد من مراعاة شروط التذكية الشرعية والطلب الى منظمة المؤتمر الاسلامي لاختيار جهة اسلامية موحدة تتولى اصلاح مهمة المراقبة للحوم المستوردة بايجاد مؤسسة تتولى العمل المباشر في هذا المجال مع التفرغ التام لشؤونه ووضع لوائح مفصلة عن كل من شروط التذكية الشرعية وتنظيم المراقبة والاشراف على هذه المهمة وذلك بالاستعانة بخبراء شرعيين وفنيين وان توضع على اللحوم المقبولة من الادارة علامة تجارية مسجلة عالميا في سجل العلامات التجارية المحمية قانونيا.

والعمل على حصر عملية المراقبة بالجهة المشار اليها في البند (د) والسعي الى اعتراف جميع الدول الاسلامية بحصر المراقبة فيها والى ان يتحقق ذلك يطلب من مصدري اللحوم ومتسورديها ضمان الالتزام بشروط التذكية الشرعية فيما يصدر الى البلاد الاسلامية حتى لايوقعوا المسلمين في الحرام بالتساهل في استيراد اللحوم دون التثبت من شرعية تذكيتها.

وبالنسبة لبطاقة الائتمان اوصى مجمع الفقه الاسلامي بتكليف الامانة العامة باجراء مسح ميداني لجميع نماذج الشروط والاتفاقيات للبطاقات التي تصدرها البنوك وتشكيل لجنة تقوم بدراسة صيغ البطاقات لتحدد خصائصها وفروقها وضبط التكييفات الشرعية لها وذلك بعد توفير المصادر العربية والاجنبية عن انواع البطاقات وعقد حلقة بحث لمناقشة الموضوع في ضوء التحضيرات السابقة واعداد نتائج متكاملة عنه لعرضها على الدورة القادمة للمجلس.

وناشدت الجهات المعنية في البلاد الاسلامية منع البنوك من اصدار بطاقات الائتمان الربوية صيانة للامة من الوقوع في مستنقع الربا المحرم وحفظا للاقتصاد الوطني واموال الافراد وايجاد هيئة شرعية ومالية واقتصادية تكون مسؤوليتها حماية الافراد من استغلال البنوك والمحافظة على حقوقهم في حدود الاحكام الشرعية والسياسة المالية لحماية الاقتصاد الوطني ووضع لوائح محكمة لحماية المجتمع والافراد من استغلال البنوك لتفادي النتائج الوخيمة المترتبة على ذلك. وقد استعرض المجلس دور المرأة المسلمة في التنمية حيث اوصى بتشكيل لجنة عن طريق الامانة العامة للمجلس للنظر في التوصيات الخاصة بهذا الموضوع وعرض النتائج على المجلس في دورته القادمة.

صباح الخير — علي العمودي

«حلاة الثوب»

■ مسؤولية الأب نحو ابنه تبدأ حتى قبل ان يولد هذا الابن، هذه حقيقة اكد عليها السلف الصالح، وهذه المسؤولية تبدأ من اختيار الأم الصالحة له والاسم الجميل له الذي لا يثير سخرية اقرانه منه وتوفير احتياجاته ليشب صالحا نافعا لاسرته، وفي حديث للرسول صلى الله عليه وسلم يقول سيد الخلق «تخيروا لنطفكم فان العرق دساس».

قبل ايام قليلة طالعتنا الصحف بقصة تلك البريطانية التي نجحت في تهريب ابنها الى خارج البلاد بعد خلاف مع والده المواطن. وقبلها كنت اتابع واقعة ليست بالنادرة او الوحيدة من نوعها من تلك التي تعكس اتساع الهوة الثقافية والاجتماعية بين الزوج المواطن والاجنبية التي ارتبط بها وعلى وجه الخصوص عندما تكون غير عربية، فقد كنت اتابع مأساة احدهم وما يبذله لاسترداد ابنته من زوجته البولندية التي فرت الى بلادها ومعها الطفلة، وهناك اختفت وبدا الزوج بعد ان طارت السكرة وجاءت الفكرة كمن يبحث عن ابرة في كومة قش.

وحاليا نعيش قصة جديدة مع ذلك الأب المواطن الذي يقاتل منذ سنوات لكي يسترد طفليه من الأم التي غادرت البلاد الى موطنها الأصلي في الفلبين.

وعلى الرغم من ان تلك الحالات قد تقلصت الى حد كبير الا ان ذلك يجب الا يمنع صندوق الزواج من التحرك بفعالية في مجال التوعية بين الشباب ولاسيما في اوساط طلابنا المبتعثين الى الخارج وتنبيههم الى حجم الهوة التي ينبغي ردمها بين شبابنا وفتيات تلك المجتمعات وما قد يترتب على اي ارتباط مستقبلي وهذا يعني تكثيف دور الصندوق بذات الكثافة التي يعتمد بها المساعدة للمقبلين على الزواج.

وقديما قال اجدادنا «حلاوة الثوب رقعته منه وفيه».

باجماع ١١ قاضيا

محكمة تمييز دبي تؤيد حكم الاعدام لثلاثة آسيويين بتهمة القتل العمد

■ دبي - الاتحاد: أعلنت محكمة تمييز دبي أسباب حكمها بتأييد حكم محكمة الاستئناف الخاص بإعدام كل من دانن جايا داجنا آنش. ومولان كالنومال ديونندان. وشام سندر سليشا ايامين التي تمل ؛ طعون قدمتها النيابة العامة ومحامي المتهم الثالث ومحامي المتهم الاول. وجاءت الأسباب في الحكم الصادر عن المحكمة بجلستها برئاسة د. مصطفى كيره وعضوية السادة القضاة حسن اندين محمود فهمي وزكريا نجيم المصري والهادي محمد الجنيدي ومحمد نبيل رياض وبحضور المحامي العام السيد فهد السبهان وبإملائة سر الجلسة ابراهيم سعيد.

واشارت تفاصيل القضية الى ان النيابة العامة. قد اتهمت كلا من المتهمين دانن جايا داجنا آنش. مولان كالنومال ديونندان. شام سندر سليتا ايامين. بانهم في يوم ٥ اغسطس ٩٥ بدائرة اختصاص مركز شرطة نايف بإمارة دبي.

■ المتهم الاول: قتل عمدا المجني عليهما مجيب الله مسلماه وسونيل كومار دورال بان بيت النية وعقد العزم واعد لذلك مسدسين من نوع ارمادو روس عيار ٣٨,٠ .. من البوصة وعبأهما بالطلقات النارية ووضعهما على اهبة الاستعداد واسرع الى مسرح الحادث حيث يوجد المجني عليهما بناء على استدعاء هاتفي من المتهم الثاني على اثر اتفاق سابق بينهما وما ان شاهد المجني عليه الثاني متجها نحو سيارته قام باطلاق النار عليه فأردى الاول قتيلا وتابع اطلاق النار على المجني عليه الثاني سونيل كومار حتى افرغ جميع طلقاته ثم تخلص منه واستبدله بالمسدس الآخر وتابع اطلاق النار عليه حتى سقط على الارض ملطخا في دمائه فقام بالقاء المسدس بعيدا عنه وفر هاربا الا ان احد الاشخاص المتواجدين على مسرح الحادث تمكن من القبض عليه وتم نقل المجني عليه سونيل كوملر الى احد المستشفيات بواسطة سيارة الاسعاف الا انه فارق الحياة قبل وصوله الى المستشفى متأثرا بالاصابات التي لحقت به.

■ المتهمان الثاني والثالث: اشتركا بطريق الاتفاق والمساعدة مع المتهم الاول على قتل المجني عليه سونيل كومار والذي كان ضمن ثلاثة اشخاص مطلوب قتلهم وهم سونيل كومار وشيخ محمد شكيل وذلك بان اتفقا مع شخصين آخرين هما جونا راجين وموهن كونيان في الهند وحضر المتهم الثاني الى الدولة منتظرا قدوم المتهمين الاول والثالث وكان في استقبالهما في مطار الشارقة الدولي عند قدومهما ثم بدأوا بالتخطيط في كيفية التخلص من المذكورين فتمت متابعتهم ومراقبتهم حتى تعرفوا على اماكن ترددهم وتربصوا لهم بعد ان اعدوا المسدسين المشار اليهما بالوصف الاول وتم تعبئتهما بالطلقات النارية ووضعهما على اهبة الاستعداد لهذا الغرض - وبينما كان المتهم الثاني يتابع البحث عن المجني عليه الثاني سونيل كومار المغدور شاهد سيارته واقفة بالقرب من محله قام على الفور بالاتصال هاتفيا من الهاتف اليدوي الذي كان يحمله بالمتهمين الاول والثالث وعلى اثر ذلك قدم المتهم الاول مسرعا حاملا المسدسين المشار اليهما والتقى بالمتهم الثاني بالقرب من سيارة المجني عليه الثاني واخطره بان المراد قتله سيكون متواجدا في هذا المكان وما ان شاهده ومعه المجني عليه الاول مجيب الله مسلماه مترجلا نحو سيارته قام باطلاق النار عليه وعندما هم المجني عليه الاول بالامساك به اطلق النار عليه ايضا فارداه قتيلا متأثرا بالاصابات التي لحقت به وتابع اطلاق النار على المجني عليه الثاني حتى سقط على الارض فتم نقله الى المستشفى بواسطة سيارة الاسعاف الا انه فارق الحياة متأثرا بالاصابات وقد تمت هذه الجريمة بناء على هذا الاتفاق وتلك المساعدة على النحو الثابت بالاوراق - واحالتهم الى محكمة الجنايات التي حكمت وباجماع الآراء حضوريا وعملا بمواد الاتهام بمعاقبة كل من المتهمين دانن جايا داجنا ومولان كالنومال وشام سندر بالاعدام وذلك في ٣٠ ديسمبر الماضي.

واستأنف المحكوم عليهم الثلاثة هذا الحكم بالاستئناف كما استأنفته النيابة العامة وحكمت محكمة الاستئناف بقبول الاستئنافات جميعا شكلا وفي الموضوع وباجماع الآراء برفض الاستئنافات الثلاثة المرفوعة من المحكوم عليهم مع مصادرة المضبوطات.

طعن المحكوم عليهم الثلاثة في هذا الحكم بطريق التمييز بتقارير مع مذكرات باسباب الطعن.

كما عرضت النيابة العامة القضية مشفوعة بمذكرة بالرأي بموجب الطعن واستعرضت المحكمة في اسباب حكمها الطعون ورأت انه فيما يتعلق بالطعن المقدم من الاول دانن جايا داجنا آنش حيث يدعي على الحكم الاستئنافي انه اذ دانه بجريمة قتل المجني عليهما عمدا ومع سبق الاصرار والترصد قضى عليه بعقوبة الاعدام قد شابه البطلان والقصور في التسبيب وانطوى على مخالفة القانون والخطأ في تطبيقه ذلك انه لم يتسلم او يبلغ بالمذكرة التي قدمتها النيابة العامة ليكون آخر من يتكلم عملا بالمادة ١٦٩ من قانون الاجراءات الجزائية كما خالف الحكم المادة السابعة من الدستور والمادة الاولى من قانون العقوبات الاتحادي بشأن سريان احكام الشريعة الاسلامية في جرائم الحدود والقصاص والدية التي كان يتعين اعمال احكامها باعتبارها المصدر الرئيسي للتشريع والقضاء بالعفو عن القصاص وسقوط العقوبة لتنازل اولياء الدم حالة ان الحكم المطعون فيه قد اعتبرها من الجرائم التعزيرية وان تنازل اولياء الدم غير منتج هذا فضلا عن ان الحكم الاستئنافي اعتبر قتل المجني عليهما عمدا ومع سبق الاصرار والترصد في حين تخلف ركنا سبق الاصرار والترصد بالنسبة لمقتل المجني عليه الاول كما انتفت نية القتل بالنسبة له - هذا ومن الثابت ان المتهم اجنبي يجهل وجود الطرف المتشدد ولم يثبت علمه به كما ان حداثة سنه تعد من الاعذار المخففة مما كان يتعين معه النزول بالعقوبة كل هذا مما يعيب الحكم بما يستوجب نقضه.

ورأت المحكمة ان حكم الجنايات والمؤيد بالحكم الاستئنافي قد بين واقعة الدعوى في قوله «ان احدى العصابات بالهند التي يتزعمها من يدعي جونا داجين ومن بين مساعديه من يدعي موهن ارادت التخلص من بعض خصومها من الجنسية الهندية المقيمين بالدولة والمتهم الثاني مولان كالنومال وشهرته (بابو) من اعضاء هذه العصابة وهو مقيم بالدولة للعمل بها واثناء وجوده في بلده في اجازة التقى به موهن مساعد زعيم العصابة واتفق معه على ضرورة التخلص من خصومهم واتفق معه على قتل ثلاثة اشخاص من بينهم المجني عليه الثاني سونيل كومار فوافق على هذا الاتفاق وابدى استعدادا صادقا للمعاونة في ذلك فقدم له موهن جواز سفر باسم المتهم الاول وطلب منه ان يستخرج له تأشيرة زيارة للدولة حتى اذا حضر اليها صار التنفيذ وفق الخطة التي يتم اعدادها على ضوء المعلومات التي يمد المتهم الثاني موهن بها ووفق الاوامر التي يصدرها هذا الاخير من مكان وجوده بالهند وذلك كله من خلال هاتف نقال دفع سوهن للمتهم الثاني نفقات تأسيسه وبالفعل بعد عودة المتهم المذكور الى الدولة اشترى الهاتف واستخرج التأشيرة المتفق عليها وارسلها الى موهن والتقى هذا الاخير بالمتهمين الاول والثالث واتفق ثلاثتهم على قتل الاشخاص المذكورين.

ورأت محكمة التمييز انه لايعيب اجراءات المحكمة الا يكون المتهم آخر من يتكلم مادام انه كان متاحا له ذلك كما ان المحكمة. بجلسة ٢ مارس ٩٧ حجزت الدعوى للحكم وصرحت بتقديم مذكرات خلال اسبوعين والمدة مناصفة تبدأ بالنيابة العامة فمن ثم فقد كان من المتاح لدفاع المتهم الاطلاع على مذكرة النيابة والتعليق عليها اذا شاء ليكون آخر من يتكلم ومن ثم يكون ماذهب اليه المتهم في ادعائه من مخالفة الحكم للمادة ١٦٩ من قانون الاجراءات الجزائية التي تقضي بان المتهم آخر من يتكلم قد افهم على غير أساس.

كما رأت المحكمة ان مانص عليه في المادة السابعة من الدستور من ان الشريعة مصدر رئيسي للتشريع ليس واجب الاعمال بذاته انما هو دعوة للمشرع كي يتخذ الشريعة الاسلامية مصدرا رئيسيا لما يسنته من قوانين ومن ثم فان احكام تلك الشريعة لاتكون واجبة التطبيق بالتعويل على نص الدستور المشار اليه الا اذا استجاب الشارع لدعوته وافرغ هذه الاحكام في نصوص تشريعية محددة ومنبسطة تنقلها الى مجال العمل والتنفيذ ولما كانت المادة الرابعة فقرة اولى من قانون تشكيل المحاكم في امارة دبي رقم ٩٢/٣ قد نصت على ان تمارس المحاكم صلاحيتها بمقتضى القوانين المعمول بها في امارة دبي فمن ثم فان الاحكام الواردة في قانون العقوبات هي الواجبة الاعمال ولايقدح في ذلك ماأوردته المادة الاولى من القانون سالف الذكر بشأن سريان احكام الشريعة الاسلامية في جرائم الحدود والقصاص ذلك ان الفقرة الثانية من ذات المادة اردفت بان تحديد الجرائم وعقوباتها التعزيرية تحدد وفق احكام قانون العقوبات الاتحادي لما كان ذلك وكان من المقرر انه ليس في الشريعة الاسلامية مايمنع من معاقبة الجاني بعقوبة تعزيرية اذا اقتضت ذلك مصلحة عامة وكان حكم الاعدام المقرر لجرائم القتل في قانون العقوبات من قبيل العقوبات التعزيرية التي ينظر فيها الى جسامة الجريمة والى شخص المجرم معا فمن ثم يكون الحكم الاستئنافي فيه قد طبق القانون على وجهه الصحيح ويكون ماذهب اليه المتهم من مخالفة الحكم لنص المادة السابعة من الدستور والمادة الاولى من قانون العقوبات الاتحادي ويعدم تطبيقه احكام الشريعة الاسلامية في شأن العفو عن القصاص وسقوط العقوبة لتنازل اولياء الدم قد اقيم على غير اساس من القانون متعين الرفض.

كما رأت محكمة التمييز ان حكم الجنايات المؤيد بالحكم الاستئنافي قد بين نية القتل بالنسبة لمقتل المجني عليهما في قوله انه توافر هذا القصد في حق المتهمين وتستخلصه من اعترافاتهم التي اطمأنت اليها المحكمة فيما سلف فيما تضمنته بصريح لفظها من انهم اتفقوا على قتل خصوم عصابتهم من بينهم المجني عليه الثاني سونيل كومار هذا الى ان المتهم الاول قرر صراحة بتحقيقات النيابة انه كان بقصد قتل المجني عليهما قد عزز من قناعة المحكمة ان سلوك المتهمين جميعا في الاعداد للجريمة وطريقة تنفيذها ودور كل منهم يؤيد هذه القناعة ويوثقها.

ورأت محكمة التمييز ان تقدير قيام الاعذار والتي من أجلها للقضاة ان ينزلوا عن درجة العقوبة المنصوص عليها قانونا الى درجة أخف أو عدم قيام هذه الاعذار هو من اطلاقات محكمة الموضوع دون معقب عليها ودون حساب عن الاسباب التي من أجلها أوقعت العقوبة بالقدر الذي ارتأته الا ان ذلك مشروط بوجوب بيان الواقعة المستوجبة للعقوبة والظروف التي وقعت فيها حتى يصح القول بأنها كانت على بينة من تلك الاعذار. لما كان ذلك وكان الحكم الاستئنافي قد أورد بأسبابه ان الطاعن قاتل مأجور اعترف بنفسه انه قتل من جماعة المجني عليه الثاني عددا يتراوح من ٨ - ٩ اشخاص وثبت انه تجاوز حدود السن الذي يعد معها معذورا حسبما استقر عليه قضاء محكمة التمييز فان في هذا الذي ذهب اليه الحكم الاستئنافي مايكفي لتكوين عقيدته وتبرير اقتناعه بعدم قيام العذر المخفف وبنأى به عن قالة القصور في التسبيب والفساد في الاستدلال ومن ثم فان مايثيره الطاعن من عدم تطبيق الحكم المطعون فيه حكم المادة ٩٦ من قانون العقوبات الجزائية كحداثة سن المتهم ينحل الى جدل موضوعي في سلطة محكمة الموضوع مما لايتجاوز اثارته امام محكمة التمييز. لما كان ماتقدم فان الطعن برمته يكون على غير أساس متعينا رفضه موضوعا.

كما رأت محكمة التمييز انه فيما يتعلق بالطعن المقدم من المتهم الثاني مولان كالنومال ديوانندان فقد ادعى على الحكم الاستئنافي انه اذا دانه بجريمته الاشتراك مع المتهم الاول في قتل المجني عليه الثاني سونيل كومار وقضى عليه بعقوبة الاعدام قد شابه القصور في التسبيب ومخالفة القانون والخطأ في تطبيقه وانطوى على فساد في الاستدلال ذلك ان شروط جريمة الاشتراك غير متوافرة في حقه إذ نفى شهود الواقعة صلته بالجريمة وان الدليل المقدم من النيابة العامة باستخراجه تأشيرة دخول المتهم الاول دليل ظني فضلا عن خطأ الحكم الاستئنافي في رفض القضاء بالدية كعقوبة اصلية بديلة عن حكم الاعدام لأحكام الشريعة الاسلامية لامتناع القصاص لتنازل اولياء الدم وانه ان جاز الجمع بين الدية والتعزير فانه لايجوز ان تكون العقوبة التعزيرية هي الاعدام كل هذا مما يعيب الحكم بما يستوجب نقضه.

ورأت المحكمة ان الحكم الاستئنافي قد حصل واقعة الدعوى بما تتوافر به كافة العناصر القانونية للجريمة التي دان المتهم بها وأورد على ثبوتها في حقه أدلة سائغة من شأنها ان تؤدي الى مارتبه عليها. كما رأت المحكمة ان المادة ٤٥ في قانون العقوبات تنص في فقرتها الثانية على انه يعد شريكا بالتسبب في الجريمة من اتفق مع غيره على ارتكابها ولما كان الحكم الاستئنافي قد دلل على قيام اشتراك المتهم الثاني في ارتكاب الجريمة من ظروف الدعوى وملابساتها ومن اعتراف الطاعن الاول والثاني وكان تدليله سائغا لما اورده من أدلة اثبتها في الحكم هذا فضلا عن ان مجرد اثبات سبق الاصرار في حق المتهمين يلزم عنه الاشتراك بالاتفاق بالنسبة لمن لم يقارف الجريمة بنفسه من المصرين عليها واذ كان الحكم الاستئنافي قد اثبت تصميم المتهمين على قتل المجني عليه الثاني فان ذلك يرتب تضامنا في المسؤولية يستوي في ذلك ان يكون الفعل قد قام به كل منهم محددا بالذات او غير محدد ويصرف النظر عن مدى مساهمة هذا الفعل في احداث النتيجة ومن ثم فان مايثيره الطاعن الثاني من عدم توافر شروط الاتفاق في حقه وقيام الدليل عليه لايكون له محل. لما كان ذلك وكان ادعاء المتهم الثاني على الحكم الاستئنافي خطوة في القانون لعدم اعمال احكام الشريعة الاسلامية والقضاء بالدية لتنازل اولياء الدم، فمردود بما سلف بيانه ردا على اسباب الطعن المقدم من المتهم الاول لما كان ماتقدم يكون الطعن على غير اساس متعينا رفضه موضوعا.

ورأت المحكمة ان طعن المتهم الثالث شام سندرا دعى على الحكم الاستئنافي انه اذا دانه بجريمة الاشتراك مع المتهم الاول في قتل المجني عليه الثاني سونيل كومار وقضى عليه بعقوبة الاعدام مخالفة القانون والخطأ في تطبيقه وشابه قصور في التسبيب واخلال بحقه في الدفاع.

لما كان ذلك وكان من المقرر ان الطلب الذي تلتزم محكمة الموضوع باجابته او الرد عليه هو الطلب الجازم الذي يصر عليه مقدمه ولاينفك عن التمسك به والاصرار عليه في طلباته الختامية لما كان ذلك وكان الدفاع عن الطاعن لم يتمسك في طلباته الختامية بطلب سماع شهود. فان مايدعيه المتهم من الاخلال بحق الدفاع لايكون له محل هذا فضلا عن ان المتهم لم يسلك الطريق الذي رسمته المادة ١٧٢ من قانون الاجراءات الجزائية باعلان من يشاء من شهود نفيه فمن ثم يكون طعنه في هذا الخصوص على غير اساس. لما كان ماتقدم فان الطعن برمته يكون على غير اساس متعين الرفض.

ويذكر ان محاكمة المتهمين الثلاثة لقيت موافقة بالاجماع من ١١ قاضيا في مراحلها الثلاث بالجنايات والاستئناف والتمييز.

إمارة أبوظبي
دائرة الأشغال العامة
إعلان
عن قبول دفعة من المتدربين

تعلن دائرة الأشغال العامة بأبوظبي عن قبول دفعة من المتدربين الفنيين من حملة الشهادة الاعدادية العامة لدراسة تخصص (مراقب مباني) إبتداء من العام الدراسي الحالي ٩٧/ ١٩٩٨م، وذلك وفقا للشروط التالية :-

١ - أن يكون المتدرب من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة.
٢ - أن يكون قد أتم المرحلة الاعدادية بنجاح.
٣ - الايقل عمره عن ١٦ سنة.
٤ - إجتياز الفحص الطبي وإختبار القبول بنجاح.
٥ - مدة الدراسة ثلاث سنوات دراسية، يمنح المتدرب خلالها مكافأة مالية مجزية.
٦ - يمنح الخريجون شهادة الدبلوم الفني في الهندسة المدنية المعادلة لشهادة إتمام الدراسة بالمرحلة الثانوية الفنية الصناعية، والمعترف بها من قبل وزارة التربية والتعليم.
٧ - يعين الخريجون بالدائرة في وظائف مناسبة.
٨ - تتيح الدائرة للمتفوقين من الخريجين فرصة إستكمال الدراسة بكليات التقنية العليا أو جامعة الامارات العربية المتحدة.

تقدم الطلبات بإسم السيد / مدير الشؤون المالية والادارية
دائرة الاشغال العامة
ص.ب (٣) أبوظبي
خلال أسبوعين من تاريخ الاعلان، مصحوبة بثلاث صور شخصية، وصورة عن شهادة النجاح، وجواز السفر وخلاصة القيد، مع ذكر العنوان البريدي ورقم الهاتف إن وجد.

وكيل دائرة الاشغال

في حلقة حوار بجمعية الاجتماعيين

استعراض دور الجامعات الأهلية والخاصة وحاجة المجتمع لها

٣٥ جامعة وكلية خاصة بالامارات.. المعترف بها ٦ كليات فقط

■ الشارقة - علي سلطان:

■ استهلت جمعية الاجتماعيين موسمها الثقافي الصيفي بحلقة حوار حول (الجامعات الاهلية والخاصة في الامارات وحاجة المجتمع لها). وتحدث في الحلقة الدكتور فؤاد حداد من الجامعة الامريكية بالشارقة والدكتور بشير الخضرا من جامعة البيان في ابوظبي والدكتور عبدالرحيم شاهين من قسم العلوم السياسية بجامعة الامارات وادارت الحوار الدكتورة ريما الصبان من جمعية الاجتماعيين. التي اكدت في بداية الحلقة على اهمية موضوعها وعلى الدور الكبير الذي تساهم به الجامعة في ارتقاء المجتمع ورفده بعناصر مؤهلة ومثقفة وأشارت الى رحلة دولة الامارات مع التعليم الجامعي والتي بدأت بانشاء جامعة الامارات العربية المتحدة وتبعتها جامعات وكليات اخرى. وأشارت الى ان الحاجة كانت ماسة الى المزيد من الجامعات. وخلال عام واحد فقط برز عدد كبير من الجامعات الى الساحات التعليمية؟.

وتساءلت الدكتورة ريما: هل هناك حاجة حقيقية لكل هذه الجامعات؟ والى اي مدى تؤدي هذه الجامعات الخدمة المطلوبة.. وكم من التخصصات المتشابهة بين هذه الجامعات؟.

وقالت هذه اسئلة تطرح نفسها..

المشاركون في الندوة

هل هناك حاجة حقيقية لكل هذه الجامعات؟

التخصصات.. متشابهة.. الرسوم عالية.. والدراسة للصفوة

ولدى الحاضرين اسئلة اخرى كثيرة يمكن الاجابة عليها من خلال هذا الحوار.

وقدمت الدكتورة ريما الدكتور فؤاد حداد مدير التسجيل والقبول بالجامعة الامريكية بالشارقة ليكون اول المتحدثين بعد أن عرفت بنشاطاته واعماله الاكاديمية.

الدكتور فؤاد بدأ حديثه بالاشارة الى أنه لايمثل رسميا الجامعة الامريكية في الشارقة في هذه الحلقة وأنه بمفرده مسؤول عن أرائه ولا علاقة للجامعة الامريكية بما يقول. وتحدث عن مفهوم التربية من خلال انها عملية تعامل هادف بين الانسان وبين الطبيعة الاجتماعية. وقال انه عندما تنشأ جامعة فلا بد ان يكون لها اهداف.. وانه لا بد لاي مؤسسة تربوية ان تتفهم بعمق طبيعة التعلم وطبيعة البيئة الاجتماعية التي تعيش عليها.

وقال انه عندما أنشئت الجامعة الامريكية حاولت أن تنظر الى الانسان من مختلف النواحي العقلية والاجتماعية والعاطفية وحاولت أن تكون البرامج التي تقدمها متناغمة مع هذه النواحي.

وقال ان المواضيع التي تقدمها الجامعة الامريكية في الشارقة محدودة مثل التي تقدمها سائر الجامعات الاخرى. ولقد حاولنا ان نقدم بعض التخصصات ولكن لم تلق اقبالا مما جعلنا نعدل بعضها ونجمد البعض الآخر. ومن هذه التخصصات (معالجة النفايات) و(تعميم البيئة) والفنون التطبيقية (الخزف) السيراميك - الزجاج) والتي لم تجد اهتماما من الطلبة.

وقال ان خطوة الغاء او تجميد تلك التخصصات املتها ضرورة واقعية في المجتمع لعدم أهمية هذه البرامج. ولكن علينا ان نعمل على توعية المجتمع بأهمية هذه البرامج ولا شك ان على الجامعة أن تستجيب لحاجات المجتمع وان تنمي في المجتمع حاجاته.

وأشار الى غياب التنسيق بين المرحلة الثانوية والجامعة وقال ان هنلك طلاقا بائنا بين الثانوية والجامعة. وعلى الجامعة والثانوية ان تتعاونا في خدمة الطلاب. وتساءل هل يجوز تقييم الطالب حسب الدرجة؟

ولا توجد فكرة عن الطالب من خلال ميوله واهتماماته.

وقال انهم في الجامعة يأخذون بعلامات الثانوية وبعلامات الطالب في الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية حتى يتسنى الوقوف على مسيرة الطالب الاكاديمية.

وقال انهم بصدد اعداد بيان او استمارة يقدم للمدارس الثانوية حتى نتمكن مستقبلا من معرفة الطالب واهتماماته بشكل واضح.

وتحدث عقب ذلك الدكتور بشير الخضرا مدير جامعة البيان في ابوظبي. وتحدث في البداية عن تجربة الجامعات الاهلية في الاردن. وقال لقد كنت في منتصف السبعينات من المعارضين لفكرة الجامعات الخاصة حيث كان يسيطر على تفكيرنا ان الحكومة تقوم بكل شيء. وكنا نستهجن ان يوكل موضوع هام مثل التعليم الى القطاع الخاص!!.

وأشار الى ان نظرة الناس الى التعليم فيها (قيمة عالية) وقال انني اسمي ذلك نوعا من (الجنون الاجتماعي) حيث تجد الأب مثلا يبيع كل شيء من اجل تعليم أبنه.

ورغم ان هذا الابن قد لايجد وظيفة بعد تخرجه. ففي مجتمعنا لا نربط بين الدراسة وبين ايجاد وظيفة.. وفي عدد من بلادنا العربية نجد منذ عشرات السنين طلابا يتخرجون من الجامعات ولا يجدون وظائف.

كما نجد اعدادا كبيرة من خريجي الثانوية مؤهلين ولا يجدون مقعدا في اي جامعة!!.

ومن هنا نشأت فكرة جامعات خاصة تلبي هذه الحاجات؟

وحيث اننا لسنا في عصر التخطيط المركزي فمجتمعاتنا تسير على حرية اختيار الدراسة.

ثم تحدث الدكتور بشير الخضرا عن جامعة البيان وتخصصاتها المختلفة.

م تحدث الدكتور عبدالرحيم شاهين من قسم العلوم السياسية بجامعة الامارات ومؤلف كتاب عن التعليم العالي وسوق العمل في الامارات.

وأشار في مقدمة حديثه الى ان قانون التعليم الخاص يحتم على اي جامعة ان تنشأ بقانون اتحادي..

وأنه يوجد في الامارات نوعان من المؤسسات: جامعة الامارات وكليات التقنية الخاصة.. وهي جامعات اتحادية حكومية. وهناك جامعات خاصة تندرج تحت ثلاثة اقسام:

«الكليات الجامعية المعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي وهي ٦ كليات جامعية:

١ - جامعة عجمان، ٢ - كلية شرطة دبي، ٣ - كلية الدراسات الاسلامية بدبي، ٤ - كلية دبي الطبية، ٥ - كلية الاتصالات، ٦ - كلية العين المتوسطة.

وهناك كليات غير معترف بها.. وهناك جامعات وكليات تحت التأسيس وهي حوالي ٢٥ مؤسسة تعليم خاصة؟

وتساءل الدكتور عبدالرحيم شاهين:

هل الامارات محتاجة الى هذا الكم من الجامعات؟

والتخصصات المطروحة من هذه الجامعات مقارنة مع جامعة الامارات والكليات التقنية نجدها متشابهة.

وقال انه لا توجد فلسفة او سياسة واضحة للتعليم (العالي في الدولة. ومنذ انشاء جامعة الامارات كانت هناك ٣٢ كلية في الدولة لم يعترف الا بست منها فقط.

وقال انه في التعليم الخاص بالدولة يوجد تفاوت واضح بين هذه المؤسسات.. فبعض هذه المؤسسات الجامعية هي عبارة عن مبنى وحلقة وصل بين الامارات واي جامعات خارج الدولة.. اي ان هذه ليست مؤسسات تعليمية، اضف الى ذلك الازدواجية والتكرار والتخصصات المتشابهة.

وقال في رأيي الخاص ان هذه الجامعات لم تساهم في رفد مرافق الدولة بكفاءات وطنية فالجامعات الموجودة في الدولة بها نسبة ٨٥٪ من غير المواطنين. واغلب المواطنين يدرسون في كليات نظرية.

وأشار الى ان خريجي تلك الجامعات خاصة من الجنسيات غير العربية سينافسون العمالة المواطنة لأنهم يقبلون بأجور متدنية!!.

وقال ان مؤسسات التعليم الخاص يجب ان تخدم البلد.. فماهي فوائد هذ الجامعات؟.. وأشار الى ان التعليم الخاص في الامارات محتاج الى اعادة نظر؟

وقال انه تم الاعلان عن ثلاث جامعات في سنة واحدة فقط؟ والاغلبية العظمى من الطلبة من غير المواطنين.. فهل هذا يخدم المصلحة الوطنية؟.

واضاف بانه لا اعتراض على وجود تعليم خاص ولكن لابد من خطط مدروسة.

وقال انه في الشارقة الآن سبع جامعات.. فهل الشارقة قادرة على استيعاب هذا الكم من الجامعات.

كما أشار الى ان الربح عامل اساسي في فتح هذه الجامعات؟

الدكتورة ريما الصبان عقبت على حديث الدكتور عبدالرحيم شاهين وقالت ان هناك الآن قضايا خلافية في حلقة الحوار ومن ابرزها الازدواجية في التخصصات.. وقضية الجامعات الخاصة. وهموم المواطن وكيف تخدمه تحديدا من خلال توفير فرص العمل له؟

الدكتور فؤاد حداد وفي سياق تعقيبه قال ان الجامعة الامريكية في الشارقة ستبقى بعجز في ميزانيتها لمدة خمس سنوات. واضاف بان صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة تكفل بتسديد هذا العجز.

الدكتور بشير الخضرا.. قال ان التعليم اصبح صناعة وخدمة متميزة والاستثمار فيه جاء لاعطاء نوعية ممتازة من التعليم.

وجاء حوار المشاركين في الحلقة من الضيوف ليضيف مزيدا من الاسئلة عن الجامعات ويعكس هموم واراء العديد من المشاركين.. ومن التساؤلات، كيف رخص لهذه المؤسسات الجامعية! وكيف تمارس العمل وهي غير مرخص لها؟ ولمصلحة من هذه الجامعات؟ والرسوم الدراسية مرتفعة وهل هي للنخبة والصفوة؟ وهل هناك رقابة على هذه الجامعات؟.

وتحدث الدكتور عبدالرحيم شاهين عن التركيبة السكانية لدولة الامارات العربية المتحدة؟

وقال نحن العرب نشكل اقلية.. وبتوافر هذا العدد الكبير من الجامعات سنفتح الباب لزيادة العمالة الاجنبية التي تنافس المواطن.. وحاليا لدينا ١٥ الف طالب عاطل عن العمل؟.

الدكتور فؤاد اشار الى ان عدد الطلاب المواطنين الذين تقدموا للجامعة الامريكية قليل ولم تتجاوز نسبة الطلاب المواطنين الـ ٢٧٪.

وقال ان الجامعة الامريكية في الشارقة لاعلاقة لها باي جامعة اخرى خارج الامارات.

ودعا الى التنسيق بين الجامعات في الدولة.

الأستاذ طه حسين حسن تحدث في مداخلة خلال الحوار وتساءل ماهي الخطورة من هذه الجامعات الأهلية؟ وتحدث عن الدور الرائد للجامعات الاهلية في الوطن العربي. وقال ان الامارات التي وفرت للمواطن والمقيم كل اسباب الحياة الكريمة تقوم الآن بدورها في سبيل توفير التعليم للمواطن والمقيم ولأبناء العرب. لأن ذلك شيء محمود لا يضير الامارات بل على العكس. يعزز دورها الرائد في العالم العربي والاسلامي.

الدكتورة ريما وفي ختام الحلقة اكدت على اهمية الطرح والنقاش حول هذا الموضوع الهام الذي يحتاج الى مزيد من المتابعة والنقاش.

الحضور • تصوير عمر دراز •

يشارك فيها ٨٧ طالبا
دورة أصدقاء الشرطة الثانية تبدأ اليوم بخورفكان

■ خورفكان - عبدالله الحريثي

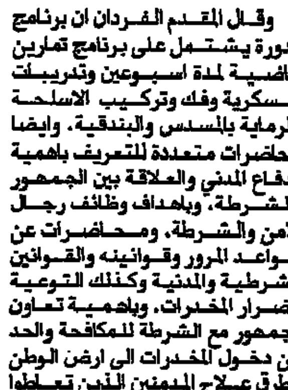
■ تبدأ اليوم في ادارة شرطة المنطقة الشرقية بخورفكان دورة اصدقاء الشرطة التي يشارك فيها ٨٧ طالبا من مدارس خورفكان والساحل الشرقي وتستمر فعالياتها حتى نهاية اغسطس المقبل.

وقال المقدم علي ناصر الغردان مدير ادارة شرطة المنطقة الشرقية بخورفكان ان الدورة تهدف الى استغلال طاقات الشباب بما يعود عليهم والوطن بالفائدة كما تهدف الى توحيد علاقاتهم مع افراد الشرطة بالدولة وتعريفهم بدور رجال الامن في الحفاظ على حماية امن الوطن ومكتسباته. كما تهدف الدورة الى نشر الوعي بين الشباب باضرار المخدرات والادمان وبراثن الوقوع في المحظور وترسيخ الوازع الديني لديهم واطلاعهم على المعارف المتنوعة.

وقال المقدم الغردان ان برنامج الدورة يشتمل على برنامج تمارين رياضية لمدة اسبوعين وتدريبات عسكرية وفك وتركيب الاسلحة والرماية بالمسدس والبندقية. وايضا محاضرات متعددة للتعريف باهمية الدفاع المدني والعلاقة بين الجمهور والشرطة، وباهداف وظائف رجال الامن والشرطة. ومحاضرات عن قواعد المرور وقوانينه والقوانين الشرطية والمدنية وكذلك التوعية باضرار المخدرات. وباهمية تعاون الجمهور مع الشرطة للمكافحة والحد من دخول المخدرات الى ارض الوطن وطرق علاج المدمنين الذين تعاطوا جميع انواع الممنوعات من المخدرات.

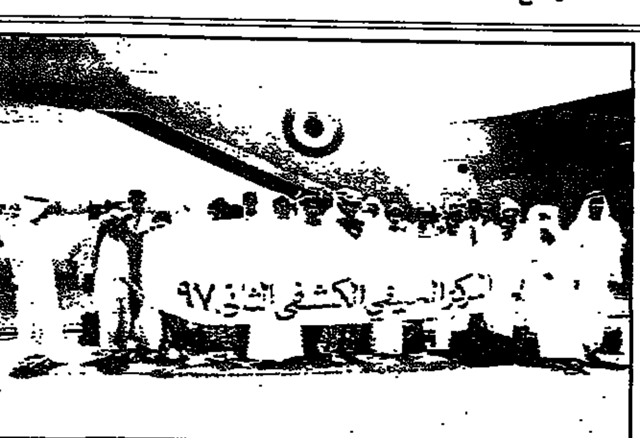
وقال: بالاضافة الى تعليمهم عمليا اجراء تحقيقات مع المتهمين واستقبال المراجعين للادارة وبيان عملي للدفاع المدني لاطفاء حريق وطرق التعامل مع النيران المشتعلة وايضا الاسعافات الاولية لانقاذ المصابين في الحوادث المرورية او الحرائق او في حالات الغرق، كما يشمل البرنامج ندوات دينية بالتعاون مع مكتب وزارة الاوقاف بخورفكان عن اهمية المحافظة على نظافة البيئة والصحة العامة لدى الافراد بمشاركة قسم الصحة والبيئة في بلدية الشارقة اضافة الى العاب ترفيهية وسباحة وذلك في فندق الاوشيانيك والقيام بزيارات ميدانية الى المؤسسات والدوائر الاتحادية والمحلية بالمدينة وزيارة بعض الوحدات ومراكز الشرطة مثل نقطة الرقابة البحرية وزيارة المكتبة العامة ودائرة الثقافة ومركز رعاية الطفل.

وقال المقدم علي ناصر الغردان ان من شروط قبول الطلاب ان لايقل عمر الطالب عن ١٢ سنة وان لايزيد على ١٧ سنة وان يكون من ابناء الدولة. واشار الى ان الطلبة المتميزين والاوائل في الدورة الاولى سيتم الحاقهم بالعمل في مراكز الشرطة بالمنطقة الشرقية «الشارقة» وعددهم ٢٣ طالبا مقابل مكافأة تشجيعية.


المقدم علي ناصر الغردان



احدى الفعاليات



الطلاب خلال زيارتهم لجزيرة صير بني ياس

تحت شعار تراثنا كنز حاضرنا
بدء فعاليات الاسبوع الثاني لمركز الشباب الصيفي بنادي الجزيرة الحمراء

■ رأس الخيمة - حسن الشامسي:

■ في اطار البرامج والدورات التي ينظمها مركز الشباب الصيفي الثالث ٩٧ بنادي الجزيرة الحمراء الثقافي الرياضي بدأ اسبوعه الثاني تحت شعار (تراثنا كنز حاضرنا) والذي تسعى من خلاله ادارة المركز الى تنظيم عدة زيارات ورحلات للمناطق التراثية بامارات الدولة بجانب الخطة الموضوعة لهذا الاسبوع الذي يلاقي تجاوبا كبيرا من قبل المشاركين لانجاح فعاليات هذا الاسبوع وذلك بعد ختام الاسبوع الاول والذي كان تحت شعار (القيم و الاخلاق أساس المجتمع) حيث استفاد المشاركون من خلاله والذي يعد نقطة انطلاق لكل الدورات والبرامج المعدة والمنظمة حيث استمع الشباب الى شرح مفصل عن اساسيات الكمبيوتر وكيفية استخدامه كما قام مدرب الكونغ فو بعمل حركات وتمارين رياضية خاصة لاسترجاع أو اكتساب اللياقة البدنية بوقت سريع والتي تعد اساس تعلم رياضة الكونغ فو بجانب دورة السباحة والتي تلاقي اقبالا من الشباب الذين يسعون ويتنافسون لتطوير وتحسين مهاراتهم في رياضة السباحة ومن خلال المعامل الفنية التي تعد مركزا لتجسيم افكار الشباب من خلال الاستعانة و الاستفادة باشياء من الطبيعة أو اشياء بسيطة مفككة من لعب الاطفال ومن خلالها تسعى ادارة المركز الى تعويد المشاركين على التفكير دائما والاستفادة من كل شيء ومن جانب آخر بدأ الشباب بمراحلهم المختلفة دورتي الرماية والفروسية بالتعاون مع كل من نادي رأس الخيمة للرماية واسطبلات عجمان حيث استمعت مرحلتا الابتدائي و الاعدادي الى شرح موجز عن نادي الرماية من السيد مدير النادي محمد النقبي اما عن المرحلة الثانوية التي بدأت بالبرامج الموضوع لها من قبل ادارة النادي حيث قام الطلاب بالرماية بسلاح الكلاشنكوف والذي احرزوا من خلاله نتائج مشرفة، اما عن دورة الفروسية فقد استمع المشاركون جميعا على فترات مختلفة الى شرح تعريفي استعدادا لخوض دورة الفروسية وفي الفترة المسائية فقد استمتع الشباب بالرياضات مثل كرة القدم والالعاب الالكترونية وتنس الطاولة والطائرة بجانب الالعاب الشعبية بالجزيرة الحمراء القديمة كما قامت المرحلة الابتدائية برحلة ترفيهية الى حديقة صقر برأس الخيمة وقام وفد من المرحلتين الاعدادية والثانوية بزيارة جزيرة صير بني ياس وكل هذا يأتي في اطار التعاون بين مركز الشباب الصيفي ومفوضية الكشافة برأس الخيمة.

خصائص الصورة الشعرية في قصائد ديوان «لافتات ٦»

■ فاطمة السويدي

■ تطل قصائد الشاعر/أحمد مطر من ديوانه «لافتات ٦»، وهي محملة بنلك التوجه الشعري الذي التزمه الشاعر خلال دواوينه الشعرية كلها وهو التوجه نحو نقد الظلم والعدوان اللذين ينصبان في وجه الانسان العربي اينما كان. وتعرية الواقع بمشكلاته وآفاته التي تكاد ان تغيب الصورة المشرقة للانسان.

وما يميز قصائد هذا الديوان الجديد عن قصائد الدواوين الأخرى، هو تشكيل الصورة الشعرية لتلك القصائد، مما حدا بالقارىء الناقد الى ابرازها كظاهرة جمالية في هذه القراءة النقدية.

فما هي سمات الصورة الشعرية في قصائد «لافتات ٦»؟! وكيف جاءت الصورة الشعرية في تلك القصائد؟! وهل احتوت الصورة بنية القصيدة الداخلية ام أتت كجزء مكمل للقصيدة؟!

ولفهم الصورة الشعرية في قصائد احمد مطر الأخيرة. لابد من تحليل بعض قصائد الديوان، وقد وقع الاختيار على تحليل قصائد ثلاث، وهي ثارات، مكابرة، الأحباب.

وقد اختيرت لاختلاف طبيعة الصورة الشعرية وملامحها في تلك القصائد.

١ - الصورة الشعرية في قصيدة (ثارات).

يلاحظ القارىء /الناقد ان قصيدة (ثارات) بدأت بصورة شعرية وهي:

(قطفوا الزهرة
قالت:
من ورائي برعم سوف يثور)

اذ شبه الشاعر / احمد مطر الزهرة بالانسان الذي يمتلك القول المتمرد، وحذف المشبه به ودل عليه بجملة القول (قالت:...)، وهي صورة استعارية، والزهرة في القصيدة اتخذت فعل التمرد بالقول عندما بدأت عملية القطف، وهي عملية قمع أولى، اذ واصلت الزهرة تحدي هذا الظلم، لذا تمردت بالقول ثلاث مرات. فتحول القمع من قطف الزهرة الى قطع البرعم، وقلع الجذر من التربة لاحقا، وهذا يشير الى زيادة القمع في القسوة والشدة من اجل اسكات تمرد الزهرة، إلا أن الزهرة ازدادت في التمرد والتحدي، اذ كشفت الحقيقة الجميلة المخبأة لقارئها، وهي (انني من اجل هذا اليوم..
خبأت البذور)

احتوى المقطع السابق على صورة شعرية جديدة ترفد الصورة الشعرية الفائتة وتقوي دلالتها، وهي تشبيه الزهرة بالمقاتل الذي يعد سلاحه لحين المعركة، وحذف المشبه به، واشار الى السلاح (البذور)، كصورة استعارية، وقد افادت هذه الصورة في تأكيد صفة التمرد بالنسبة للزهرة، واضافة صفة جديدة اليها وهي التخطيط الذي يرمز الى الذكاء، واكسبت النص الشعري شحنة من الدلالة الممتزجة بالخيال.

ولم يكتف الشاعر/ أحمد مطر بهذا التصوير، بل رشحه بأن الزهرة نشرت ثأرها في أعماق الثرى وجعلته ساكنا حتى تخرج تلك البذور المخبأة في ثورة قادمة على وجه الأرض.

وكما ان افتتاحية القصيدة جاءت على شكل صورة شعرية، فان الشاعر ختمها بصورة شعرية أخرى، وهي:

(تبرد الشمس
ولا تبرد ثارات الزهور)

اذ شبه الشاعر الزهور بالثارات الساخنة المشتعلة على الدوام، والثارات هي جمع ثأر، وقد حذفت الهمزة للتخفيف، وهذا الثأر لا يبرد، وعدم البرود صفة اضافها الشاعر الى الصورة الاستعارية، ليدل على استمرار تدفقها الحار، وسبقها بجملة (تبرد الشمس)، لاحداث عملية مقارنة بين الشمس والثارات، فالشمس قد تبرد رغم ذلك التوهج الحارق، في حالة الغروب، بينما ثارات الزهور تظل حارة دائما في أعماق الثرى، اي انها حرارة داخلية، بخلاف الشمس ذات الحرارة الخارجية.

والملاحظ ان الصور الشعرية في قصيدة (ثارات) تكاثفت وتشاركت بنية ودلالة في رسم صورة اسطورية للزهرة، فالزهرة تأخذ من الانسان صوته المتمرد، ومن المقاتل خبرته في اعداد السلاح وحنكته العسكرية وفطنته، ومن الثائر ثأره الدائم المتوقد الذي يقودها الى ثورة قادمة خارجة من بطن الأرض، وهذه الصورة غذت القصيدة بالدلالة الأسطورية المتمثلة بالتحدي والاصرار لمواجهة الظلم، والمشحونة باللون والحركة الخارجين من تشكيل الصور الشعرية داخلها.

وان افتتاح القصيدة بصورة شعرية وختمها بصورة شعرية جديدة، يؤكد بأن الصورة الشعرية في قصيدة (ثارات) تعد بنية داخلية تركيبية في فنية القصيدة، وهي المفتاح لفهم دلالة القصيدة، وقد ارتدت الصور الشعرية اللون الاستعاري في القصيدة.

٢ - الصورة الشعرية في قصيدة (مكابرة):

ما إن تدخل القصيدة حتى تشم رائحة المكابرة منذ المقطع الأول:

أكابر
أضمد جرحي بحشد الخناجر
وأمسح بدمعي يكفي دمائي
وأوقد شمعي بنار انطفائي

يبدأ الشاعر قصيدته بـ (أكابر) وهي منسجمة جدا مع عنوانها (مكابرة)، وتؤهل القارىء للصورة الشعرية الأولى الآتية بعدها (أضمد جرحي بحشد الخناجر فقد شبه الشاعر تضميد جرحه مثل حشد الخناجر، وقد حذف وجه الشبه وأداته للاشارة الى انه تشبيه بليغ عند نقادنا الأوائل، وقد كشفت هذه الصورة عدة دلالات متنوعة في القصيدة، الدلالة الأولى هي أن الشاعر يضمد جرحه بنفسه، ولا يحتاج الى مساعدة الآخرين، لذا جاءت صياغة (أضمد)، وهذه اشارة الى قوة الشاعر الداخلية التي تتلاءم ومكابرته، فجرحه - في الصورة الشعرية - لا يشفى إلا على سن الخناجر ورؤيتها وهي تضيء لامعة لحياة أجمل وأنقى.

والدلالة الثانية هي ان جرح الشاعر في القصيدة جاء بصيغة المفرد ليدل على انه جرح غائر واحد وان تضمن جروحا صغيرة، واذا ما شفي منه تشافت الجروح الأخرى، وهذه الصياغة تؤكد مكابرة الشاعر وتقوي دلالتها، بينما جاءت الخناجر في الصورة الشعرية، وهي المشبه به بصيغة الجمع، ليجذب انتباه القارىء/الناقد إن خنجرا واحدا لا يكفي لشفاء الجرح، وانما حشد خناجر متعددة ومتنوعة هي وحدها تضمد جرح الشاعر، لتمنحه قوة اضافية الى قوته الداخلية.

واما الدلالة الثالثة للصورة الشعرية فهي ان جرح الشاعر حدث بفعل خناجر متعددة، ولابد لتضميده من خناجر أخرى، فالدواء يكون من جنس الداء، واكدت هذه الدلالة مجيء خناجر في صياغة الجمع.

وقد وفق الشاعر احمد مطر في صياغة تلك الصورة الشعرية، ورسم حدودها بدقة، بدلالات متعددة.

وتأتي (وأمسح دمعي بكفي دمائي) صورة شعرية ثانية، بعد الصورة الأولى لتضميد الجرح.

بما ان الشاعر ما زال يضمد جرحه، فدموعه المتساقطة عملية طبيعية اثر نزف ذلك الجرح، ويمسحها بكفيه المتلئتين بدم خارج من الجرح، او كفيه الناصعتين بدم الحياة النابض!، او ان دماء الشاعر تشاركه في الجرح، اذ تحولت الى كفين تساعدانا في مسح دمعه، اذ شبه الشاعر دمه بكفين تمتلكان القدرة على الحركة في مسح الدمع المتساقط منه، ووجه الشبه بين الدم والكف هي الحركة والانسيابية والنبض الحيوي، وهذا التشبيه يتوائم ويشارك التشبيه السابق في خلق اجواء نفسية لحالة الجرح عند الشاعر.

ومن خلال تضميد جرح الشاعر بالخناجر ومسح دمعه بالكفين، تخفت النار قليلا في نفسه، ومن هذه النار المنطفئة تتشكل صورة شعرية ثالثة وهي (أوقد شمعي بنار انطفائي»، اذ شبه الشاعر نفسه بالنار المنطفئة التي يوقدها بشمعة، وهذه النار مختلفة تماما في الدلالة عن النار العادية، لسببين، وهما انها توقد بالشمع وليس الحطب، وان مصدرها يأتي من اشتعال النفس الانسانية ضد الحياة المظلمة، ووفق الشاعر في اختيار لفظة (أوقد) في الصورة الشعرية، اذ تدل على قوة الاشتعال وتدفقه بعد انطفاء، ويلاحظ الناقد / القارىء ان (اوقد شمعي) في القصيدة، كشفت عن دلالة عميقة تغلغلت داخل الصورة الشعرية، فاذا كان الشمع العادي يحتوي على مادة رخوية مكونة من خليط دهني، فان دلالة الشمع في سياق القصيدة يرمز الى تلك المادة المعجونة من التحدي والاصرار والمقاومة، التي تخرج من نفس الشاعر ووجدانه، وهي تحتوي على كل السمات الانسانية القادرة على التوهج لاضاءة نفسها ومن حولها.

وكأن الشاعر ود ان يضيء نفسه المشحونة بالألم والثورة ضد الظلم، لقارئه العربي، وان يذكره بأن الفعل يبدأ من الذات نفسها، لا من الآخرين، من داخل دهاليز النفس الانسانية، فاذا اضاء تلك الدهاليز يمكنه ان يرسل الضوء خارجها!.

وأضاف التضاد بين (أوقد) و (انطفائي) موسيقى داخلية في الصورة الشعرية التي كونتهما وفي القصيدة، وغذت النص بعنصر المفارقة الضدية، وقوت دلالة الصورة الخيالية والجمالية فيها.

وتلت صورة (واوقد شمعي بنار انطفائي)، صورة شعرية رابعة وهي (واحدو بصمتي مئات الحناجر)، وقد اوضحت الصورة الشعرية التي سبقتها للناقد / القارىء. الاضاءة لفهم دلالة الصورة الشعرية الرابعة وجماليتها الفنية. فكيف يتحول صمت الشاعر في القصيدة الى مئات الحناجر؟!.

في الصورة الشعرية السابقة، أضاء الشاعر ذاته وكشف عن توهجها، بعدما حاول ان يضمد جرحه ومسح دمعه في الصورتين الشعريتين الأوليتين، وبنلك تجلى للآخرين، وعرفوا صوت الانسان المطل من بيته الشعري، فصار صوتا لصوتهم الداخلي الصامت، والقابع في ارواحهم المنكسرة، وفي الصورة الشعرية الرابعة شبه الشاعر صمته بالحناجر المؤلفة من مئات الأصوات، والتي تشير الى الصوت الانساني، وليس صوت الشاعر وحده، وهي صورة تشبيهية.

واختيار لفظة الحناجر في الصورة الشعرية الفائتة بصيغة الجمع، تؤكد دلالتين، الدلالة الأولى هي الاشارة الى المركز الذي ينبعث منه الصوت بطريقة صحيحة وسليمة من المرض والخطأ، ويحدد قوته من ضعفه، وأما الدلالة الثانية فهي كثرة الأصوات المؤتلفة تحت صوت الحناجر، والذي يؤكد هذه الدلالة ويقويها اضافة الى جمع آخر قبلها وهو (مئات)، وهذه الاضافة قدمت دلالة جديدة الى تلك الصورة الشعرية، وهي القوة التي يتمتع بها الصمت من خلال مئات الحناجر، فالصمت في القصيدة لا يعبر عن الضعف، وانما انتظارا للوقت المناسب ليتوجه نحو صوت فاعل، من الحناجر الى الشفاه مثلا. وكأن تلك الحناجر التي ذكرت في الصورة الشعرية الأولى، حشدت لتضميد الجرح، ولتحريك المزيد الى الحناجر، والمقابلة بين الصورتين (الأولى والرابعة) تفيد هذه الدلالة وتوصل اليها.

■ كاتبة اماراتية

«الغيابات كلها»

تكتبها : ميرة القاسم

هو : غياب الغيابات حضور
هي : والآن عودة للضمائر الغائبة.
هو : العودة .. نزوة صيف..
هي : بل حرقة اشتياق
هو : للحب أم للحوار؟
هي : الحوار حب.
هو : «الحب في أزمنة الكوليرا»؟!
هي : الحب في الوقت الضائع.
هو : لا فرق بين الكوليرا والوقت الضائع.
هي : كلها نهايات.
هو : بدون بدايات جميلة.
هي : الأشياء الجميلة تموت سريعا.
هو : يقتلها قبح على الضفة الأخرى.
هي : منذ قابيل وهابيل.
هو : حتى هذه اللحظة.
هي : ملرأيك بمذهب الفن للفن ؟
هو : لايقدم ولايؤخر.
هي : وعند النقاد.
هو : نقطة للصراع.. للحياة.
هي : الحياة صراع أم الصراع حياة؟
هو : الحياة صراع وآخرها موت مع الموت.
هي : متى يكون للموت حياة؟
هو : المهم ألا تكون حياتك موت.
هي : حياتي موت منذ أن تركتني وحيدة.
هو : اقرئي لـ (أكتافيوباث).
هي : شعره أم متاهته.
هو : شعره متاهة وحدة.
هي : ومتاهة وحدته مقالات متفرقة.
هو : مع متاهته تخرجين من المتاهة.
هي : ثم ادخل في متاهة أخرى.
هو : «متاهة تلو المتاهة».
هي : والجنرال؟!
هو : واقف ببابي .. ساكن وسادتي..
هي : حصار طروادة!
هو : وحصان طروادة مل الصهيل!
هي : مل الصهيل أم أخرسوه للأبد؟
هو : لا فرق.
هي : بل فرق بحجم الخيانة ومتاهات الكذب.
هو : كم من الكتاب يكتبون ضد القناعة واليقين.
هي : وأنت منهم.
هو : مع فارق بسيط.
هي : أن قناعتك ضد يقينك.
هو : أفضل أن أبتعد الآن.
هي : لماذا؟!
هو : حتى لاتتحطم نافورة جان جاك على رأسي.
هي : اذا ، وداعا.
هو : «وداعا لالقاء بعده».
هي : لاتنسي غرناطة.
هو : ولا طارق بن زياد وسفنه.

في الذكرى الخامسة والعشرين لاستشهاده

ندوة حول سيرة وأدب ومواقف غسان كنفاني بالشارقة

■ الشارقة - ثابت ملكاوي:

■ في الذكرى الخامسة والعشرين لاستشهاد الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني نظم النادي الثقافي بالشارقة مساء الثلاثاء الماضي ندوة ثقافية حول سيرة وأدب ومواقف كنفاني، شارك فيها الشاعر احمد فرحات والروائي محمود سعيد.

قدم الندوة الدكتور حسن مدن فأشار الى ان غسان كنفاني الذي كان يحلم دوما بالعودة الى حيفا، قد استشهد وترك هذا الحلم امانة في أعناقنا واعناق الأجيال اللاحقة، وأعاد الدكتور حسن مدن الى الاذهان بعضا من مواقف غسان كنفاني النضالية والوجدانية والانسانية.

الشاعر احمد فرحات استعرض في مداخلته المكتوبة مجموعة من العلاقات الانسانية التي تشكلت منها شخصية كنفاني، الأديب والسياسي والنضالي والصحافي، مشيرا الى ان هذه العلاقات اعطت غسان كنفاني تميزا يوازي استشهاده..

وقال فرحات: «ومن خلال لقاءاتي المتكررة مع كنفاني كنت ألاحظ آن مكتبه في مجلة «الهدف» التي ترأس تحريرها كان ملتقى للشباب المثقفين الذين كانت تشغلهم هموم المقاومة الفلسطينية وقضايا التحالف المصيري مع الحركة الوطنية اللبنانية.. مشيرا الى انه كان في كل لقاء سياسي يشدد على البعد القومي في الصراع مع اسرائيل، وكان على الدوام يبرز روحا عربية وفية وجادة، بخاصة وان هذه الروح كانت بعيدة عن حمأة الشعارات الصارخة التي كانت تسود الساحة الفلسطينية واللبنانية فترة السبعينات.

وقال احمد فرحات «وكان غسان كنفاني شخصية ودودة محببة، تنظم، تراقب وتتوسط المشكلات كلها أملا بحلها حتى لو اتخذ الحل طابعا مجردا».

واشار الى ان كنفاني كان يعتبر الأدب سلاحا مواجها وجزءا من المعركة التي ينبغي خوضها.. وادبه عموما كما يتضح في قصصه ورواياته ومسرحياته تبعد عن المباشرة من دون ان تبتعد عن الواقع، واستعار الرمز من دون ان يميل الى الغموض واللغزية. وهذا يعني اننا نقرأ الأدب لديه كممارسة لها صيرورتها الداخلية والفنية المستقلة من جهة، والمعنية في الوقت نفسه بالناس وهمومهم ومشكلاتهم المصيرية ولاسيما السياسية من جهة ثانية، اذ انه ظل ويظل في نصوصه رمزا للأدب الفلسطيني المقاوم بالمعنى الحنيني والايجابي العميق للكلمة..

وعلى الرغم من انحياز كنفاني للناس من خلال منهج الواقعية النقدية الذي كان يعتمده في عموم قصصه ورواياته، ظل كنفاني محتفظا بتلك المسافة الاضمارية الغامضة بينه وبين الآخرين كأديب وكان يقول: «لقد توصلت الآن الى ان أؤمن بأن عنصر المشاركة يكاد يكون معدوما بين الناس، انهم يحسون انك تتألم ولكنهم لا يعرفون كم تتألم وليسوا على استعداد أبدا لأن ينسوا سعادتهم الخاصة من أجل أن يشاركوا في الألم، وعلى هذا علينا ان نتألم بيننا وبين انفسنا، وان نواجه الموت كما يواجه واحد من الناس الآخرين نكتة يومية..


احمد فرحات

اطلالة ابداعية:

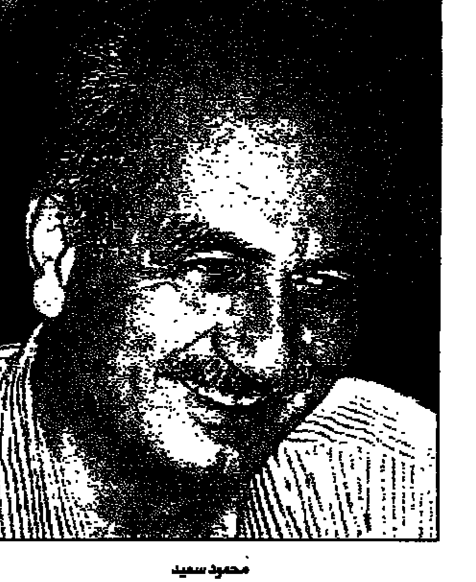
الروائي محمود سعيد قدم مداخلة حول ابداع غسان كنفاني في القصة والرواية واشار لمسرحياته ومقالاته النقدية والسياسية الكثيرة.

واشار محمود سعيد الى اهم المحطات الزمنية والابداعية في حياة غسان كنفاني، مركزا على رواياته الثلاث حيث قدم قراءة مختصرة لهذه الروايات، وما تحمله من رؤى خاصة بكنفاني حول حاضر ومستقبل الصراع العربي الاسرائيلي.

وقال: «رواية (برقوق نيسان) هي اقصوصة كان بالامكان لموهبة فذة كموهبة غسان كنفاني ان يجعلها رواية تفوق كل ما كتب، الا انه لسوء الحظ اختار لها أسلوبا ربما شاء ان يكون تجريبيا حداثيا، فقد قطع السرد بوضع ارقام تحيل القارىء الى حاشية مليئة بأحداث درامية وروائية متماسكة لكنها مختزلة كالبرقيات.

وتحدث محمود سعيد بتفصيل اكبر حول روايتي كنفاني «رجال تحت الشمس» و «عائد الى حيفا».. حيث تحدثت الأولى عن مأساة الانسان الفلسطيني بعد النكبة، والمعاناة التي عاشها والتي كان جزءا منها على يد الفلسطيني ذاته، ممثلا ذلك بشخصية «ابو الخيزران» الذي يجسد رمز القيادة.

اما رواية (عائد الى حيفا) فقد اعتبرها محمود سعيد جريئة جدا في طرحها للعلاقة بين الانسان العربي للانسان اليهودي.. مقدما نموذجين احدهما يهودي (خلدون) بالتربية، و (خالد) عربي فلسطيني بالانتماء والممارسة، مع أن النموذجين.. عربيان بالأم والأب، (خلدون) مع انه عربي، لكنه تربى على يد يهودية، حمل رؤى مختلفة عن شقيقه الذي تربى في حضن والديه الفلسطينيين.. فكانت النتيجة ان (خالد) يقرر العودة الى حيفا، بلده الأصلي، ولكن على هيئة فدائي، في حين أن شقيقه (خلدون) يظل داخل حيفا، غير مكترث، او على قناعة بالوجود الاسرائيلي!


محمود سعيد

يقول الروائي العراقي محمود سعيد في خلاصة قراءته (عائد الى حيفا).. «غسان كنفاني في هذه الرواية يدين الهروب الجماعي سنة ٤٨ ذلك الهروب الذي سمي كذبا بالهجرة او اللجوء.. وكان عليهم ان يبقوا في ديارهم في فلسطين، فالمأساة - كما قال - ليست الهزيمة بل هي ترك الأرض وهذه توازي الخيانة».

ويقول محمود سعيد «هذه الحقيقة لم يستطع كنفاني ان يقولها في كتاباته السياسية صراحة، لكنه قالها في روايته، وتلك كانت ثانية صرخة صريحة، بعد اتهامه للقيادة الفلسطينية في رواية (رجال تحت الشمس)».

وقال «شيء آخر، غير عادي ذكره كنفاني في هذه الرواية «عائد الى حيفا».. وهي اننا آنذاك، كنا نتصور ان كل اليهود سواسية، كلهم مجرمون صهاينة، برابرة، من دون استثناء، لكنه قدم لنا نموذجا انسانيا اعتياديا مبرءا من العنصرية والسادية والوحشية، وهي المرأة اليهودية - البولونية (التي ربت خلدون) - التي كانت مضطهدة من قبل النازية، ورأت أخاها الطفل يقتل امامها ايضا، غير ان هذه الحادثة الرهيبة لم تمسخها كما مسخت غيرها - لذلك عطفت على الرضيع خلدون وربته بعد ان تركته أمه في حيفا وهاجرت - وصار خلدون يفضلها على أمه الحقيقية..

وقال «ان هذا الوعي العميق لطبيعة العدو من قبل غسان كنفاني جاء متأخرا في المقالة السياسية وفي الخطاب السياسي الذي يلهث وراء الشعارات الطنانة والمبالغة، لكنه لا يلبث ان يتكفىء على عقبيه امام اول عقبه، او يتناسى كل المبادىء عندما يلوح له بأي مكسب».

وأضاف «ان خلق بطل يهودي من أصل عربي ينحاز الى الاسرائيلية ويحارب معهم أمر جديد في الأدب العربي، يمتاز بشجاعة ورؤى مستشرفة مستقبلية عميقة، وختم محمود سعيد مداخلته بقول تلبيني لمحمود درويش قال وقت تشييع غسان كنفاني «حملناك في كيس ووضعناك في جنازة، تماما كما حملنا الوطن في كيس ووضعناه في جنازة لم تنته حتى الآن..».

الحوار الذي عقب المداخلتين تركز على ما ذكره محمود سعيد حول ادانة عملية الهجرة واللجوء للانسان الفلسطيني من مدنه وقراه في فلسطين عام ١٩٤٨، مشيرين انه لم يكن ضعفا في الانتماء للأرض والوطن، بقدر ما جاء في اطار الرعب والمؤامرة وغيرها من العوامل الموضوعية التي كانت حاضرة حينذاك.

وأكد محمود سعيد وجود هذه العوامل، غير ان نظرة الأديب - الروائي تكون شديدة الوعي والحساسية، وهذا ما كان لدى غسان كنفاني.. المبدع.

الدكتور. حسن مدن ومقدمه ابراهيم مبارك، تصوير : عمر دراز

صندوق الاخبار

مجلة «المستقبل العربي» في عددها الجديد

المستقبل العربي
(٢٢١) ٧/١٩٩٧
إسرائيل من الداخل (ندوة)
يصدرها "مركز دراسات الوحدة العربية"

■ صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» العدد (٢٢١) من مجلة «المستقبل العربي» الخاص بشهر تموز / يوليو ١٩٩٧، ويتضمن العدد خمس دراسات في مقدمتها: «دور الوقف في التنمية» لعبدالعزيز الدوري، يستعرض فيه دور الأوقاف التاريخي في المجتمع الاسلامي، حيث غطت الأوقاف النواحي التي لم تنفق عليها الدولة، أو تمفت ما أنفقت عليه الدولة، داعيا من خلال عرضه لعناصر ادارة الوقف عند المذاهب جميعها الى ضرورة قيام ادارات الأوقاف اليوم بدور رائد في مشاريع تنموية. والثانية بعنوان «حول مفهوم التنوير: نظرة نقدية لتيار أساسي من تيارات الثقافة العربية المعاصرة» لجلال أمين. كما تضمن «ثورة يوليو بين سياسة التهديد البريطانية ودبلوماسية الاحتواء الأمريكية» لظاهرة الحسناوي و «العولمة.. والعرب» لنايف علي عبيد، و «مابعد الفلسفة: الكاوس، التشظي، الشيطان الأعظم: تناقض في العبارات أم نموذج جديد؟» لابراهيم النجار.

وفي العدد حلقة نقاشية حول المجتمع الاسرائيلي من الداخل شارك فيها عدد من المتخصصين، وتحتوي على ورقة العمل التي قام باعدادها عبدالعليم محمد عبدالعليم وعماد جاد وشارك في النقاش بالاضافة اليهما كل من ابراهيم عبدالحميد البحراوي وأحمد صدقي الدجاني وعبدالقادر ياسين وعبدالوهاب محمد المسيري وقدري حفني وقد أدار هذه الحلقة جميل مطر.

وتركز باب آراء ومناقشات على «الحوار القومي الاسلامي الديمقراطي: من الاصغاء الى المشروع المجتمعي المشترك» لأحمد جزولي.

وفي باب كتب وقراءات (تحرير نيفين عبدالمنعم مسعد) عرض وتحليل ومراجعة لخمسة كتب مهمة: المشروع النهضوي العربي لمحمد عابد الجابري أعد المراجعة النقدية له محمود أمين العالم وآليات التغيير الديمقراطي في الوطن لثناء فؤاد عبدالله، عرضه محسن عوض. وكتاب يوسف صايغ: التنمية العربية: من قصور الماضي الى هاجس المستقبل، راجعه محمود عبدالفضيل، وكتاب التاريخ اليهودي: الديانة اليهودية وطأة ثلاثة آلاف سنة لاسرائيل شاحاك عرضه علي اسماعيل نصر، وكتاب جون جيرار روجي: كسب السلام: أمريكا والنظام العالمي في الحقبة الجديدة، عرضته ودودة بدران. كما تضمن هذا الباب موجزا لكتب مختارة.

وفي باب مؤتمرات تقرير عن ندوة «الجامعة اليوم وآفاق المستقبل» التي عقدت في الكويت، وقد أعده عدنان مصطفى. وتقرير آخر عن المؤتمر الوطني حول المسألة الاقتصادية - الاجتماعية الذي عقد في بيروت أعده سليمان رياشي. كما تضمن توصيات الندوة العربية حول الاصلاحات الاقتصادية التي عقدت في الجزائر هذا العام. بالاضافة الى البابين الثابتين «موجز يوميات الوحدة العربية» و «ببليوغرافيا الوحدة العربية» وهما من اعداد قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية.

(أطلال النهار) ليوسف القعيد

دوائر روائية غير متماسة

■ أقسام رواية يوسف القعيد (أطلال النهار) تبدو دوائر غير متماسة لايربط بينها إلا قصد ذهني يسوق الكاتب الرواية اليه ويظل وضوحه للقارئ رهنا بوجود قصدية مماثلة في القراءة.

تبدأ الرواية بحكاية صبره عابدين التي ترافق صديقها ضابط الشرطة بدر بحلق وهو يحقق في بلاغين.. الأول عن مصرع اثنين من المهمشين تحت عجلات سيارة نقل والثاني عن كلب عض أحد الأكابر في حفل ماجن جرى «في الجانب الغني والفاخر من الحي».

الحكايتان ترويهما صبرة. وبعدهما تنتقل الرواية فجأة الى حكاية مقاتل سابق فقد ساقه في احدى الحروب وهو يمضي وقته بعد الحرب في مراقبة جيرانه بمنظار من شباك البدروم الذي يسكنه.

وفي انتقال آخر ثمة قطار قادم من الصعيد يجمع بين فتاة ورجل ملتح على موعد مع اغتيال شخصية مهمة لايفصح النص الروائي عن اسمها ولكن تخمينها ليس عسيرا.

بين الأقسام انفصال كامل في الأحداث والشخصيات ولايمكن للقارىء الربط بينها إلا اذا تذكر باستمرار ما جاء في القسم الأول من الرواية من أن صبرة عابدين تعد لتحقيق ربما كان للصحافة أو للتلفزيون عن «يوم الاغتيال».

وقال القعيد لرويتر، انه قصد الى تحقيق هذا الانفصال. وأضاف «أردت أن ألاعب القارىء لعبة جديدة.. أترك مناطق مظلمة ليضيئها بنفسه». والرواية الصادرة عن «دار شرقيات» فيها عودة الى مرحلة في أدب القعيد رصد فيها الحياة الاجتماعية فيما بين حرب أكتوبر ١٩٧٣ واغتيال الرئيس السابق أنور السادات عام ١٩٨١ وهي مرحلة سجلتها روايات «الحرب في بر مصر» و «يحدث في مصر الآن» و «شكاوى الفلاح الفصيح».

عاصمة ثقافية أوروبية موحدة

■ دعا وزراء الثقافة في الاتحاد الأوروبي المفوضية الأوروبية بلوكسمبورج الى بلورة صيغة لتطبيق فكرة عاصمة ثقافية موحدة محاطة بشبكة من المدن تتعاون معها من أجل تنظيم تظاهرات ثقافية اعتبارا من سنة ٢٠٠١.

ونقلت وكالة الأنباء الاسبانية عن مارسيليو أوريخا المفوض الأوروبي للثقافة السمعية البصرية قوله «ان فكرة العاصمة الموحدة هي موضوع أوروبي يندرج في اطار النموذج الاجتماعي الاوروبي الذي لم يتجسد بعد على أرض الواقع».

وينتظر ان تكون سنة ٢٠٠٠ نظرا للطابع الاستثنائي للألفية الثانية المرحلة التي ستشهد فيها أوروبا تسع عواصم ثقافية هي أفينيون (فرنسا) وبرغن (النرويج) وبولونيا (ايطاليا) وبروكسيل (بلجيكا) وكراكوفيا (بولونيا) وهلسنكي (فنلندا) وبراغ (الجمهورية التشيكية) وسانتياغو دي كومبوستيلا (اسبانيا) وريكيافيك (ايسلندا).

وأكد أوريخا أن تولية مدينة اتحادية مسؤولية تنظيم التظاهرات واللقاءات بصفتها عاصمة للثقافة مع الاستفادة من دعم «شبكة» من المدن الأخرى هو الحل «الذي يتم السعي وراءه».

ومن المتوقع أن تحل كل من ستوكهولم (السويد) وفيمار (ألمانيا) محل مدينة تيسالونيكا اليونانية العاصمة الثقافية الاوروبية خلال العام الجاري والى غاية ٢٠٠٠ إلا ان اختيار عاصمة ٢٠٠١ لايزال عالقا.

وكانت فكرة اختيار عاصمة أوروبية للثقافة سنة ١٩٨٤ من اقتراح وزيرة الثقافة اليونانية السابقة ملينا مركوري ونظيرها الفرنسي جاك لانغ. أما أول مدينة حملت هذا اللقب فكانت أثينا وذلك سنة ١٩٨٥ تلتها مدينة فلورنسا.





معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية ومعالي الدكتور احمد محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب



اللواء احمد شامس والامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب

الدكتور احمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب لـ «الاتحاد»:

علاقة وثيقة بين الارهاب والمخدرات

لابد من التشدد في مواجهة جرائم غسل اموال تجارة السموم

اقرار خطة مرحلية لتنفيذ الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب

■ حوار: محمود درويش - جدة - الاتحاد

■ اكد الدكتور احمد بن محمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب ان المتغيرات والمستجدات التي يمر بها العالم على كافة الاصعدة تنعكس تأثيراتها بشكل او بآخر على منطقتنا العربية وهو مايتطلب ان نكون جميعا على مستوى الوعي والمسؤولية لتحقيق مصالح امتنا العربية وتطلعاتها نحو غد امني مشرق.

وفي حوار مع «الاتحاد» جرى على هامش المؤتمر العربي الحادي عشر لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات الذي عقد بمدينة جدة مؤخرا قال الدكتور السالم ان التعاون في مجال الأمن العربي يحتل الصدارة في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة من تاريخ الأمة العربية نظرا لما افرزته وتفرزه رياح تلك التغيرات والمستجدات من تنام خطير لظاهرة الارهاب والاجرام ومن ازدياد في عمليات الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية وغير ذلك من الاعمال الاجرامية المنظمة وغير المنظمة. واشار السالم الى ان انشاء مجلس وزراء الداخلية العرب جاء اساسا ليلبي حاجة ملحة هي تعزيز وتدعيم العمل العربي المشترك في المجال الامني موضحا أن المجلس منذ نشأته ادرك اخطار آفة العصر «المخدرات» وبادر بالتصدي لها من خلال اعتماد استراتيجيات عربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات وهنا نص الحديث...

■ ماهي رؤيتكم لظاهرة «المخدرات واخطارها؟

■ ■ لم يعد خافيا على احد ان مخاطر هذه الظاهرة التي ترتدي طابع العالمية تتزايد يوما بعد يوم لتطال اضرارها قطاعات واسعة من الافراد وبخاصة في صفوف الشباب الذين يشكلون عماد المستقبل ورجال الغد، ومن هنا فان الحاجة باتت ملحة لتكثيف وتعزيز التضامن والتكاتف بين قوى الخير والصلاح في مواجهة عصابات الشر والفساد التي اختارت طريق المخدرات وسيلة لتحقيق الثروات الطائلة وتكوين مراكز القوى دون التفات منها للكوارث التي يقود اليها هذا الطريق المعبد بدماء الضحايا الابرياء.

والواقع ان تحديات المخدرات المتزايدة تتطلب الاستجابة الواعية لمخاطرها الجسيمة من خلال تعاون جميع القطاعات الرسمية والشعبية وتوحيد كافة الجهود المبذولة في هذا المجال على سائر المستويات العربية والاقليمية والدولية.

■ كيف تقيمون الجهود العربية لمواجهة تلك الظاهرة؟

■ ■ في هذا الاطار تبرز جهود مجلس وزراء الداخلية العرب وامانته العامة في وضع السياسة العامة للحد من ظاهرة المخدرات في الوطن العربي وذلك من خلال استخدام وسائل الوقاية والمكافحة والعلاج. وتزداد اهمية هذه الجهود نظرا لتأثر الدول العربية بهذه الظاهرة لاسباب عديدة ابرزها العامل الجغرافي الذي جعل من دولنا منطقة وسطى بين دول الانتاج ودول الاستهلاك للمواد المخدرة.

وقد تبلورت سياسة مجلس وزراء الداخلية العرب في مواجهة المخدرات عبر اعتماد استراتيجيات وخطط وتدابير متعددة في المجالات المختلفة ومتابعة تطوراتها تبعا لاحدث المستجدات الدولية بهذا الشأن.

■ الى اي مدى نجح المجلس في هذا الاطار؟

■ ■ اذا شئنا الحديث عن انجازات المجلس في هذا الاطار فانه يمكن الاشارة على سبيل المثال لا الحصر الى الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية بخطتيها الاولى والثانية. والخطة الاعلامية العربية الموحدة لمكافحة ظاهرة المخدرات والاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية والقانون العربي الموحد للمخدرات النموذجي بالاضافة الى البحوث والدراسات التي يتم اعدادها بصورة مستمرة والندوات والدورات التدريبية التي يتم تنظيمها والرامية الى تعزيز قدرات وكفاءة الاجهزة الامنية العربية المعنية بمكافحة المخدرات وتوعية الرأي العام بمخاطرها واضرارها.

ويسعى المجلس من خلال هذه السياسة الى قمع ظاهرة المخدرات والسيطرة عليها في ظل تعاون ايجابي بناء اساسه النوايا الصادقة والاحساس العميق بالمشكلة واساسا الالتزام بالتعاليم الدينية المقدسة والقيم العربية الاصيلة التي تحرم المخدرات وتدين كل من يتاجر بها او يتعاطاها. وفي هذا الصدد يتبنى المجلس مبدأ تعزيز جهود التعاون والتضامن الدوليين سعيا لتجنيب المجتمعات العربية سلبيات وويلات المخدرات وانقاذ شبابنا العربي من اخطارها وآلامها المفزعة وتحدياتها الراهنة والمستقبلية وتلقى تلك السياسة التقدير والارتياح من كافة الهيئات والمؤسسات الدولية ذات العلاقة بمكافحة المخدرات. وقد ساهمت الاجراءات والتدابير التي اتخذت في مختلف الدول العربية في تعزيز سبل ووسائل مكافحة المخدرات بشكل فعال وفي ضبط الكثير من عناصر الترويج والاتجار غير المشروعين في الدول العربية.

■ ماهي أهم ملامح الخطتين الامنيتين الاولى والثانية اللتين اعتمدهما مجلس وزراء الداخلية العرب؟

■ ■ استهدفت الخطة الاولى توثيق اواصر التعاون الامني بين الدول العربية وتنسيق العمل المشترك في مواجهة خطر الجرائم المنظمة وربط الاجهزة الامنية في الدول العربية بشبكة اتصال جيدة وفعالة ورفع مستوى كفاءة العاملين باجهزة الامن العربية عن طريق الاستفادة من الامكانات العلمية والفنية المتوفرة في اكاديمية نايف للعلوم الامنية بالرياض بالاضافة الى تمكينهم من الاطلاع على التقنيات المتطورة المستخدمة للكشف عن المجرمين واهتمت الخطة بتعميق الوعي الامني لدى المواطن العربي وذلك من خلال المحاضرات الثقافية والافلام التوجيهية والارشادية وغير ذلك من الوسائل الاعلامية وكانت مدة هذه الخطة خمس سنوات انتهت عام ١٩٩١ وتلتها مباشرة الخطة الثانية التي يجري تنفيذها حاليا وتهدف الى تعزيز التعاون بين اجهزة الامن العربية ومكافحة الجريمة بكل اشكالها وصورها القديمة والمستحدثة وخاصة جرائم الارهاب وكل مظاهر العنف وتطوير اجهزة مجلس وزراء الداخلية العرب بما يكفل الحفاظ على امن المواطن العربي وضمان سلامته وحريته وحقوقه وممتلكاته وبما يؤدي الى زيادة وعي المواطن العربي وتصعيد اسهامه في مكافحة الجريمة وتحديث اجهزة الأمن العربية وتطوير اساليب عملها على اساس التخطيط العلمي واستثمار التكنولوجيا الحديثة.

■ مع تصاعد الارهاب والحاقه الضرر بالعديد من الدول العربية كيف يواجه مجلس وزراء الداخلية العرب ذلك؟

■ ■ حظيت ظاهرة الارهاب وطرق مواجهتها باهتمام كبير من المجلس وجرت مداولات عديدة خلال مؤتمراته الدورية وفي يناير الماضي اعتمد المجلس الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب التي تهدف الى تعزيز التعاون بين الدول العربية لمنع ومكافحة الارهاب وازالة اسبابه وكذلك تدعيم الحفاظ على امن واستقرار الوطن العربي وحمايته من الارهاب وايضا تدعيم الحفاظ على أمن الفرد في الوطن العربي وتعزيز احترام حقوق الانسان فضلا عن تدعيم الحفاظ على امن وسلامة المؤسسات والمرافق العامة في الدول العربية وايضاح الصورة الحقيقية للاسلام والعروبة. كما تهدف الاستراتيجية ايضا الى توثيق التعاون مع الدول والمنظمات الدولية من اجل مكافحة الارهاب. ويجري حاليا اعداد مشروع خطة مرحلية لتنفيذ هذه الاستراتيجية.

■ هنك اتهامات لعصابات الارهاب والعنف بانها تستفيد بشكل او بآخر من تجارة المخدرات. فكيف ترون العلاقة بين الطرفين؟

■ ■ مما لاشك فيه ان هنك تداخلا وتشابكا بين مختلف الجرائم المنظمة وهي تلتقي على امور عديدة رغم أن اهدافها تختلف احيانا وقد لوحظ في اكثر من بلد ان عصابات الارهاب تلجأ الى استخدام تجارة المخدرات احيانا للاستفادة منها في تمويل عمليات شراء الاسلحة والذخائر وغير ذلك من مستلزمات القيام بالاعمال الارهابية والاجرامية. فهذه العصابات تحتاج الى مبالغ مالية طائلة لتنفيذ مخططاتها ولذلك يكون من الطبيعي لها ان تلجأ الى تجارة مربحة للغاية مثل تجارة المخدرات لجمع ماتحتاجه من اموال تساعدها ليس فقط على شراء السلاح بل على شراء ذمم البعض من ذوي النفوس الضعيفة والمريضة وذلك لاستخدامهم في الاعمال الارهابية. اما عصابات السرقة والقتل وغيرها فانها لا تتردد بدورها من الاتجار باي شيء محرم لجني الارباح والمكاسب ومن ذلك بطبيعة الحال تجارة المخدرات. ونظرا لاهمية هذا الموضوع فان الامانة العامة تنوي اعداد دراسة علمية معمقة شأنه لكي يمكن في ضوء النتائج المستخلصة منها الوصول الى بعض الافكار والمقترحات المناسبة في مجال المواجهة القصوى لاعمال العنف والارهاب في الوطن العربي.

■ رغم ان الدول العربية مستهدفة بالمخدرات ورغم محاولات التهريب المستمرة فان الواقع يدل على انها لازالت قادرة على السيطرة على الامور والتعامل مع هذه الآفة باقتدار.. كيف ترون ذلك؟

■ ■ لابد بداية من القول ان المجتمعات العربية كغيرها من المجتمعات الاخرى في عالمنا الواسع تتأثر بما يجري في هذا العالم وبما يبرز فيه من ظواهر مختلفة كظاهرة المخدرات التي ترتدي الآن طابعا عالميا خطيرا، وذلك فان مجلس وزراء الداخلية العرب ادرك منذ نشأته خطورة المشكلة وبادر الى العمل على التصدي لها من خلال اعتماد الاستراتيجية التي تتضمن مختلف الجوانب المتعلقة بالمخدرات وقاية ومنعا وعلاجا. ونحمد الله على ان مشكلة المخدرات في منطقتنا العربية لم تصل بخطورتها الى ماهو عليه الحال في مناطق عالمية اخرى ويعود الفضل في ذلك اولا وقبل كل شيء الى تمسك مجتمعاتنا بقيمها الدينية ومبادئها الاخلاقية التي تخلق الحصانة الذاتية ضد الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية. وكذلك الى برامج التوعية المكثفة التي تعد للتوعية من اضرار المخدرات وكشف الويلات الناجمة عنها فضلا عن اجراءات التصدي والردع التي تقوم بها اجهزة مكافحة المخدرات ضد منتجي ومروجي المواد المخدرة في الدول العربية.

■ مع اتساع نطاق تجارة المخدرات كيف ترون سبل مواجهتها ومحاصرتها؟

■ ■ تميزت السنوات الاخيرة بتفاقم مشكلة المخدرات على الصعيد العالمي خاصة بعد مابرزت في هذا الميدان عصابات دولية منظمة تملك امكانيات ضخمة تفوق احيانا امكانيات بعض الدول ويسيطر «بارونات» المخدرات على تجارتها غير المشروعة وتتعزز قوتهم من خلال المواقع الاقتصادية والاجتماعية التي يمثلونها والتي تجعلهم احيانا يؤثرون على القرار السياسي في عدد من الدول من خلال تأثيرهم على بعض اصحاب القرار، وفي مواجهة عصابات على جانب كبير من الامكانيات والخطورة والسطوة والتنظيم فان الاجهزة الامنية تجد نفسها امام مسؤولية كبيرة لاسيما وان تلك العصابات تستخدم احدث وسائل التكنولوجيا العلمية في عملها ونشاطها ويلاحظ انه بالرغم من الحجم الكبير للكميات المضبوطة من المخدرات فان ماهو متاح للمتعاطين لم يتأثر على الاطلاق، مما يدل على قدرة تلك العصابات على ترويج سمومها بكميات وفيرة وباساليب مختلفة بحيث يمكنها بسهولة تعويض الكميات التي يتم ضبطها. وحيال هذا الوضع فانه لاجدال في ضرورة التصدي السريع له على صعيد منطقتنا العربية وذلك من خلال اتخاذ عدة اجراءات يبرز في مقدمتها تكثيف التعاون والتنسيق العربيين في هذا المجال وفقا لما تنص عليه بنود الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية وكذلك تعزيز مجالات التعاون بين كافة الهيئات والجهات المعنية من امنية واعلامية وتربوية وغيرها وذلك للتوعية باستمرار من اضرار المخدرات وغرس المفاهيم الدينية والتربوية في نفوس الناشئة والشباب لتحصينهم من الوقوع ضحية لهذه الآفة الخطيرة ويصب هذا الامر في نطاق الاسلوب الوقائي المتمثل في خفض الطلب على المخدرات لان نجاح هذا الاسلوب كفيل بتوجيه ضربة قاسية لتجار ومروجي المخدرات لأنه من دون وجود مستهلك لا تعود هنك قيمة للمنتج وللمروج. ومن الاجراءات التي اراها ضرورية، التشدد في مكافحة جرائم غسل الاموال الناجمة من الاتجار غير المشروع بالمخدرات بما يكفل حرمان تجار المخدرات من قسم كبير من العائدات التي يجنونها والتي تشجعهم على الانغماس في هذا الميدان.

كذلك فانني أعتقد بوجود ضرورة للتوسع في استخدام اسلوب «التسليم المراقب» وتشديد العقوبات على تجار ومروجي المخدرات بحيث تصل الى القتل كما هو معمول به في بعض الدول العربية.

■ تعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة دورة استثنائية في شهر يونيو ١٩٩٨م. لبحث مشكلة المخدرات. ماهو الدور الذي ينتظر ان تقوم به الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب على هذا الصعيد؟

■ ■ نصت الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية وكذلك الخطتان المرحليتان المنبثقتان منها على ضرورة قيام الامانة العامة، بالعمل على تكثيف التواجد العربي المؤثر والفعال في المنظمات والهيئات الدولية المتخصصة في مجال الحد من المخدرات والمؤثرات العقلية والمشاركة في الجهود التي تبذلها تلك المنظمات وتوحيد وجهات النظر العربية حيال المواقف المطروحة.

وانطلاقا من ذلك فقد شاركنا في الاجتماعات التحضيرية التي عقدت تمهيدا للدورة الاستثنائية للامم المتحدة ونسعى اليوم للقيام بدور فاعل في اعمال هذه الدورة وذلك من خلال العمل على توحيد الموقف العربي والسعي الى تبني قرارات تتلاءم مع مضمون الاستراتيجيات والخطط والبرامج التي اعتمدها مجلس وزراء الداخلية العرب. ويعتبر ان صدور مثل هذه القرارات من هذا التجمع الدولي هو امر في غاية الاهمية لاسيما في الوقت الذي تتزايد فيه أخطار المخدرات ومضارها المدمرة ليس فقط على ابناء الشعوب والأمم بل ايضا على مقدرات الدول ومكتسباتها.

الامير نايف بن عبدالعزيز
وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري للمجلس

■مجلس وزراء الداخلية العرب■

نشأت فكرة انشاء المجلس خلال المؤتمر الاول لوزراء الداخلية العرب الذي عقد بالقاهرة عام ١٩٧٧م. وتقرر انشاؤه في المؤتمر الثالث الذي عقد بمدينة الطائف بالسعودية عام ١٩٨٠م. وقد صدق المؤتمر الاستثنائي لوزراء الداخلية العرب الذي عقد بالرياض عام ١٩٨٢م. على النظام الاساسي للمجلس والذي تم عرضه على مجلس جامعة الدول العربية في شهر سبتمبر ١٩٨٢م. حيث تم اقراره. وقد عقد مجلس وزراء الداخلية العرب ١٤ دورة حتى الآن كان اولها في الدار البيضاء بالمغرب في شهر ديسمبر ١٩٨٢م، وآخرها بتونس المقر الحالي للمجلس في شهر يناير ١٩٩٧م.

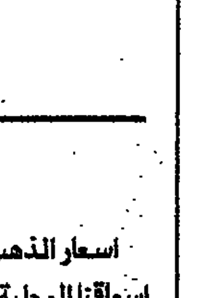
ويهدف المجلس الى تنمية وتوثيق التعاون وتنسيق الجهود بين الدول العربية في مجال الأمن الداخلي ومكافحة الجريمة وذلك من خلال رسم السياسة العامة التي من شأنها تطوير العمل العربي المشترك واقرار الخطط الأمنية المشتركة لتنفيذ هذه السياسة بالاضافة الى انشاء الهيئات والاجهزة اللازمة لتحقيق اهدافه التي يأتي من ضمنها تعزيز وسائل التعاون مع الهيئات الدولية المعنية باختصاصه.

والامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي هو الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب.. والدكتور احمد بن محمد السالم، من السعودية، يشغل منصب الأمين العام للمجلس.

كميات هائلة من المخدرات المضبوطة

اوضحت دراسة قام بها مجلس وزراء الداخلية العرب انه خلال السنوات الثلاث الماضية ١٩٩٤ - ١٩٩٥ - ١٩٩٦، تم ضبط ما لا يقل عن ٢٠٠ طن من الحشيش و ١٢٨٠ ك. ج من الأفيون و ١٥٨٠ ك. ج من الهيروين و ٤١٠ ك. ج من الكوكايين اضافة الى ٣٢ مليون حبة «كبتاجون» وهو منشط جنس مدرج في قائمة المخدرات و ٣ ملايين حبة من الحبوب المخدرة والمؤثرات العقلية الاخرى وذلك بعدد من الدول العربية.

وقد بلغ اجمالي القضايا المضبوطة خلال تلك الفترة حوالي ٩٠ الف قضية تتوزع على قضايا الزراعة والتصنيع والتهريب والاتجار والتعاطي في حين وصل عدد الاشخاص المضبوطين في قضايا المخدرات الى حوالي ١٦٣ الف شخص بينهم نحو ١٤٥ الفا من الجنسيات العربية وينتمي الباقون الى جنسيات اجنبية مختلفة.



من وراء الظلام . . . وهدير المياه
قد دعاني الصباح . . . وربيع الحياة
يا له من دعاء . . . هز قلبي صداه!
ابوالقاسم الشابي

اسعار الذهب انخفضت في العالم كله . . ويبدو ان تجار اسواقنا المحلية لم يسمعوا بذلك! . .

هل الزواج الأول تجربة فاشلة؟!

■ القاهرة - سلامة عبدالصمد:

■ يقول علماء النفس ان الزواج الثاني أكثر سعادة بالنسبة للرجل من الزواج الأول انه يستمر لفترة طويلة حيث يبذل فيه - الرجل والمرأة - كل الجهد من أجل الحفاظ على بقائه ونجاحه. والحقيقة أن هذا الرأي يدعمه الواقع إذ تشير الدراسات الميدانية إلى أن نسبة استمرار الزواج الثاني ونجاحه وصلت في كثير من الأحيان إلى ما يقرب من ٩٢٪ بينما لم تتجاوز ٦٨٪ بالنسبة للزواج الأول.

تنطبق على العالم العربي

خالد موسى الباحث الاجتماعي بجامعة عين شمس يتطرق لهذا الموضوع بالقول ان آخر الاحصائيات العالمية تؤكد أن الزواج الثاني أنجح من الزواج الأول وهذه الاحصائيات تنطبق على عالمنا العربي بدرجة كبيرة وتؤكدها الدراسات الاستطلاعية حول ظاهرة الطلاق والتي تعدها جامعة عين شمس بالتعاون مع المركز القومي للبحوث الاجتماعية.. حيث تشير إلى أن السن من أكثر الاسباب وراء استقرار الزواج الثاني لأن الذين يتزوجون للمرة الثانية تكون اعمارهم قد تجاوزت الثلاثين، والأربعين أحيانا، أي أنهم وصلوا إلى مرحلة معقولة من النضج العقلي والعاطفي الذي يجعل الزوج يحافظ على زوجته وأسرته فلا يكون متسرعا في قراراته أو في غضبه وتتسم انفعالاته بالهدوء، ومن هنا يصبح تفاهم كل طرف مع الآخر سهلا، ويكون احتواء أي خلاف يظهر على السطح أمرا ليس بالصعب.

الحب سر الفشل

دكتور عادل المدني استاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر يقول: الزواج الأول الذي يقوم على الحب فقط يكون فاشلا لأن هذا الزواج يفتقد للتعقل والتريث ويغلفه الاندفاع واللهفة والكذب كما يبالغ كل طرف في تقييم الآخر خلال فترة التعارف. والخطبة وعندما يدخلان عش الزوجية تبدأ المشكلات في الظهور وتتكشف واقعيا قدرات وحب كل طرف للآخر. وهذا يؤدي إلى عدم توازن الطرفين فتفشل قصة الحب الرومانسي وينتهي الزواج سريعا وذلك عكس الزواج الثاني الذي يتم بطريقة تقليدية عن طريق الخاطبة أو أية وسيلة أخرى وهو يستمر كثيرا لأن الأهل يتدخلون غالبا لاحتواء أي نوع من الخلاف قبل أن يتفاقم، كما أ المصالح الموجودة بين طرفيه تدفعهما للتراجع حفاظا على العلاقة الزوجيه.

الزواج الثاني

وفي هذا الاطار يقدم لنا الواقع العملي العديد من النماذج التي تؤكد نجاح الزواج الثاني خاصة بين المشاهير في المجتمع الذين فشلوا في تجربة الزواج الاولى واتجهوا إلى الزواج الثاني وحققوا من خلاله النجاح والاستقرار والاستمرارية، ولعل أبرز هذه الحالات زواج الرئيس المصري الراحل أنور السادات من السيدة جيهان السادات، فرغم أنها الزوجة الثانية في حياته إلا أن زواجهما استمر ٣٠ عاما، وكذلك الحال بالنسبة للفنان الراحل محمد عبد الوهاب والسيدة نهلة القدسي فقد كانت الزوجة الثانية في حياته واستمر زواجهما حتى رحل عن الحياة، وكذلك زواج الفنان حسن يوسف من الفنانة شمس البارودي، والمخرج محمد فاضل والفنانة فردوس عبدالحميد، والفنان نبيل الحلفاوي، كما تزوج كل من عمرو دياب وفاروق الفيشاوي واشرف عبدالباقي للمرة الثانية، بعد أن فشلوا سريعا في زواجهم الأول.

تجربة

الدكتور مصطفى عبدالكريم استاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر يؤكد ان نسبة فشل الزواج الثاني لا تتجاوز ٨٪ بأي شكل من الأشكال في حين تصل احتمالات فشل الزواج الأول إلى ٢٨٪. ويضيف ان المشكلة الآن - هي أن معظم الأزواج يعتبرون الزواج الأول تجربة إما أن تنجح وإما أن تفشل ولا يحرصون على نجاحها بالقدر الكافي بينما تتجمع العديد من العوامل لنجاح الزواج الثاني أولها أن أحد الزوجين أو كليهما مر بتجربة سابقة فاشلة وهو أمر مكروه في المجتمع كما أنه يدفع كل طرف إلى اختيار الطرف الآخر بعناية ولا يحدث الزواج فعلا إلا بعد أن يقوم كل منهما بدراسة الآخر فإذا اكتشفا امكان استمرار الحياة بينهما ذهبا للمأذون فورا.



اقبال كبير على مشروع زايد لتحفيظ القرآن الكريم

■ في اطار مشروع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتحفيظ القرآن الكريم - الذي يشهد اقبالا كبيرا - تواصل اللجنة الدينية بجمعية نهضة المرأة الظبيانية في الفترة من ٦/٢٨ إلى ٧/٣١ تنظيم دورات للأمهات والموظفات والاطفال من الروضة وحتى الصف السادس الابتدائي وتنقسم الدورات إلى دورة عقيدة، مستمرة طوال الشهر، ودورة فقه خاصة بالمرأة واحتياجاتها وعباداتها، بالاضافة إلى دورات اجتماعية مثل فن التعامل مع الناس وكيفية فهم النفسيات ودورات دينية مثل أنت في الجنة، خطط المستقبل، كيف تطيل عمرك، دع التسويف وابدأ العمل.

وبالنسبة للأطفال لهم ثلاث حصص دراسية في اليوم الحصة الأولى، حفظ القرآن وتجويده والحصة الثانية اخلاقيات وتربويات، والحصة الثالثة عبارة عن انشطة الدورات. وتحرص الجمعية على ان يكون هناك ابداع وتميز في طرح الدورات واستخدام التقنيات الحديثة وأفلام الفيديو الجديدة للأطفال وحلقات تربوية لبعض المشايخ بالاضافة إلى ورش العمل.

الاساءة للذات

مريم الكعبي

من أكثر الأفراد الذين يثيرون الشفقة والاستياء أولئك الذين يمثل الخوف سمة أساسية في شخصياتهم، ويسبب ذلك الخوف الدائم والمستمر لهم نوعا من الحساسية المفرطة تجاه الأحداث، والأشخاص، مما يؤدي إلى عدم قدرتهم على تأكيد ذاتهم واثبات وجودهم لدى الآخرين، وهم غالبا لا يعرفون كيف يواجهون الاساءة، ولا يستطيعون فرض آرائهم مهما كانت رائعة وقيمة ليلزموا الآخرين على الأخذ بها، عطاؤهم دائم ومميز، ولكنهم يحجمون عن اشعار المحيطين بهم بقيمة ما يقدمونه، ويحجم تضحياتهم. لذا فهم يظلمون انفسهم كثيرا بذلك التصرف وتلك السلبية، فلكي يشعر الانسان بالرضا والقناعة لابد أن يكون قادرا على تأكيد ذاته واثبات وجوده، والشعور بمكانته.

وغالبا ما يكون الاشخاص العاجزين عن تأكيد الذات والذين يعانون ذلك النوع من الجبن في المواجهة وتقبل خسائرها، هم أفراد يمثل الخوف هاجسا دائما في داخلهم فهم على سبيل المثال:

* يخافون من أن يفقدوا مصدر العيش: كالزوجة التي لا ترى لها وجودا بدون سند الزوج المادي لها. لذا فهي صامتة ازاء معاملته السيئة، واهاناته المتكررة وظلمه لها، تتحمل الأذى بصمت، صابرة على أذى الزوج لإنها غير قادرة على تأمين حياتها أو تحمل نفقات الحياة بدونه وهي حريصة بالرغم من كل شيء على أن تقوم بكل واجباتها دون ان تحصل على أية حقوق منه.

أو ذلك الموظف الذي يعاني الامرين من رب عمله وأوامره التي لا تنتهي فيصبر ويتحمل نظام العمل القاسي، والأجر البسيط لأنه محتاج للوظيفة.

ويرى في مواجهة الرئيس بما يريد، فرصة لرب العمل لانتقاده، أو انهاء خدماته، بالرغم من أنه يقوم بكل واجباته ومهامه الوظيفية على أكمل وجه.

* الخوف من ايذاء مشاعر الآخرين: هنالك من الأفراد من يعاني تلك الأحاسيس المفرطة التي تجعلهم يفكرون دائما في ردة فعل الآخرين ازاء ما يقومون به من أعمال، أو ما يتفوهون به، يراعون الآخرين على حساب أنفسهم وراحتهم. فإذا ما صدر من الآخرين ما يؤلمهم فإنهم يتحملون ذلك الألم بصمت، واذا جرحهم عاطفيا طرف آخر، يبتلعون نزيف الجرح بداخلهم دون ان يصفوا ألمهم، خوفا من ان يشعر الطرف الآخر بالذنب، وهم لا يعلمون أنهم بتلك الطريقة يجعلون الآخرين يتمادون في ظلمهم واساءتهم.

* عدم الثقة في النفس أو في الرأي: منهم من يترددون كثيرا في اتخاذ قرارات أو ابداء آرائهم في أي موضوع، لإنهم يخافون تحمل مسؤولية الرأي الخاطئ إذا أخذ به. كالزوجة التي لا يعجبها اختيار زوجها لألوان الديكورات أو صنفها أو كيفية ترتيب أثاث المنزل ولكنها تجارية بالرغم من أنها تملك ذوقا فنيا رائعا ولكن الخوف يلجمها من الحديث أو فرض رأيها.

* الخوف من فقدان الحب والاهتمام أو الخوف من التعرض للرفض من قبل الآخرين: كتلك الأم التي تضحي من أجل أبنائها، وتبذل لأجلهم كل ما يوسعها من تضحيات، وتتوهم أنها لكي تحافظ على حب أبنائها واهتمامهم بها لابد من أن تظل تعطي دائما بصمت، تتردد كثيرا في مواجهتهم بأخطائهم أو تقويم سلوكياتهم، وهي لا تعلم بأن احترام أبنائها واهتمامهم بها وحرصهم على ارضائها واجب عليهم، وأن حقوقها كأم لابد أن تنالها من أبنائها، حتى ولو جعلها الحرص أحيانا.. قاسية في معاملتهم. أو ذلك الصديق الذي يحاول ارضاء صديقه بالاستسلام لكل ما يطلبه مهما كان نوع ذلك الطلب أو وقته لكي يحتفظ بصداقته.

الخوف يسلبنا الكثير من الأشياء الجميلة في الحياة لذا يجب علينا ان ندرك أن سيطرتنا على الخوف وسيلتنا الأولى لكي نقضي عليه في عالم لا يعترف بالضعفاء الذين يحلو لهم دائما عزل أنفسهم عن العالم خوفا من التعرض لخسائر مادية أو معنوية وهم لا يعلمون أنهم بذلك الخوف وتلك الجبن يتعرضون كل يوم لخسائر جديدة.

وان مواجهة الأمور بحجمها الحقيقي هي أساس السيطرة عليها، فليست كل الأشياء تمثل مصيبة أو كارثة كما نتصور، ولكن نظرتنا الشخصية لها هي التي تحجمها، إذا نظرنا لها ككارثة فستكون كذلك واذا أخذناها ببساطة فستكون بلا شك بسيطة، لذا فلنجرب المواجهة لإثبات الوجود.



على مائدتك

تشيز كيك الاناناس بالفراولة

المقادير:
علبة بسكويت قمح - ٢ ملعقة كبيرة من الزبد.
للحشو:
علبة واحدة قشطة (قيمر) - ٨ مكعبات من جبنة كريمة (كيرى) - كيس واحد جيلي اناناس - نصف كوب ماء دافيء - كيس واحد دريم وب.
للتجميل:
حلقات من الاناناس (كومبوت) - حبات من الفراولة الطازجة - ٢ علبة من جيلي الفراولة - كوب ماء دافيء.
الطريقة:
- يطحن البسكويت في خلاط كهربائي.
- يخلط في اناء مع مقدار الزبد حتى يذوب فيه تماماً.
- يرص البسكويت المطحون والمخلوط مع الزبد في قاع قالب قابل للفتح ويترك ليبرد في الثلاجة.
- لتحضير الكريمة يذاب جيلي الاناناس في نصف كوب ماء دافيء ويترك ليبرد.
- توضع الجبنة في خلاط كهربائي ويضاف إليها مقدار القشطة وكيس دريم وب وجيلي الاناناس المذاب.
- يخفق المزيج جيداً ثم يسكب فوق قاعدة البسكويت في القالب ويسوى السطح ويترك لمدة نصف ساعة في الثلاجة.
- يذاب مقدار جيلي الفراولة في كوب ماء دافيء ويترك ليبرد.
- ترص حلقات الاناناس فوق الكريمة في القالب وتزين بحبات الفراولة.
- يصب خليط الجيلي المذاب بهدوء فوق حلقات الاناناس والفراولة حتى تغطي تماماً.
يبرد القالب في الثلاجة لحين التقديم.
- عند التقديم يفك جانب القالب عن القاعدة ويقدم.

أعماق

من الاردن.. بعث اليّ المهندس خالد المومني رسالة تؤكد انه لايزال يعيش بيننا بعض المبتكرين والمخترعين والذين يعتبرون بقايا العقول العربية المبتكرة التي هاجر اغلبها الى الخارج.

ولمن يمتلك المال ولديه الرغبة في الاستثمار وتشجيع الابتكارات العربية والاستفادة من اختراع جديد نخبره بأن هناك مخترعين عربيين من الاردن هما (خالد المومني وعقله الشوملي) اخترعا جهازاً بديلاً (لساعة الوط ميتر) لقراءة وجباية استهلاك الكهرباء الكترونيا لمنع السرقة وزيادة حصر الكميات عن طريق الكمبيوتر..

وقد حصل المخترعان على براءة اختراع «محليا» من الاردن بتاريخ ٩٧/٣/١٩ ويبحثان حاليا عن مستثمرين ومهتمين لمشاركتهما لايصال اختراعهما الى الشركات العالمية عبر تمويل نفقات تسجيل الاختراع وتسويقه والتي تتطلب اموالا لاتتوفر لديهما.. ويتطلعان الى تسجيل اختراعهما لدى منظمة عالمية تدعى "WIPO" World Intellectual Prop-erty Organization) لتمنحهما الحماية العالمية.. ويقول المخترعان في رسالتهما انهما على استعداد لقبول طرف ثالث في الاختراع شريطة تقديم النفقات اللازمة.

لاشك ان هذين الشابين انفقا وقتا وجهدا ومالا حتى توصلا الى هذا الاختراع.. وبحثا عمن يمول اختراعهما وينتجه ولكنهما فشلا في ذلك في بلدهما فاتجها الينا لعل أحد المستثمرين الذين يعرفون اهمية مثل هذا الاختراع يتكفل بتسجيله عالميا ثم انتاجه وتسويقه.

وعلى الرغم من ان هناك عشرات المستثمرين في الغرب والدول الاجنبية لو علموا بهذا الاختراع لتهافتوا عليه وما تعب صاحبانا في البحث عن المستثمر الا انهما يرغبان في أن يكون هذا الاختراع عربياً مائة بالمائة.

نتمنى ان يتقدم أحد المستثمرين ليمول هذا الاختراع ويكون شريكا ثالثا فيه.. ولا أعتقد ان عدة مئات أو آلاف يمكن ان تؤثر على بعض المستثمرين وخصوصا ان هذا الاختراع الجديد من المتوقع ان يلاقي اقبالا كبيرا من الشركات العالمية.

وأتمنى ان يصل خبر هذا الاختراع للمستثمرين والمهتمين في الدولة ومن يعرف احدهم يجب ان يشجعه على استثمار مثل هذه المشاريع الرائدة..

ونحن الآن لسنا أمام اختراع او شابين وانما امام قضية وهم نعاني منه كثيرا فيجب ان نتعاون جميعا في انهاء هذا الهم واعادة الثقة الى مبدعينا للابداع في وطنهم.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء
حول ما ينشر من مقالات
وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

رد من مسؤول

اتصالات:
زودنا بالمعلومات لنتابع شكواك

■ وصلنا الرد التالي من مكتب مدير علم اتصالات:
تود «مؤسسة الامارات للاتصالات» أن تهديكم أطيب تحية ونشير الى الرسالة الواردة من القارىء الكريم السيد محمد أبوبكر عبدالله، المنشورة في صفحة رأي الناس بجريدة الاتحاد الغراء بتاريخ ١٩٩٧/٦/١٩ تحت عنوان «رسوم عدم الاصلاح».
يرجى من القارىء الكريم صاحب الرسالة موافاتنا بالبيانات اللازمة حول ما ورد في رسالته وكذلك رقم هاتفه حتى نتمكن من متابعة شكواه واتخاذ اللازم حيالها.

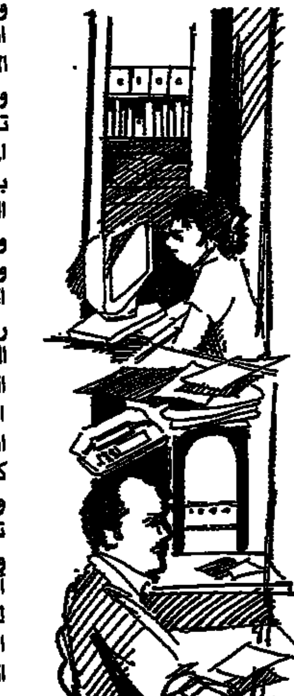
■ رأي الناس:
■ نشكر «اتصالات» على تجاوبها مع بعض شكاوى القراء.. ونرجو من القراء الذين يبعثون بشكاواهم وملاحظاتهم أن يرفقوا عناوينهم مع الشكوى حتى تسهل متابعتها وحلها.

من يدق الباب؟

■ تعقيباً على مقال الأخ سعيد الفجيري تحت عنوان «مخطئة ألف مرة» والذي ذكر فيه مشكلة العنوسة التي أصبحت تؤرق الكثير من الفتيات في مجتمعنا العربي والخليجي بشكل خاص ولابد من ايجاد حل لها.
ولكن هل صحيح ان جميع الفتيات خاصة الجامعيات أو العاملات فضلن إكمال تعليمهن على الزواج؟
قد يوجد بعض الفتيات اللاتي فضلن التعليم على الزواج ولكن البعض الآخر فضلن إكمال تعليمهن على الانتظار الذي كان بدون جدوى.
فماذا تفعل الفتاة في منزلها بعد إتمامها الشهادة الثانوية؟
هل تظل بانتظار أن يدق أحد طالبي الزواج بابها؟
هل من المنطق والصواب أن تبقى طوال حياتها بانتظار نصيبها؟
بالطبع لا فالحياة لا تقف عند هذا الحد بل يجب عليها ان تكمل تعليمها حتى يأتي نصيبها.
وظاهرة العنوسة يمكن ان تتضاءل أو أن تختفي اذا فكر شبابنا في الزواج بجدية، ولأننا في مجتمع اسلامي ونحترم عاداتنا وتقاليدنا فالشاب هو الذي يبحث عن الزوجة. وهناك نقطة مهمة أود إيضاحها وهي ان فارق السن بين الشاب والفتاة ليس عائقا لعدم الزواج بل الاختيار الصحيح هو الذي يتوج هذه العلاقة.
وأود أن أوجه كلمة للأخ سعيد .. ان الشهادة الجامعية التي تحصل عليها الفتاة أو الشاب لا يمكن ان تكون مجرد صورة تعلق في برواز جميل كما ذكر بل هي فخر لكل فتاة سواء كانت جامعية أو موظفة، لأنها السلاح الوحيد الذي يحميها من عقبات الزمن، وأود عبر مقالي أن تتم مناقشة ظاهرة العنوسة في مجلس «رأي الناس» ربما وجدت صدى لدى بعض الجهات المختصة.

أماني - أبوظبي

لا تظلم السكرتيرة



■ رداً على مقال الأخ د. أبو محمد الهلجري بعنوان «أفيقي يا سكرتيرة» بتاريخ ٩ يوليو ١٩٩٧.
أود أن أنبه الأخ ابو محمد الى ان اصابع اليد ليست كلها متساوية وهكذا الناس وأنا كوني سكرتيرة مواطنة أعمل في المجال اؤكد أنني محتشمة ومتدينة ولست متبرجة ولا يحق لك ان تذمنا جميعا وهذا بالطبع لا يمنع وجود بعض السكرتيرات من النوعية التي ذكرتها.

ز. البلوشي

المسؤول والسكرتيرة ملتزمان

■ رداً على مقال الأخ الدكتور أبو محمد الهاجري «افيقي يا سكرتيرة» الذي نشر بتاريخ ١٩٩٧/٧/٩ أود أن أقول له وبكل بساطة.. ليست كل السكرتيرات متبرجات كما ذكر، وانه اذا كان ٥٠٪ منهن سافرات فان ٥٠٪ منهن أيضا محتشمات ومحجبات وملتزمات، ولقد لجأن لهذه المهنة لأنهن يعلن أسرا كما انه توجد كثيرات منهن يحظين باحترام كل من يتعامل معهن ويشهد لهن الجميع بالكرامة والعفة والرزانة ويشيد بعملهن وما حققن من انجازات لأسرهن وهن في غاية الوقار.
كما أود أن أعلمه بالآتي:
● ان السكرتيرة ليست هي الموظفة الوحيدة المتبرجة فانه توجد المهندسة المتبرجة والمحاسبة.. الخ.
● ليست السكرتيرة هي الموظفة الوحيدة التي تختلي بالرجال كما ذكر، فكل الموظفات وبمختلف فئاتهن يختلين بالرجال في المكاتب ولمدة أكثر من ٨ ساعات.
● ذكر لفظ «ويجب ان تكون فاتنة، متبرجة» هذا تصريح يعمم ويسيء لكل السكرتيرات ولكل المسؤولين أيضا، فأقول له وبأعلى صوت: هذا غير صحيح فانه كما توجد السكرتيرة المؤهلة الملتزمة، يوجد أيضا المسؤول الملتزم الناجح الذي يختار السكرتيرة التي تشرفه في مجال عمله بخبرتها ونجاحها في عملها.
● كان معقول ان يكون المقال بعنوان «أفيقي يا متبرجة» أو «أفيقي يا سكرتيرة يا متبرجة» أو «أفيقي يا موظفة يا متبرجة» وإياك والتعميم.

سكرتيرة ليست متبرجة

حديث الكاميرا

■ مشروع جبل حفيت من المشاريع الفريدة في الدولة، وهذا المشروع عبارة عن بحيرة لتجميع المياه الناتجة عن عين مبزرة أسفل جبل حفيت.. وهذه المياه الكبريتية الساخنة يتوافد اليها الناس وتزيد درجة حرارتها على ٨٠ درجة مئوية.. ولاشك انه سيكون مشروعا سياحيا عملاقا في المستقبل وسيضاف الى المشاريع السياحية الجميلة في الدولة.

تصوير وتعليق: المهندس عارف المصري - العين

في الرمس الخبر اليقين

■ نعم.. يرحل الرجال، لكن تبقى صنائعهم وحسن أفعالهم مادامت الحياة ومادام هناك اناس منصبفون.. يعيش الناس فترة من الزمن في هذه الحياة ثم يموتون، فكم من أناس ماتوا لكن يبقى القليلون بعد موتهم.
لقد كان لخبر جائزة الفهيم أثر طيب في نفوس اخواننا طلبة وطالبات المرحلة الثانوية حيث تم الإعلان عن تقديم جائزة نقدية بقيمة عشرة آلاف درهم للعشرة الأوائل من خريجي الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي مقدمة من مجموعة شركات الفهيم.
وبنظرة شمولية نستطيع ان نقول ان للجائزة ابعادا متعددة منها البعد الاجتماعي والتربوي والاقتصادي والمعرفي أي انها يمكن ان تكون تفاعلا اجتماعيا بين مؤسسات المجتمع الخاصة منها والعامة مع بقية أفراد المجتمع في الوطن الغالي.
ويمكن ان تعطي بعدا تربويا ومعرفيا من خلال الرعاية الكريمة التي توليها المؤسسات، مما يزيد رغبة الطالب للتعلم وبالتالي زيادة التحصيل والمعرفة والتنافس الشريف في سبيل نيل شرف الحصول على هذه الجائزة، شريطة ابقاء عوامل النجاح والتفوق المعروفة كالادارة المدرسية الناجحة والاستذكار الجيد، بالاضافة الى توجيهات الأسرة والإعلام والمدرسة.
أما على صعيد السياسة التنموية للدولة فان مثل هذه الجائزة يمكن ان تعطي صورة واضحة لمسايرة القطاع الخاص لسياسات وتشريعات وخطط وبرامج الدولة من المنظور الشمولي.
وباختصار استطيع ان اقول ان دولتنا من حيث امكاناتها ومواردها الهائلة، بفضل الله، ليست بحاجة الى مساهمة القطاع الخاص من الناحية الاقتصادية، قد أسهمت الدولة في مساعدة الكثير من الدول العربية والاسلامية والصديقة، ومازالت، وقد بلغت المساعدات أكثر من ٩٠ مليار درهم منذ قيام الاتحاد وكلنا نفخر بذلك.
ولكن ما أود أن أوضحه هنا أنه لابد ان تكون هناك مساهمة من القطاع الخاص من باب رد الجميل. فكلنا نعيش ونلمس ما تقدمه هذه الدولة من أمن وأمان واستقرار وضمان لكل الحقوق والحريات، سواء من خلال القوانين والتشريعات أو حتى التسهيلات المقدمة لممارسة أي نشاط تجاري في الدولة، حيث الإعفاء من الضرائب والأمن الاقتصادي. كما ان هذه المساهمات يمكن ان تكون بمثابة تصحيح للآثار السلبية الناتجة من نشاط هذه المؤسسات كتلوث البيئة مثلا.
لقد قامت المؤسسات الخاصة لتحقيق أهداف ربحية ولكن بالمقابل لابد وان تسهم في تحمل المسؤولية الاجتماعية أي أن تأخذ على عاتقها أيضا مسؤولية خدمة بناء المجتمع وتطويره ورفاهيته، وها هي مجموعة شركات الفهيم تقدم نموذجا رائعا لتحقيق هذا المبدأ المهم، ونأمل ان يتبع ذلك المزيد من مشاركة مؤسسات القطاع الخاص، وعلى سبيل المثال في استيعاب أكبر عدد ممكن من المواطنين ضمن كوادرهم الوظيفية في سياق سياسة التوطين.
ويدور جدل حول مبدأ تحمل المسؤولية الاجتماعية حيث يرى أنصار هذا المبدأ أنه لا تعارض بينه وبين أهداف المؤسسة الخاصة «الربحية» حيث ان ما يتم انفاقه في هذا المجال سوف يعود للمؤسسة بدخل غير مباشر على المدى الطويل من خلال بناء وتعزيز الصورة الذهنية الايجابية للمؤسسة بمساعدة أجهزة العلاقات العامة العاملة بهذه المؤسسات، مما يعمل على كسب الجمهور الداخلي والخارجي للمؤسسة واقباله عليها ودعمه لها.
ومن أمثلة هذه المساهمات على سبيل المثال لا الحصر:
بناء مساكن لمحدودي الدخل وتوظيف ذوي الحاجات الخاصة ومشاريع التحكم في التلوث - حماية البيئة - تشجير الأرض.. ومنح اجازات للموظفين بحالة طلبهم للانضمام للأعمال التطوعية في نطاق الخدمات المجتمعية.
ولكن يرى معارضو هذا المبدأ ان للمؤسسات الخاصة أهدافا ربحية رسمها المؤسسون والمساهمون لا تتفق مع هذا المبدأ والذي يتطلب الانفاق الكبير أحيانا، مما ينقص من الارباح التي تعد هدفا ومبررا لوجود هذه المؤسسات ووسيلة استمراريتها. كما يرون ايضا ان مطالب وحاجات المجتمع لا تنتهي ولا تستطيع هذه المؤسسات ان تفي بهذا الدور، الذي يمكن ان تقوم به الأجهزة الحكومية في ادارة الدولة، ونرد على ذلك بالقول ان على عاتق المؤسسات الخاصة جزءا من المسؤولية العامة بالمشاركة في بناء هذا الوطن العزيز.
كما يرى معارضو هذا المبدأ ان المجتمع سوف يدفع تكاليف هذه المساهمات بطرق غير مباشرة من خلال تخفيض أرباح المساهمين والذين هم من أفراد المجتمع أو من خلال زيادة أسعار البيع للعملاء والذين هم أفراد المجتمع أيضا.
واننا بدورنا لنؤكد أهمية هذا الدور الاجتماعي وضرورة الالتزام به، خصوصا في هذه الدولة المعطاء، حيث التسهيلات الكبيرة المقدمة للقطاع الخاص وحيث الأمن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.
ولا يعني هذا انه ليست هناك مساهمات للقطاع الخاص، ولكنها دعوة الى تضافر الجهود والمساهمة بفاعلية أكبر من أجل رقي وتقدم مجتمعنا ومحاولة لتحقيق التضامن والتكافل بين المجتمع بكامل أفراده ومؤسساته. ففي الحقيقة هناك بعض المساهمات غير ظاهرة ونتمنى أن تبرز إعلاميا حتى تكون بمثابة قدوة للمؤسسات الأخرى، ونذكر هنا على سبيل المثال مساهمة شركات خان صاحب وجائزة العويس الثقافية وغيرها.
وفي الرمس الخبر اليقين.. ففي مدينة الرمس برأس الخيمة تجربة في طور النجاح تستحق الوقوف عندها وايضاحها بالرغم من بساطتها، وتعود تفاصيل هذه التجربة لسنتين خلتا حيث نشأت فكرة لزراعة وتشجير المدينة على حساب الموظفين من أهالي المدينة.
نشأت الفكرة من خلال تجمع شبابي مكون من خمسة من المخلصين يعرفهم أبناء المنطقة، حيث تبنوا الفكرة وقاموا بتنفيذها والصرف عليها أولاً من جيبهم الخاص ثم تعميم الفكرة لتشمل كل أبناء المنطقة، ثم تم التواصل مع مؤسسات القطاع الخاص داخل المدينة والتي سلهمت فعليا في هذا المشروع تلبية وتحقيقا لمبدأ تحمل المسؤولية الاجتماعية.
في بداية المشروع كان هناك استغراب حول الجهود الفردية المبذولة لزراعة وتشجير وتنظيف منطقة الزراعة وكل الطرقات الداخلية وضرب السور الشبكي لحماية الزراعة.. واليوم والحمد لله نجحت التجربة وازدادت المدينة الجميلة جمالا وازدادت العلاقة بين أبناء الرمس قوة وترابطا خصوصا مع أصحاب القطاع الخاص مثل مؤسسة سالم عبدالله سالم التجارية ومؤسسة الكليب للتجارة وغيرها.
لا أود أن أخوض في تفاصيل التجربة الفريدة على مستوى الدولة والتي تبناها أفراد ثم ساهمت بها مؤسسات، ولكن أقول في الرمس الخبر اليقين، ولعل القائمين على هذا المشروع أقدر مني على طرح تفاصيله.
في الختام.. نقول ان الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع لهو شعور نبيل يستحق التقدير والاحترام من الجميع.
ومن خلال هذا المنبر الإعلامي الرسمي أشكر كل المؤسسات التي ساهمت فعليا وتبنت الدور الاجتماعي كما نتمنى مشاركات أخرى من مؤسسات مختلفة وأتمنى أن يكون طرح وتفصيل لوجهات النظر المختلفة حول هذا الموضوع في هذه الوسيلة الإعلامية الجماهيرية أو غيرها.
وفي انتظار الأخوة الزملاء لإبداء الآراء النيرة وحتى الانتقادات البناءة بشكل مباشر أو غير مباشر ونسأل الله العمل والتوفيق لما فيه صالح هذا الوطن الغالي في ظل قيادته الحكيمة الممثلة في صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات.

عارف محمد العاجل
كلية الشرطة - أبوظبي

■ رأي الناس:
نرحب بك يا أخ عارف في «رأي الناس» ونحييك على هذا الموضوع الجميل ونتمنى استمرار تواصلك معنا.

الرطينة

■ يستغرب الناس من إصرار بعض المؤسسات لاسيما الحكومية وشبه الحكومية على تجاهل شكاوى الناس من موظفين لا يجيدون اللغة العربية يعملون في بدالات هواتف تلك المؤسسات خاصة اننا في دولة عربية تعد مؤسساتها العربية وأجهة لها مثل المطارات. وأغلب المتعاملين معها من العرب ومن أهل البلد.

لقد ازداد التذمر من عدم التفاهم بين المتقلبين بالبدالات المستقبلة والعاملين على هذه البدالات. ولكن ما من يجيب، وأذن من طين وأذن من عجين، وكأن الموضوع لا يخص أحدا أبدا.

فما هو سر توظيف أجانب للعمل على بدالات الهيئات الحكومية؟.. هل لقلة أو عدم وجود مواطنين للعمل بها مع كثرة المتقدمين؟.. أو لا يوجد عرب داخل الدولة بحاجة للعمل والأقربون أولى بالمعروف حتى يسهل التخاطب والتفاهم بين الجمهور والعاملين على البدالات. بدل «الرطينة» وبدل الكلام غير المفهوم أو بدل اغلاق السماعة من أحد الطرفين بسبب شد الأعصاب والألم والحسرة؟!

المشكلة مازالت قائمة بدون حل رغم وجود الحلول الكثيرة، ولكن من الواضح ان راتب وتكلفة الأجنبي الآسيوي أقل وأسهل، حتى لو أثار أعصاب الناس..!!

أحمد خميس المربحاني الكعبي

عطر عجمان

■ منذ أن هلت علينا الرطوبة غير مستحية قبل اوانها، هذا الصيف بدأ اصحاب العهد القديم من التليفزيونات والاريالات يستقبلون ضيوفا جددا، تدخلون عليهم مبتسمين بخجل كفتيات فقيرات يرتدين ثيابا نظيفة، اختيرت الوانها وطرازاتها بذكاء مدروس وذوق ملموس، وسط عرس فضائي لبست مدعواته اغلى الثياب تزينها اثمن الحلي، وسلطت عليهن كل الاضواء، فمنهن من تجرد من الحياء والكساء واغلبهن من العقل وهو الزينة الحقيقية.
وسط هذا كله نرى هذه الزهرة البرية التي لم تغمر - على ما اعتقد - بملايين الدولارات، والتي قد تغمر بملايين المحبين والمعجبين اذا ما صارت الى ما صرن اليه واعنى هنا «الدش» وصول ارسالها للملايين.
اثارتني هذه القناة، فهي لا تقدم البرامج الاخبارية، بل تقدم البرامج الخفيفة النظيفة البسيطة اداء وذوقا.. معلومة بسيطة.. طرفة حلوة.. قفشة لشيبة عجوز.. ضحكة لطفل بريء.. ينتابك شعور وأنت تشاهد هذه القناة بانه لا يوجد بها زيف ولا تزوير.
وسألت اولادي هل هذه ما تحبون؟ قالوا نعم ان بها برامج حلوة ومسابقات لنا نشترك فيها ونسمع بها صوتنا واصوات اصدقائنا ونربح منها جوائز.
وبتأمل المسن وباستدعاء الماضي وبتذكر الاذاعات المسموعة وبعد ذلك المرئية ومن ثم الفضائية والتي في معظمها غبائية، وبنظرة لما ينفق عليها من مليارات وهنا اتكلم عن «عديمة الهدف» بعض الفضائيات العربية، تمنيت لو أن يصل لتلفزيون عجمان غيض من فيض ميزانيات تلك الهوام في فضاء، انعدام الهدف والوزن والاتجاه وما قصدته:
■ أحيي محطة تلفزيون عجمان الوليدة (القناة الرابعة) وأحيي القائمين عليها ويعجبني جدا الترشيد الشديد والدقيق لميزانيات برامجها، فبقليل من المال وبكثير من المثابرة والاجتهاد والتحضير ينتج ما نرى.
فلو قدر لهذه الزهرة الرائعة اليانعة المفتحة بخجل ان يطالها بعض «الندى» لفجر المزيد من عطرها المكنون.
■ إن تشجيعها للكادر المواطن واعطاءه الفرصة ليدل دلالة قاطعة على عمق البصر والبصيرة للقائمين عليها فهي ليست فقاعة صابون تنطفيء بنفاد الشاحن الساخن.
■ والأهم من ذلك ماذا لو قدر لها ان تبث نشرة اخبار فهل ستكون بالمستوى المأمول؟ انني اعتقد ذلك ولارجو ان تكون سباقة، كما كانت أمها التي انطلقت منها في بداية الثمانينيات «استديوهات عجمان الخاصة» فارضة اسم دولة الامارات العربية المتحدة على جميع الشاشات العربية بصفة يومية تقريبا «حسب مقياس ذلك العصر» حيث ان انتاج عجمان من الدراما والبرامج فاق كل خيال وكل من سبقه لذلك.. كما وكيفا.

بطي بن خادم المرر

حديقة بشرية

■ الظلام الذي أحاط بالكرة الأرضية يحتاج الى شعاع قدسي لكي يتحول الى نور ساطع باهر.
نحن لا نحتاج الى فتح المدن بقدر حاجتنا الى فتح أقاليم القلوب التي هي بمثابة المملكة الأبدية والسعادة السرمدية. وهذا لن يتحقق مادام العالم في صراع مستمر بين طبقاته وأجناسه.
والسؤال الذي يراودنا هو: هل الخالق عز وجل فرق بين الأبيض والأسود؟ هل فضل أحدهما على الآخر؟ بالطبع لا، فالكل سواسية عند الله. نرى أناسا سودا ولكن قلوبهم بيضاء.
هذه المنازعات والحروب نهايتها الدمار الشامل وهذه قضية مسلم بها ولا يختلف اثنان عليها.
إن الاختلاف في الأنساب والأعراق بين البشرية يعطي رونقا وصفاء ويخلق جوا من الألفة والترابط مثل الأزهار المتنوعة شكلا ولونا تضفي بهاء ونضارة للحديقة.
ولأن فضيلة الانسان وميزته تكمن في مدى قدرته في التآلف بين النفوس ونشر المحبة والاخاء بين أبناء عمومته، وبما ان السلام العالمي وكذلك وحدة الانسانية من أهم الأهداف والمقاصد فان هدف وجود الانسان على الارض هو طاعة الله وحبه وحب ابناء جنسه ولا اظن ان هناك هدفا أسمى من ذلك..
وبه يستطيع العالم ان يعيش في ظل الطمأنينة، ولا ننكر ان هناك أفرادا يسعون بصورة مستمرة من أجل تحقيق هذه الأهداف النبيلة إلا ان الآذان المصغية والنفوس المحبة قليلة.
ومازلنا نرنو الى الأفق البعيد آملين ان يتحقق هذا الحلم الذي قد يصبح حقيقة على المدى القريب ان شاء الله.
فلنلق نظرة الى الكتب السماوية وسنجد ان جميع الأنبياء والرسل والأولياء الصالحين دعوا الى السلام والاتحاد ونبذوا الحرب، وكذلك اذا ألقينا نظرة على كتب التاريخ فسنرى ان العقلاء والمفكرين قد أقروا بأن الحرب ليس هدفها إلا الدمار، فالحرب تقلع جذور الانسانية من الأرض. أما السلام فيدعم ويثبت الجذور في الأرض ويجعلها تنمو أكثر.
أيعقل ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين ان تستمر النزاعات بل وتزيد يوما بعد يوم، كما نراها الآن على شاشات التليفزيون...؟!!

حسين درختي

إعدام وأشغال شاقة

■ أنا من قراء ومتابعي صفحة الحوادث كوني أبا وأخاف على أبنائي وأبناء هذا البلد الكريم والمقيمين فيه، لذلك أقرأ ما يحدث وأحاول أن أجنب أبنائي ما قد يحدث لو مشوا وراء تيار هذه الدنيا ونسوا تعاليم ديننا الحنيف وعاداتنا وتقاليدنا.. نظرا لما يحدث من جرائم ويكون ضحيتها أبرياء ابتداء من السرقات والنصب والاحتيال والاعتداءات والاغتصاب والقتل وانتهاء بأشدها وهي تهريب وترويج المخدرات وهي ابشع جريمة ترتكب في حق الأمة.
وخوفا مني على الأمن والاستقرار أود أن أطرح عدة أسئلة تجول في خاطري ولا أجد لها ردا سوى علامة الاستفهام.. وذلك لكي تغمض عيناي وعين كل أب وأم.
والسؤال: أين عقوبة الإعدام من هؤلاء الذين يجلبون ويروجون الموت لأبنائنا والدمار لهذا الوطن الغالي، وبالرغم مما نقرأه وبشكل دائم عن الاكتشافات والقبض على عصابات تتاجر وتروج هذه السموم فإننا لم نسمع بتطبيق هذه العقوبة عليهم.
لماذا يتم حجب صور المجرمين بكل أنواعهم وجرائمهم وعدم نشر صورهم كاملة دون حجب عيونهم، هل خوفا على أحاسيسهم والتي لم يراعوها وهم يرتكبون جرائمهم؟
لماذا تكتفي الجهات المعنية بحبس المخالفين والمتسللين لفترة وجيزة ومن ثم تسفيرهم؟
لماذا لا يتم حبسهم لمدة طويلة واجبارهم على القيام بأعمال شاقة أو صناعية أو تجارية تعود بالمنفعة وتردعهم؟

عبدالله الرميثي



الطريق إلى قلبها

■ يدعي الرجل ان المرأة تبتعد عن المنطق.. وأنها ركبها الخيلاء، وقدمت البيت والأسرة ثمنا لشهوة النجاح في داخلها.

ويدعي الرجل ايضا ان المرأة حينما تضع الطموح في رأس القائمة فإن هذا دليل على أن هناك شيطانا ماردا قد عبث بها.. وإلا فهل يعقل أن تقع المرأة على اختيار كهذا؟. ووسط هذا الادعاء، ينسى الرجل أن المرأة التي يتهمها، هي أم أو أخت.

والمرأة ضعيفة وأهم ما امتازت به ضعفها الشديد أمام جرعة حنان.. أو «كلمة طيبة» ولأن كثيرا من الرجال يجهلون الكثير عن المرأة والطريق الى قلبها فإنهم يتهمون المرأة ولا يتهمون انفسهم بالجهل.

حافظ سالم علي الأبيض - بني ياس

الصخور تبكي

■ في حياتنا اليومية لابد أن يرتكب الانسان خطأ ما، ولكن لكل انسان ضمير يشعره بالخطأ الذي ارتكبه ليقوم بإصلاحه.

كيف يكون حال الانسان عندما ينعدم فيه الضمير؟!.

من هنا أردت أن أتكلم عن معدومي الضمير، الذين يتصفون بضعف ايمانهم بالله - سبحانه وتعالى - وتكون أخلاقهم ومعاملتهم للناس غير حميدة ويطمحون دائما الى ان يكونوا فوق رءوس البشر، وهؤلاء كثيرون فكيف يقتل الانسان انسانا آخر؟ ومن يكون هذا الانسان القاتل؟. أين ذهب الضمير إذن؟.. وأين الإيمان بالله؟.. وأخص بالجرائم التي تحدث في مجتمعاتنا الإسلامية، ونحن نعلم بأن اليهود ليسوا معدومي الضمير فقط، بل معدومي الانسانية، لما يقومون به من عدوان يبكي له الصخر، وتذكرنا المجازر التي ارتكبوها ضد الابرياء ولا اظن بأننا ستنساها هذا هو الضمير عندما يموت في الانسان.

حسن أحمد الحوسني - جزيرة

فضاء وحياء

■ بعض البرامج التي تبثها هذه الأيام محطات عربية تحاول بها تقليد برامج قنوات فضائية أجنبية، لا تتناسب مع القيم الإسلامية وخصلة الحياء التي يتحلى بها الإنسان المسلم، ولا تراعي حرمة البيوت التي تدخلها دون استئذان، وبذلك تثير مشاعر أفراد الأسرة.. وكانت البداية التي لم تنته مع المسلسلات المدبلجة وبعض المسلسلات العربية والأجنبية.

نرجو من المسؤولين عن هذه المحطات مراجعة فقرات البرامج والمسلسلات قبل عرضها وتقديم المفيد منها للمشاهدين.

سالم البدراري

ملاحظتان من دلما

■ موضوع حرت في تفسيره وهو ان أحد «المطوعين» بجزيرة دلما يقوم بإعطاء الدروس الدينية في الصيف للأطفال الذين يحملون جوازات سفر، ولا يقبل غير حاملي الجوازات.. وأتمنى من وزارة الأوقاف النظر في هذا الأمر.

■ ولي ملاحظة أخرى وهي عدم وجود أماكن ترفيهية في الجزيرة وأتمنى من المسؤولين في بلدية أبوظبي - فرع دلما إقامة حديقة لكي يقضي أهالي الجزيرة وأطفالهم أوقات فراغهم فيها.

خليل ابراهيم - دلما

قواقع الهموم

بين الحقيقة والخيال طريق طويل، وهو كالمسافة بين الواقع والحلم، ونحن نعيش ونحلم وقد يتحقق بعض أحلامنا ونقبل بالأمر الواقع ولكن الطريق الذي قطعناه كان طويلا ويساوي المسافة بين الحقيقة والخيال.. وشتان ما بين الحب الحقيقي.. والحب الزائف، يجب علينا أن نكون واقعيين لا تفاجئنا الأحداث.

عندما يريد الانسان الحب ألا يطلبه من أحد وإلا تحول إلى سلعة وتجارة ومصالح، ومع هذا تتغير المشاعر، لأن الحب الحقيقي شعور عميق يترسب في قلب الانسان ويكبر معه يوما بعد يوم ويتحول إلى حياة كاملة بكل معانيها بحلوها ومرها.

والانسان وحده يستطيع التعايش مع الواقع مهما كان مرا، وان يتكيف مع الظروف في اسوأ احوالها، ولا يمكن للزمن ان يتوقف عند مشكلة ما حتى وان عصفت بالانسان، إنه تشكل ليواجه الصدمات والاحزان ومن ثم ينساها ويتذوق الفرح ويعيشه.

علينا ان نخرج من قواقع الهموم وان نتعلم مما حولنا ومن تجارب الآخرين، وعلينا ان ننسى ونتجاوز كل العقبات التي تمر بنا ثم تستمر، وعلى من يقع في تجربة الحب الزائف ان يدرك ذلك ويتعلم من تجربته وان يفهم كيف تسير الحياة وأين يذهب حتى يستطيع ان يحدد موقعه.

فاطمة المنصوري - الوثبة

وحدة في الزحام

■ توضح الدراسات النفسية الحديثة ان المدنية المتحضرة التي أوجدت في النفس الصراع حول المادة وحب التملك والثراء الفاحش قد زادت من حدة الشعور بالوحدة والملل النفسي، ولا سيما أن الانسان في سعيه المحموم نحو ارتقاء درجات سلم النجاح قد ابطأ بأقدامه العلاقات الانسانية فلا يهتم بمن حوله، متصورا أن العلاقات. ستظل على ما هي عليه حتى يحقق ما يريد، متناسيا أن أي علاقة تحتاج إلى رعاية مثل اي طفل صغير.

وهكذا إلى ان يصل الإنسان للنجاح الذي ينشده فيكتشف أنه فقد الكثير، وأن يده خاوية.. وأن المال نفسه الذي جمعه لم يعطه الراحة النفسية. بل صنع حاجزا بينه وبين الآخرين.

● «ولعل أصدق دليل على ذلك ما قالته مطربة الأوبرا اليونانية الشهيرة (ماريا كلارس) عن الملياردير أوناسيس، انه كان يهرب دائما إلى البحر ليجلس إليه في أسى وحزن شاكيا من الوحدة والغربة عن الناس» - ولست أرى السعادة في جمع مال ولكن التقي هو السعيد ويرى المحلل النفسي «أوليفر جيمس» أن الانسان في سعيه للنجاح يقيم كل علاقاته من خلال عمله، وبالتالي تكتسب العلاقات الاجتماعية شكل المنفعة المتبادلة، وتفرغ من مضمونها الانساني الذي يتمثل في قدرة الانسان على التصريح، بما في نفسه لأصدقائه، وكشف مواطن الضعف فيه، ولذا ينصح خبراء علم النفس بضرورة التسلح بالقدرة على مواجهة النفس، وعدم الخجل من التعبير عن الضعف والخوف والوحدة أمام من تثق فيهم.

بدر - الفجيرة

كلام بالسكر

■ انتهى العام الدراسي لتبدأ الاجازة الصيفية واتمنى ان تكون سعيدة وتزداد فيها اقلامنا نشاطا وقوة وحماسا تخفف عنا حر الصيف! والآن اسمحوا لي بالتعليق على المقالات التي منعتني ظروف الامتحانات من الرد عليها في وقتها:

● فتاة العين.. أكتسبناك عضوة جديدة في جمعية الأمل واستطعنا ان تفجر ينابيع الأمل في قلبك لتتوجي ذلك بمقالك الرائع «معكم على خط الأمل».

أحب ان تعرفي انني لم أعلن انسحابي النهائي من الجمعية ولكنني قلت انني أعلن انسحابي اذا بقيت أهداف الجمعية يتحملها كل شخص مع نفسه، وأعتقد ان الوقت لايزال مبكرا على تقرير هذا الأمر، ولو انسحبت من الجمعية فهذا لا يعني موت الأمل في قلبي، وانسحابي يعني انني لا أرى في الجمعية أهدافا جديدة أو اضافة جديدة لنا كأعضاء نتميز بها عن غيرنا وتشجعنا على الاستمرار فيها!.

● نور العين.. قد تكونين محقة في رفضك بطاقة عضوية جمعية الأمل في هذا الوضع بالذات وخاصة اذا كنت تنظرين لمسألة فشلها على أنها حتمية كما هو الحال لأي جمعية عربية اخرى، ولكن كنت اتمنى ألا تتأثري برأي الناس عنك، وتنضمي للجمعية لأنك من سيحرك عجلة الأفكار!.

● ابوعلي.. اشكرك على النصيحة وأعلم يا اخي انني لا اخشى من الحشرات حتى لو كانت سامة ما دامت تحوم امامي.. أما الحشرات السامة التي تحوم في الخلف فسأراها من خلال المرايا الكثيرة التي تحيط بي لأحترس من لدغاتها المميتة! واتمنى ان يكون قلمك إحدى هذه المرايا ولك التحية.

● المهندس عبداللطيف العزعزي.. اعلم يا صديقي انك تفضل الليمون بالسكر ولكن بعض المواقف تجبرك على تقديم الليمون بالملح وليس بالسكر الأبيض! وعلى كل حال ولكي لا تغضب علينا أنت مدعو لشرب عصير الليمون بالسكر الأبيض بعد وجبة دسمة جدا من (الكيما والبراتا) التي يعشقها الأخ عيسى الطنيجي واتمنى لك التوفيق في حياتك وصحتين وعافية.

● همام، صافية سهيل، خالد الغافري، عبير البريكي وغيرهم اقول.. عندما يتمرد الشوق في مملكة القلب مملكة رأي الناس لأقلامكم التي كنا ولازلنا نعشقها. فإن عيون اقلامنا ستظل تنتظر كل يوم شروق شمس هذه الاقلام المميزة من جديد واحب ان أرحب بالاسماء الجديدة والتي اتمنى ان تحجز لها مقاعد دائمة على قطار «رأي الناس» ومن هذه الاسماء خلود صالح - بني ياس وفايزة - أبوظبي وزهرة الحياة - العين وغيرهم ولكم التحية.

علي مبارك - أبوظبي

قلم... ات

سكان منطقة الكبرات ببني ياس يعانون الأمرين بسبب ضيق مساحة البيوت مقارنة بأعداد الافراد في الاسرة الساكنة. هذا غير ان البيوت من أساسها باتت لا تصلح للاقامة بها. فالسقف تبيت فيها القوارض وانواع مختلفة من الحشرات بالاضافة إلى انها ايضا تعتبر مدفنا وأماكن مناسبة للتعفن فالأسقف من الخشب واذا مات فأر مثلا (وانتم بالكرامة) فيها فلا يمكن ان تتصوروا مدى تأثير رائحة العفن على ساكني تلك البيوت. وللعلم فإن تركيبة الكبرات متصلة ببعضها أي ان الأسقف تكون متصلة لمدى سبعة بيوت أو أكثر. فلكم ان تتخيلوا اذا مات قط في سقف البيت الثالث؟!!.

لقد راجع المواطنون المسؤولين في هذه المنطقة مرارا وتكرارا باحثين عن بيوت شعبية تضم ابناءهم وتحميهم من الأمراض الخطيرة التي تحدق بهم في هذه البيوت التي لا تصلح للسكن الآدمي.

انني اناشد البلدية ان تنظر بعين الاعتبار لساكني هذه المنطقة فلقد انتشر مرض الربو بين ابنائها بدرجة مزعجة وهذا مؤشر لعدم صلاحية هذه البيوت للسكن.

انني انتظر رد البلدية أو من يهمه الأمر من المسؤولين؟!.

رعد: انا كمسؤول يجب ان اعرف من يطلب حاجة ومن يحتاج بالفعل.

برق: ويلي كمسؤول اذا تناسيت ذوي الحاجة.

مطر: قل لمن لا يخلص.. لا تتعب.

بنت الذهلي

احساس وألماس

■ رداً على مقال الدكتورة وفاء حسين بعنوان «المرأة تشم اكثر» انني لست بناقد أو دكتور أو فيلسوف، لكنني انسان عادي. وما يميزني انني اعشق قراءة «رأي الناس» لما فيها من أمور واقعية اجتماعية وعلمية مفيدة، ولم تكن عندي الجرأة الكافية للكتابة، وذلك خوفا من الوقوع تحت نقاد الكلمة البسيطة الواقعية.

فبعد ان قرأت ما ورد في المقال عن المرأة ارى فيه تحيزا واضحا لأنك ذكرت جميع الصفات التي تتفوق فيها المرأة على الرجل، ولم تذكري إلا صفة واحدة للرجل، حسنا.. أنا معك في جميع ما قلته ولنوضح للقراء طبيعة وعمل هذه الصفات باختصار.

● قوة التحمل لدى النساء اكبر من الرجال.. لأنها تحمل الجنين مدة تسعة أشهر، أما الرجل فيحمل الجنين بعد الولادة هو وأمه العمر كله.

● العاطفة والحنان.. المرأة تطعم الطفل وتلبسه، لكن الرجل هو الذي يؤمن الأكل والملبس لهما.

● قوة الاستيعاب والإدراك.. والدليل على ذلك انه عند الولادة تظهر البنت احساسا أقوى بالصوت وتسمع وتتوجه نحوه وتبقى معها هذه الظاهرة طوال حياتها بالفعل، ولكن لا يتم ذلك بدون مقابل مثل قطعة حلوى للطفلة أو قطعة ألماس للمرأة.

● حاسة اللمس.. المرأة تتعامل مع الاطفال والصحون وغسل الملابس أما الرجال فإنهم يتعاملون مع صلابة الأرض والحديد والاسمنت، حتى يؤمنوا النقود لشراء الكريمات لتنعيم أيدي المرأة.

● تبدأ قدرة النطق عند البنات قبل البنين وتفوق قدرتهم على الكلام وذلك حتى تتغلب على الرجل لما تطلبه من أغراض خاصة لها وللبيت لكن الرجل يتغلب عليها بالدفع.

● حاسة الشم أقوى عند البنات، حتى تنتقي أحلى وأغلى العطور، لكن المنتفع الوحيد هو الرجل الذي يشم هذه العطور.

● يتفوق البنون فقط في حدة البصر. حسنا بهذا فقط نوافقك يا دكتورة واتحدث عن هذه النعمة الوحيدة وندخل في ايجابيتها فمنها نرى قوة تحمل المرأة وعاطفتها وحنانها وجميع الصفات التي ذكرتها بهذا السبب، المرأة عكس الرجل، لا ترى هذه الصفات التي تكلمت عنها وبشهادتك، لأن حدة البصر عند المرأة أقل ولا ترى الصفات الكثيرة التي يتميز بها الرجال عن السيدات أو بمعنى أصح يتفوقون بها. ومن أهم فوائد حدة البصر عند الرجل ان يقرأ مقالك ويرد عليه، ومن هذه الفوائد أن ينظر جيداً ويختار المرأة التي تكون فيها جميع الصفات الحميدة التي ذكرتها.

عبدالله بن مرشد - أبوظبي

■ رأي الناس:

نرحب بك في رأي الناس ونتمنى ألا تفارقك جرأة الكتابة والتواصل معنا باستمرار.

اسأل مجرباً

■ ما حدث للطالبة فاطمة سعيد، أمر خطير، وخطأ قاتل، يجب ألا يمر دون أن يحاسب عليه المسؤول، فقد رأت هذه الفتاة، وخلال أكثر من اربع وعشرين ساعة، الموت مرات كثيرة، وربما حدثتها نفسها، بالانتقام من نفسها، لتقصير تصورته، ولم تقع به.

مررت منذ أكثر من خمسة وثلاثين عاماً بهذه التجربة، وعرفت قسوتها، وسولت لي نفسي، يومذاك الانتحار، ورأيته حلاً معقولاً لتقصير تصورته، ولم أقبع به. فعندما أعلنت نتائج الثانوية العامة، سارعت الى دمشق، منذ الفجر، أبحث عن الصحف.. واشتريت أول صحيفة عثرت عليها.. وأذكر أنها كانت «الوحدة الكبرى».. بحثت عن المدرسة، عن القسم الأدبي.. عن اسمي.. ليس موجودا فأسودت الدنيا في عيني، ومادت الأرض من تحت قدمي، وجلست على الرصيف، وأنا أضع كفي على جانبي رأسي مطأطئاً الى الأرض.. وسمعت، من المارة، عشرات التعليقات.. لقد كان واضحاً أن ما يحدث لي سببه نتيجة غير متوقعة في الثانوية العامة!!.

مر بي بائع صحف.. اشتريت منه ما معه من الصحف.. وبحثت.. لم أجد شيئاً.. استمر جلوسي على الرصيف في حالة يأس كامل، حتى مر بي بائع آخر.. واشتريت منه صحفا أخرى.. ففي تلك الأيام كانت دمشق مترعة بالصحف من كل الاتجاهات.. وكانت النتيجة الأولى، هي ما حصلت عليه من الصحف الجديدة.

حملت صحفي.. وتحاملت على نفسي، واتجهت من ساحة المرجة، الى الغرب، مبتدئا من جسر فيكتوري، مع شارع الفوتلي (بيروت) وكأنني اسعى ان أسبق الشمس إلى مغيبها.. فما كنت انتظره بفارغ الصبر، لم يأت.. فما فائدة الحياة..؟.

وخيل إلي ان خير وسيلة لعلاج الأمر، هو الموت.. ورحت أرسم الخطط، وأنا أسير على الرصيف المحاذي لبردى.. نظرت إلى النهر، مياهه لا تكفي لابتلاعي.. نظرت الى السيارات المسرعة بالاتجاهين.. خطر لي خاطر بأن أتظاهر بمحاولة عبور الشارع، لحظة ازدحام المرور، وتسارع السيارات وتسابقها.. لكنني أحجمت.. فما ذنب ذلك المسكين الذي سيبتلى بي!!.

تيامنت باتجاه حديقة الجلاء.. وعلى أول مقعد جلست واضعا الصحف التي حملتها معي إلى جانبي، وشردت مستعرضا حياتي.. ورأيتني أفشل في أول خطوة لي على طريق المستقبل الذي وعدت والذي بتحقيقه.. وهأنذا أكذب عليه، وأفجعه في أمر، حققه آخرون من أترابي وجيراني الذين قرأت اسماءهم جميعا.

طال بي الأمر، وبدأ الظلال الذي كان يقيني حر أغسطس يبتعد عني رويدا رويدا.. ثم مر أمامي شاب في مثل سني يحمل صحيفة (المنار) التي لم أكن رأيتها بعد.

نظر الشاب إلى الصحف المتكومة إلى جانبي.. ثم استأذن وجلس.. قال:

- هل تسمح لي بالاطلاع على ما معك من صحف؟.

أشرت له برأسي موافقا، إذ لا رغبة لي بالكلام، ومد يده إلى المنار قائلا: هذه ليست من الصحف التي معك.. تناولتها منه، بابتسامة باهتة، ترسم على جانبي وجهي خطوط اليأس.. ودون اهتمام كبير. فتحت الصحيفة على اسماء المدارس.. ورأيت اسم الرائد العربي (مدرستنا) وتحته عمود أطول مما رأيت سابقا من الاسماء.. كان اسمي في أول الاضافة على عمود الأسماء.. رأيته.. فركت عيني.. قرأته مرة أخرى.. اقتربت من مجالسي.. قلت: اقرأ لي هذا الاسم بصوت مرتفع.. ابتسم، وسأل: لماذا؟.. قلت: أرجو أن تفعل.. وبأعلى صوته قرأ الاسم، قلت كرره.. قال: ما بك؟ قلت، كل هذه الصحف التي معك لا يوجد فيها هذا الاسم.. ألا ترى اليأس الذي كنت أعيشه؟.

تركت له كل شيء.. وحملت الصفحة التي جاء بها اسمي.. وأسرعت الى البيت، فوجدت الوالدة فرحة، وهي توزع الحلوى، فقد وصلتهم صحيفة (المنار) دون غيرها.. رحمة بهم.

هذه التجربة، التي ذكرتها في سطور، كانت حياة كاملة.. وموتا كان يمر أمام عيني، في كل ثواني الوقت الذي مر منذ الفجر، حتى الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر ذلك اليوم الأقسى من كل حياتي.

من واقع هذه التجربة، اتعاطف معك يا ابنتي، وأقول لك ان ما مررت به كان تجربة قاسية الى الدرجة التي توصل الانسان إلى اليأس.

هنيئا لك هذا النجاح الرائع.. وبعدا لذلك الأمر الذي أدى بك الى ما رأيت.. والتجارب القاسية تصنع دائما الانسان القادر على الاستمرار.

أحمد كلش

بقايا قصتي

■ أستمطر كل يوم أفكاري.. أبث الصوت في دائرة الصمت. أعيش جموع نبضات قلبي.. وتكشف الظلماء جراحي وتداري دمعتها. أبصرت الفجر بلا باب وأبصرت فؤادي يعزف لحن البكاء، فالدمع فاتحة الأمل. والشمس ترمقني، بأجفان الغروب، تزف لي العزاء والأماني أصبحت طيف سراب يرتد بالصدى الحزين.. وغاب صوت الليل من حولي وهو يعانق الكون. والكون يعانق قلبي.. الليل سجن، والصمت ينسج خيوط الوهم من حولي، وأبحث في نسيج العنكبوت عن دفء دموع أذرفها.. سألت الوادي وسألت الزهرة وسألت البلبل الشادي، عن قلبي؟ وعن بذرة حبي؟.

طارت أماني نشوتي ثم زاغت مقلتي ثم لملمت بقايا قصتي، وأجريت الدموع وقررت الوداع وأطفأت الشموع ثم حطمت الشراع وودعت الجموع. أذهب وأعود دائما، أرتحل بين الأقطار وأبحث عن شيء. ولكنني.. لا أعرف عما أبحث؟!.

كل ما أدركه انه يجب علي أن أبحث دائما ولا أنتظر شيئا ولا أعرف ماذا أنتظر. ولكن كل ما أعرفه أنه لابد من الانتظار.

سالم علي عيسى الظاهري - العين

الخميس آخر موعد لاستلام الجوائز

■ تعلن لجنة فرز جوائز مسابقات الاتحاد الرمضانية لعام ٩٧ انه تحدد ان يكون يوم الخميس الموافق ٩٧/٧/١٧ آخر موعد لاستلام الجوائز حيث يسقط حق الفائزين في المطالبة بها بعد هذا التاريخ.

أصدقاء الريشة

ريشة / راشد المزروعي

نفسي نفسي

لو سألتك: هل أنت انسان ناقد لواقعك وتريد تغيره نحو الأفضل والأسمى؟ بماذا تجيب!. هذا سؤالي.. لكل من يقرأ موضوعي. النظرة السطحية للأمور لا تكفني واهمال الشيء بالقول: «نفسي بنفسي» قاعدة لا تقبل الصواب أحيانا.. فأنت لست وحدك بل لديك مجتمع تدافع عنه وتسكن في بستانه الأخضر.. فهل تسمح لأي كائن بتدمير وخرق كل هذا..؟!.

بالتأكيد.. لا.. لذلك حاول ان تغير نظرتك السطحية لأمور مجتمعك الذي تعيش به ولو وجدت الجميع على صواب وأنت على خطأ، حاول ان تجعلهم يفهمون مقصدك وغايتك ووجهة نظرك، ناقش وحاور، أصلح مثالات مجتمعك ولا تقل انها ليست مسؤوليتي بل مسؤولية القائمين على المجتمع.

انها مسؤوليتك فأنت انسان مسلم تعرف الصواب والخطأ والحرام والحلال!. فكن مدافعا عن قيمك وعن نفسك ووجهة نظرك ومجتمعك وحارب السفهاء بسلاحك سواء أكان سيفا أو قلما. فعلمك الذي تعلمته لا فائدة له دون تثبيته وتطبيقه على أرض الواقع الذي تعيشه وتعايشه.

ترميمة المجنون - كلباء

ازدهار أو انهيار

■ سلمت بريطانيا مستعمرة هونج كونج للصين بعد مائة وخمسين عاما شهدت فيها المستعمرة انتعاشا وازدهارا مرموقا في عالم التجارة والمال.

وقد كنت محظوظا عند مشاهدتي حوارا مع آخر حاكم للمستعمرة السير باتن دار بينه وبين عدد من اعضاء المجلس النيابي والحقيقة ان هذا الحاكم عندما وصل الجزيرة حدث بينه وبين الصين خلاف على شكل تسليم الحكم وملخصه ان بريطانيا كانت تريد أن تضمن الديمقراطية والحريات الفردية والحقوق الانسانية ولكن كل هذا يحدث كما هو معروف عندما يستيقظ الحاكم الأجنبي قرب تسليم البلاد لأهلها الشرعيين لا لشيء إلا ترضية لبعض فئات المجتمع خصوصا ان تسليم هذا الميناء يتم بموجب معاهدة تنص على عودته إلى الصين في ٣٠ يونيو ١٩٩٧. ولا حول لبريطانيا أو غيرها غير الرضوخ والالتزام بنصوص المعاهدة وأطرف ما سمعته انه في جولة زوجة الحاكم في القصر الحكومي التاريخي مع اطفال المدارس لمشاهدة معالمه سأل أحد الأطفال زوجة الحاكم أنه سمع بأن زوجها يزمع تأليف كتاب عن هونج كونج. فصححته بأن زوجها سيؤلف كتابا عن آسيا. فسألها الطفل ببراءة. فهل سيصبح زوجك حاكما لكل آسيا. وهنا ضج المجلس بالضحك لتلك النكتة التي رواها الحاكم في المجلس النيابي. وهي ذات مغزى كبير كان ردا على نائبة قالت: أن بريطانيا تخلت عنا وذهبت.

والتفسير الواضح الذي لا يغرب عن البال أنه ليس في امكاننا فعل شيء أكثر مما فعلنا وضرب مثلا بمستعمراتهم في شرق وغرب افريقيا التي استلمها أهلها فانظروا ما آل إليه حالها.

هذه هي باختصار شديد قصة حكم الأجنبي واستعماره للبلدان المرهون بوقت ينهض فيه أبناؤها ليتسلموا حكم أنفسهم بأنفسهم فلما أزدهرت وانتعشت وتقدمت كما نلمس ونشاهد في بلدان جنوب شرقي اسيا. والمثل الآخر في بلدان أخرى كيف دمرت وتخلفت وتعطلت فيها كل مظاهر الحياة أما لفقرها وجهلها أو تقاتل أهلها، وأما للصوص الذين نهبوا ثرواتها ومنهم وليس آخرهم موبوتو سيسي سيكو.

منصف - أبوظبي

من زاوية واحدة

■ رداً على مقالة «الرخصة الذهبية» بتاريخ ١٩٩٧/٦/١١ للأخ سامر القدسي - الخالدية والتي تتلخص في تشدد ادارة المرور لمنح رخصة السواقة، والاشارة الى تلك التعويذة السحرية والفيتامينات اللازمة.

إن طالب رخصة السواقة ينظر الى أمر حصوله على الرخصة من زاوية واحدة وهي أحقيته في الحصول على هذه الرخصة أما ادارة المرور فتنظر الى هذا الأمر من كل الزوايا، ومن هذه الزوايا تأمين أرواح الناس والممتلكات ومستخدمي الطريق العام وزاوية أخرى هي انضباط الشارع العام وزوايا أخرى كثيرة.

فما نراه اليوم من بعض سائقي السيارات يجعلنا نطلب من ادارة المرور حفاظا على أرواحنا وأرواح أطفالنا التشدد في منح الرخصة والتصديق بها على من يستحقها.

والسؤال الآن: من هو الذي يستحق رخصة السواقة؟

مما لا شك فيه ان كل الذين لديهم محاولات اختبار الفحص يعرفون كيفية قيادة السيارة. ولكن الأغلبية لا يعرفون قواعد ولوائح السير والمرور. ولا يعرفون كيفية تطبيق تلك القواعد على الطريق والدليل على ذلك ان الاغلبية يتساءلون: ما معنى سيطرة. انتباه. عدم ضبط المركبة. السواقة. إن تلك المعاني هي مصطلحات مرورية علمية وهي عناوين لمواضيع منهج دراسي نظري متكامل عن قواعد السير والمرور. وأغلب من يدخل الفحص يعتمد على علمه السابق بالقيادة مع اضافة تدريب ساعة أو ساعتين مع مدرب بسيارة تدريب ويظن أنه مؤهل فنيا للحصول على رخصة السواقة متناسيا ان الأمر ليس بهذه البساطة ولابد اولا من التدريب النظري وهو دراسة قواعد السير والمرور وتطبيقها عمليا على الشارع العام.

وهناك مدارس تعليم قيادة السيارات استحدثت نظام التدريب النظري بأجهزة تقنية علمية «كالسيميليتر» وفي هذه المدارس المتخصصة تجد كل التعويذات السحرية والفيتامينات اللازمة حيث تجد منهجا دراسيا متكاملا فيه مثل مادة السيطرة «معناها وكيفية التحكم في السيارة وانسيابها في الطريق والدورانات معناها وانواعها وكيفية التعامل معها.. الخ».

أخيرا تأكد يا أخي الكريم ان هناك مئات اجتازوا الفحص من أول محاولة لأنهم صبروا على التدريب العلمي الصحيح ونالوا الرخصة.

ونصيحتي لكل راغب في الرخصة ان ينال قسطا من التدريب بواسطة مدرسة تعليم تهتم بالجانب النظري قبل الميداني «التدريب في الطريق» وتأكد أنك ستكون من الفائزين بالرخصة إن شاء الله.

أحمد سالم أحمد

القبضة الحديدية

■ المخدرات سم زعاف يستهدف شبابنا الذين لم يدركوا مخاطرها الحقيقية بعد بسبب غفلة الوالدين وقلة التوعية الإعلامية ورفاق السوء وأسباب أخرى كثيرة نعلمها جميعا.

مروجو هذه السموم القاتلة لا يهدأ لهم بال ولا يغمض لهم جفن إلا بتحطيم شباب هذه الأمة جريا وراء اغراء الكسب السريع وبسبب اعتقادهم الخاطىء بأن المنافذ مفتوحة لكل من هب ودب متناسين ان في بلادنا رجالا يحمونها ويقبضون بيد من حديد على كل من تسول له نفسه تدمير هذا المجتمع الذي بدأ يتعرض لحملة شرسة من مروجي هذه المواد الفتاكة رغم يقظة أصحاب اليد الحديدية لأنهم يبتكرون طرقا وأساليب جديدة في كل مرة تكتشف فيها طرقهم السابقة.

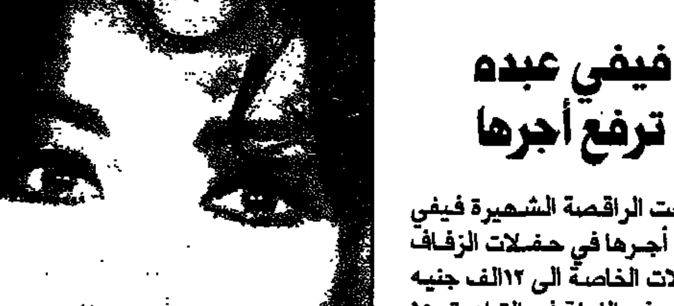
حب المال أعمى قلوبهم وعقولهم وأبصارهم فلو كانت لهم عقول يفكرون بها لأخذوا العبرة والعظة من مصير من سبقهم الى السير في هذا الطريق الأعوج. ولو كانت لهم قلوب يحسون بها لأحسوا بالحسرة والألم الذي يعتصر قلوب أسر الشباب الذين وقعوا فريسة لهذه الوحوش التي تتمشى على الأرض. ولو كانت لهم عيون يبصرون بها لنظروا الى حكم الإعدام الذي ينتظر أولئك الذين يزرعون بذور الخراب والفساد في هذه الأرض الطيبة فلا يجنون إلا أشواكا تجرحهم ونيرانا تحرقهم.

لم يكفهم تهريب المخدرات الى الدولة ولم تملأ الأموال الحرام التي كسبوها أعينهم فاتجهوا الى بناء مصانع تنتج هذه السموم ومنها تنقل الى الدول المجاورة. وفي نفس الوقت توزع في أسواق الدولة وكأن الحبل متروك لهم على الغارب يفعلون ما يريدون وكأن الدولة بلا شرطة تحميها وبلا رجال أمن يدافعون عنها ويحافظون على أمنها وسلامتها واستقرارها.

وها هي ذي شرطة دبي تحتفل باليوم العالمي لمكافحة المخدرات وبطريقتها الخاصة فتحبط وبكل يقظة وبراعة واقتدار عدة محاولات لإدخال هذه السموم الى الدولة مع انجاز آخر متمثل في كشف مصنع وعدة مخازن لانتاج وتخزين الحبوب المخدرة فلهم من شعب الامارات كل شكر وتكريم وامتنان وهم بصدق أصحاب اليد الحديدية.

أحمد الشامسي

الاتحاد
السبت ٧ ربيع الأول ١٤١٨هـ - الموافق ١٢ يوليو ١٩٩٧م



فيفي عبده ترفع أجرها



رفعت الراقصة الشهيرة فيفي عبده أجرها في حفلات الزفاف والحفلات الخاصة الى ١٢الف جنيه مصري في الليلة في القاهرة و١٥ الف جنيه خارج العاصمة المصرية. وكان لها من قبل سعر موحد هو عشرة آلاف جنيه. وبعد النجاح الكبير لمسرحيتها «حزمني يا بابا» التي قدمتها من ١٩٩١ الى نهاية ١٩٩٦ تستعد فيفي عبده لتقديم مسرحية «قشطة وعسل» خلال الصيف الحالي.

يوسف شاهين يستعد لـ.. «نهاية التاريخ»

قال المخرج يوسف شاهين انه بدأ الاعداد لفيلم جديد باسم «نهاية التاريخ» يناقش آراء المفكر العالمي فوكو ياما الذي يرى الرأسمالية حلا اخيرا للانسانية وفلسفة نهائية للبشرية.

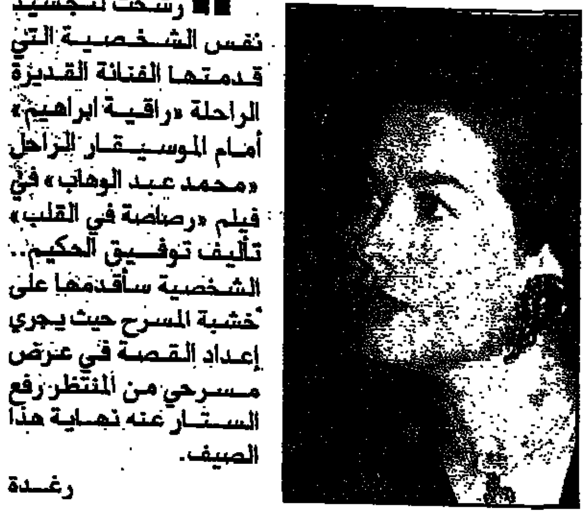
ولم يكشف شاهين عن قصة فيلمه لكنه قال لرويتر ان احداثه ستدور في فترة ما بعد انهيار الشيوعية في الاتحاد السوفيتي السابق ودول شرق اوروبا وسيصور مشاهده في القاهرة والاسكندرية وبورسعيد وفي اليابان وروسيا ودول اوروبية. وحسب قوله سيستغرق اعداد الفيلم وكتابة السيناريو والتصوير عامين والمرشحة الاولى لبطولته هي الفنانة يسرا. اما تكاليفه فيقدرها بثمانية ملايين جنيه (٢٣٥٦٠٠٠ دولار تقريبا).

ولم يكشف عن مصادر تمويل الفيلم.

همسات النجوم

■■ بعد غيبة طويلة أعود للساحة الغنائية خلال هذا الصيف بألبوم جديديحمل اسم «بيعوا» يضم مجموعة أغنيات جديدة وقديمة تجمع بين الماضي والحاضر بأسلوبي وطريقتي التي اشتهرت بها وأحبها الشارع المصري العربي.

احمد عدوية



■■ رشحت لتجسيد نفس الشخصية التي قدمتها الفنانة القديرة الراحلة «راقية ابراهيم» أمام الموسيقار الراحل «محمد عبد الوهاب» في فيلم «رصاصة في القلب» تأليف توفيق الحكيم.. الشخصية سأقدمها على خشبة المسرح حيث يجري إعداد القصة في عرض مسرحي من المنتظر رفع الستار عنه نهاية هذا الصيف.

رغدة

الفنان غسان الرحباني: أنا جندي مجهول.. في جيش الرحابنة

هانيبال.. من أجل القيم الإنسانية الخالدة.

غسان رحباني نجم مسرحية هانيبال.

■ تونس: هشام الدامرجي

■ إنها فعلا سنة «هانيبال» أو «هنبعل» في تونس.

فضمن تظاهرة «تونس عاصمة ثقافية إقليمية» تقرر إقامة معلم كبير للقائد القرطاجي الشاب، كما أن المفاوضات بين الحكومة التونسية والحكومة التركية قد تنتهي بإعادة رفاة «هانيبال» من تركيا حيث مات مسموما لاعادة دفنها بتونس، وذلك قبل نهاية السنة الجارية.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الفنان اللبناني غسان الرحباني كان قد أعد ملحمة رائعة عن هذا القائد العسكري الذي ما زال يشغل الباحثين والمؤرخين بخططه العسكرية واستراتيجيته الدفاعية والهجومية، وهي ملحمة امتزج فيها الغناء بالرقص والتمثيل، وقدم فيها الى جانب الممثل والمطرب غسان صليبا صوتا جديدا هو صوت رانيا غصن الشبيه الى حد ما بصوت فيروز. ومن المنتظر أن تفتتح هذه الملحمة مهرجان قرطاج الدولي فارقة للعادة التي اتبعها هذا المهرجان منذ سنوات والمتمثلة في تقديم (عرض تونسي في الافتتاح)، ومن المنتظر أيضا أن يستعين غسان الرحباني بمجموعة من الفيلة في عرضه بمسرح قرطاج الأثري، علما أن «هانيبال» هو أول من استعمل الفيلة في المعارك العسكرية في التاريخ وفي تنقله من قرطاج الى روما للاغارة عليها.

عن هذا العمل، وعن سر اهتمامه بهانيبال يقول غسان الرحباني «إن هذا القائد باعتباره شخصية تاريخية وحضارية تصلح لتكون قدوة للأجيال القادمة، ولان عهد هذا القائد القرطاجي كان عهد الدعوة الى الحرية والمساواة بين الشعوب، وعهدا لقادة لم يمارسوا الحرب جريا وراء لذة الحرب وسفك الدماء وإنما من اجل قيم إنسانية خالدة احترت هانيبال في محاولة لبعثه من جديد».

وموسيقى العمل وأغنياته أدهشت الكثير من الملاحظين وتنبأ البعض بولادة مؤلف كبير في بيت الرحابنة، ويعلق غسان رحباني على ذلك بالقول: «كان الوقت هو المحدد في كل شيء.. ولم اتسرع في تنفيذ أي جزء من الملحمة بل أخذت وقتا كافيا لاعداد العمل، فالتأليف الشعري الغنائي بدأ منذ سنة ١٩٩٢ والتأليف الموسيقي استغرق ثمانية أشهر اما التمثيل والرقص فقد شغلا مساحة ستة أشهر من العمل المتواصل، وربما هذا ما صنع دهشة الناس وإعجابهم...»

وعن رائعة الرحابنة الموسيقية التي تعبق من العمل وتشير إليهم يقول غسان رحباني: انا متأثر جدا بالمدرسة الرحبانية بل تجري في دمي مع عاصي ومنصور ووالدي إلياس. أنا جندي مجهول في جيش الرحابنة الغنائي والموسيقي يحاول أن يكمل الطريق الطويل الذي إبتدأ منذ وقت طويل محافظا في الوقت ذاته على شخصيته ورؤياه إنني أقيم كل عمل فني منطلقا من رؤية الرحابنة ومواقفهم محاولا وضع أفكاري وتصوراتي في مستوى هذه المدرسة..».

وعن التوظيف الكبير والواضح للمؤثرات البصرية والسمعية الحديثة في ملحمة هانيبال والمؤالفة بين انماط موسيقية مختلفة وإنعكاس الرغبة المستمرة للرحبانة في التجريب مما يبعد المسرح الغنائي عن كلاسيكيته المألوفة يقول غسان الرحباني: «أنا مع الحضارة ومع التقنية العالمية ولست ممن يتقوقع في زاوية أو ينتقل الى هذه الموسيقى اعتباطا وإنما يعكس هذا الموقف في ذاته كيفية انخراط كونية الموسيقى وعالميتها. لقد درست الموسيقى الكلاسيكية وألفت اغنيات الروك منتقدا من خلالها الوزراء والشخصيات السياسية في لبنان وحاولت ان ادخل هذا التنوع الموسيقي الى هانيبال وأعتقد انني قد وفقت..»

كما تحدث غسان الرحباني كذلك عن (فيروز) وعن (رانيا غصن) التي قدمها لاول مرة في عمله الملحمي، وعن مدى تشابه صوتها مع صوت فيروز، «لا احد يمكنه ان يحتل مكان غيره ولا أحد يمكنه أن يأخذ مكان فيروز فهناك فيروز واحدة اعتبر نفسي من المعجبين بها بغض النظر عن الصلات العائلية. وفي كل عمل فني لابد من حضور نسائي وقد جاء إختيار (رانيا غصن) التي ألحت على القيام بدور البطولة والغناء في هذا العمل، وكانت مفاجأة لي قبل أن تكون مفاجأة للجمهور. جاء صوتها الاقرب الى قلبي رغم صعوبته التقنية!»

...في مشهد من ملحمة هانيبال.

بعد غلق الستار قبل انتهاء فقرتها الغنائية
ميادة الحناوي تتقدم بشكوى عاجلة



■ القاهرة - «الاتحاد»: بدأت الشؤون القانونية باتحاد الاذاعة والتليفزيون التحقيق في الشكوى التي قدمتها المطربة ميادة الحناوي ضد المشرفين على حفل عيد الاعلاميين، كان صفوت الشريف وزير الاعلام قد أحال الشكوى المقدمة منها الى عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون والذي كلف بدوره ادارة الشؤون القانونية بالتحقيق فيها. وكانت ميادة قد تعرضت للعديد من المضايقات أثناء الحفل حتى أغلق الستار عليها دون ان تنتهي من فقراتها، ومن ناحيتها أكدت ميادة أن تلك الأحداث لن تؤثر في حميمية العلاقةمع الجمهور والفن المصري ولاتجعلها تفكر في عدم الغناء مرة أخرى بالقاهرة.

وقالت ان الغناء في مصر له متعة كبيرة.. خاصة ان هناك متذوقين لفنها وهذا ذروة المتعة للفنان الذي يمتلك الموهبة والصوت الجيد.

وأضافت أن مصر هي قلعة الفن في الوطن العربي خرجت منها كل المواهب الفنية التي لمعت وسطعت في سماء الفن العربي نظرا لريادتها الفنية والاعلامية ومكانتها في قلوب أبناء الوطن العربي.

ونفت ميادة مسلتردد من انها مطربة المناسبات نظرا لاشتراكها في حفلات بمصر ذات طابع احتفالي وليس جماهيريا.. مؤكدة ان الظروف هي التي جعلتها تشارك دائما في تلك الحفلات التي يضمن فيها المطرب توافر جميع الامكانيات التي تساعده على الظهور بالمظهر المشرف، وفي كثير من الحفلات ذات الطابع التجاري.. لايلتزم المتعهد أو منظم الحفلة بتوافر الامكانيات أو الدعاية اللازمة للمشاركين في الحفل وهو مايؤدي الي خسارتهم فنيا بينما يكسب المتعهد من وراء هذه الخسائر أرباحا طائلة..

وقالت ميادة أنها تتمنى ان تشارك في حفل بالقاهرة يكون رواده من الشباب وهم جيل الحاضر والمستقبل.. وتذكرت ميادة بدايتها فقالت: كانت البداية على يد أستاذ الأجيال الراحل محمد عبد الوهاب، فهو الذي اكتشفني وقدمني للوسط الغنائي لأول مرة ولكن الظروف حالت دون ان تكون بدايتي الحقيقية على يديه ومن خلال ألحانه فقدمني محمد الموجي.. ثم عدت الى سوريا وهناك التقيت بالراحل بليغ حمدي الذي كان سبب شهرتي واستمر التعاون بيننا لفترة طويلة وعملت بعد ذلك مع كبار الموسيقيين.

«حمدول وعبدول» مسرحية للأطفال على مسرح مدينة الامواج بجدة

■ بدأ منذ ايام قليلة عرض مسرحية الاطفال الكوميدية (حمدول وعبدول) على مسرح مدينة الامواج الترفيهية على كورنيش جدة والتي يقوم ببطولتها حسن عسيري وهاني ناظر وعمر الديني. وقد كتب هذه المسرحية صلاح نديم وقام بكتابة الاشعار واعداد الالحان والموسيقى التصويرية الاستاذ عبدالاله باجبير ويتولى الاشراف الموسيقى على تنفيذ العرض الفنان محمد باطويح.

وحول هذا العرض اكد الممثل حسن عسيري.. ان هذه المسرحية هي تجربة مسرحية نقدمها للطفل السعودي وهي مشاركة ضمن دعم الحركة السياحية بمدينة جدة وقال العسيري انه يجب ان نجزل الشكر للاستاذ عبدالله الغروي صاحب فكرة اقامة العرض ومالك مدينة الامواج الترفيهية.

واضاف الفنان هاني ناظر.. ان هذه اول مشاركة بيني وبين الزميل حسن عسيري وانا سعيد بتقديم عمل مسرحي للطفل نقدم له النصح من خلال الترفيه.. كما قال الفنان عمر الديني الذي كان أحد نجوم المسلسل الرمضاني (صراع في الوقت الضائع) مع النجم الكويتي غانم الصالح ويقول الديني: علاقتي بالمسرح هي علاقة حب قديمة وجميلة بدأت منذ سنوات طويلة مع فرقة عمر الجاسر وتقديمي لعمل مسرحي خاص بالطفل يخلق في داخلي سعادة كبيرة لان الطفل هو الاساس وفي حالة تقديم عمل راق يحمل التوجيه ضمن الاطار الكوميدي فان هذا شيء هام وفاعل للطفل.

الجدير بالذكر ان عرض المسرحية سيكون في تمام الساعة العاشرة والنصف من مساء كل يوم وسيكون سعر التذكرة عشرين ريالا ليكون في متناول الجميع.

الهيرالد تريبيون:
النجوم السود أعمدة هوليوود

رصدت صحيفة الهيرالد تريبيون الامريكية حدوث تغير كبير في مجال السينما في هوليوود بدأ منذ عدة سنوات وتجسد بشكل واضح خلال صيف العام الحالي. حيث تجاوز عدد الممثلين من السود عدد الممثلين البيض في بطولة معظم الافلام الجديدة.

وتوقعت الصحيفة ان يزيد عدد الافلام التي يقوم ببطولتها الممثلون السود خلال موسم الخريف القادم. وقد وصف احد النقاد هذا الاتجاه بقوله. ان ما ادهشنا هذا الصيف سوف يكون امرا عاديا ومقبولا خلال موسم الخريف القادم. فقد اصبح الممثلون السود من اعمدة السينما في هوليوود.

وصرح الممثل مورجان فريمان بان هذا الوضع تطور وارتقاء طبيعي كان لا بد ان يحدث واضاف ان الممثل الاسود اصبح الان جزءا من نسيج السينما في هوليوود وان الدفعة القادمة ستكون للممثلين من الاسيويين والاقليات الذين يجاهدون بصور الحواجز القديمة في السينما الامريكية اما بالنسبة للسود: فقد اخترقوا الحصار. وطبقا للاحصائيات فقد اضطلع الممثلون السود ببطولة تسعة افلام في صيف عام ١٩٩٦ من مجموع أفلام بلغ ٣٨ فيلما من الافلام الضخمة في الولايات المتحدة ذات الميزانيات الكبيرة أي بنسبة ٢٤ في المائة اما بالنسبة للصيف الحالي فقد اخذ عدد من الممثلين السود بطولة مطلقه في ٤٥ في المائة من أفلام الموسم الكبرى البالغ عددها ٤٢ فيلما من بينها عشرة أفلام حققت أعلى نسبة أيرادات.

ومن بين هذه الافلام فيلم / يوم الاستقلال / الذي قام ببطولته / ويل سميث / وفيلم / مهمة مستحيلة / بطولة / فينج رامز / وفيلم وقت القتل / بطولة / صموئيل جاكسون / وفيلم البروفيسور المجنون / بطولة / ادي ميرفي

كذلك عرضت مجموعة اخرى من الافلام من بينها فيلم / المعجب / والشجاعة تحت النيران / ومن المتوقع ان يعرض في الخريف عدد من الافلام يتم تصويرها حاليا من اهمها / قبلة المساء الطويلة / و / الغرفة / وغيرها.

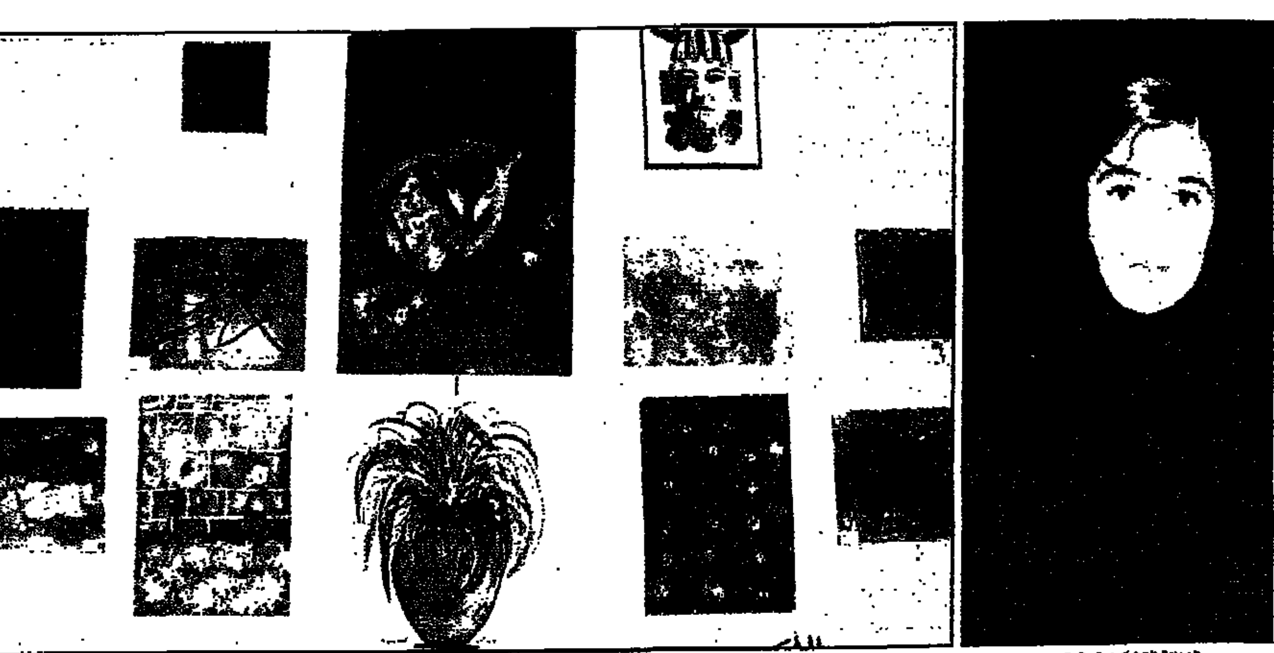
وقد علق احد النقاد بان السينما في امريكا كانت دائما تدخر بالممثلين السود من العظماء امثال / سيدني بواتييه / و / جيمس ايرل جونز / وغيرهما الا ان ما حدث الان قد يكون له تفسير اخر وهو زيادة عدد المخرجين من السود واختلاف نوعية المشاهد والتقسيم الديموجرافي.



ايدي مورفي

أول معرض للفنانة التشكيلية رقية عبيد بأندية الفتيات بالشارقة

■ حوار وتصوير: حليمة الملا



الفنانة التشكيلية رقية عبيد

من اعمال الفنانة

■ الفنانة التشكيلية رقية عبيد التي توقع اعمالها ولوحاتها بلسم «انفاس الريشة» شاركت مؤخرا في معرض «المواهب التشكيلية» الذي نظمته لجنة رعاية الموهوبين بأندية الفتيات بالشارقة وذلك في اطار الاسبوع الثقافي الذي اقيم تحت شعار «الفتاة الموهوبة» وتعتبر هذه المشاركة الاولى من نوعها التي عرضت فيها الفنانة رقية اعمالها للجمهور.

ورقية عبيد طالبة في الصف الثالث الاعدادي بمدرسة الشيماء بالشارقة. تقول عن بداياتها: لقد اكتشفت حبي للرسم منذ الطفولة حينما كنت (اخربش) على أية ورقة امامي، وقد لاحظت اكثر من معلمة قدراتي في الرسم وكن يتوقعن لي مستقبلا فنيا ولكنني لم اكن اعرف مفهوم الرسم والتشكيل بمعناه الحقيقي، حتى وجهني وارشدني بعضهم الى الاصول والمبادئ الاساسية لهذا الفن الجميل واخص بالذكر معلمتي في الرسم الاستاذة نجلاء العوضي التي يرجع الفضل الكبير لها في تنمية موهبتي بتشجيعها المستمر لي الذي وجدته كذلك لدى كل من حولي من افراد اسرتي والاهل والصديقات وكنت اشعر بالسعادة كلما عرضت عليهم عملا جديدا وارى الاعجاب الصادق في عيونهم، وتضيف رقية بأن البداية الحقيقية لها كانت علم ١٩٩٢ حيث قامت برسم عدد من اللوحات للاحتفاظ بها وحتى الآن لديها اكثر من ٧٠ لوحة في مختلف الموضوعات وقد شاركت في هذا المعرض بلوحات جديدة وعددها ١٥ لوحة التي تعلق حولها بالقول، اركز دائما في لوحاتي على العلاقة الوثيقة بين هذا الفن وبين المشاعر الانسانية من الفرح والحزن والسعادة والألم وهكذا.. وكثير من الافكار والاحاسيس التي تقلقني وتشغلني، وكذلك تتناول لوحاتي كل معالم الحياة الواقعية واميل كذلك الى رسم الاشكال المجردة، كما جربت التجريدية والسريالية وايضا رسم الكاريكاتير، واشارت بأنها شخصية هادئة الطبع وكتومة، لذا فان معظم اعمالها اقرب ما تكون كتعبير عن ذاتها والتعبير الصادق ينطلق دائما من التجارب السابقة في الحياة، وتقول: كل لوحة عندي لها ظرف خاص اجتماعي أو نفسي او عن حالة أو حتى لمجرد «التنفيس» عن وضع معين، وأكثر الالوان التي استخدمها في رسوماتي هي الالوان الداكنة واهمها «الكحلي والبني والأسود» اما اكثر انواع الالوان التي استخدمها فهي الزيتية لانها الاسهل والاكثر طواعية في التعامل.

وحول الفنانين التشكيليين الذين يثيرون اعجابها تقول رقية، بأنها تحب الاطلاع على معظم الاعمال الفنية لمعظم الفنانين العالميين والعرب والمحليين وهي حريصة جدا على قراءة ومعرفة مذكرات وحياة الفنانين.. لذا فقد لجأت الى القراءات الخاصة التي تتناول الفنانين العالميين مثل «فان جوخ» ومشاهير آخرين وتعجبها اعمال العديد من الفنانين الخليجيين والاماراتيين وعلى رأسهم الفنان عبدالقادر الريس الى جانب حرصها الدائم على زيارة المعارض لاسيما معرض البينالي في الشارقة لهذا العام حيث التقت بعدد من الفنانين وتتمنى الفنانة رقية ان تكون من المشاركين مستقبلا في مثل تلك المعارض العالمية.. وهي تخطط منذ الآن لاقامة عدد من المعارض الشخصية وهي تتمنى أن تجد من يشجعها ويأخذ بيدها لتسهيل تلك المهمة سواء كانوا افرادا أو مؤسسات معنية بهذا الخصوص.

وعن الحركة التشكيلية في الامارات بشكل عام تقول رقية بأن الحركة بخير والحمد لله و تشهد تطورا ملحوظا بحيث تبرز المواهب الجديدة في عالم الرسم والتشكيل بشكل يومي. كما ان اهتمام الناس بهذا الفن يبشر بالخير.

وفي ختام حديثها وجهت الفنانة رقية عبيد كلمة الشكر والتقدير لادارة اندية الفتيات بالشارقة ولجنة رعاية الموهوبين لاهتمامها واحتضانها للمواهب الواعدة في كافة المجالات الابداعية وحرصها الدائم على تنظيم انشطة فعاليات تخدم هذه الفئة من المجتمع وتدعو المؤسسات الاخرى لان تحذو حذوها للارتقاء بابنائنا وبناتنا الموهوبين.

بمشاركة ١٦ دولة عربية . . بينها الامارات

فعاليات مهرجان القاهرة الدولي الثالث للإذاعة والتليفزيون.. تبدأ اليوم

■ القاهرة - زكي عبد المنعم:

■ في مركز القاهرة للمؤتمرات بمدينة نصر .. تبدأ اليوم «السبت» فعاليات «مهرجان القاهرة الدولي الثالث للإذاعة والتليفزيون» والذي يرأسه هذا العام المهندس «عبد الرحمن حافظ» رئيس مجلس أمناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري وتشارك فيه ١٦ دولة عربية من بينها دولة الامارات العربية المتحدة.

وفي تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» قال الأذاعي حمدي الكنيسي رئيس الاذاعة المصرية وأمين علم المهرجان: وجهنا الدعوة هذا العام الى عدد من المبدعين العرب في مجال العمل الاذاعي والتليفزيوني منهم الفنان السوري «دريد لحام» مع خمسة من المبدعين السوريين .. ومن دولة الكويت الفنانة «سعاد عبد الله» والفنان «حسين عبد الرضا»، مشيرا الى زيادة الأعمال للعام الحالي بنسبة ١٨٠٪ مقارنة بمهرجان العام الماضي سواء في البرامج أوالأعمال الدرامية والاستعراضية والتراثية والتاريخية.

لجان التحكيم

وأضاف حمدي الكنيسي أن لجان تحكيم المهرجان تبلغ ١٦ لجنة منها ٩ للأعمال التليفزيونية برئاسة الدكتور «فاروق أبو زيد» عميد كلية الإعلام .. وسبع لجان للأعمال الاذاعية برئاسة الإذاعي «احمد فراج»، وقد اختيرت الفنانة المصرية الكبيرة «مديحة يسري» رئيسة شرفية للجان التحكيم .. كذلك اختير الاذاعي المخضرم محمد محمود شعبان «بابا شارو» رئيسا شرفيا للمهرجان تكريما لدوره الريادي في المجال الاعلامي وهو تقليد جديد للمهرجان هذا العام.

وتضم هذه اللجان في عضويتها خبراء في مجالات العمل الاذاعي والتليفزيوني .. الى جانب مجموعة من النقاد والسينمائيين .. وقد روعي أن تضم كل لجنة عضوين أو ثلاثة على الأقل من الأقطار العربية الشقيقة التي لها اعمال في المسابقات.

ومن الشخصيات العربية التي تضمها اللجان: رياض نعسان أغا وعلاء الدين كوكش ومأمون اليمني من «سوريا» والدكتور شهاب جمجوم «المملكة العربية السعودية» وشاهر الحديدي «الاردن» ومصطفي بن على «المغرب».

كما يشارك عدد كبير من المبدعين والنقاد المصريين وفي مقدمتهم: صلاح السعدني والدكتور مدكور ثابت وابراهيم الصحن والدكتور فرج كامل ويوسف القعيد ولينين الرملي وصلاح قبضايا وحلمي أمين وحسين كمال ومودي حكيم وعمر خيرت والدكتورة هالة سرحان ومحمد تبارك وجمال الغيطاني وسميحة أيوب ومصطفي نبيل وعاصم الدسوقي ومحمود الشريف وعاطف سالم والدكتورة أسماء أبو طالب وإقبال بركة وعبد المنعم مدبولي وفاضل توفيق ولويس جريس والدكتورة مني الحديدي وعبد التواب يوسف وعادل حسني وكمال الشيخ وعبد الحي أديب واحمد صالح وحسين فهمي وحسن شاه والدكتورة منى الصبان والدكتورة ناهد رمزي والدكتورة ماجي الحلواني وفؤاد المهندس ونتيلة راشد وجلال الشرقاوي، وفريدة فهمي وحلمي بكر وعصام بصيلة ومصطفى ناجي والدكتور على عجوة وآمال عبد السلام وصلاح درويش.

١٦ لجنة تحكيم منها ٩ لجان للأعمال التليفزيونية و ٧ للإذاعية

وأوضح أمين عام المهرجان .. أن ارتفاع عدد الأعضاء المصريين في لجان التحكيم شيء طبيعي، وكما هو الحال في كل مهرجانات العالم حيث تكون أغلبية الأعضاء من الدولة المنظمة، وهذا لن يؤثرعلى نزاهة التحكيم، والدليل هو مهرجان العام الماضي الذي فاز به المسلسل السوري «اخوة التراب»

الجوائز

تقرر ان يكون للمسلسل الدرامي ٤ جوائز .. الأولي للمسلسل التاريخي .. والثانية للاجتماعي والثالثة للكوميدي .. والرابعة للتراث الشعبي .. وذلك سواء في الأعمال الاذاعية أو التليفزيونية. وسيحصل المسلسل الدرامي في الفروع الأربعة على جائزة «عشرين ألف جنيه» .. لكل فرع، أما بالنسبة للإذاعة فجائزة كل فرع «عشرة آلاف جنيه» .. وهناك أيضا جوائز للفيلم السينمائي التليفزيوني والفيلم الوثائقي.

تكريم

وقع اختيار إدارة المهرجان على ١٢ شخصية من اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري لتكريمهم .. وهم: فهمي عمر وحلمي البلك وجلال معوض ومحمد عروق وسامية صادق وأمين بسيوني وطه نصر ومحمود كشك وفهمي عبد الحميد وسلوى حجازي وأماني ناشد وليلي رستم.

قناة خاصة

وافق وزير الاعلام المصري صفوت الشريف على تخصيص محطة إذاعة وقناة تليفزيونية خاصة لتغطية وقائع وأحداث المهرجان ويمكن للمستمعين والمشاهدين متابعة الأعمال المشتركة في المهرجان على موجة «إف . إم» الاذاعية والقناة التليفزيونية رقم «٢٧ يو . إتش . إف»، وسيبدأ ارسالهما من اليوم .. مع بداية أول أيام المهرجان، ومن المتوقع ان يستمر إرسالهما على مدار ٢٤ ساعة يوميا .. تشرف على محطة إف . إم نادية صالح رئيسة شبكة الشرق الأوسط أما القناة التليفزيونية فتشرف عليها لجنة تضم: عائشة البحراوي، ومحمد عبد المنعم غالي وحسن احمد حسن

الندوات

ويشهد المهرجان ست ندوات .. منها ثلاث ندوات هندسية متخصصة وثلاث عن قضايا الإعلام بصفة عامة .. الي جانب أمسيتين عن المخرج «صلاح أبو سيف» والموسيقار الراحل «سيد مكاوي»

المعرض والسوق

يصاحب المهرجان معرض دولي يقام لأول مرة لأحدث ماأنتجته تكنولوجيا أجهزة الاذاعة والتليفزيون والفضائيات وتتنافس فيه ٤٥ شركة عالمية .. بالإضافة الي سوق الفيديو الذي يقام على هامش المهرجان

الشعار

البوستر الخاص للمهرجان هذا العام يمثل رمزا للحضارة المصرية في صورة امرأة فرعونية تحمل شعار الاذاعة والتليفزيون وفي الخلفية أهرامات مصر كدلالة على وجود أكثر من هرم في مصر بجميع المجالات كالأدب والفن والعلم والاقتصاد .. قامت بتصميم البوستر مهندسة الديكور «رشا منير»

الختام

وفي نفس مكان الافتتاح «مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات» يقام حفل الختام يوم ١٨ يوليو لاعلان النتيجة.

وفد تليفزيون أبوظبي يتوجه الى القاهرة للمشاركة في المهرجان

٧ برامج متميزة تمثل الانتاج البرامجي الخاص للتليفزيون



اسماعيل عبدالله

نضال قبلان

نانسي الشريف وجمال شقدوحة في «هونها وتهون».

■ يشارك تليفزيون الامارات العربية المتحدة من أبوظبي بعدد من برامجه الخاصة والمتميزة في مهرجان القاهرة للاذاعة والتليفزيون الذي تنطلق فعالياته اليوم في مركز المؤتمرات بمدينة نصر ويستمر حتى الثامن عشر من الشهر الجاري.

صرح بذلك اسماعيل عبدالله نائب مدير التليفزيون وقال ان مشاركة التليفزيون في هذا الملتقى الابداعي تجيء تعبيرا عن حرص التليفزيون على المشاركة في الملتقيات العربية الابداعية لتحقيق التواصل والتفاعل مع المبدعين في شتى مجالات العمل التليفزيوني.

واضاف ان تليفزيون الامارات العربية المتحدة من ابوظبي يشارك في هذا المهرجان من خلال عدد من برامجه المتميزة التي قدمها خلال الفترة الماضية.

وقال ان التليفزيون سوف يشارك ببرامجه في اربعة من فروع مسابقات المهرجان.

ففي مسابقة البرامج الخاصة يتقدم تليفزيون الامارات العربية المتحدة من ابوظبي ببرنامجه المميز «في مركز القرار» وهو من اعداد وتقديم نضال قبلان، وبالنسبة لمسابقة البرامج الثقافية يشارك تليفزيون ابوظبي ببرنامج «افكار» وهو من اعداد ابراهيم المصري وتقديم اسماعيل عبدالله واخراج أحمد حسن وكذلك برنامج «الفصول الاربعة» من اعداد وتقديم مادلين طبر واخراج ابراهيم العباسي.

ومن البرامج الثقافية التي يشارك بها التليفزيون كذلك برنامج «المجلة السياحية» وهو برنامج يعرف بمختلف المعالم الاثرية والسياحية والترفيهية بالدولة. وهو من اعداد وتقديم حمد العامري واخراج بدر ثاني.

وعلى صعيد برامج المسابقات يشارك تليفزيون الامارات العربية المتحدة من ابوظبي في المسابقة الخاصة بهذه النوعية من البرامج ببرنامج «هونها وتهون» وهو من اعداد مختار سالم وعادل معاطي وتقديم نانسي الشريف وحسن رجب وكمال رفيع وجمال شقدوحة ومن اخراج بشار العقاد وسعيد خميس، الى جانب برنامج المسابقات الجماهيري «مسابقات في حياة الامس» من اعداد وتقديم فوزي الخميس ومن اخراج حسن حسين.

وفيما يتعلق بمسابقة البرامج المنوعة يشارك التليفزيون ببرنامج «سهرة مع الفنان ابوبكر سالم» وهو من اعداد وتقديم محمد عبدالمحسن وعايدة حمزة.

هذا ويمثل تليفزيون الامارات العربية المتحدة من ابوظبي في هذا الملتقى الابداعي العربي بالقاهرة اسماعيل عبدالله نائب مدير التليفزيون وعبدالله الصراي الجنيبي.

معاهدة امستردام:

بون... باريس وحسابات الربح والخسارة

■ مع تصاعد الخلافات الفرنسية الألمانية حول الاتجاه الذي ستسير عليه الوحدة النقدية الاوروبية، برزت عدة تساؤلات تتصل بمستقبل اوروبا في حال النكوص عن (الاورو) والاختلاف بين اوروبا ذات عملة موحدة وأخرى بعملات متعددة وما هي الانعكاسات المحتملة على حياة الناس في كلا الحالتين... ويبدو ان هناك صعوبة بالغة في الاجابة على اي من الأسئلة المطروحة، على الأقل بشكل منهجي دقيق. ويقول مسؤول فرنسي مختص بالتخطيط ان مجرد اجراء دراسات رسمية حول هذه التساؤلات يعد من الأمور غير المسموح بها من قبل حكومته لعدة اعتبارات. وعندما طرحت هذه الأسئلة الافتراضية على عدد من المحللين السياسيين والاقتصاديين في بون ولندن وباريس وواشنطن، جاءت اجاباتهم متضاربة حول سيناريوهات اقتصادية تراوحت بين اللامبالاة الى التنبؤ بحرب تجارية طاحنة تعصف بالسوق الاوروبية الموحدة وتؤدي لاعادة احياء الحواجز التجارية التي تجعل من الوحدة امرا مستحيلا. واتفق معظم الخبراء على ان احتمال الغاء العملة الاوروبية الموحدة سيجلب اضطرابا سياسيا خطيرا واضطرابات داخلية عنيفة تبرر للولايات المتحدة وربما روسيا تحريك بعض الدول الاوروبية للعمل ضد بعضها البعض.

أوروبا بدون اورو:

ان فشل الحكومات الاوروبية في اقرار مشروع الوحدة النقدية يقود لتساؤل منطقي يتعلق بهوية ووضع اوروبا في المستقبل في ظل فشلها في يوغسلافيا الذي جردها من صفة اللاعب السياسي في اخص مناطق نفوذها - وقال مسؤول الماني ان التحدي الأكبر يتمثل في اقناع الديمقراطيات الحديثة بأن اوروبا الموحدة قادمة وان اندماجهم فيها لا يعدو كونه مسألة وقت. وهكذا فإن الوحدة النقدية هي السبيل الوحيد للتدليل على مصداقية الدول الاوروبية (الغربية) وهذا هو ما يدور بالضبط. في ذهن المستشار الألماني كول الذي ذهب للمدى الذي اعتبر فيه (الأورو) لأوروبا بمثابة خيار بين الحرب والسلم.

ان الدفع بإتجاه العملة الموحدة كعملية اقتصادية بحتة لا يمكن النظر اليه بمعزل عن عدد من الأهداف السياسية ذلك ان دمج الاقتصادين الفرنسي والألماني في بعضهما البعض وتحقيق الوحدة النقدية سيؤديان لرأب صدع تسبب في نشوب حربين مدمرتين خلال هذا القرن، بمعنى ان ربط الدولتين بعلاقة قوية ومستقرة، يمثل الضمانة الوحيدة لخلق نواة مركزية للتوازن الاوروبي. وذكر خبراء ان هذا الهاجس يمثل المغزى الحقيقي الذي دفع القادة الاوروبيين لرهن مستقبلهم السياسي بانجاز معاهدة ماسترخت والوحدة النقدية اللتين تعتبران اكبر مشروع طموح شهدته القارة منذ عقود عديدة.


شيراك وكول... الخلافات بدأت تظهر على السطح

ويعتقد جين بول فتوسي مدير احد المنتديات الفكرية بباريس، ان انهيار مشروع الأورو لا يقل عن زلزال سياسي يطيح بالقادة في عدد من العواصم الاوروبية ويفتح الباب على مصراعيه أمام الحركات الوطنية المتطرفة، من أمثال جين ماري لوبن بفرنسا بأعتبار انها تعتمد على تأجيج النزعات القومية والعنصرية وترويج السياسات الحمائية لحشد الناس من حولها. وذكر فتوسي ان الحكومات الأوروبية احبطت شعارات الحركات المتطرفة بفضل الجهود الجارية لتحقيق التكامل الذي سيتوج، في خاتمة المطاف بالعملة النقدية الموحدة.

ورغم ان الأورو أصبح قوة دافعة للزخم الذي تعيشه اوروبا، إلا ان هناك جملة من الأسباب الاقتصادية قد تجرده من صفة الوسيلة المثلى لتحقيق التكامل الاوروبي.

ومع ذلك فأن اوروبا جربت كافة الخيارات الاخرى المتاحة دون ان تصيب حظا من النجاح، ذلك ان محاولات توحيد اسعار الصرف لاقت دفعا قويا في الستينات وسرعان ما انهارت بفعل أزمة البترول عام ١٩٧٣م وما ترتب عليها من تضخم أقعد الاقتصاد الاوروبي. واستغرق البحث عن صيغة جديدة للتكامل عقدا كاملا الى ان جاءت اللحظة الحاسمة عندما اختار الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران احداث تغييرات جذرية في سياسته الاقتصادية الاشتراكية ونزع للأخذ بخيار التقشف في الميزانية بغية الحفاظ على علاقته الخاصة بألمانيا وعدم تحمل مسؤولية انحراف قطار التكامل الاوروبي عن مساره الصحيح. وتوج الخيار الفرنسي الألماني المشترك بمعاهدة ماسترخت التي تبنت خطة عمل مقترحة لبناء صرح جديد يستند في قاعدته لسوق موحدة وينتهي في القمة بالأورو، هذا واكتسب الأورو بعدا سياسيا جديدا عقب انهيار حائط برلين واعادة توحيد المانيا من جديد.

احتمالات اجهاض مشروع الأورو:

ان النزاع الدائر بين الفرنسيين والألمان حول الوجهة التي ستأخذها الوحدة النقدية الاوروبية مع نهاية هذا القرن، يقود للاعتقاد بأن الأخذ بأي من الخيارين سيدفع بأوروبا لكارثة محققة... ويقول السيد/ ولفجانج رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الديمقراطية المسيحية بيوت ان سياسة خلق مواطن العمل الفرنسية قد عفا عليها الزمن... فيما اوضح رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان للمستشار الألماني كول، ان الأمر لا يمكن اختزاله في الاستقرار النقدي وضبط المصروفات الحكومية، بل ان هناك قضايا على درجة عالية من الأهمية تتمثل في النمو والتشغيل وهما عاملان اساسيان في تقريب سياستي البلدين الاقتصاديتين باعتبارهما من المتطلبات الأساسية لمواجهة الفقر والمغامرات غير المحسوبة.

ويبدو ان معركة الألمان تستهدف الهراء الاشتراكي الأبدي فيما يصوب الفرنسيون سهامهم على المفهوم الألماني الذي لا يعطي البعد الانساني حقه ولا يتردد في حشر الناس والاقتصاد في زوايا ضيقة.

واذا اتفق الناس على ان السياسة الفرنسية التي تهدف الى خلق فرص توظيف جديدة برعاية وتمويل الدولة وفرض قيود صارمة على حركة السوق وخلق فرص استثمار بمزيد من القروض الحكومية، اصبحت تعد من مخلفات الماضي، فان النموذج الألماني ليس أحسن حالا، نسبة لنزوعه نحو السيطرة التامة للنظام المصرفي وخلق سوق اسهم ضعيفة وهيمنة القطاع العام واستحداث قوانين عمل صارمة وكلها سياسات تؤدي لتفاقم البطالة واضعاف القدرة التنافسية للاقتصاد.

ويلاحظ هنا ان النزاع الدائر حول مستقبل الاقتصاد الاوروبي في ظل الوحدة النقدية وميثاق الاستقرار النقدي، انحصر بين فرنسا والمانيا علما بأن الدولتين كلتيهما احتلتا المركزين الثالث والعشرين والخامس والعشرين على التوالي في قائمة القدرة التنافسية الصادرة عن المنبر الاقتصادي الدولي بسويسرا وبغض النظر عن دقة التصنيف فإن افضل عشرين دولة بالقائمة لا تشمل ايا من الدول التي يلعب فيها البنك المركزي دورا مهيمنا او تمارس فيها الاتحادات المهنية نفوذا لا ينسجم مع المصلحة التي تخدم النمو الاقتصادي، هذا وقد عبر الاشتراكيون الفرنسيون بوضوح عن رغبتهم في احتلال موقع مؤثر على صعيد وضع السياسات الاقتصادية للبنك المركزي الاوروبي تحسبا لانتقال عدوى البوندسبانك لهذا الطفل الوليد وهو أمر يتعارض مع النوايا الألمانية.

ومهما كان حجم الخلافات وطبيعتها فان الغرض الرئيسي من الأورو يتمثل في مساعدة باريس والعواصم الأخرى، التي تعاني اقتصاداتها من ارتفاع نسب التضخم، في التخلص من الوصفات العلاجية التي سادت منذ نهاية الحرب الكونية الثانية والمتمثلة في دفع الأجور لتخفيض قيمة العملة وزيادة معدل التضخم بمعزل عن زيادة الانتاج.

المكاسب الفرنسية:

وادرك الفرنسيون ان تحسين القدرة التنافسية لاقتصادهم يتطلب انضباطا في سياساتهم الاقتصادية، وبالتالي فان الاورو هو الوسيلة الأمثل لأنه يعني ربط الفرنك الفرنسي بالمارك الألماني ومن ثم دفع اسعار الفائدة متى ما أطل شبح التضخم، وقال فيليب جوردن من المعهد العالمي للدراسات الاستراتيجية بلندن، ان هذه السياسة اثبتت جدواها اذ اصبح بمقدور الفرنسيين الحصول على قروض ميسرة وحذت كل من ايطاليا واسبانيا حذو فرنسا مما ادى لكسر حلقة (تضخم - تخفيض عملة) على الأقل على المدى القصير، على كل فان الأمر يحتاج من الفرنسيين لابداء مرونة اكبر في نظرتهم للعملة الموحدة باعتبار ان النكوص عن الأورو سيشجع الدول الأوروبية على التنافس في تخفيض عملاتها والدخول في حروب تجارية، كما ان السياسات الحمائية ستهدد اوروبا وشركاءها في الولايات المتحدة وأسيا مما يوفر مناخا ملائما لانتشار الفوضى في الاقتصاد الأوروبي ويتيح الفرصة للمارك الألماني بتوسيع نطاقه وبالتالي زيادة نفوذ البوندسبانك وهذا ما تخشاه فرنسا وتسعى لاستباقه.

ترجمة: فيصل يوسف

عن الواشنطن بوست

الهولوكوست واستراتيجية البقرة الحلوب

سويسرا اوقعت بنفسها في الفخ والنمسا في قاعة الانتظار

■ برغم انقضاء ٥٢ عاما بالتقريب على نهاية الحرب العالمية الثانية، لا زال اليهود يستغلون مجازر الهولوكوست كسلاح للابتزاز السياسي والمالي لتطويع وتركيع الدول، ويبدو انهم استمرأوا استجابة بعض البلدان فازدادوا اصرارا دون سواهم، على توظيف كارثة بشرية كبقرة حلوب بغية الاستيلاء على مقدرات الشعوب.

في هذا السياق، وعقب عدة اشهر من التمحيص في التحويلات البنكية السويسرية لألمانيا النازية اثناء الحرب العالمية الثانية، انعقد مؤخرا مؤتمر بجنيف لهذا الغرض وسعت منظمة يهودية امريكية رائدة لتوسيع نطاق التحقيقات لشمل بصفة عامة كافة الدول الاوروبية وبالتركيز على النمسا التي تجنبت لفترة طويلة، فتح ملفاتها للكشف عن حجم تورطها في تلك الحرب، وجاءت هذه الدعوة بردا وسلاما على السلطات السويسرية التي يحاصرها الرأي العام المحلي مستهجنا توجيه الاتهام لها دون سائر الدول الاوروبية التي تعاونت مع ألمانيا بشكل مباشر اثناء الحرب، وقال الدبلوماسي السويسري توماس بودير المكلف بمتابعة هذا الملف، ان بلاده لحقها كثير من الضرر والتجريح مما يعرف بقضية (الذهب النازي) لمجرد مبادرتها للتكفير عن بعض الممارسات في الماضي.

كورت فالدهايم... احد من حاصرهم اللوبي الصهيوني خلال الانتخابات الرئاسية النمساوية.

من جانب آخر حذر مسؤولون من اليهود الأمريكان من مغبة الاعتقاد بأن فتح اي تحقيق في اي بلد من البلدان الاوروبية الأخرى، يهدف للتقليل من مسؤولية سويسرا التي اقدم بنكها المركزي على شراء الذهب الألماني اثناء الحرب وأغلقت بنوكها الخاصة الطريق امام الناجين من مجازر الهولوكوست لاستعادة ممتلكات ضحاياهم، وقال آلان اشتاينبرج المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي العالمي ان اي اعتقاد بتقليل مسؤولية سويسرا عن مآسي اليهود ما هو الا فكرة خاطئة، وقد شن المؤتمر اليهودي منذ العام الماضي حملة منظمة تهدف لحمل سويسرا للاعتراف بما يصفه اليهود بـ (الجوانب المظلمة) في تاريخها أبان الحرب العالمية الثانية ووصف اشتاينبرج هذه الحملة بأنها محاكمة لتاريخ القادة الاوروبيين مركزا على ان استهداف سويسرا جاء بسبب مراوغتها في التسليم بوقائع تاريخية - أي على نفسها جنت براقش.

ولم يخف السويسريون امتعاضهم من التأكيدات الامريكية القائلة بأن سويسرا ساهمت في اطالة امد الحرب بتمكينها لهتلر من توفير مصادر مالية لدعم آلته الحربية، واشاد اشتاينبرج اثناء جلسات المؤتمر الى ان العلاقات بين سويسرا وبعض المجموعات اليهودية الامريكية توترت بسبب فتور حماس الأولى في الوفاء بالتعويضات المالية للناجين من مجازر الهولوكوست (الابادة الجماعية) خاصة في بلدان اوروبا الشرقية.

ومن جانبه اكد الدبلوماسي السويسري في المؤتمر ان بلاده عرضت فكرة انشاء صندوق بحوالي ١٨٠ مليون دولار لتعويض اليهود الناجين من المجازر ومؤسسة اخرى برأسمال قدره ٤,٧ بليون دولار لمساعدة ضحايا القمع والمعاناة، وأضاف انها كونت لجنة من مؤرخين للتقصي والتحقيق في كل ما يتصل بعلاقاتها بالرايخ الثالث ولجنة اخرى برئاسة المدير السابق لادارة الاحتياطي الامريكي الاتحادي للبحث والتحقق من ملكية بعض الحسابات المجمدة بالبنوك السويسرية وما اذا كانت تعود لبعض ضحايا الهولوكوست.

وبعد ان بدأت الأموال تتدفق على الصندوق بحماس في بداية الأمر، تراجعت الفكرة بعد فترة وجيزة فيما انغمست لجنة المؤرخين في جدل طويل حول اهلية رئيسها الذي يتمتع بعضوية مجمع مدعوم من بنك سويسري بارز تم ضبط بعض موظفيه وهم يمزقون وثائق على قدر عال من الأهمية.

وعقب الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، اكد دابي مادفين مؤسس مركز ويسنتال اليهودي بلوس انجلوس، ان أموال ضحايا الهولوكوست بالبنوك السويسرية تقدر ببلايين الدولارات مما أثار جدلا واسعا بين الأطراف المشاركة - وقال مادفين ان الذين شاركوا في أكثر سرقة في التاريخ الانساني ينبغي الا يعتقدوا بأن اليهود سيغضون الطرف عن بلايين الدولارات المجمدة في البنوك السويسرية، وألمح الى أن الودائع البنكية ما هي الا جزء من الحقيقة مشيرا لإصرار امريكا وبريطانيا عقب نهاية الحرب، على ضرورة تعويض النمسا عن الذهب الذي استولى عليه النازيون من بنكها المركزي بعد ضمها لألمانيا عام ١٩٣٨م، وقال ان الوقت قد حان ليعرف الرأي العام العالمي من هم أولئك الذين اتخذوا قرارا بتعويض اناس نجوا من حمل شارة الحزب النازي بالذهب المسروق من ضحايا الحل النهائي.

ورغم الحملات القوية التي قادها المؤتمر اليهودي للتحقيق في ماضي الدول من السويد الى الأرجنتين وفحص مشاركتها بجانب النازيين في الحرب، لم ترضخ النمسا لهذه الضغوط لأكثر من ٥٠ سنة، ويعتقد بعض النمساويين ان بلادهم لا ترغب في فتح ملف ضمها لألمانيا ولا الدور الذي لعبه شعبها مع الجيش لنازي، واتهم دابي الحلفاء الغربيين باهتمامهم الشديد بعد الحرب للتأكيد على التوجه الغربي للنمسا اثناء فترة الحرب الباردة.

واختتم حديثه قائلا انه اذا اضطر السويسريون لاعادة النظر في ماضيهم ودورهم في الحرب العالمية الثانية، فلماذا لا يتم نفس الشيء على الأقل، من النمساويين الذين قاتلوا لجانب هتلر؟؟

ويشار هنا لحملة التشهير الشرسة التي تعرض لها كورت فالدهايم من قبل اللوبي الصهيوني اثناء حملته الانتخابية الرئاسية للانتقام من مواقفه الشجاعة حيال بعض القضايا الدولية العادلة ابان توليه منصب الأمين العام للأمم المتحدة، ومن الواضح ان جماعات الضغط الصهيوني تمضي بخطى حثيثة في استراتيجيتها التي تهدف لأحكام السيطرة على الدول المؤثرة في المعادلات الدولية بعد ان استتب لها الأمر بأمريكا.

قسم الترجمة

عن: نيويورك تايمز



نايف حواتمة يتحدث

أعداد وحوار: عماد عبداللطيف
بمشاركة: علي بدوان

عند بوابة الذاكرة
في كلية الحسين بعمان كانت البدايات لنضالاتنا المبكرة



تقديم: القضية الفلسطينية لها ايقاع خاص، وعملية البحث عن خصوصية هذا الايقاع تكشف عن حرارته العالية! ففي ماضي هذه القضية تبرز أسماء وأحداث لها صفة المأساة المفروضة على الآخر.. على الفلسطيني، التوراة، وأرض الميعاد، والشعب المختار، وهرتزل، وبازل، والاستعمار البريطاني، وبلفور، والهاغانا، وشتيرن، والمجازر..

كل هذه الأسماء أو الأحداث، كانت تستهدف شيئا واحدا مباشرا هو، الأرض.. فلسطين!

وكان العرب، في ذلك الوقت، مشغولين، كل في مأساته، بالرغم من أنهم ظنوا ان حقبة الفرح العالمي قد بدأت بالتصاعد بعد الحرب العالمية الثانية، والانتصار على الفاشية، وبالرغم من الأمل الذي بشرت به قوة الاتحاد السوفييتي، المنتصر، صاحب الثورة البلشفية، التي هزت العالم في مطلع القرن!

ان قراءة حركة الايقاع الخاص للقضية الفلسطينية في تلك المرحلة كانت تنبيء بقادم تراجيدي، مفكوك عن المنطق. لأنه يعاكس التاريخ ويتصادم معه تصادما هستيريا!! ولقد تسارعت حركة هذا الايقاع عند التصويت، في الأمم المتحدة لصالح قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٧، وهذا يعني قيام اسرائيل عنوة، وعلى حساب الانسان الفلسطيني وبيئته، وكأنما تغلب داود على جوليات من جديد، في زمن راهن، ولكن وفق نفس التصور الاسطوري، الذي وضعه كتبة التوراة في زمن سحيق ما!

قامت اسرائيل، وكان ذلك أخطر حدث يقع في حياة العرب منذ الحروب الصليبية التي قضت مضاجعهم قبل أقل من ألف عام!

ثم وفي عام ١٩٤٨، كانت ذروة ذلك الايقاع، عندما وقعت النكبة، وتقهقر العرب أمام الغرباء الذين راحوا يطاردون الفلسطيني خارج بيته / الوطن، الى الشتات المرير!

لقد كان الاحساس بالنكبة شاملا في أرجاء البلاد العربية، بل وعلى جميع المستويات. انهزمت الأنظمة، والبنى الاجتماعية كلها.. انهزمت الأحزاب والطبقات والأفراد، وبدأ الجميع يبحثون عن السبب، ومن ثم عن الحل!

كان جمال عبدالناصر ضابطا صغيرا، محاصرا في منطقة الفالوجا، ومن موقعه كضابط وطني جرحته الهزيمة في صميمه، راح يفكر جديا بالرد، من خلال عملية تغيير خاصة، بدأ بصياغتها مباشرة في بلده مصر!

وكان جورج حبش شابا صغيرا، يغادر مدينة اللد مرغما مع ثمانمائة ألف لاجيء، وسط ضجيج البكاء والقهر الأسطوري، وتحت حراب القتلة.. كذلك اندفع في تفكيره للمطالبة بتغيير العالم، حتى ولو اقتضى الأمر أن يمارس القتل، كما قال للصحفية الايطالية اوريانا فالاتشي فيما بعد.

وكان نايف حواتمة طفلا صغيرا يرقب جموع الجرحى والمصابين القادمين من النكبة، ليساعدهم، ويقدم لهم العون، عندما اكتشف فجأة ان يديه صبغتا بدم الجرحى النازف من أجسادهم!!

حصل هذا دون أن يعرف حجم الكارثة وأبعادها، وعندما ذهب الى بيته مساء، لم تقل له أمه أو أبوه: أين كنت أيها الطفل المشاغب؟

كانا يبحثان، مثل ملايين العرب عن أجوبة لتساؤلاتهم عما يحصل. لذلك وببساطته البديهية وجد الطفل نايف حواتمة نفسه يطرح نفس الأسئلة، التي أخذت تتوالد مع مرور الأيام، ويحاول البحث بجدية عن أجوبة لها.

وفي عملية البحث هذه، نمت الأجيال، وتداخلت الأسماء والأحداث، تغيرت أنظمة عديدة في البلدان العربية، واهتزت البنى الاجتماعية والأحزاب والبرامج والأفراد، وكان الجميع يتسابقون مع الحدث!

قام جمال عبدالناصر مع الضباط الأحرار في الجيش المصري بثورة ٢٣ تموز / يوليو، وفي جعبته ردود على تساؤلات كثيرة كانت أبعد من الحالة الوطنية الضيقة. ثم تحول اسمه الى رمز قوي، فمعنى سياسي، وأخذت الأحداث تتوالى من حوله!

وكان جورج حبش قد شكل (كتائب الفداء العربي) مع جهاد ضاحي وآخرين، وانطلق يسعى في عملية الرد الانتقامي، التي لم يكن يتصور أبعادها بعد، وكانت الشعارات أكبر من الجسد فاندفعت الأقدار لتصنع مصائر الناس في دروب تروح في جميع الاتجاهات!

بعد هذا بزمن، التقى حبش مع حواتمة في عمان. وعند الانعطاف الكبير صعد حواتمة من القاعدة الى قيادة العمل السياسي والتنظيمي لحركة القوميين العرب في الأردن وعلى ضفتي النهر المقدس، بينما تراجعت وانهارت قيادته، ولم يكن حواتمة قد تجاوز التاسعة عشرة من عمره بعد!

وجد نفسه في دوامة الصراع، التي جعلته ينتقل من الأردن الى سورية الى شمال لبنان، ثم الى العراق. وخلال هذه الرحلة النضالية أخذ لمعان نجمه يتصاعد مع كل حدث، وفي كل مفصل جديد!

كانت حركة القوميين العرب تتأرجح مع المستجدات، ثم أخذت قواها تخور أمام زخم المد الناصري وشهرة البعث العربي الاشتراكي، وأمامه حركة الواقع المعقدة.

وشيئا فشيئا تنامت أيضا عملية البحث عن الجديد في الفكر الماركسي، الذي بدأ بالانتشار، وأخذ بدوره يشغل عقول الكثيرين. وكان نايف حواتمة واحدا منهم!!

خلال ذلك فرضت القضية الفلسطينية نفسها على كل الصعد، وتحول المد القومي المتصاعد الى مدخل عريض باتجاه حلها. ولم يكن قيام منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ العلامة الوحيدة في هذا الاتجاه، بل كان هناك أكثر من مخاض بدأ يهيىء لولادة جديدة، في وقت أراد فيه جمال عبدالناصر للفلسطينيين أن يعبروا عن أنفسهم بقوة.

وعلى أرضية تنظيم الفرع الفلسطيني - الأردني لحركة القوميين العرب تشكلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في كانون أول 7 ديسمبر ١٩٦٧، أي بعد هزيمة حزيران / يونيو، ومن ثلاثة تنظيمات ذات أصول متعددة، وكان نايف حواتمة وجورج حبش من قادتها البارزين.

وبسرعة البرق! وقعت هزيمة حزيران ١٩٦٧، فهزت كل البنى المشكلة من جديد، وتعاظم وقعها، فأعاد التاريخ صورة الفجيعة على نحو أوسع.. فنهب ما تبقى من فلسطين، وتمدد الأخطبوط الغريب في كل اتجاه، نحو مصر ونحو سورية ونحو الأردن.. ولم يعد الراكضون في البراري أمام وحشية الغرباء الاسرائيليين فلسطينيين فقط، وانما أضحوا خليطا عربيا يعمم الهزيمة والمأساة!!

وعلى أنقاض حزيران، صنع نايف حواتمة جبهة جديدة، معلنا انطلاقة أول قوة عسكرية فلسطينية ماركسية تحت عنوان، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين! من (الجناح التقدمي) في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وكان ذلك في الثاني والعشرين من شباط ١٩٦٩.

ومنذ ذلك الوقت، نمت أجيال جديدة، وتداخلت أحداث وأسماء جديدة أيضا، جاءت حرب أيلول المأساة عام ١٩٧٠، ثم جاءت حرب تشرين بين العرب واسرائيل، ثم جاءت الحرب الأهلية اللبنانية، ثم جاءت هزيمة العرب الثالثة عام ١٩٨٢، عندما اجتاح هولاكو الاسرائيلي لبنان بوحشية وسقطت بيروت مضرجة بدمها ودم الفلسطينيين الذين أرغموا على الرحيل عنها. وخلال ذلك لم يكن نايف حواتمة في خضم هذه الأحداث مجرد اسم، لقد أضحى حالة فعل. بدأت تماما مع بداية حالات الفعل الاخرى التي تسجلها الذاكرة العربية منذ مطلع الخمسينات!!

حالة فعل، عندما نقلب بعناية أوراق تاريخ المنطقة العربية بتعبيراتها، وهنا نراه مشدودا الى حالتين، واحدة كانت ملكا للأمة، هي تجربة جمال عبدالناصر، والحركة القومية العربية، والثانية كانت ملكا لشعبه، وهي، الثورة الفلسطينية.

ومن خلال تداخلات هاتين الحالتين، كان حواتمة يتشبث بالنظرية التي إنشد اليها منذ أول كتاب ماركسي قرأه في حياته، وهو كتاب لينين، (ما العمل؟!)!!

على هذا الأساس، يغدو التاريخ الشخصي لنايف حواتمة فاعلا ومنفعلا في سياق تاريخ الحركة القومية، وتجربة عبدالناصر، والثورة الفلسطينية وتطور الفكر الماركسي في المنطقة العربية.

وإذا كان هذا التاريخ هو عامل الجنب الأساسي الذي دفعنا للتفكير في الحوار معه، فإن جرأته السياسية في أكثر من مرحلة تعطي بعدا آخر لهذا الجنب! وقد ظهرت هذه الجرأة عندما حذر حواتمة عبدالناصر علانية من وقوع الهزيمة قبل الخامس من حزيران، ثم عندما طالبه شخصيا بوضع برنامج تطهير واسع في مصر بعد وقوع الهزيمة.. كما ظهرت هذه الجرأة عندما أعلن قيام الجبهة الديمقراطية مستقلا عن الجبهة الشعبية، وبعيدا عن جورج حبش، وفيما بعد عندما طرح موضوع السلطة الوطنية الفلسطينية ومشروع البرنامج الوطني المرحلي، فحاربه الجميع على برنامجه، ثم عادوا وتبنوه بشكل شرعي!!

وبرغم هذه الجرأة، وذلك الجنب، قلت له مشاكسا، اننا نميل في عاطفتنا الى جورج حبش، وفي عقلنا إلى نايف حواتمة!

وبالطبع لم يعقب على قولي هذا، ولا أعرف إذا ما اعتبره نقداً أم إطراء، لكنه وافق يومها على مشروع الحوار معه، دون أن يسأل: لماذا لم تبدأ مع جورج حبش أو أحمد جبريل أو حتى ياسر عرفات..

ثم تشعب الحوار، ورأيت نفسي أتذكر الروائي الجزائري الطاهر وطار، الذي تخيل في رواية غريبة له (تجربة في العشق)، كيف يمكن استنباط (الذات الكهربية للكون!!)، وكيف يمكن أن يكون نايف حواتمة (محاضرا في اليهود الذين وفدوا من خارج فلسطين، والذين لم تتيقظ خلايا الانسان في أمخاخهم!!!»)

ان الذي يحاور نايف حواتمة يكتشف أمورا قليلة عن عالمه الخاص، لكنه يتعرف على الكثير من سعة اطلاعه وصبره، وربما كانت هذه الصفات، هي التي أوحت للطاهر وطار بتخيله ذلك..

لقد تحول الحوار مع نايف حواتمة الى عرض للتطورات العربية الصاخبة، مع استشراف للقادم.

ولكن كل شيء في هذا الحوار بدا وكأنه دوامة حية مثلما رآها المسرحي آرثر أداموف في كل الأشياء العادية من حوله! ولكن الدراما التي تقرؤها في الحوار مع نايف حواتمة قوامها (التراجيديا الفلسطينية) التي يبرز هو من الشخصيات الرئيسية فيها.

لقد جعلني نايف حواتمة أعيد صياغة ما رآه أداموف ذات مرة، عندما شاهد متسولاً أعمى وأمامه فتاة تعبر الشارع وتغني:

عندما اغمضت عيني بدا لي العالم رائعاً

ففي (التراجيديا الفلسطينية)، التي يحكي عنها نايف حواتمة، كان الفلسطيني يشق طريقه وقد أغمض عينيه كي لا يرى صورة مأساته.

لكنه ومع مرور الأيام، وجد الكثيرين يفعلون مثله، ثم يغنون:

عندما نغمض أعيننا يبدو لنا العالم ظالماً!

■■■

لايمكن اخضاع نايف حواتمة لعملية تداع قسرية! لذلك تبدو ذاكرته متريثة، أو أنه لا يريد فتحها الآن للرياح التي تهب من الجهات الاربع!!

وعلى الرغم من ان مشروع حواري معه كان يتعلق بذاكرته، فإنه تمكن فعليا من تحويل مجراه، فلم تعد الذاكرة تعني العودة الى الماضي، إلا بمقدار ما يكون ذلك في خدمة الحاضر والمستقبل.

والذين يعرفون نايف حواتمة يدركون هذا، فهو ثوري دؤوب يعكف على نسج رؤيته السياسية بصبر بينيلوب، ومن قماش متين لا يتغير لونه عند الأزمات والمنعطفات.

ولكن محاولاتي في طرق بوابة ذاكرته كانت مفيدة أحيانا، لأنها على كل حال أعطت ملامح حياة السياسي العربي الصعبة بدءا من بيئته الاجتماعية ووصولا إلى الاوسع والأشمل في سيرورة هذه البيئة التي يتفاعل معها.

ولأن نايف حواتمة كان طفلاً عندما وقعت نكبة ١٩٤٨، ولأن الأطفال في مثل تلك السن يلعبون بالتراب، فقد حاول متلهم ممارسة هذه اللعبة، ليكتشف ان التراب الذي بين يديه كان مجبولا بالدم. ففي ذلك الوقت (كان عمري عشر سنوات) كما يقول، (وكانت المستشفيات تعج بالجرحى الذين أصيبوا في الحرب التي وقعت. لذلك انخرطت فوراً في العمل لمساعدة الجرحى، وكان دوري، من منظور حماسة الطفل، هو المساعدة على تلبية حاجات هؤلاء الجرحى الانسانية)!

وعلى هذا الأساس، انحرف مسار الحوار مع نايف حواتمة، باعتبار ان الذاكرة أضحت في قلب الفعل، يقرؤها هو بمنظار القائد السياسي الذي يعود إلى طفولته.

وفجأة!! امتقع وجهه بصبغة غامقة، وكأنه طفل هزم بسرعة البرق. وأحس بفقدان مرح وسعادة سنوات الطفولة الآفلة.. فما الذي يريده هذا الصحفي، الذي بدأ حواره بجلر جروح الزمن المستعادة بتعبير مارسيل بروست؟!

قلت له، وأنا أحدق في ملامح وجهه المتشكلة على هذا النحو:

● هناك في الذاكرة المحشوة بحكايا الطفل الذي انصبغت يداه بلون دم الجرحى، ثمة سياسي يتشكل، ثمة ثورة رمتها الأحداث في رأسك لتنمو..

هاهي آلة الزمن تعيدك الى الماضي لتراه.

تمتم نايف حواتمة بكلمات لم أفهمها في أذن مستشاره الاعلامي علي بدوان، ثم قال:

●● هناك عوامل كثيرة يمكن أن تشكل النواة الفكرية الأولى، وإذا صح التعبير، للذاكرة الشخصية المتطلعة لما يدور حولها والتماس معه. لكن هذا برز بشكل أوسع في المراحل التالية: في الدراسة الاعدادية والثانوية، وتحت دوي الحدث الكبير وصرخات ضحايا المجازر الاسرائيلية، التي تم ارتكابها في قرى وبلدات الضفة الغربية لنهر الأردن.

ان هذا، بالاضافة الى الاعتداءات الاسرائيلية، شكل الروافع اليومية لنضالاتنا المبكرة جدا.

● وأين كنت تدرس وقتها؟

●● في عمان.. في كلية الحسين بعمان، وهي الكلية الأبرز في ذلك الوقت، وكانت الاضرابات والمظاهرات تشغل معظم أيام السنة احتجاجا على مذابح الاسرائيليين واعتداءاتهم.

إن مجازر كفر قاسم، قبية، نحالين، الطرود القاتلة (المفخخة) في غزة كانت بوصلة صخب الطلبة اليومي، وشعارها الشهير في وجه كل مجزرة:

(جندونا جندونا
للحدود أرسلونا)

واحتجاجا على مواقف قائد الجيش العربي الاردني آنذاك كلوب باشا وزملائه البريطانيين الذين يمسكون مفاصل الجيش وخطوطه.

كنت مع مجموعة من الطلاب نشكل قطباً وتجمعاً قائماً بذاته بجوار تجمعات أخرى، شيوعية أو قومية.. بعثية أو اخوانية (نسبة إلى الاخوان المسلمين)..

● كان ينبغي أن تلتحق بمجموعة من هذه المجموعات، فالمسارات تبدو واضحة أمامك!

●● لا!..

أقول لك بلغة بسيطة متواضعة، ان مجموعتنا كانت تبحث عن الجمع بين الموقف السياسي السليم تجاه القضايا الكبرى، وأهمها: القضية الفلسطينية والانتماءات العروبية، وبين المعضلات الاجتماعية التي كان الوعي المبكر تجاهها ناجما عن حالة واقعية ملموسة.

● كيف؟

أسند رأسه الى الخلف، ونظر الي، رأيت عندها قميصه الأبيض المخطط بلون رصاصي، والمتناسق مع بنطاله الرمادي، وشغلتني هذه الألوان التي أعطت لهيبته وقارا. وسمعته يقول:

●● أنا أنتمي إلى أسرة فلاحية متوسطة تعتمد على الملكية الصغيرة للأرض.. ولكن هذه الأسرة لم تصمد أمام عاتيات الظروف الموضوعية.

كانت الملكيات الصغيرة للأرض تعتمد على مياه الأمطار، وعلى الجهد المباشر لابناء الأسرة الفلاحية، وأنت تعلم انه لم تكن هناك أي ميكنة زراعية متقدمة تساعد الفلاحين، وبسبب هذه الظروف، وقعت أسر كثيرة، من هذا النوع، ضحية الطور البدائي الزراعي الذي كانت تعيش فيه، وضحية المرابين، وحسن أو سوء الأحوال المطرية، لأن الأنهار والسدود والبحيرات ليست موجودة في محيطها.

وبالنتيجة دفع التدهور هذه الأسرة الى حالة عمالية في المدينة، وأريد أن أضيف ان الحركة الشيوعية لم تكن قادرة على تشكيل عامل الجنب الحاسم، رغم انها تخاطب المشاكل الاجتماعية، كما ان الحركة القومية لم تكن بصدد إعطاء الأجوبة على هذه المشاكل.

وأنا مع مجموعة الطلاب، في كلية الحسين، كنا نبحث عن دروب تحل هذه المعادلة، التي تجمع بين القضايا الوطنية والقومية والطبقية!

سألته مستوضحا:

● ومن تذكر من أولئك الذين كانوا معك في تلك المجموعة الطلابية؟

فتردد قليلا، ثم قال:

●● لم يحن الوقت بعد للحديث عنهم. هناك من أصبح حقوقياً وقاضياً كبيراً، وزراء ورجال أعمال وبرلمانيين، وهناك من أصبح ضابطاً كبيرا في الجيش أو في المخابرات. وأيضا هناك من شغل مكانة كبيرة في الحركة الوطنية الأردنية والفلسطينية، ومن تجاوزت ميادين ومساحات نضالهم الحدود الجغرافية الاقليمية (القطرية) الضيقة الى رحاب أوسع قومية ودولية.

ان السيرة الذاتية، في وقائعها، وحركة تطورها تأتي في وقتها، فمهلا علينا للزمان القادم.

أعدت طرح السؤال أكثر من مرة، ولكن اتضح لي ان نايف حواتمة لايريد الافصاح عن هذه الأسماء ودنيا الذات، لذلك تجاوزت هذه النقطة، وقلت له:

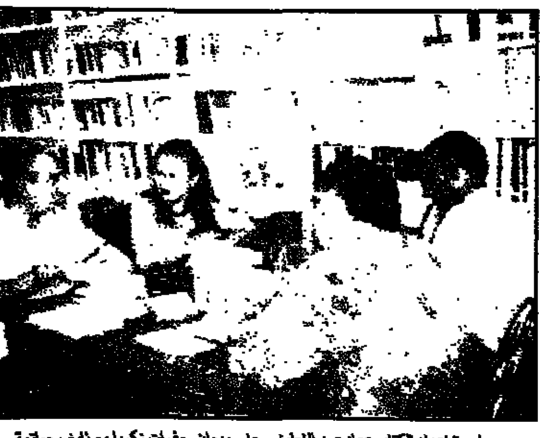
● لابأس.. لنبق في اطار الحديث عن أسرتك، فأنت لم تحك الكثير عنها، وهي أسرة كبيرة كما أعلم.

ولم أكن أتصور ان ما سيقوله، جواباً على هذا السؤال يمكن أن يشكل مرتكزا لمشروع رواية حول حياة السياسي العربي الذي أنبتت أفكاره الأحداث وصقلتها المآسي والظروف الصعبة..

وجدت نايف حواتمة يتحدث ببساطة. ففرحت، وقلت في نفسي: (هاقد بدأت بوابة الذاكرة تنفتح أمام تداعيات الحوار..)!

قال نايف حواتمة:

●● نحن أسرة في اطار التكوينات..


اسرة اعداد الكتاب عماد عبد اللطيف، علي بدوان، وفرات زكريا مع نايف حواتمة بمكتبه في مخيم اليرموك

أقصد: التكوينات العشائرية، أي نحن أسرة تنتمي الى عشيرة كبيرة نسبيا، وتعد بالآلاف، وهي موزعة فعليا على فلسطين والأردن وسورية، والتواصل بين أبنائها قائم دوما، وتكاد ظروف العشيرة أن تكون متشابهة من حيث درجة التطور المادي والاجتماعي والعلمي..

وصمت قليلا، ثم أضاف:

●● كنا تسعة أفراد في أسرتي، مات اثنان عندما كانا طفلين، وبقينا خمسة: أربعة ذكور وأنثى واحدة.. وأنا كنت الثاني بين الذكور. أما الأول فهو (نجيب)، ونجيب اضطر الى ترك الدراسة مبكرا، منذ المرحلة الابتدائية، لينخرط في العمل اليدوي، ويتمكن بالتالي من مساعدة رب الأسرة على إعالتها.. وخطوة خطوة تحول نجيب الى رب لهذه الأسرة.. وبعد ذلك المهاجر ومالك الأراضي والعقارات. والثالث (عيسى) الذي لم يتمكن في البداية من إكمال دراسته، وانتهى عند المرحلة المتوسطة، ليلتحق بسوق العمل من أجل المساعدة على تأمين الحياة مع أبيه وأخيه، فعمل في محنة الميكانيك، التي أفادته فيما بعد، عندما بات ممكنا أن يعود الى دراسته في مجال الهندسة، والآن هو مهندس الكترونيات ناجح.

أما أخي الرابع (أديب) فقد تابع دراسته، ثم انقطع عنها لسنوات.. كان عمره ثلاثة عشر عاما عندما اعتقل كرهينة الى ان يتم القبض علي.

وتنهد نايف حواتمة، ثم قال:

●● تم انكشاف نشاطاتي الوطنية السياسية والحزبية بين عامي ١٩٥٧ و ١٩٥٨، لذلك لوحقت، فاختفيت ثم انتقلت سرا من الأراضي الأردنية الى سورية، ثم الى لبنان حيث انخرطت في الثورة اللبنانية على رأس مجموع القوات المرتبطة بحركة القوميين العرب في طرابلس بشمال لبنان.

وفي ذلك الوقت صدر حكم الاعدام الأول علي، ولأنني لم أكن موجودا احتجزوا (أديب) لسنوات، وبعدها الاقامة الجبرية في القدس إلى أن التحق بدراسته الجامعية (١).

● والفتاة.. هل نسيتها، وهل الأنثى تنسى دائما؟!

فرد ضاحكاً:

●● لا.. فليس لنا سواها. (نوفا) تعجلت الزواج، وقطعت الدراسة، وكان لها موفور الأبناء، الذين توفرت لهم فرص أوسع في التعليم، زوجها ملاك وصاحب أعمال حرة، فأسهم بامكاناته في مساعدتهم على انجاز التحصيل العلمي الجامعي.

ثم لجم نايف حواتمة حصان ذاكرته، وعاد ليشرح الواقع الذي عاشت فيه أسرته، قائلا:

●● آل حواتمة ينتمون الى الصف الوطني العريض في البلاد وكثيرون تعرضوا، كما تعرضت أسرتي، في ظل المناخ الوطني الذي كان سائدا وقتها الى ظروف صعبة، سجون ومعتقلات ومساءلات على يد الأجهزة الأمنية، وخاصة بعد انقلاب ١٩٥٧ ضد حكومة سليمان النابلسي وهيئة الأركان وفي مقدمتها اللواء علي أبو نوار والضباط الأحرار الذين أسهموا في (تعريب) الجيش ونهوض الحركة الوطنية.

وأيضا وقعت صعوبات الحياة الاقتصادية الأفدح، مما أدى الى هجرة (نجيب) الأولى إلى أمريكا اللاتينية ثم عاد إلى البلاد، واضطر للهجرة ثانية الى أمريكا اللاتينية والولايات المتحدة بعد أيلول الأسود ١٩٧٠، وقد اصيب بيته بقذائف الدبابات السلطوية وتهدم فعليا حيث توفى له ابن تحت القصف، وأصبح (زبونا) شبه يومي على سجون الاعتقالات.

كذلك غادر (عيسى) بعد أن (شبع) اعتقالا ومساءلة، إلى ألمانيا ليتم دراسته في مجال الهندسة الالكترونية والميكانيكية ومازال مغتربا يعيش هناك.

وبعد أن تقاعد الأب، توفى في ظروف عام ١٩٥٧ ولم يبق في البيت سوى الأم، التي راحت تتردد بانتظام الى سجن عمان المركزي لزيارة (الابن) وتأمين حاجات (المعتقل السياسي) ابن الثلاثة عشر ربيعا.

ثم صمت حواتمة فترة من الوقت، فقلت له:

● أنت لم تتحدث عن الجانب الديني في أسرتك..

فقاطعني بطريقة هادئة، وقبل أن أتم سؤالي:

●● في السياق النضالي وفي سياق حركة التحرر العربية، وفي الجبهة الديمقراطية أيضاً.. أعتقد جازماً اننا أكثر الناس إيماناً..

قاطعته بدوري:

● إيماناً بماذا؟!

فقال بثقة:

●● نحن الذين نناضل من أجل الديمقراطية والعدالة، من أجل شعوبنا، ومن أجل بني البشر أينما كانوا كي يعيشوا حياة حرة مستقلة وبعدالة اجتماعية.

نحن الذين نناضل من أجل التحرر وتقرير المصير والاشتراكية وحقوق الانسان، نناضل من أجل بناء جنة الله على الأرض!

إن ذلك يؤدي الى نمو منظومة من القيم الاجتماعية والانسانية تجعل الناس أكثر صلاحا وأقرب الى السماء، لذلك أيضا نحن الأكثر إيمانا، نحن الأكثر عمقا.. وأولئك الرواد الطليعيون في النضال من أجل تقرير المصير والديمقراطية وبناء الاشتراكية هم الورثة الحقيقيون للأنبياء والرسل والصحابة ولكل الذين انطلقوا من أجل صلاح هذا العالم!!

قلت له مرة ثانية:

● ولكنني أتحدث عن أسرتك.

● أسرتي متدينة فعلا، لكنها لم تنخرط في حياة سياسية دينية، كانت أسرتي تمارس حياتها الايمانية وخاصة الوالدين، كانا أقرب الى حياة المتصوفة، وذلك بالعيش والممارسة اليومية، ولكن بدون إبحار نظري في المسائل الدينية.

وأضاف نايف حواتمة:

●● وهذا يشير إلى أن العشيرة بمتعلميها وأمييها، بكل الأجيال المكونة منها، لم تظهر انتماءات إلحادية، أو شيوعية كلاسيكية، بل نجد ان كل الانتماءات، التي ظهرت، كانت ذات طبيعة قومية، وفي الأجيال الطالعة نجد انتماءات ماركسية، لكن الغالب فيها، في الخمسينات والستينات، كان ناصريا.

إن الحالة الايمانية عامية، بالحدود المتوافرة في درجات الوعي، حيث لم يخرج من بين صفوف هذه الأجيال من ذهب الى «التمشيخ» أو الانتماء الى مؤسسة دينية تبشيرية، ولا إلى الانخراط في مؤسسة دينية سياسية.

لقد كان الاتجاه العريض العام الشامل، وطنياً عروبياً، أما الاتجاه اليساري، فقد أخذ مداه مع الأجيال الجديدة التي اكتسبت معرفة علمية، وكانت على تماس مع الحركة السياسية الطبقية.

قلت لنايف حواتمة، وقد أحسست ان كل ما قاله لا يشير بدقة إلى الجواب الذي طلبته:

● هل أنتم مسيحيون أم مسلمون؟

فقال ببساطة:

●● نحن غساسنة في الجذور، والأصول التاريخية، مسيحيون روم، روم شرقيون! (٢)

● وأنت كم مرة ذهبت الى الكنيسة؟!

●● ذهبت إلى الكنيسة والجامع كثيراً جداً!

وسأقول لك إننا كشعوب عربية، نتشكل من سيكولوجية هي في تكوينها الحضاري والروحي وعاداتها وتقاليدها تشكل المحصلة لمجموع التراث العربي الاسلامي والمسيحي الشرقي ويبدو طبيعيا جدا الولوج الى الكنيسة أو المسجد.

ومن تقاليدنا الانسانية، وتعبيرا عن التماس الحميم مع أبناء الشعب، على الأرض وفي الميدان، وفي كل الأعياد الوطنية والدينية، نقوم بزيارة أضرحة الشهداء، والانطلاق إلى حيث نعيش مع أجواء روحية نتصافح فيها مع الفاتحة أمام ضريح مجمع الشهداء.

وأيضا الجوانب الروحية مفتوحة أمام مناضلينا بما يترتب علينا، سواء بانعقاد الصوم، أو في الصلاة والعبادة! وفي قواعدنا العسكرية كنا دائما، وفي شهر رمضان نترك الميدان مفتوحا لكثير من رجالات الدين أن يعيشوا في قواعدنا ويواكبوا الحياة الروحية مع كل من يستجيب لها من المناضلين!

ونحن لم نقع في خطأ ما وقعت فيه العديد من الاتجاهات الانسانية، في اقامة حالة فصل، بينها وبين التكوين الروحي والديني للناس.

● عندما زرت عمان بعد غياب طويل، ماهو المكان الذي أحببت أن تذهب اليه خارج السياسة؟

●● بكلمة أمينة: زرت ضريح والدي!

وصمت نايف حواتمة، منهيا الحديث الخاطف عن الذكريات، وعرفت عندها انه أوصلني إلى بوابة الذاكرة، ولم يفتح هذه البوابة بعد.

هوامش الحلقة الأولى

(١) بعد خروجه من المعتقل، والخلاص من الاقامة الجبرية، تابع (أديب) دراسته، وأتم دراسة الحقوق في جامعة عين شمس في القاهرة، الآن من المحامين المشهورين في الأردن (عمان)، وشغل منصب نائب رئيس نقابة المحامين الأردنيين.

(٢) من آل حواتمة من يدين بالاسلام ومن يدين بالمسيحية، وسألنا نايف حواتمة عن هذه الخريطة فقال، (يصعب التفريق بحده الجوانب الدينية والروحية في كثير من التكوينات الاجتماعية العشائرية في فلسطين ولبنان وسوريا والأردن والعراق، وكان هذا أيضا واسع الانتشار في الجزيرة العربية قبل الفتح العربي الاسلامي وبعده لقرون عديدة في القبيلة، العشيرة الواحدة، وتواصل هذا في شرق الوطن العربي حتى يومنا وخاصة في أقطار بلاد الشام والعراق ومصر، وهو محكوم بمسار التطور التاريخي الاجتماعي، والديني في صفوف قبائل الغساسنة والمناذرة، ومضر وربيعة وتغلب وديار بكر وطيء «شهيرها حاتم الطائي» وتغلب وبني الحارث وبني حنيفة وبني شيبان وبني إياد، وجذام ولخم، ومنهم الذين اشتهروا في المجتمعات العربية بالايمان بالمسيحية قبل الفتح العربي وبعده أمثال النابغة الشيباني، النابغة النبياني، عنترة بن شداد، حاتم الطائي، طرفة بن العبد، عروة بن الورد، زهير بن أبي سلمى، قس بن ساعدة الإيادي، ورقة بن نوفل بن أسد، النعمان بن المنذر، زنوبيا، الشاعر الأخطل التغلبي، الشاعر جرير.. الخ).

ومن المراجع المهمة التي ترصد هذا التطور التاريخي، عبدالملك بن هشام، السيرة النبوية - دار المعرفة - بيروت ١٩٨٨ - ص ٤٨، أبو الحسن البلاذري، فتوح البلدان (جزء ١/١٢٠/١٢٨/١٢٦، ١٥١) ياقوت الحموي - معجم البلدان (جزء ٤/٣٣٦). جواد علي - المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام - دار العلم للملايين / بيروت ١٩٧٠ (جزء ٦/٤٥٤، ٣٦٢، ٦٢٤، ٦٣٦)، فيليب حتي، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، دار الثقافة / بيروت / ١٩٨٢ (جزء ٢/٤٠)، الامام محمد عبده - الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية - دار الحداثة - بيروت ١٩٨٨، أحمد أمين - فجر الاسلام - دار الناشر العربي - بيروت ١٩٧٩/ ص ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٧، أبو يوسف، الأقباط والقومية العربية / بيروت ١٩٨٦ / ص ٤٩، عن المقريزي، المواعظ والاعتبار، دار التحرير، القاهرة ١٩٥٦.


جهاز رصد الظواهر الجوية.

الصورة لصخرة مستطيلة الشكل على الجانب الايمن وهي جزء من كتل صخرية التقطت بواسطة اجهزة التصوير اللحظة بمكتشف الطريق للمريخ.

بعد هبوط «باثفايندر» على الكوكب الأحمر

عالم الفضاء د. فاروق الباز يتحدث عن دراما المريخ
هل شهد هذا الكوكب نوعا من الحياة قبل ٣ بلايين سنة ؟

■ واشنطن: هدى توفيق

■ إنها اعظم واروع دراما في تاريخ العالم.. تلك التي تتحرك على سطح المريخ الآن.. على بعد ١٢٠ مليون ميل.. هذا (الروبوت الآلي) الذي يحركه العلماء من سطح الارض عن طريق «الرموت كونترول» يشق طريقه بين الصخور بسرعة بطيئة، نصف بوصة في الثانية الواحدة.

وهذه تحوى كنوز الحقيقة.. واسرار الكون..

والانسان يبحث عن سر هذا الكون.. هل كانت هناك حياة على سطح المريخ قبل ٣ بلايين سنة.. كما اوضحت العينات التي جاءت بها سفينة الفايكنج عام ١٩٧٦؟

لقد ايقن علماء الفضاء والجيولوجيا في ذلك الوقت على ان هناك ما يثبت ان المريخ كانت توجد على سطحه مياه لمدة طويلة من الزمن في العصور الجيولوجية القديمة، فهل معنى ذلك انه كانت هناك حياة في المريخ قبل ثلاثة أو اربعة بلايين سنة؟! أو في نفس الوقت الذي انبثقت فيه الحياة على الارض التي تعيش عليها.

والسؤال.. هو.. هل كانت درجة الحرارة في المريخ، ادفأ مما هي الآن؟ بما يسمح للحياة أن تستمر؟! علما بأن برودة المريخ مائة درجة تحت الصفر!

ولو استطاع العلماء اثبات انه كانت هناك حياة، في اكثر من مكان.. غير الارض، فان هذه هي الدراما والمشكلة بعينها! من الناحية الدينية والفلسفية كما قال لنا عالم الفضاء والجيولوجيا الدكتور فاروق الباز.

ولكن ماذا؟

قال: إن معنى وجود بقايا حياة على سطح المريخ سوف يعني اننا يجب ان نبدأ في البحث عن وجود حياة في باقي الكون أي في باقي اقمار المجموعة الشمسية والبعيدة عن الشمس! انها ثورة درامية مهولة.

وابدأ الحوار مع عالم الفضاء الدكتور فاروق الباز، وهو يعمل مع «ناسا» منذ ان بدأت رحلات الفضاء الى هذا العالم الذي لازال مجهولا باسراره وخباياه التي لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى.. مهما فعل الانسان!

■■ قلت له: أنتم تبحثون عن صخور معينة على سطح المريخ.. لماذا؟ ونحن بالنسبة لنا.. فان الصخرة هي فقط صخرة، ولكن الامر يختلف.. بالنسبة لعلماء الجيولوجيا الذين يحللون الصخور ويجدون في كل صخرة.. كشفا علميا ينطق بالاسرار، عن طبيعة الكون اغوار العوالم الاخرى التي تسبح فوقنا على بعد بلايين الاميال، والآن.. وفي هذا الانجاز الباهر الذي يتحرك على سطح المريخ ويرسل لنا الصور والتحليلات الى الارض.. ماهي الكنوز والاسرار التي يبحث عنها العلماء، في صخرة حمراء أو صخرة يعلوها الصدأ، أو في صخرة رسوبية أو جيرية.. وهل مهمة باثفايندر محدودة بالكشف عن الصخور وتصويرها وتحليلها أم أن هناك ابعادا اخرى.. بحثا عن حياة.. مثلا؟!


السوجورنو المتجول على سطح المريخ مباشرة عقب انفصاله عن باثفايندر.

مثل البازلت على الارض!

■ قال الدكتور فاروق الباز: اهم نقطة في رحلة باثفايندر هي المركبة غير المأهولة سوجرز او «الرحالة» وهو الاسم العربي لانها سفينة تتحرك على سطح المريخ لاول مرة ولاننا في الماضي ارسلنا سفنا فضائية هبطت على سطح المريخ وقامت بتحليل العينات.. ولكن فقط في نقطة الهبوط، اي انها لم تتحرك من مكان الى مكان لتتقصى الحقائق حول التغيير الكيمائي من موقع الى موقع آخر على سطح المريخ..

والآن، فان هذه المركبة الفضائية «الرحالة» تستطيع ان تتحرك من مكان الى مكان وتستطيع ان تقوم بتحليل بناء التربة والصخور كي تتعرف على كيمائية هذه الصخور.

واضاف د. الباز: بل ان اهم مافي الامر هو ان سفن الفضاء (الفايكنج) ارسلت لنا من قبل معلومات علمية عن تحليلات كيمائية للتربة والصخور اثبتت ان صخور المريخ يتكون معظمها من صخور بركانية تشبه صخر البازلت على سطح الارض!!

وبعد دراستنا لهذه الصخور التي التقطتها سفينة الفايكنج التي بقيت في مدار المريخ، اتضح ان هناك ما يثبت ان المريخ كانت توجد على سطحه مياه لمدة طويلة من الزمن في العصور الجيولوجية القديمة.. لان هناك وديانا لا تتكون إلا بسريان الماء على سطح الكوكب.

وهناك ايضا ما يدل على انه كان هناك ما يشبه محيطا، أو علي الاقل بحرا على سطح المريخ بمعنى تجمع ضخم للمياه على مساحة كبيرة، وبعمق كبير في زمن طويل.. ربما مثل البحر الابيض المتوسط.

لذلك ـ والكلام للعالم الدكتور الباز ـ يكون هناك احتمال ان تتكون صخور نطلق عليها اسم الصخور «الرسوبية» اي الصخور التي تترسب نتيجة لوجود مياه في قاع البحر ومن الممكن جدا ان تكون هذه الصخور الرسوبية تحمل انواعا من الحياة!

لذلك فان اهمية تحرك باثفايندر من مكان الى مكان هو ان تتعرف على احتمال تواجد حياة على سطح المريخ وان هذا الاحتمال مازال قائما!

احتمال وجود حياة

فاذا كان على سطح المريخ مياه قبل بلايين السنين، اضافة الى انه هناك عينة من الصخور من سطح المريخ اتضح ان بها ما يشبه البكتريا المتحجرة، فان معنى ذلك ان الاحتمال قائم لوجود المياه، ووجود البكتريا المتحجرة على سطح المريخ.


د. الباز

لذلك من المهم ان تتم التحليلات الكيماوية على صخور مختلفة الشكل واللون والنوع..

ومن الناحية العلمية، فان وجود صخور رسوبية يزيد الاحتمال بوجود حياة على سطح المريخ في فترات الماضي السحيق..

وقال الدكتور فاروق الباز: لو وجدنا هذه الصخور الرسوبية التي تترسب في قاع البحر أو البحيرة فمن الممكن ان تتكون بها حياة.

ومن هنا اهمية أن يتحرك «الرحالة» أو (باثفايندر) ويبحث عن صخور مختلفة، ويجري عليها تحليلات كيمائية، وينظر اليها من خلال عدسات الكاميرا كي نتأكد: هل توجد هناك صخور «رسوبية» أم لا؟

ولان الفكرة مثيرة.. عن احتمال وجود حياة في مكان آخر غير الارض، يظل السؤال يتردد: هل تعتقد.. بامكانية وجود حياة على سطح المريخ قبل بلايين السنين؟

ورد الدكتور فاروق الباز قائلا: مازال الاحتمال قائما بلا شك، ومادامت المياه قد وجدت فان احتمال وجود الحياة قائم. طبعا.. لا يمكن ان نجزم بأن هناك حياة كانت على سطح المريخ، كذلك لا يمكن ان نجزم بانه لم تكن هناك حياة.. علينا ان نتحرى الامر بكل دقة.. هذا لو وجدنا الصخور الرسوبية.

سطح المريخ مثل سطح صحارى مصر

طبعا كل هذه التصورات عن الحياة، ربما كانت قبل بليون سنة أو ثلاثة بلايين سنة. لان المريخ تغير كثيرا خلال البليون سنة الاخيرة.

هكذا سألت الدكتور الباز

■ لقد جفت المياه بالكامل، ولم تعد هناك حياة.. واتضح ان سطح المريخ اصبح مثل سطح الصحارى المصرية، لا يحدث عليه تغييرات إلا التغييرات المناخية التي تتأثر اساسا بحركة الرياح والكثبان الرملية كما يحدث تماما في الصحراء الغربية بمصر.

■■ كل الصور التي نقلها «الرحالة» للصخور ولا يوجد أي اثر لنبات أو حياة
؟!

■ لا يمكن ان تكون هناك حياة الآن بالمريخ.. ولا حيوان ولا نبات.. نحن نبحث عن حياة أو احتمال وجود حياة، في الماضي السحيق ولكن الآن لا يمكن ولا نستطيع ان نجزم به.

■■ لماذا؟

■ لانه لا توجد مياه الآن والمناخ قاري للغاية، مثل الصحاري التي لا توجد بها إلا الرمال ودرجة البرودة مئة درجة تحت الصفر.

■■ لماذا اذن كل هذه الضجة؟!

قال:

■ حتى تستطيع ان تقول ان الحياة وجدت في اكثر من مكان واحد في الكون.. وهذه مشكلة كبيرة من الناحية الفلسفية والدينية، ومعنى ذلك لو امكن اثبات وجود بقايا حياة على سطح المريخ.. فان علينا ان نبدأ في البحث عن حياة في باقي الكون! لان الاحتمال سيكون قائما بوجود حياة في باقي اقمار المجموعة الشمسية وباقي الكواكب البعيدة عن الشمس!

■■ يظل السؤال عن الاهمية العلمية لهذا الحدث عندما هبط «الرحالة على سطح المريخ يوم الرابع من يوليو، وبدأ يتجول ويتحرك بين الصخور.

■ إن الحدث مهم علميا، كون ان «ناسا» استطاعت ان تقوم بمثل هذه الرحلة بتكلفة بسيطة وقليلة نسبيا (٢٧٠) مليون دولار فقط.. لهذه الرحلة من اولها الى آخرها.. هذه التكلفة اقل من ثلث ما كانت ناسا تنفقه في الماضي.. ومعنى ذلك انه حدث تغيير مهم جدا من الناحية الاقتصادية.. اما بالنسبة لنا نحن العلماء فهذا مهم لاننا نستطيع ان نتحرى المعلومات في الفضاء من خلال رحلات عديدة بدلا من رحلة واحدة.

■■ هل سيعود باثفايندر بالاحجار الى الارض؟

■ لا لن يعود.. وسوف يبقى هناك يتحرك بين الصخور وينقل الينا الصور والتحليلات والمعلومات وسوف تكون هناك رحلة ثانية وثالثة كل سنتين الى المريخ حتى عام ٢٠٠٣ وسوف تكون رحلة محددة الى الطرق التي سلكها (الرحالة) باثفايندر لجمع الصخور وتكويمها في مكان واحد. ثم تنطلق الرحلة المهمة التي تعود بهذه الصخور الى الارض بصاروخ ينطلق من المريخ ويعود بالصخور الى الارض... كل هذه الرحلات.. تحمل فقط الانسان الآلي.

اما اذا ثبت وجود بقايا حياة.. فان الامر سوف يتغير. لان هذا سوف يستلزم ارسال انسان الى المريخ.. يختار العينات من الصخور التي تحوى كنوز المعلومات والاسرار، التي يكتشفها العلماء ولكن البرودة في المريخ تعادل ناقص مائة تحت الصفر.. ولذلك فان رحلة الانسان الي المريخ.. سوف تكون داخل سترة الفضاء التي يرحل الانسان داخلها الى القمر.

هل نحن نحلم.. ام انها دراما مثيرة.. تلك التي تجري هناك على سطح المريخ؟ وهؤلاء العلماء.. الذين يرسلون التعليمات الى الرحالة.. السفينة غير المأهولة.. فان اقدامهم على الارض ولكن عقولهم وقلوبهم في السماء أو ربما في الجنة..

انه احدث انجاز.. بعد فشل محاولات عشر رحلات ونجاح رحلتين لفاكينج هبطتا في موقعين على سطح المريخ.

■ «الروبوت» سوجورنو الذي يزن ٢٢ رطلا ويعمل بالطاقة الشمسية، ولا يتعدى حجمه حجم فرن المايكرويف ويعد أصغر مركبة فضائية تطلقها «ناسا».



دعا الجميع لانقاذ السلام

حسين: صبري لم ينفد ازاء نتانياهو! المجالي: تعنت اسرائيل موقف تكتيكي

■ عمان: قال الملك حسين عاهل الاردن ان على الجميع ان يعملوا وبشكل حثيث وجاد لانقاذ عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط خدمة لشعوب المنطقة التي عانت طويلا والتي يجب ان تشعر بثمار السلام وخدمة للأجيال الآتية مؤكدا ان هذا العمل يجب ان ينجح لأنه لاتوجد وسيلة اخرى ولاتوجد قضية اكثر قيمة ندافع من أجل تحقيقها لمصلحة جميع أبناء المنطقة.. اسرائيليين وفلسطينيين واردنيين وسوريين ولبنانيين ومن اجل المنطقة بكاملها.

واضاف في لقاء بثته مساء امس الاول محطة تليفزيوني «بي بي سي» البريطانية لقد آن الأوان آن يسمع العالم صوت مؤيدي السلام معربا عن قلقه حيال المسيرة السلمية.. وقال في الحقيقة انا قلق للغاية بالنسبة لتعثرنا بهذه المرحلة مع ان هناك آلية تم وضعها حسب ماأعرف لمعالجة الجانب الامني من القضية التي يعمل بصددها الاسرائيليون واشقاؤنا الفلسطينيون بمساعدة مصر.. وقد بذلت مصر الكثير ومازالت تبذل الكثير بكل نبل واخلاص من أجل انقاذ عملية السلام بزعامة الرئيس محمد حسني مبارك.

وأشار الى انه تجرى معالجة الجانب السياسي من القضية ايضا من خلال آلية متوفرة بمساعدة الولايات المتحدة في الحالتين.

وحول الجهود المبذولة لانقاذ المسيرة السلمية قال حسين اعتقد انه تم الاختيار قبل فترة لمعالجة القضية بهدوء ان امكن وبعيدا عن الاضواء واعتقد انه خيار صحيح بطريقة مشابهة لما حدث في السابق.

المحادثات لم تتوقف والمباحثات جارية حسب علمي لم ينتج اي شيء بعد ربما نحن نقترب من ذلك ولكن في الوقت الحالي يتنامى الشعور بالاحباط بالنسبة لآمال الشعوب وتوقعاتها ومثال ذلك المظاهرات في الخليل واي شيء آخر قد يحدث قد يرجعنا الى الخلف بصورة سريعة.

وحول التعامل مع بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل وهل نفد صبره منه قال حسين، لم يحصل هذا وان عليه التعامل معه وانه سيواصل ذلك طالما هو في هذا الموقع وانه على الارجح رئيس الوزراء الاكثر قوة في تاريخ اسرائيل بالنسبة لوضعه الآن في اعقاب التغييرات الاخيرة في الدستور وكذلك الانتخابات.

وحذر من اضاعة الوقت الثمين مشيرا الى ان هناك معسكرا للسلام ومعسكرا للذين يعارضونه معربا عن أمله ألايكون نتانياهو من هؤلاء ويخشى من تدهور الوضع بمرور الوقت.

ومن جانبه أعرب رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبدالسلام المجالي عن تقدير بلاده لمبادرة الرئيس حسني مبارك لتفعيل السوق العربية المشتركة.

وقال في حديث لاذاعة «صوت العرب» امس اننا نقف الى جانب القيادة المصرية ونؤيدها مشيرا الى انه لمس خلال جولته في عدد من الدول العربية مؤخرا تجاوبا كبيرا مع هذا التوجه.

وحول تطورات عملية السلام.. أعرب الدكتور المجالي عن اعتقاده بأن موقف القيادة الاسرائيلية في وضع العثرات أمام عملية السلام هو موقف تكتيكي.

وأكد ان هذا الموقف الاسرائيلي سينتهي لان السلام يمثل حاجة اساسية لكل شعوب المنطقة.. كما انه اختيار استراتيجي عربي ودولي ولايستطيع طرف واحد آن يدفعه خارج مساره الاساسي.

وعن عملية المصالحة العربية «خاصة بين الاردن وبعض الدول العربية» أكد رئيس الوزراء الاردني حرص بلاده على اتمام هذه العملية. (وكالات)



الهزال يبدو بوضوح على عدد من اطفال كوريا الشمالية الذين يعانون من سوء التغذية. كما يبدو الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين الثالثة والرابعة اصغر بكثير من سنهم الحقيقي، حيث يظهرون كأطفال رضع نتيجة المجاعة التي تعاني منها بلادهم منذ عدة اشهر، والتي جعلتهم يبدون كالاشباح. «أ ف ب»

حملة صهيونية على شورت بسبب تعاطفها مع الفلسطينيين

■ لندن: تواجه كلير شورت وزيرة الدولة البريطانية لشؤون التنمية الخارجية حملة عدائية اسرائيلية الآن تتضمن انتقادات حادة وهجمات جارحة على شخصها وسياستها وتوجهاتها بسبب اعرابها في عدد من المواقف والمناسبات مؤخرا عن تعاطفها مع الشعب الفلسطيني الذي يواجه محنة قاسية وظلما تاريخيا.

ونقل راديو لندن عن صحيفة «الاندبندنت» البريطانية قولها على لسان الوزيرة البريطانية في احدى المناسبات انها تعي تماما الظلم التاريخي الذي وقع على الفلسطينيين والاجحاف بحقهم وعدم العدالة من جانب المجتمع الدولي تجاههم والذي يتوقع من الفلسطينيين ان يقدموا التضحيات ليعوضوا اليهود عن الشر الذي الحقه الاوروبيون بهم في الحرب العالمية الثانية.

واشارت الصحيفة الى ان كلمات الوزيرة كلير هذه اغضبت الاسرائيليين لدرجة قيام السفارة الاسرائيلية في لندن بالايعاز الى يوسي بيلين وزير الخارجية بالوكالة سابقا في اسرائيل والذي يقوم حاليا بزيارة لبريطانيا بعدم الاجتماع معها.. غير ان بيلين وعلى حد قول الصحيفة سيجتمع مع الوزيرة البريطانية على انفراد وبدون حضور السفير الاسرائيلي في لندن.

وكانت الوزيرة شورت قد ادلت بكلماتها تلك امام جمعية المعونة الطبية الفلسطينية الخيرية قبل ثلاثة اسابيع حيث احتجت اسرائيل حينها على مقارنة الوزيرة للاسرائيليين بالنازيين. (ق.ن.ا)

القضاء الامريكي يحبط جهود واشنطن لترحيل ٧ فلسطينيين وكينية

■ لوس انجلوس: قررت محكمة استئناف في كاليفورنيا امس الاول ان الحكومة الامريكية لا يحق لها ابعاد سبعة فلسطينيين وامرأة كينية متهمين بدعم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وتسعى الحكومة الامريكية منذ قرابة العشر سنوات الى ابعاد هؤلاء المهاجرين الثمانية ورفعت الامر مجددا الى القضاء مستندة الى قانون جديد وافق عليه الكونجرس يمنع جمع الاموال في الولايات المتحدة لمنظمات توصف بانها ارهابية.

واعتبر القضاة الثلاثة في محكمة الاستئناف في بيان اصدروه بالاجماع انه لا يمكن ملاحقة المهاجرين لاقدامهم على دعم انشطة شرعية لمجموعات اجنبية ترتبط عمليا بالارهاب الا اذا اثبتت الحكومة انهم ينوون تعزيز الانشطة غير الشرعية لهذه المنظمات.

وفي عام ١٩٨٧ كان الفلسطينيون السبعة والكينية يجمعون الاموال للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. لكنهم يؤكدون ان هذه الاموال كانت مخصصة لتقديم مساعدة انسانية وليس لشراء اسلحة.

واعتبر «الاتحاد الامريكي للحريات المدنية» الذي يمثل المهاجرين ان هذا الحكم «يلقي ظلالا كبيرة من الشك على دستورية التدابير المركزية» لقانون مكافحة الارهاب الذي صوت عليه الكونجرس ووقعه الرئيس بيل كلينتون.

والمهاجرون الثمانية هم عباد بركات ونعيم شريف وخضر حميدي وميشيل شحادة وبشر عامر، وشقيقاه ايمن وامجد عبيد وجميعهم فلسطينيون علاوة على زوجة حميدي الكينية جولي مونجاي. (وكالات)

سربوا وثيقة عن حصول البرتغال على ذهب نازي

اليهود يواصلون النبش في دفاتر الذهب

■ نيويورك: أظهرت وثيقة للاستخبارات الامريكية اذيعت امس الاول انه في ذروة الحرب العالمية الثانية استخدمت البرتغال البنك الوطني السويسري في مبادلة ٢٠ طنا من الذهب الذي نهبه النازي بذهب مودع في بنك الاحتياطي الاتحادي الامريكي وبنك كندا المركزي.

وقالت الوثيقة ان هذه المبادلة جرت لازالة الدليل على ان البرتغال تلقت ذهبا سرقه النازيون. وكان الحلفاء حذروا البرتغال ودولا محايدة أخرى انها ستتعرض لأعمال انتقامية اذا اشترت ذهبا المانيا مسروقا.

وقال كالمان سولتانيك نائب رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ان الوثيقة المؤرخة العاشر من سبتمبر عام ١٩٤٤ تورد تفاصيل «عملية تقليدية لغسل الاموال». وقد نشرت منظمته هذه الوثيقة التي كانت في السابق مصنفة على انها وثيقة سرية.

وجاء في الوثيقة التي قيل انها جاءت من «مصدر سري للغاية» انه في عام ١٩٤٢ اودع بنك البرتغال نحو اربعة اطنان من الذهب كان اشتراها من المانيا النازية في حسابه لدى البنك الوطني السويسري.

وقام البنك السويسري بتحويل نفس الكمية من الذهب الذي له في حساب ببنك كندا الى البنك البرتغالي الذي نقل بدوره سند ملكية الذهب في حسابه بالبنك السويسري.

وفي عام ١٩٤٤ بادل السويسريون والبرتغاليون ١٥ طنا اخرى من الذهب المنهوب بذهب محفوظ في بنك الاحتياطي الاتحادي في نيويورك.

وقالت الوثيقة ان هدف بنك البرتغال «هو التخلص من الذهب المشترى من الرايخ بنك عن طريق البنك الوطني السويسري».

وقال سولتانيك نجح الاشرار.. فقد باع النازيون نهبهم.. وبادل البرتغاليون ذهبهم المسروق بذهب نظيف وكسب البنك الوطني السويسري عمولات عن كل مبادلة.. ولم يستغرق هذا كله سوى بضع جرات من قلم».

وكانت العشرين طنا تساوي في القيمة ٢٤ مليون دولار في الاربعينات وتقدر اليوم بنحو ٢٢٠ مليون دولار.

وقال سولتانيك ان تلك المبادلات ربما كانت قانونية لأن السويسريين لهم الحق في تحويل الذهب الى حسابات اخرى ولم يكن هناك دليل على ان البنكين الكندي والامريكي كانا على علم بما يجري.

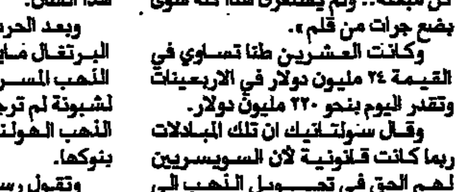
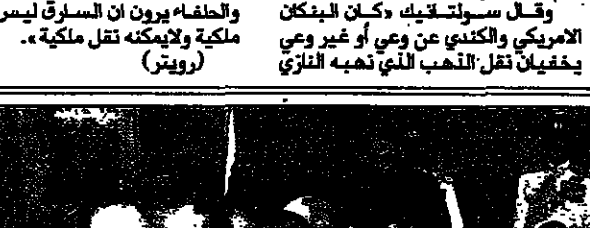
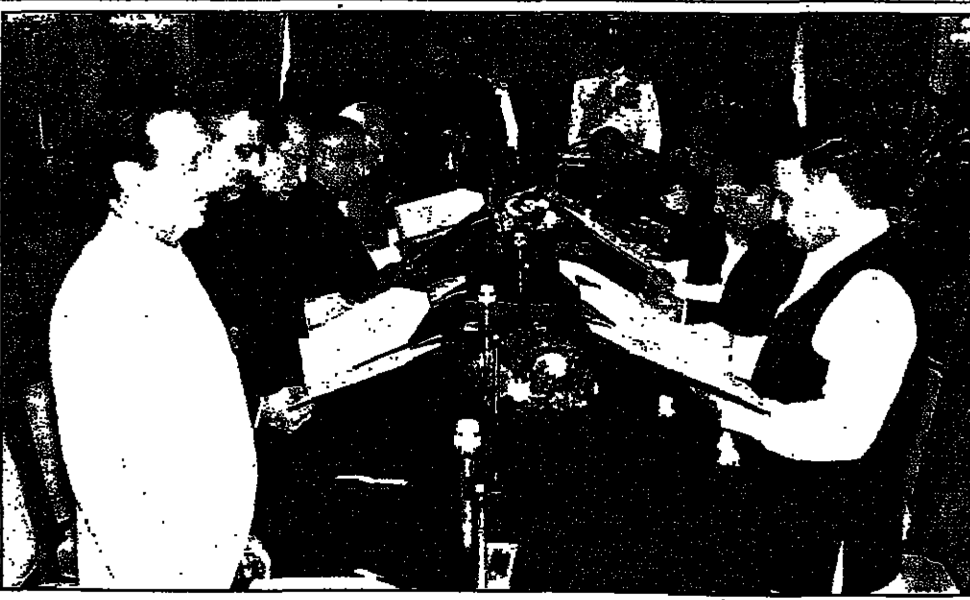
وقال سولتانيك «كان البنكان الامريكي والكندي عن وعي أو غير وعي يخفيان نقل الذهب الذي نهبه النازي» وساعد هذا في تفسير أحد الجوانب الغامضة في الحرب العالمية الثانية وهي.. لماذا بدأت الحرب وليس لدى البرتغال احتياطيات ذهب في نيويورك وانتهت ولديها ٢٥٨ طنا من الذهب في بنك الاحتياطي الاتحادي».

وقال انه بات واضحا الآن ان نسبة كبيرة ان لم يكن معظم الكمية البالغة ٢٥٨ طنا جاءت من مشتريات البرتغال من الذهب الذي نهبه النازيون.

وقال المؤتمر اليهودي العالمي ان البرتغال حاليا تعاونت في جهوده لتعقب تحركات الذهب النازي وان لجنة تحقيق يرأسها رئيس الوزراء السابق ماريو سواريش تحرز تقدما سريعا في هذا الشأن.

وبعد الحرب طالب الحلفاء ان تعيد البرتغال مايقدر بنحو ١٣٩ طنا من الذهب المسروق الذي اشترته لكن لشبونة لم ترجع سوى اربعة أطنان من الذهب الهولندي الذي كان لديها في بنوكها.

وتقول رسالة احتجاج قدمتها السفارة البريطانية في لشبونة الى البرتغال نيابة عن الحلفاء عام ١٩٤٩ «الذهب حينما ينهب يظل غنيمة. والحلفاء يرون ان السارق ليس له حق ملكية ولايمكنه نقل ملكية». (رويتر)

اعضاء الحكومة الباكستانية المعدلة يؤدون اليمين «أ ب»

تعديل وزاري كبير في باكستان

■ اسلام اباد: قالت وكالة انباء اسوشيتدبرس الباكستانية ان رئيس الوزراء نواز شريف اجرى تعديلا وزاريا كبيرا على الحكومة امس تضمن ضم تسعة وجوه جديدة وتعيين اربعة نواب لوزراء الدولة.

وادى الاعضاء الجدد اليمين الدستورية امام الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري. وكان التشكيل السابق يضم سبعة وزراء ومستشارين اثنين لرئيس الوزراء بدرجة وزير.

والوزراء الجدد هم رجاء ظافر الحق والشيخ راشد احمد ورجاء نادر برفيز وسردار يعقوب خان ومخدوم جواد هاشمي وغوس علي شاه وياسين وتو ومجيد ملك وعبدالستار لاليكا.

ولم تعلن على الفور المناصب التي اسندت لهؤلاء الوزراء..

وكان شريف شكل حكومته في فبراير شباط الماضي بعد فوز حزب العصبة الاسلامية لباكستان الذي يتزعمه بانتصار ساحق في الانتخابات العامة.

«وكالات»

المراقبون:
مقاطعة الاخوان للانتخابات هروب من الواقع

■ عمان: قرار جماعة «الاخوان المسلمون» في الاردن الاسبوع الماضي بمقاطعة الانتخابات البرلمانية التي ستجري هذا العام، أثار جدلا في الاوساط السياسية وجعل السياسيين والمراقبين يصفون الخطوة بأنها عملية «هروب» من الواقع.

ولا توافق الجماعة على كثير من سياسات الحكومة واهمها معاهدة السلام مع اسرائيل والقوانين التي تحد حرية الصحافة والمعارضة. غير ان المحللين يرون ان هذا ليس سببا صحيحا لترك قواعد اللعبة السياسية فجماعة الاخوان هي اكبر احزاب المعارضة قربا من النظام الذي كان دائما يحتويها.

ورغم الخلافات القائمة بين الحكومة والاسلاميين فان جماعة الاخوان شكلت تحالفا مريحا مع النظام الذي يعطيها في المقابل متنفسا حيث يسمح لها بأن تصبح اكثر الاحزاب شعبية. (د ب أ)

بريتوريا تحقق في اعتقال عدد منهم في سيراليون

كباح يستعين بالمرتزقة للعودة الى السلطة

■ بريتوريا: اعلنت وزارة الخارجية الجنوب افريقية امس عن فتح تحقيق في اعقاب معلومات عن اعتقال اثنين من الجنوب افريقيين يعملان لشركة «اكزيكوتيف اوتكامز» للمرتزقة في فريتاون كما ذكرت وكالة انباء (سابا) الجنوب افريقية.

ونقلت الوكالة عن متحدث باسم الوزارة قوله انه اذا اتضحت صحة المعلومات عن هذه الاعتقالات فان القضية ستناقش مع السلطات السيراليونية.

واضاف المتحدث «حتى الآن لم نتلق طلبا بتقديم مساعدة قنصلية» من جانب الاشخاص المعتقلين لكننا «ستقوم بتحريات» في هذا الموضوع. وذكر ان عدم وجود بعثة دبلوماسية لجنوب افريقيا في فريتاون سيجعل من متابعة الموضوع امرا شديد التعقيد.

وذكر احد مراسلي وكالة فرانس برس في فريتاون ان اثنين من رعايا جنوب افريقيا البيض اعتقلا بعد ظهر امس على يد جنود واقتيدا بمواكبة امنية الى مقر وزارة الدفاع لاستجوابهما.

وافادت معلومات وصلت الى العسكريين في سيراليون ان الرئيس احمد تيجان كباح الذي اطيح في الخامس والعشرين من مايو الماضي اطلب مساعدة شركة «اكزيكوتيف اوتكامز» لاستعادة السلطة كما كشف الضابط المكلف بالاعتقالات.

وغداة اتفاقية ابيدجان للسلام في ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦ بين الجبهة الثورية الموحدة وحكومة كباح غادر معظم مرتزقة «اكزيكوتيف اوتكامز» البلاد لكن بعضا منهم بقوا في سيراليون للمشاركة في الاعمال المنجمية التي تقوم بها شركة «برانش اينرجي» احد فروع «اكزيكوتيف اوتكامز» متخصصة بالتنقيب عن الماس.

ومن جانب آخر القت مجموعة من الجنود القبض على سبعة صحفيين خلال حملة شنوها على مكتبهم في فريتاون عاصمة سيراليون. وكان من بين هؤلاء السبعة اربعة صحفيين وثلاث صحفيات وهم جميعا يعملون في صحيفة (الديمقراطي) ومما يذكر ان الجنود الذين اعتقلوا كانوا قد وصلوا الى المكتب من سيارتين. ولم يعرف بعد سبب هذه الحملة والاعتقالات غير انه من المعتقد ان يكون الجنود غاضبين من الصحيفة بسبب تقاريرها التي وصفوها بانها تقارير سلبية.

ومن ناحية اخرى ساد الهدوء مدينة فريتاون بعد يوم واحد من انتشار الذعر عندما اهتزت المدينة من جراء دوي اصوات قذائف المدفعية الثقيلة. (وكالات)

الاكراد يخطفون ١٠ قرويين

تركيا تضبط عصابة لتهريب العراقيين الى اليونان

■ ديار بكر: قال مسؤولون امنيون ان مسلحين اكرادا خطفوا عشرة قرويين في جنوب شرق تركيا. واضافوا ان مسلحي حزب العمال الكردستاني خطفوا العشرة من قرية اوزونجيت في اقليم سيرناك مساء الاربعاء الماضي.

والقت الشرطة التركية امس القبض على شخصين بتهمة تهريب عراقيين الى الخارج وذلك بعد ساعات من غرق قارب كان يقل لاجئين في بحر ايجه مما اودى بحياة احد عشر شخصا على الاقل.

ونقلت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية عن الشرطة قولها ان القبض على الشخصين تم في مدينة ازمير وقد اعترفا بانهما عضوان بعصابة في اسطنبول وبانهما كانا يحصلان على الف دولار على الفرد في اطار عملية تهريب للاجئين العراقيين الى اليونان.

وقالت وكالة انباء الاناضول ان الشرطة بدأت عملية تفتيش واسعة النطاق في اسطنبول لاقتفاء اثر افراد العصابة بعد انقلاب قارب كان يحمل ٤٠ لاجئا عراقيا في بحر ايجه اثناء الليل الاربعاء الماضي.

وقد غرق احد عشر شخصا على الاقل في هذا الحادث وانتشل رجال الانقاذ خمسة من الناجين وقالوا انهم سيواصلون عمليات البحث عن اي ناجين اخرين طوال الليل.

وذكر الركاب الذين تم انقاذهم انهم كانوا يحاولون الهرب الى اليونان مع اشخاص اخرين كانوا في قارب ثان يقل حوالي ٣٥ عراقيا.

واشارت تقارير غير رسمية الى ان القارب الثاني تمكن من الوصول الى جزيرة خيوس اليونانية. (وكالات)

جولة خليجية لديميريل قريبا

■ انقرة: يستعد الرئيس التركي سليمان ديميريل للقيام بجولة خليجية في وقت قريب تشمل عدة دول عربية بمنطقة الخليج بينها سلطنة عمان والكويت.

وتوقعت مصادر القصر الجمهوري التركي ان يبدأ الرئيس ديميريل جولته بزيارة الكويت في شهر سبتمبر المقبل يعقبها بزيارة مماثلة لسلطنة عمان ثم دول اخرى.

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس التركي سبق وان قام بزيارات لعدد من دول الخليج العربية في عام ١٩٩٢.

وذكرت المصادر أن جولة ديميريل الخليجية المقبلة تستهدف تطوير علاقات انقرة بدول المنطقة. (ق.ن.ا)

مشروعات دينية وتربوية في البوسنة

■ باريس: سيد حمدي

■ تشرف منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» على مشروعين ديني وتربوي في جمهورية البوسنة والهرسك. يقوم بتمويل المشروعين منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» والهيئة العليا السعودية لجمع التبرعات لمساعدة البوسنة الهرسك.

وقد خصص صندوق «الاوبك» مبلغ عشرة ملايين دولار لاعادة بناء وتأهيل مؤسسات تربوية وتعليمية وتجهيزها، كما تعهدت الهيئة العليا مشروعا لصيانة واعادة بناء مؤسسات ثقافية ومعالم دينية في البوسنة، وبدأت منظمة «اليونسكو» بالاشتراك مع السلطات البوسنية عملية تقييم من اجل تحضير المشاريع التي تستفيد من قرض «الاوبك» المقرر انفاقه في اعادة تأهيل مدارس ثانوية وتقنية مع تجهيزها بما يلزم من مواد تربوية.

وعلى الجانب الاخر كانت «اليونسكو» قد وقعت في يوليو الماضي اتفاقا عبر مذكرة تعاون ممثلة في مديرها العام فيديريكو مايور والامير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود رئيس الهيئة العليا السعودية لجمع التبرعات لمساعدة البوسنة. وتقوم المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافية، بمقتضى الاتفاق باعادة بناء وصيانة مدارس وجوامع في البوسنة خاصة «جامع تاباسيشا» في مدينة موستار ويعود بناؤه الى مطلع القرن السابع عشر. وكان هذا الجامع قد ادرج في قائمة المعالم ذات الفائدة الوطنية التي وضعتها المفوضية المستقلة لصيانة المنشآت الوطنية في البوسنة والهرسك من قبل اليونسكو انسجاما مع «اتفاق دايتون» للسلام.

وقد اعرب فيديريكو مايور عن تقديره للتضامن الذي يظهره العالم العربي تجاه شعب البوسنة والهرسك. واكد في هذه المناسبة التزام المنظمة باعادة تأهيل وبناء المؤسسات التربوية في هذا البلد وشدد المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى اليونسكو عبدالعزيز بن سلمة الذي قام مؤخرا بزيارة البوسنة.

شريط الاخبار

■ باريس: نشر المعهد الوطني للدراسات الديموغرافية وهو مؤسسة رسمية فرنسية، بيانا احصائيا امس ذكر فيه ان عدد الفرنسيين زاد العام الماضي ٢٣٧ الف نسمة ووصل الى ٥٨,٣ مليون شخص.

وهذه هي السنة الثالثة على التوالي التي لا يتخطى فيها النمو السكاني عتبة ٢٥٠ الف شخص. فمنذ ١٩٩٣ تقارب نسبة النمو السكاني السنوي حوالي ٤ في الالف مقابل ٥ في الالف بين ١٩٨١ و١٩٩٣.

ويفسر المعهد هذا الركود بانخفاض عدد المهاجرين (حوالي ٤٠ الف نسمة سنويا منذ ١٩٩٥) الى النصف تقريبا عما كان عليه في بداية التسعينات. (ا.ف.ب)

■ مكسيكو سيتي: اظهرت نتائج رسمية لانتخابات التجديد النصفي التي اجريت في المكسيك مؤخرا ان الحزب التأسيسي الثوري الحاكم فقد اغلبيته المطلقة في مجلس النواب.

ويحتاج الحزب الذي حكم المكسيك منذ عام ١٩٢٩ للفوز بما لايقل عن ١٦٧ من المقاعد الثلاثمائة التي ينتخب شاغلوها انتخابا مباشرا وان يحصل على مالايقل عن ٤٢,٢ في المائة من اصوات الناخبين لاقتناص اغلبية بموجب القانون الانتخابي المعقد في المكسيك. (رويتر)

■ روما: اعلن وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني امس في روما ان اجتماعا للدول والمؤسسات الدولية التي تقدم مساعدات الى البانيا سيعقد نهاية شهر يوليو في العاصمة الايطالية.

وسيعقد هذا الاجتماع الذي لم يحدد موعده بعد، على مستوى كبار الموظفين. مثل الاجتماع الذي عقد في ٢٦ مايو الماضي في روما. بمشاركة ممثلين عن الحكومة الالبانية الجديدة وايضا فرانز فرانيتزكي رئيس بعثة الامن والتعاون في اوروبا لالبانيا. (ا.ف.ب)

■ الرياض: اجلت المحكمة الشرعية بمدينة الخبر قضية الممرضتين البريطانيتين لوسيل مكلوفين وديبور اكيم المتهمتين بقتل زميلتهما الممرضة الاسترالية ايفون جيلفورد للدراسة. ولم تحدد المحكمة التي يرأسها الشيخ صالح اللحيدان موعد عقد الجلسة القادمة لاعطاء الوقت للمزيد من البحث والدراسة في ملابسات القضية خاصة بعد ان اكتفت المحكمة بالمستندات التي قدمها المدعي عن وكالة شرعية وحصر للورثة والتي طلبتها المحكمة من هيئة الدفاع عن المدعي خلال الجلستين السابقتين. (ا.ش.ا)

الاخوان المسلمون في الأردن يفجرون قنبلتهم الموقوتة في أحضان الحكومة

* عمان - محمد الخطايبة

■ أخيرا فجرت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن القنبلة الموقوتة في أحضان الحكومة، التي طالما هددت بها منذ عام ١٩٩٣. لتتجاوز شظاياها قرار المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة من مدلولاته السياسية بتأكيد التمسك بثوابتها بأنها ما زالت قادرة على امتلاك زمام المبادرة.. تتخطى حاجز القوة المؤثرة الحاسمة.. وذلك بمقاطعتها للانتخابات.

تهديدات الجماعة بنزع فتيل التفجير والذي جاء وليد عدة دوافع واسباب تراكمت بمرور السنوات الماضية وبالتحديد سنوات مابعد معاهدة السلام مع اسرائيل وهي دوافع ذات ابعاد عقائدية وقومية واقتصادية معيشية وسياسية يبدو انها لم تأخذها حكومة الرئيس الحالي ومن سبقتها من حكومات على محمل الجد، لكنها بالقطع تجد نفسها الآن مدعوة لاعادة التأهيل بهمة ونشاط للملمة اوراقها وخططها وبرامجها التي تطايرت جراء الهزة القوية التي انتجها دوي انفجار غير متوقع وغير محسوب العواقب بدقة اكبر.

صقور الجماعة وحسب المصطلحات المتداولة قرروا بعد جلساتهم السرية وضع حد للاختراقات الرسمية واطفاء الحرائق التي دخلت بيتهم «الاخواني» باتخاذ القرار الاصعب عبر مسيرتهم الطويلة على الساحة الاردنية. فالمسألة من وجهة نظرهم قضية وجود فالفوز بمقاعد برلمانية محدودة وهامشية بمواصفات حكومية محاولة سحب البساط الذي قضمته اتفاقية وادي عربة على حد تعبير احد الاسلاميين.

أزمة حقيقية داخل الجماعة أم معها، تداعيات قرار الفيتو على المشاركة حزمة تساؤلات سيطرت على الشارع السياسي، لتبقي الجميع في حيرة عما سيتخذه في حيرة عما سيتخذه العاهل الاردني الملك حسين من اجراءات لتعديل عجلة العربة التي انحرفت عن مسارها الطبيعي لتحدث ازمة مرورية خانقة.

الى ذلك تحدى قيادي اخواني قرار جماعته واعلن عن ترشيح نفسه للانتخابات القادمة وقال حمزة منصور انه سيشارك بالانتخابات رغم قرار القيادة بالمقاطعة وستكون باسم حزب جبهة العمل الاسلامي.

وأوضح ان حزبه لايتلقى التعليمات والفرمانات من قيادة الاخوان المسلمين، فيما يتردد ان بسام العموش وعبدالرحيم العكور وهم نواب في الكتلة الاسلامية يفكرون بالترشيح استنادا لثقلهم العائلي والعشائري مخالفين قرار الجماعة التي هددت رسميا بمعاقبة كل من يشارك في الاقتراع والتصويت.

على هامش القرار وشروطه بدأت الحكومة باجراء اتصالات جانبية غير معلنة مع قيادة الاخوان لمناقشة القرار، فيما بدت الفعاليات الرسمية مرتبكة ومحرجة من حيثياته، وفي اول تعليق قال رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي ان المقاطعة حق من حقوق الافراد والجماعات، لكن اذا كان هناك سوء فهم عند اي طرف فان جسور الحكومة مفتوحة ومستعدة للتعاون التام وتقديم المساعدات.

ويعبر تعليق المجالي عن رغبته بتجنب الصدام مع الاسلاميين والتفاوض معهم، ففي الوقت الذي صدرت فيه هذه التعليمات كان المراقب العام للاخوان المسلمين عبدالمجيد الذنيبات يغادر العاصمة لمسقط رأسه في مدينة الكرك، ويعلن بأنه قرر قضاء اجازة مع الاولاد، ويظهر هذا البرود السياسي حقيقة التكتيك الاخواني الذي مارسته قيادات عملت مع الدولة الاردنية بهدوء طوال الاربعين عاما الماضية. الاسلاميون عادة مايجيدون لعبة تبادل الادوار والتصريحات وتقاسم المهام. وفيما تتخذ فيه قياداتهم المتشددة قرارات حاسمة ضد الحكومة تبدأ عملية التفاوض والتحاور مع قياداتهم المعتدلة.

مابين المتيقن بأن قرار الجماعة عبر عن رسالة تحمل أنين آلام احباطات متراكمة مردها اسوار عالية شيدتها الحكومات في محاولة لخنقها، جاءت ردود الفعل السريعة قريبة للتوقعات، فعناصر من قوى المعارضة الأكثر تشددا وجدت مبررات للقرار، ليعزف انصار الحكومة على وتر امكانية حدوث انشقاقات في صفوف الجماعة بالتفريق بين حزب جبهة العمل الاسلامي والجماعة والقول بأن القرار غير ملزم لحزبها، ويعبر عن حالة احتقان داخلي جراء النكسات التي منيت بها وفشلها في تحديد انضباط ايقاعها.

حالة التحريض وصلت للقول بأن قرار الجماعة يمثل فرض هيمنة على الحزب لترد على ذلك بقولها بأن صفنا محصن عن الاختراق ومن يحاول الاصطياد بالماء العكر عليه ان يخيط بغير هذه الابر. ليحمل المراقب العام للجماعة على اطلاق تهديد صريح لمن تسول له نفسه بالخروج بالتأكيد على ان اللوائح التنظيمية ستطبق.

جبهة العمل الاسلامي التي انتقلت بقرارها الى احزاب المعارضة الأخرى قاطعة الطريق على لسان أحد قيادييها بالتأكيد على انه جاء منسجما ومتناغما مع رغبات الكوادر والقواعد لتدعو تلك الاحزاب للتضامن معها برفده بوسائل دعم اضافية وتروج بأنه في حال تحقيق التضامن فان ارباكات حقيقية ستقع بها الحكومة وتحملها على التراجع. وجدت الاحزاب مضطرة لتلبية النداء خاصة وان الجبهة وافقت معها على عدم استقبال مدقق الحسابات المنتدب من الحكومة لتفحص حساباتها الداخلية.

«الفزعة» الاستباقية قادها النائب المسيحي نزيه عمارين وقال: أنا لا ألوم جماعة الاخوان على قرارها الجريء والخطير وسنلتزم بقرار الاحزاب الوطنية المفترض ان تجتمع اليوم لاتخاذه.

أما النائبة توجان فيصل فقد قالت بأن الاخوان هم الحزب الوحيد القائم على الساحة ذو وزن وثقل واذا لم يستعملوا ثقلهم من أجل ضمان نزاهة الانتخابات فانهم سيكونون قد ساهموا في اجراء انتخابات غير نزيهة، ودعمتهم للاستمرار على موقفهم.

وزير الداخلية رد سريعا بالتأكيد على اجراء الانتخابات بكل نزاهة وحياد، مع مواصلة الاستعدادات لاجرائها في موعدها.

الحزب الديمقراطي الوحدوي اعلن بأن الأمر يتعدى موقف جبهة سياسية معينة الى موقف عام في الشارع يسوده جو من الاحباط وانعدام الثقة التي لابد من اعلانها. واذا كانت مسوغات القرار العلنية التي تتمحور حول العودة عن قانوني الصوت الواحد والمطبوعات والنشر وتحقيق ضمانات لنزاهة الانتخابات والتقليل من تداخلات الحكومات في التشريع والمحاسبة الا ان العالمين ببواطن الأمور لايخفون في كواليسهم بأن المسألة تتعدى ذلك لتخرج الى حيزها الاقليمي والدولي عند الحديث عن تحالفات أمنية وعسكرية وتغيير خرائط جغرافية لاحداثيات المنطقة. ما بين القول بأن القرار لايبتعد عن زوبعة في فنجان او تمرين في الهواء الطلق أو خفض للرؤوس في وجه العاصفة أو رميا بقفاز التحدي للاستدراج للمواجهة والتصادم تبقى الساحة الاردنية مفتوحة لكل الاحتمالات.

حتي لاتؤثر على عملية السلام

مصادر أمريكية : واشنطن تتحاشى تطبيق عقوبات صارمة على سوريا

■ واشنطن : ذكرت مصادر الكونجرس الامريكي انه سيتعين على عدد من اعضاء مجلس الشيوخ والنواب عقد مؤتمر من اجل التوصل الى موقف موحد ازاء تشديد العقوبات على سوريا والسودان، قبل ان يتم رفع نسخة موحدة من العقوبات المقترحة الى الرئيس بيل كلينتون لتوقيعها، وكان مجلس الشيوخ قد اقر مساء امس الاول قانونا يقضي بوقف كامل التعاملات المالية مع الدولتين العربيتين.

واضاف مصدر ان الادارة الامريكية اكدت معارضتها لتشديد العقوبات وستسعى في المؤتمر الذي سيعقد في اواخرهذا الشهر الى تعديل القانون المقترح او تخفيف التعديلات وفي حالة اقرار معظم العقوبات المقترحة سيؤدي هذا الى شبه حظر تجاري كامل على سوريا والسودان حيث انها تحظر كل المعاملات المالية تقريبا باستثناء الاغراض الانسانية والدبلوماسية والصحفية في حالة مجلس الشيوخ وباستثناءات اكثر في النواب.

وقالت مصادر سياسية ان الادارة الامريكية تتحاشى تطبيق الحظر التام على سوريا بسبب قلقها من ان يؤثر هذا على عملية السلام في الشرق الاوسط.

من ناحية ويسبب ان عددا من الشركات الامريكية تصدرسلعا مختلفة لدمشق وقيمتها العام الماضي ٢٢٦ مليون دولار لسوريا.

وقال مصدر دبلوماسي سوداني في واشنطن ان التعاملات المالية بين البلدين شبه متوقفه وان شركة اوكسيدنتال الامريكية الضخمة انسحبت بالفعل من مشروع انشاء خط انابيب نفط من غرب السودان الى ميناء بورسودان وحلت محلها مجموعة شركات كندية وصينية وماليزية. واضاف فيما يخص السودان فنحن نعامل مثل الدول الخمس الباقية التي تعاني من حظر شامل وكل المعاملات متوقفة وبلغت قيمة الصادرات الامريكية للسودان العام الماضي خمسين مليون دولار.

وتسعى منظمات امريكية وعربية وفي مقدمتها الاتحاد القومي العربي واللجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز الى حشد اعضائهما في ولايتي فلوريدا ومونتانا للضغط على آشروفت ومكولم من اجل سحب القانون اوتعديله.

وقال خليل جهشان رئيس الاتحاد القومي ان هناك فرصة طيبة امام تعديل القانون وتخفيفه حيث ان هناك ضغوطا من الادارة والمنظمات الامريكية العربية وقطاع الاعمال الامريكي المتعامل مع هاتين الدولتين من اجل هذا الغرض.

واذا قام مؤتمر الكونجرس بالقرار العقوبات بصورتها المشددة يحق للرئيس كلينتون استخدام حق النقض الفيتو ولايبقى امام الكونجرس لاقرارها سوى الحصول على موافقة ثلثي الاعضاء على الاقل .«أ ش أ»


صبي ايرلندي يلعب التنس في شارع كان من المقرر ان تمر به مسيرة الاورانج. (ا.ف.ب)

حكومة ايرلندا ترحب بالغاء مسيرة «الاورانج»

■ بلفاست، اشادت حكومة ايرلندا بقرار جماعة اورانج اوردر البروتستانتية الغاء كل المسيرات في المناطق الملتهبة في انحاء اقليم ايرلندا الشمالية اليوم السبت.

وقال متحدث باسم رئيس الوزراء بيرتي اهيرن «ترحب الحكومة بهذا التطور». وقال المتحدث في بيان قريء لرويتر في بلفاست «انها لفتة ايجابية جدا من جانب اورانج اوردر». واضاف البيان «تعتقد الحكومة انها تستحق ردا ايجابيا مماثلا من جانب القوميين».

وكان القوميون الايرلنديون الكاثوليك عارضوا بشدة المسيرات من جانب هذه المنظمة البروتستانتية ودعوا الى احتجاجات جماهيرية لمنع مسيرات اليوم مما اثار مخاوف من وقوع مزيد من المواجهات العنيفة.

وقالت مو مولام وزيرة شؤون ايرلندا الشمالية في بريطانيا امس ان قرار اورانج اوردر الغاء مسيرات السبت «سوف يقابل بقدر كبير من الارتياح والتقدير في ايرلندا الشمالية وخارجها».

واضافت قولها في بيان انها تتوقع ان يرد القوميون الايرلنديون والمنظمات البروتستانتية الاخرى بان تحذو حذوها. وكانت مولام تعرضت لانتقادات من جانب القوميين لسماحها لجماعة اورانج اوردر بالقيام بمسيرة في منطقة بورتاداون الكاثوليكية يوم الأحد الماضي مما فجر موجة من اعمال العنف. (وكالات)

حول العالم

المكروفون يحرج كريتيان

■ اوتاوا، انتقد رئيس الحكومة الكندية جان كريتان عن غير قصد السياسة الامريكية وذلك خلال تبادله الحديث مع رئيس الوزراء البلجيكي على هامش مؤتمر مدريد لدول منظمة حلف شمال الاطلسي.

وذكر راديو كندا صباح امس ان كريتان كان يدلي برأيه بصورة ودية دون ان ينتبه الى ان الميكرفون الذي امامه مفتوح واشار الى ان سياسة الرئيس الامريكي بيل كليتتون الخارجية تفرضها ظروف امريكية داخلية.

وانتقد كريتان رجال السياسة الامريكيين وقال ان تأييدهم لاي مسألة لا يأتي الا مقابل الحصول على امتيازات تعزز موقعهم في دوائرهم الانتخابية. (واخ)

غضب الهندوس

■ بومباي، ذكرت مصادر طبية ان عشرة اشخاص على الاقل قتلوا بالرصاص وان ٢١ اخرين اصيبوا بجروح امس في غرب الهند في صدامات مع الشرطة اعقبت تدنيس تمثال هو موضع احترام واجلال لدى الهندوس.

وقال متحدث باسم الشرطة ان رجال الامن، اضطروا الى فتح النار على حوالي ٣٠٠٠ متظاهر احرقوا مخازن وقطعوا شوارع منطقة شعبية في شمال بومباي، واوضح المتحدث ان الاضطرابات امتدت الى مناطق اخرى من المدينة.

واحتشدت مجموعة من الاشخاص سيطر عليها الغضب صباح امس قرب التمثال المدنس الذي يعود الى ب.ر. امبيدكار الهندوسي الذي قاد الكفاح من اجل استقلال الهند الى جانب المهاتما غاندي، واحد واضعي الدستور الهندي. وكان امبيدكار الذي توفي في عام ١٩٥٦ موضع احترام واجلال الطبقات الشعبية بسبب عمله الاجتماعي لدى طبقة المنبوذين. وكان مجهولون وضعوا فوق التمثال شريطا من الاحذية الامر الذي اعتبر تدنيسا وشتيمة خطيرة. وغالبا مايجري تقديم المجرمين امام الناس وقد طوقت اعناقهم بالاحذية. وحتى صباح امس لم يكن قد تم تحديد مرتكبي هذا العمل. (ا.ف.ب)

تينيت مديرا لـ «سي . آي . إيه»

■ واشنطن: وافق مجلس الشيوخ الامريكي على ترشيح الرئيس بيل كلينتون جورج تينيت مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية. وجاءت الموافقة بالاجماع بعد ان اقرت لجنة مجلس الشيوخ للاستخبارات في وقت سابق بالاجماع ترشيح تينيت الذي يتولى حاليا منصب نائب مدير الوكالة.

كما وافق مجلس الشيوخ الامريكي على تعيين الفريق البحري انتوني زيني قائدا جديدا للقيادة المركزية للقوات الامريكية. وكان زيني يشغل قبل تصويت مجلس الشيوخ منصب نائب قائد القيادة المركزية الامريكية. وسيحل زيني محل جنرال الجيش بنورد بي الذي سيتقاعد من الخدمة في القوات المسلحة الامريكية هذا العام. كما وافق مجلس الشيوخ الامريكي في الجلسة نفسها على تعيين جنرال الجيش ويسلي كلارك قائدا جديدا للقوات الامريكية في اوروبا وذلك خلفا للجنرال جورج جولوان. (واخ)

صفحة جديدة وعفو عام

■ لندن، ذكر التليفزيون الروسي الذي التقطت بثه اجهزة التنصت في هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) مساء امس الاول ان اللجنة الوطنية للمصالحة الطاجيكية المكلفة تطبيق اتفاق الشهر الماضي الذي انهى الحرب الاهلية اتفقت على فتح صفحة جديدة وعلى مشروع قانون لاصدار عفو عام.

وقد انهت اللجنة المؤلفة من مندوبين عن الحكومة والمعارضة الموحدة الطاجيكية سلسلة من المناقشات في موسكو. واتفقت حتى الآن على اجراء انتخابات شاملة مطلع السنة المقبلة وعلى تشكيل الحكومة كما اوضح التليفزيون الروسي. واضاف ان اللجنة ستعالج مشكلة اللاجئين في اجتماعها المقبل في دوشانبي العاصمة الطاجيكية. (ا.ف.ب)

العقارات غير مشمولة بالمصادرة

بلجيكا تجمد أرصدة موبوتو
برازافيل : ليسوبا يوافق على وقف اطلاق النار

■ بروكسل، قررت بلجيكا تجميد جميع ارصدة الرئيس الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو في البلاد بناء على طلب حكام زائير الجدد.

وقال المدعي العام جوس كولين لرويتر مساء امس الاول ان الخطوة جاءت بعد ان طلب المدعي العام لجمهورية الكونغو الديمقراطية زائير سابقا من بلجيكا ان تصادر الاموال والممتلكات الشخصية والنفيسة الخاصة بموبوتو. ولايمكن مصادرة العقارات بمقتضى القانون البلجيكي ولكن يمكن مصادرة ارصدة البنوك والاموال النقدية.

وذكرت وكالة انباء بلجيكا ان محققين يفحصون سجلات مكاتب بنك بروكسل للتأكد من صحة مزاعم وردت في الطلب بان موبوتو واقاربه يقومون بغسيل اموال في بلجيكا.

ولم يعلق متحدث باسم وزارة العدل البلجيكية على القرار.

وقال بنك بلجوليز الذي خضعت سجلات مكاتبه لفحص في بيان: بلجوليز ومصارف بلجيكية اخرى تلقت طلبات من السلطات القضائية لتجميد اموال عدد محدود من الاشخاص من زائير سابقا.

ومن غير المسموح لنا اعطاء تفاصيل.

وسلم بيزيما كاراه وزير الشؤون الخارجية الكونجولي طلب مصادرة ارصدة وممتلكات موبوتو واقاربه الى السلطات البلجيكية يوم السبت الماضي اثناء توقفه في بروكسل خلال رحلة جوية من كينشاسا الى واشنطن.

وفي برازافيل وافق الرئيس الكنغولي باسكال ليسوبا مساء امس الاول على ان يوقع «رسميا» وفقا لاطلاق النار في برازافيل التي تشهد منذ اكثر من شهر مواجهات دامية بين قواته وقوات سلفه دنيس ساسو نغيسو.

وقال المتحدث باسم ليسوبا غريغوار ليفويا ان الرئيس ليسوبا «وافق على توقيع وقف اطلاق النار»

ويطالب خصمه ساسو نغيسو بهذا التوقيع الرسمي. وكان المتحدث باسمه ذكر في وقت سابق ان الرئيس السابق سيعرض على الموفد الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية محمد سحنون الذي وصل صباح امس الاول الخميس الى برازافيل مطالبه بان «يوقع ليسوبا وقف اطلاق النار».

وقد غادر سحنون الذي التقى بسفير فرنسا ورئيس بلدية برازافيل برنار كوليلا والطرفين المتحاربين، العاصمة الكنغولية مساء امس الاول متوجها الى برازافيل «جابون» كما قال مصدر رسمي من الامم المتحدة في كينشاسا.

وقد تعمدت الجابون باستقبال طرفي النزاع. «وكالات»


وزير خارجية حكومة كابيلا بعد لقائه مع عنان. «ا ب»

مخاوف في طهران من أزمة جديدة بين اوروبا وايران بسبب «لوكيربي»

■ طهران، تثار في ايران مخاوف من ظهور ازمة جديدة في العلاقات مابين طهران والدول الاوروبية خاصة مع ظهور بوادر لاتهام ايران بالضلوع في حادث تفجير الطائرة الامريكية فوق منطقة لوكيربي باسكتلندا علم ١٩٨٨ وهي القضية التي اتهمت ليبيا بتدبيرها وبناء على ذلك فرض مجلس الأمن الدولي حصارا عليها لامتناعها عن تسليم مواطنين ليبيين الى السلطات الامريكية او البريطانية.

وكانت صحيفة «دير شبيجل» الالمانية قد ذكرت ان الشاهد الايراني في قضية ميكونوس التي اتهمت فيها محكمة المانية مسؤولين ايرانيين كبارا بالضلوع في اغتيال معارضين ايرانيين قد أدلى بمعلومات جديدة تفيد بوقوف ايران وليس ليبيا وراء حادث تفجير الطائرة الامريكية وذلك انتقاما لاسقاط البحرية الامريكية طائرة مدنية ايرانية فوق الخليج علم ١٩٨٧.

ويقول مراسل وكالة الانباء القطرية في طهران ان بوادر هذه الازمة تلوح في الأفق في وقت ازدادت فيه التكهنات عن قرب عودة سفراء دول الاتحاد الاوروبي الى طهران اثر محادثات مكثفة اجراها مبعوث الاتحاد الشهر الماضي في العاصمة الايرانية الى جانب زيارة وزير الاقتصاد الالماني السابق يورغن موليمن الذي يعد من اقطاب السياسيين في بون ومحادثاته مع المسؤولين الايرانيين التي تركزت على سبل تجاوز عقبة قضية ميكونوس.

وكانت ايران قد نفت بشدة ماجاء في صحيفة دير شبيجل واعتبرت محاولة الربط بينها وبين قضية لوكيربي واحدة من الجهود التي تصب في اتجاه توتير العلاقات الايرانية الاوروبية لمنعها من تجاوز قضية ميكونوس التي قررت اوروبا على اثرها سحب سفرائها من طهران بعد اتهام محكمة برلين في ابريل الماضي زعماء ايرانيين بتدبير اغتيال المعارضين الاكراد عام ١٩٩٢ في المطعم الذي حملت القضية اسمه لتعرف به بعد ذلك.

واتهمت اوساط ايرانية الشاهد الثاني في قضية ميكونوس وهو الايراني ابوالقاسم مصباحي بالحصول على رشوة مالية بقيمة مليوني دولار امريكي للادلاء بمعلومات تتهم ايران بالضلوع في قضية لوكيربي.

وكان المتحدث الرسمي باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي قد اتهم الشاهد الذي كان السبب الرئيس وراء قرار محكمة برلين باتهام ايران في قضية ميكونوس بانه محتال وان السلطات الايرانية تلاحقه قانونيا بعد فراره من ايران وارتكابه قبل ذلك عدة جرائم منها عمليات نصب واحتيال كبيرة.

وقال مسؤولون ايرانيون كبار ان امريكا واوساطا صهيونية تخططان منذ وقت طويل لايجاد مبررات تسمح بتوجيه ضربة عسكرية ضد ايران مشيرة الى الاتهامات السابقة التي وجهت الى ايران في عدة حوادث منها تفجير المعبد اليهودي في الارجنتين وحادث الخبر في المملكة العربية السعودية وغيرها. (ق ن أ)

بعد مقتل رئيس شرطة صرب البوسنة

اشداون لـ «الاتحاد»:
درلياكا مسؤول عن جرائم عديدة ضد المسلمين

□ لندن - محمد كركوتي:

■ أعلن زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار البريطاني المعارض بادي آشداون: أنه تلقى تهديدات مباشرة بالقتل من رئيس شرطة صرب البوسنة سيمو درلياكا، الذي قتل على أيدي قوات حلف الناتو في البوسنة. اثر اشتباك مسلح معه ومع حراسه، حين حاولت القوات الدولية القاء القبض عليه لتسليمه الى محكمة مجرمي الحرب التي تتخذ من هيج مقرا لها.

وذكر آشداون الذي يتزعم الحزب الثالث في بريطانيا أن درلياكا هدده بالقتل لانه أصر على زيارة معسكر صربي جمع فيها مئات المسلمين الذين تعرضوا للتعذيب والقتل في منطقة عمرساكا. وأن المجرم الصربي قال بوضوح له ولمرافقيه: أنه قد يتعرض للقتل اذا ما قام بزيارة لهذا المعسكر.

ويقول اشداون، «لقد رأيت في عيني هذا المجرم الذي يعتبر أحد أكبر مساعدي رئيس صرب البوسنة السابق رادوفان كارازاديتش - المطلوب أيضا لمحاكمته كمجرم حرب - كمية كبيرة من الاجرام والشر، الذي لايمكن أن يتوقف عند حد. وأن هذا النظر الى هذا الرجل يؤكد فورا على أنه يعتزم ارتكاب جريمة فظيعة».

وقد قام السياسي البريطاني بعدة زيارات للبوسنة والهرسك أثناء الحرب الأهلية هناك. وزار مناطق خطرة بالرغم من نصائح القوات الدولية العامة له. بتجنب القيام بها. والملفت أنه تمت دعوة آشداون لزيارة بعض معسكرات الاعتقال في البوسنة، من قبل كارزاديتش وقتها، الا أن هذا الأخير منعه من زيارة معسكرات أخرى. بما في ذلك معسكر عمرسكا. ويقول آشداون، «أن رئيس شرطة صرب البوسنة، كان يقوم بدور عمدة عمرسكا التي يوجد فيها معسكر الاعتقال المذكور، وأنه قال لزعيم حزب الديمقراطيين الأحرار، أن القرار الذي يتخذه في هذه المنطقة لايتقبل النقاش وليس هناك مجال لأي حوار حوله». ويشدد آشداون، على أن هذا الرجل مسؤول على كل الجرائم التي جرت في تلك المنطقة، والتي راح ضحيتها الالاف من البوسنيين المسلمين. وقد كتب آشداون في مذكراته في أعقاب انتهاء زيارته الأخيرة للبوسنة: «أن درالجكا، كرر تهديداته له ولكل مرافقيه من الاقتراب من المعسكر المقصود، وبصوت عال وقال: اذا اقتربت من المعسكر فسوف تتعرض للقتل مباشرة ودون تأخير». ورد آشداون وقتها على هذا المجرم قائلا: «اذا أردت أن تقتلني. يجب عليك أن تقوم بذلك أمام عدسات التلفزيون». وقد كان عدد من مراسلي التلفزيونات العالمية يرافقون آشداون في جولته وقتها.

وكان زعيم الديمقراطيين الأحرار، قد تزعم حملة أثناء الأزمة البوسنية، لدفع الدول الغربية المؤثرة، للدفاع عن المسلمين في البوسنة الذين تعرضوا لأبشع عمليات التطهير العرقي منذ الحرب العالمية الثانية. وقد هاجم آشداون بلاده وعدد آخر من البلدان الغربية لأنها لم تقم بخطوات سريعة للحفاظ على أرواح المسلمين الأبرياء. وفي تصريحات «للاتحاد» يقول آشداون، ان مسؤولية قوات حلف الأطلسي الآن، أن تجلب كل مجرمي الحرب الى المحكمة. حتى لو أدى الأمر الى حدوث اشتباكات مع هؤلاء المجرمين، وعلى رأسهم رادوفان كارازاديتش وقائده العسكري راتكو ملاديتش، اللذان يتصدران قائمة مجرمي الحرب.

أمريكا نصحت رعاياها بالحذر

الصرب يحذرون من تجدد الاعمال العسكرية بعد اعتقال وقتل مجرمي حرب

■ عواصم، حذرت الولايات المتحدة رعاياها في جمهورية الصرب بتوخي الحذر، وقالت وزارة الخارجية امس الاول ان الاعتقالات التي جرت في الاونة الاخيرة لمجرمي حرب مدانين في كرواتيا والبوسنة والهرسك قد تثير توترات في يوغوسلافيا سابقا ونصحت الامريكيين ان يتوخوا الحذر اثناء سفرهم في جمهوريتي الصرب والجبل الاسود. وقالت الوزارة في بيانها امس الاول «حدثت هذه الاعتقالات خارج جمهورية الصرب والجبل الاسود لكن تلك الاعمال قد تؤدي الى زيادة الحساسيات بين السكان المحليين ولاسيما على حدود جمهورية الصرب مع البوسنة والهرسك وكرواتيا». وقالت الوزارة ان المواطنين الامريكيين الموجودين فعلا فيما تبقى من دولة يوغوسلافيا يمكنهم الاتصال بالسفارة الامريكية في بلجراد لطلب احدث المعلومات الامنية. وفي بلجراد اعتبر ايفيتشا داسيتش المتحدث باسم الحزب الاشتراكي بزعامة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش ان اعتقال متهمين بجرائم حرب في الجمهورية الصربية قد يؤدي الى تجدد الاعمال العسكرية. واكد داسيتش في تصريح صحفي ان «ذلك قد يساهم في عودة الحرب» معربا عن «القلق العميق» لبلجراد من الوضع في الجمهورية الصربية (كيان صربي في البوسنة) حيث اسفرت عملية لقوة حفظ الاستقرار (سفور) لاعتقال اثنين من الصربيين الملاحقين بارتكاب جرائم حرب عن مقتل واحد منهما، (وكالات)

طائرة استرالية تجلي مواطنين استراليين من بنوم بنه. (ا.ب)

مجلس الشيوخ ادان استيلاء هون سن على السلطة

واشنطن تعلق مساعداتها لكمبوديا
الرعب يسود بنوم بنه.. وزعماء الانقلاب يتحدون العالم



بائعة خبز كمبودية تسير في وسط بنوم بنة التي تسيطر عليها اجواء الرعب. (ا.ب.)

■ واشنطن، ادان مجلس الشيوخ الامريكي مساء امس الاول استيلاء رئيس الوزراء الثاني هون سن على السلطة في كمبوديا ودعا الى وقف المساعدة الامريكية لهذا البلد الذي قالت وكالات الانباء ان اجواء الرعب تسيطر عليه، بينما تحدى قادة العالم قطع المساعدات عن بلادهم.

وفي قرار اتخذه بالاجماع دعا مجلس الشيوخ ايضا الى اجتماع عاجل لمجلس الامن لمناقشة الوضع في كمبوديا.

ودعا القرار الذي قدمه ستة من الشيوخ حاربوا في فيتنام دول «هيئة دول جنوب شرق آسيا» الى ممارسة ضغوط على كمبوديا حتى تعود الى الديمقراطية.

وقال شوك هاغل السناتور الجمهوري عن نبراسكا «يجب ان نتأكد من ان هذا البلد لن يقع مجددا في مستنقع الديكتاتورية». أما جون كيري السناتور الديمقراطي عن ماساشوستس فأكد «ان ماحصل هو انقلاب».

وقد اعلنت الحكومة الامريكية امس عن وقف مساعدتها الاقتصادية لكمبوديا لفترة ثلاثين يوما احتجاجا على طرد الامير نوردوم راناريد من التحالف الحكومي من قبل رئيس الوزراء الاخر هون سن.

واستولى هون سن وانصاره على السلطة في بنوم بنه في نهاية الاسبوع الماضي.

ومن جانب آخر قال كبير المتحدثين باسم الحكومة اليابانية ان رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو امر امس طائرات نقل للقوات الجوية اليابانية بالتوجه الى قاعدة في تايلاند استعدادا لعملية اجلاء من كمبوديا.

وقال سيروكو كاجياما كبير امناء مجلس الوزراء في مؤتمر صحفي «هذا اجراء احتياطي ولا يعني ان الوضع في كمبوديا تغير» واضاف قوله «ستغادر الطائرات اوكيناوا حالما تكتمل الاستعدادات».

وقد فر عشرات اليابانيين من كمبوديا منذ قتل مهندس ياباني بقنبلة طائشة في اوائل الاسبوع في قتال بين الفئات المتصارعة في كمبوديا. (وكالات).

انشقاق نائبين من حزب تشيلر

توقع حصول يلماظ على ثقة البرلمان التركي اليوم

■ انقرة، يجري البرلمان التركي اليوم (السبت) اقتراعاً بالثقة على الحكومة العلمانية برئاسة مسعود يلماظ والتي يتوقع ان تحصل على الثقة خاصة بعد استقالة نائبين من حزب الطريق المستقيم وإعلان ثلاثة من النواب المستقلين الولاء ليلماظ. فقد ذكرت مصادر برلمانية تركية أمس ان حكومة يلماظ ضمنت الحصول على الثقة. وكان التحالف بين اليمين واليسار برئاسة يلماظ قد شكل في ٣٠ يونيو الماضي بين ثلاثة فصائل من المعارضة المؤيدة للعلمانية، وهي حزب الوطن الأم (يميني بزعامة يلماظ) وحزب اليسار الديمقراطي (بزعامة نائب رئيس الوزراء بولنت اجاويد) والحزب من اجل تركيا الديمقراطية (بزعامة حسام الدين جندروك). وتتمثل هذه الاحزاب مجتمعة بـ٢١٦ مقعداً فقط في البرلمان من اصل ٥٤٨ مقعداً، مما يعني ذلك ان التحالف يشكل اقلية. لكن هذا التحالف حصل على دعم حزب الشعب الجمهوري (الاجتماعي الديمقراطي) برئاسة دنيز بايكل الممثل بـ٤٩ نائبا في البرلمان، وعلى دعم حوالي ١٥ نائبا مستقلاً، مما يرفع ذلك عدد المؤيدين للحكومة الجديدة الى ٢٨٠ صوتا، وهو رقم كاف للحصول على الثقة التي يكفي الحصول عليها عبر الأغلبية المطلقة من الأصوات المشاركة في الاقتراع. ولكن حزب الشعب هدد بسحب تأييده للحكومة في حال عدم اجراء انتخابات مبكرة. ومن ناحية ثانية استقال أمس عضوان من حزب الطريق المستقيم الذي تتزعمه تانسو تشيلر ليصبح عدد المستقيلين من الحزب ٣٩ نائبا وتصب هذه الاستقالات في خانة تحالف يلماظ. كما أعلن عدد من النواب المستقلين الولاء ليلماظ. ومن ناحية أخرى قال نائب بالبرلمان التركي أمس ان يلماظ سيتقدم في الأيام القليلة المقبلة مشروع قانون بشأن اجراء انتخابات عامة مبكرة. وعلى صعيد آخر صادقت تركيا أمس في ستراسبورج على بروتوكول ينص على انشاء محكمة واحدة لحقوق الانسان التي لا تزال ايطاليا الدولة الوحيدة في مجلس اوروبا التي لم تصادق عليها مما يؤدي الى عرقلة تطبيق قرار انشائها. وينص البرتوكول على انشاء محكمة واحدة ودائمة لتحل مكان الهيئات الحالية والمفوضية الأوروبية لحقوق الانسان التي تبت بالشكاوى ومحكمة حقوق الانسان التي تنظر بها خلال جلسات تعقدها لهذه الغاية. (وكالات)

متهم بالتطرف

ترحيل بريطاني - مصري الاصل من باكستان

■ اسلام اباد، ذكرت صحيفة «ترانيتربوست» الباكستانية في عددها الصادر امس ان السلطات الباكستانية قررت ترحيل ادم نوح المواطن المصري الذي يحمل جواز سفر بريطانيا للمملكة المتحدة.

واشارت الصحيفة الى ان المصري الذي يعد من العناصر المتطرفة والذي تم تدريبه على كيفية صنع المتفجرات كان مثار التوتر بين باكستان وبريطانيا بعد ان كانت باكستان قد رفضت من قبل طلبا بريطانيا للافراج عن ادم نوح الذي كان يقضي عقوبة السجن لمدة شهر في السجن المركزي ببيشاور.

وكان قد تم اعتقال ادم نوح منذ ثلاثة اشهر ونصف مع اربعة اخرين من الاجانب من منطقة جالوزي حيث يوجد مخيمات للاجئين الافغان ثم بعد ذلك قضت احدى المحاكم بمعاقبتهم بالسجن لمدة شهر واحد انتهى يوم امس الاول.

(ا.ش.ا)

حزب أردني جديد

■ عمان، اعلن امس عن تأسيس حزب جديد باسم (الحركة القومية الديمقراطية الشعبية) بعد ان حصل الحزب على ترخيص من وزارة الداخلية ضمن احكام الدستور وقانون الاحزاب المعمول به في الاردن.

وقال الامين العام للحزب محمد العامر ان حزبه ينطلق من الاطار القومي العربي ويرى «ان الحدود القائمة بين الاقطار العربية هي حدود مؤقتة وان الوضع الصحي للامة العربية هو ان تكون ارضها من المحيط للخليج مصانة في حدودها الخارجية وبلا حدود بين اقطارها».

واضاف ان حزبه يرفض اي شكل من اشكال التعامل مع اسرائيل ولايقبل باتفاقيات السلام الموقعة مع اسرائيل. (ق.ن.ا)

علامات استفهام حول الفساد في روسيا

يلتسين: المرتشون سبب تأخر الاجور و ١٠ آلاف سمكة من أجل عيون الرئيس!

■ موسكو: في الوقت الذي انتقد الرئيس الروسي بوريس يلتسين الفساد في بلاده بشدة، كشفت الأنباء عن انه هو شخصيا، يمكن ان يكون أول من يقع في ممارسات تتسم بالفساد، فقد حمل يلتسين مديري المصانع «المرتشين وغير الأكفاء» المسؤولية عن تأخر دفع أجور العمال على نطاق واسع في البلاد.

وقال يلتسين في خطابه الاذاعي الاسبوعي الذي نقل راديو «لندن» جانبا منه أمس انه يتعين على العمال «القاء مثل هؤلاء الاشخاص» خارج المصانع.

وأشار الرئيس الروسي الى ان الدولة مسؤولة في نسبة عشرين في المائة فقط من الرواتب المتأخرة في حين تتحمل الشركات والمصانع المسؤولية عن النسبة الباقية.

واتهم يلتسين الكثير من مديري الشركات والمصانع باستغلال اصلاحات السوق للقيام بثروات شخصية على حساب الموظفين.

يذكر ان الكثير من موظفي القطاع العام في روسيا لم يحصلوا على رواتبهم منذ شهور غير ان الحكومة وعدت بدفع هذه الرواتب قبل نهاية العام الحالي.

وفي الوقت نفسه ذكر تقرير لوكالة «د ب أ» أن العطلة التي يقضيها الرئيس بوريس يلتسين في صيد الاسماك في بحيرة اوكشه في منطقة كاريليا شمال غربي روسيا من المرجح ان تحقق نجاحا منهلا حيث ملأت السلطات البحيرة بالأسماك قبل وصوله.

وصرح أحد المسؤولين في لجنة مصايد الأسماك في منطقة كاريليا لصحيفة «موسكو تايمز» التي تصدر في سان بطرسبرج التي اوردت النبأ امس بقوله «لقد طلب منا التأكد من انه سوف يستمتع بقضاء رحلة طيبة وقد اضيفت الى البحيرة عشرة آلاف سمكة تقريبا خصيصا من أجل الرئيس».

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان يلتسين لن يجد امامه منافسة من اي صيادين آخرين لأنه يحظر الاقتراب من البحيرة الا لحاشية الرئيس اثناء عطلة يلتسين التي بدأت يوم الاثنين الماضي.

وذكرت نايا زوجة يلتسين يوم الثلاثاء انهم اصطادوا حوالي ٢٠ سمكة وبعدها بيوم آخر نسبت صحيفة «سيفيرني كوريير» التي تصدر في مدينة بتروز افودسك على بعد حوالي ٣٠ كيلومترا جنوبي البحيرة الى مصادر في فريق امن الرئاسة طلبت عدم الكشف عن هويتها ان يلتسين اصطاد ٣٠ سمكة أخرى. وقالت الصحيفة «ان الصيادين المحنكين يعتبرون هذا رقما قياسيا بالنسبة لبحيرة أوكشه».

ولايعتبر تسهيل الأمور أمام كبار مسؤولي الحكومة الروسية اثناء العطلات امرا جديدا ففي شهر يناير وجدت الصحف الرسمية مجالا خصبا لمتابعة انباء تجنيد البولدوزرات وطائرات الهليكوبتر والسيارات من طراز فولجا وعناصر الأمن في منطقة ياروسلافل ليتمكن رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين من اصطياد أنثى دب وجرويها. (وكالات)

نواب كويتيون ينتقدون خطوات الحكومة نحو «دول الضد»

■ الكويت، ذكرت صحيفة كويتية امس ان نوابا كويتيين انتقدوا الحكومة لتحركها نحو تحسين العلاقات مع دول عربية ساندت العراق ابان ازمة الخليج عام ٩٠/٩١.

ونقلت صحيفة «الرأي العام» عن النائب البارز ناصر الصانع قوله انه «كان يجب ان تتريث الحكومة في ذلك حتى ينتهي مجلس الامة من مناقشة القضية».

وكانت الكويت اتخذت في الايام الاخيرة خطوات بدا انها تمثل بداية عملية تدريجية لتحسين العلاقات مع الاردن والسودان واليمن.

وفي الشهر الماضي عقد مجلس الامة جلسات سرية لمناقشة خطة حكومية لتطبيع ما تدهور من علاقاتها مع بعض الدول العربية من جراء ازمة الخليج، وكانت الكويت خفضت مستوى العلاقات وقطعت معوناتها المالية السخية عن عدة دول عربية متهمة اياها بالتعاطف مع العراق اثناء احتلاله الكويت سنة ٩٠/٩١.

وقال نائب آخر هو بدر الجيعان للصحيفة ان خطوات الحكومة كانت «مفاجئة» وانتقد سرعتها متسائلا «لماذا هذه الهرولة الآن».

وقد استأنفت الكويت والاردن هذا الاسبوع الرحلات الجوية المباشرة بينهما لأول مرة منذ الغزو العراقي للكويت في اغسطس ٩٠، وفي الوقت نفسه قام وزير سوداني بزيارة الكويت لأول مرة منذ الازمة.

وفي صنعاء استقبل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح وفدا من المثقفين الكويتيين ضم وزيرين سابقين.

وكانت اليمن وكوبا هما الدولتان الوحيدتان اللتان صوتتا ضد قرار مجلس الامن الذي اضفى الشرعية الدولية على حرب الخليج عام ٩١.

وبعد ايام من الغزو العراقي ابدى الاردن والسودان وموريتانيا تحفظات على قرار القمة العربية الذي اقر ارسال قوات عربية الى السعودية لمواجهة الغزو.. (وكالات)

مليار جنيه مساعدة مصرية للسودان

قائد سوداني يحذر قرنق من تحويل الحرب الى جنوبية - جنوبية

■ الخرطوم: حذر أحد قادة جبهة الانقاذ الديمقراطية زعيم التمرد بالجنوب جون قرنق من تحويل الحرب الى جنوبية - جنوبية بعد انشاء مجلس التنسيق مؤكدا انه سيتحمل نتائج وخيمة في هذا الصدد.

وجبهة الانقاذ الديمقراطية تم تشكيلها من الفصائل الموقعة على اتفاقية السلام مع الحكومة السودانية ومجلس التنسيق سيتولى حسب نصوص الاتفاقية ادارة شؤون ولايات جنوب السودان في فترة الانتقال التي حددت بأربع سنوات يتم بعدها الاستفتاء على خياري الوحدة او الانفصال مع الشمال.

وأكد جون شول ضول أحد مؤسسي حركة استقلال جنوب السودان في تصريح نشرته صحيفة (اخبار اليوم) غير الحكومية ان قرنق ينوي استمرارية الحرب في الجنوب وذلك طبقا لشروطه التعجيزية التي طرحها في قمة الايجاد التي عقدت مؤخرا بنيروبي.. مشيرا الى انها مناورات سياسية يسعى اليها قرنق وان هدف قرنق الاساسي مع المعارضة الشمالية الاطاحة بالنظام الحاكم.

ومن جانب آخر قدمت مصر دعما لمشروع مكافحة (الجامبيا) بالسودان تبلغ قيمته مليار جنيه سوداني في شكل مبيدات وقوارب وسيارات ومضخات رش وأدوية للملاريا.

صرحت بذلك احسان الفيشاوي وزيرة الصحة السودانية.. وقالت في تصريح نشرته صحيفة (الانباء) الرسمية ان منظمة الصحة العالمية قدمت تمويلا قدره ٥٢٠ الف دولار الى جانب الموازنة السنوية والتي تبلغ ٩٠٠ الف دولار للمساهمة في علاج الملاريا بالسودان..

(أ. ش. أ)

بسبب عطل فني:

انقطاع الاتصالات بين مصر وليبيا

■ القاهرة، كشف النقاب امس عن ان الاتصالات الهاتفية ومنذ عشرة ايام متوقفة تماما بين مصر وليبيا.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط في نبأ لها من طرابلس لم تنسبه لاحد ان توقف الاتصالات الذي مازال مستمرا يأتي بسبب عطل كبير في خطوط الاتصالات بين البلدين. واضاف أن هذا العطل اسفر عن توقف الاتصالات بين الهيئة والمكاتب الفنية بين البلدين. (ق.ن.ا)

قيمتهما ١٦٠ ألف استرليني

مصرفي عربي يرفض ابلاغ الشرطة عن سرقة سيارته وساعته بلندن

■ لندن، اعتدت عصابة من اللصوص على احد رجال المصارف العرب بأحد شوارع لندن وسرقوا ساعته الرولكس والتي تبلغ قيمتها عشرين الف جنيه استرليني وسيارته الفيراري الحمراء التي يصل سعرها الى ١٤٠ ألف جنيه استرليني.

ورفض المجني عليه امام الشرطة التعرف على الجناة كما رفض الافصاح عن شخصيته أو حتى تحديد مكان وقوع الحادث.

وصرحت مصادر الشرطة بأنه طالما ان الضحية لا يرغب في الادلاء بأية معلومات ترشد الى الجناة فأنه ليس بوسعهم فعل أي شيء.

(أ.ش.أ)

موسكو تؤكد مجددا التزامها بالتعاون النووي مع ايران

■ طهران، اكد فكتور فوتيش شوفلوف السفير الروسي الجديد لدى ايران حرص بلاده على الاستمرار في التعاون النووي مع ايران وقال ان هذا التعاون هو لاغراض سلمية ولا يحمل اية مخاطر او تهديدات اقليمية.

واضاف في اول تصريح له عقب وصوله الى طهران امس ان روسيا ملتزمة بتعهداتها تجاه اكمال مفاعل بوشهر النووي الايراني وانها على استعداد لبناء محطات نووية اخرى في ايران.

ونوه بالعلاقات الروسية الايرانية واشار الى اهمية استثمار ثروات بحر قزوين من قبل الدول المطلة عليه وهي روسيا وايران واذربيجان وتركمانستان وكازاخستان.

وقال ان وجهتي النظر الروسية والايرانية بهذا الصدد متطابقتان وان اجتماع وزراء خارجية الدول الخمس الذي عقد في عشق اباد مؤخرا شهد جدلا حول الآلية المطلوبة لتنظيم استثمار هذه الثروات الا ان الوزراء لم يتوصلوا الى اتفاق بشأن توزيع الثروات ولاسيما النفطية منها.

(ق.ن.ا)

مؤتمر للمصالحة الصومالية في بوصاصو مطلع نوفمبر المقبل

■ اديس ابابا: صرح علي مهدي محمد الرجل القوي في شمال مقديشو الذي يشارك في رئاسة اللجنة التنفيذية للمجلس الوطني للانقاذ. ان المجلس قرر عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية بين الاطراف الصومالية المتناحرة مطلع نوفمبر المقبل في بوصاصو (شمال شرق الصومال).

وقال علي مهدي محمد انه سيطلب من الامم المتحدة والدول التي تأوي لاجئين صوماليين تعليق ترحيل هؤلاء اللاجئين حتى يتحسن الوضع.

وطلب المجلس ايضا وقف «الاعمال المشروعة» للمصرف الماليزي - الصومالي التجاري الذي قام بطبع اوراق نقدية وطنية بقيمة ملايين عدة من الدولارات بطلب من زعيم الحرب حسين عيديد الذي يسيطر على المصرف وقاطع لقاءات المجلس. كما طلب من الشركتين الايطالية «داتيداي» والامريكية «صومالفروت» اللتين تصدران الموز الصومالي انطلاقا من الاراضي التي يسيطر عليها عيديد بوقف «عمليات التصدير غير المشروعة» حتى تتم اقامة غرفة للتجارة. وقال المجلس ان الصوماليين لن يكونوا مسؤولين عن امن وحياة موظفي سفن هاتين الشركتين ان لم يتم وقف عمليات التصدير. وطلب وزير الخارجية الاثيوبي سيمون ميسفين من المجلس الذي مددت مهمته حتى يناير ١٩٩٨ القيام بمحاولة لاقناع حسين عيديد ومحمد ابراهيم ايجال «رئيس جمهورية ارض الصومال» (شمال غرب) بالمشاركة في مؤتمر بوصاصو. وقال ميسفين ان المفاوضات حول اعادة السلام الى مقديشو جارية وان عيديد قد يقبل الانضمام الى هذه المفاوضات في نوفمبر المقبل، ويذكر ان الحرب بين الفصائل الصومالية مستمرة منذ اطاحة الدكتاتور سياد بري في عام ١٩٩١. (ا.ف.ب)

رغم جهود باكستان لتهدئة مخاوفها

روسيا قلقة ازاء الوضع في افغانستان هول يلتقي زعماء المعارضة الافغانية

■ موسكو، عبرت روسيا عن قلقها الشديد من المجابهة العنيفة في افغانستان مشيرة في الوقت نفسه الى انها تمارس سياسة مكثفة ترمي الى تسوية النزاع في هذا البلد.

وجاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده امس في موسكو نائب رئيس ادارة الاعلام والصحافة في وزارة الخارجية الروسية فاليري نستر اوشكن.

واشار الدبلوماسي الى ان روسيا تعتقد بهذا الصدد ان من الضروري وقف اي تدخل من الخارج وفي الدرجة الاولى توريد الاسلحة لكافة الاطراف الافغانية المتنازعة. وجاء ذلك رغم محاولات وزير الخارجية الباكستاني ايوب خان الذي يزور روسيا حاليا. لتهدئة المخاوف الروسية ازاء الوضع في افغانستان.

ومن جانب آخر. ذكر ان المبعوث الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة الى افغانستان نوربرت هول اجرى محادثات وصفت بانها مثمرة مع زعماء المعارضة الافغانية التي تتمركز في مدينة مزار الشريف الشمالية.

وكان هول قد وصل الى مزار الشريف في وقت سابق قادما من اسلام اباد واجرى محادثات مع الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني وزعيم المعارضة الاوزبكي الجنرال عبدالملك بهلوان.

وابلغ هول التلفزيون الباكستاني اثر المحادثات ان مسألة تأمين اتفاق لوقف اطلاق النار بين المعارضة وحركة طالبان تأتي في مقدمة الاولويات التي يضعها نصب اعينهم لوضع حد لاراقة الدماء في البلاد. واضاف انه اجرى على مدى ساعة كاملة محادثات مع زعماء المعارضة في مزار الشريف حول الاوضاع المعقدة في البلاد ووصفها بانها كانت مثمرة مشيرا الى انه سيتوجه في الاسبوع المقبل الى قندهار حيث يلتقي زعماء حركة طالبان. وقال انه بدا واضحا لدى جميع الاطراف المعنية ان الامم المتحدة ستتصدر جهود احلال السلام في افغانستان. «وكالات»

أمين عام الجامعة العربية في حوار صريح مع «الاتحاد» في بيروت:

المشاركة في قمة الدوحة قرار سيادي لكل دولة تقسيم العراق وارد.. والمصالحة العربية مهمة معقدة

■ حوار: جورج علم
مكتب الاتحاد - بيروت

■ أعرب الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد عن أمله في ألا تؤثر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في قطر في نوفمبر القادم على التضامن العربي، وأعلن في حوار صريح مع «الاتحاد» في بيروت ان المشاركة في قمة الدوحة قرار سيادي لكل دولة عربية. مشيراً الى ان الجامعة العربية لم تتلق حتى الآن الدعوة للمشاركة في القمة وعندما تتلقاها ستدرسها بتمعن وهدوء آخذة بعين الاعتبار الأوضاع والمعطيات المتوافرة من كل جوانبها.

وتحدث عبدالمجيد عن الاتصالات التي قامت بها الجامعة العربية على اثر الغزو التركي لشمال العراق في الشهر الماضي وعن التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي ومخاطره على العالم العربي وقال ان ما حدث في شمال العراق غزو عسكري واضح وصريح وأبعد بكثير من مفهوم العمليات المحدودة الذي طرحته الحكومة التركية.

وقال الأمين العام للجامعة العربية ان عملية السلام في المنطقة تمر بأزمة خطيرة نتيجة السياسة المتعنتة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية.

وفيما يلي نص الحوار:

س - من شؤون البيت العربي، هناك شؤون البيت الخليجي. هناك قمة قطر الاقتصادية. وهذا الكم الهائل من ردود الفعل العربية حولها دول عربية تؤيد وتستعد للمشاركة، ودول عربية أخرى تقاطع، وتدعو الى المقاطعة. اين الجامعة العربية من كل هذا؟

ج - الجامعة العربية كأمانة عامة لم تتلق الدعوة وعندما نتلقى الدعوة سندرسها بتمعن، وهدوء آخذين بعين الاعتبار الاوضاع والمعطيات المتوافرة من كل جوانبها. وطالما اننا لم نتلق الدعوة حتى الآن فمن غير المستحسن ان «ندخل في الموضوع».

س - ... ولكن هناك واقعا عربيا متناقضا تجاه قمة قطر. وهذا الواقع يناقض الجهود التي تبذلونها لتأمين تضامن عربي فعلي-حقيقي؟

ج - نرجو الا تؤثر قمة قطر على التضامن العربي. ولا ارى حتى الساعة ان التضامن العربي هو فعلاً امام تحديات جديدة «كما تقول». لكن بالمقابل لا بد من تسليط الضوء على قمة قطر قياسا للقمم المماثلة التي عقدت تباعاً في الدار البيضاء ١٩٩٤، في عمان ١٩٩٥، وحتى في القاهرة ١٩٩٦. ان هذه القمم عقدت في وقت كانت تتحرك فيه عملية السلام. يعني كانت هناك مساع للوصول الى سلام عادل وشامل مقابل مساع لترتيب وضع اقتصادي جديد في المنطقة. اليوم يختلف المشهد، وتختلف معطيات عملية السلام شبه المجمدة، فيما المساعي ناشطة على المحور الاقتصادي فمتى كان حل المشاكل الاقتصادية امرا ممكنا بمعزل عن حل المشاكل السياسية؟ وكيف يمكن اقامة علاقات اقتصادية مع اسرائيل قبل التوصل الى تسوية عادلة وشاملة ودائمة معها؟

أضاف: نحن مع السلام. ونحن حريصون على دعم عملية السلام وحريصون ايضاً على إقامة علاقات طبيعية بعد تحقيق السلام العادل والشامل.

س - تقصد أن الظروف غير مواتية لانعقاد قمة قطر الاقتصادية. او بكلام آخر ان القمة تعقد في ظروف اقليمية معاكسة لها؟

ج - لماذا يريدوننا ان نضع العربة امام الحصان؟ نحن نقول لابد اولاً من ان تستأنف عملية السلام وتسير في الطريق المرسوم لها، ويتحقق السلام العادل والشامل. وعندها تشارك جميع الدول العربية في ايجاد تعاون اقتصادي مبني على اسس سليمة مع اسرائيل. اما الآن فنحن امام انهيار عملية السلام. فكيف يطلب من الدول العربية المشاركة في علاقات اقتصادية مع اسرائيل؟

س - لكن هناك دولاً عربية ستشارك؟ يعني وكأننا امام محورين عربيين الاول مشارك ويدعم قمة قطر...

ج.. مقاطعاً: أنا اتحدث كأمين عام لجامعة الدول العربية. انا اتحدث عن الجامعة العربية لا عن الدول العربية.

أضاف: الدول العربية، هي دول مستقلة، وذات سيادة. وقرار مشاركتها في قمة قطر، او عدم مشاركتها هو قرار سيادي - اي يتعلق بسيادة كل دول - انا لا استطيع ان «أمون» على الدول العربية. كل دولة لها الحق ولها الحرية المطلقة في اتخاذ القرار الذي ترتاح اليه. انما كأمين عام للجامعة العربية اقول: ان هناك وعيا عربيا، وفهما عميقاً لهذه المسائل. الدول العربية متشبثة بالسلام العادل الشامل والدائم. واذا كان دفع مسيرة السلام يصحبه تحرك لتعاون اقتصادي فيما بعد، فلا مانع من ذلك؟!

س - من قمة قطر.. الى مشكلة المشاركة العراقية في دورة الالعاب الرياضية العربية الثامنة في بيروت. لقد منعت السلطات اللبنانية دخول الوفد الرياضي العراقي الى الاراضي اللبنانية، لان مشاركة العراق في الدورة الرياضية الثامنة ستؤدي الى مقاطعة كل من دولة الكويت، والمملكة العربية السعودية لاعمال هذه الدورة ولبنان حريص على مشاركتهما، فكيف تفسر ذلك؟ وماذا فعلتم من جهود؟

ج - لقد إتصلت قبل ايام بمعالي وزير الخارجية فارس بويز، وطلبت منه ايجاد مخرج لهذا الموضوع. وبالفعل فهمت فيما بعد من معالي الوزير بويز انه قام بالاتصالات اللازمة لكن هناك صعوبات.. أضاف: ان ما يحصل انما هو من تداعيات حرب الخليج وهذا الامر لا يمكن اغفاله. والمسألة في النهاية ليست محدودة او في إطار محدد، انها نتيجة النكبة التي حلت بالعالم العربي سنة ١٩٩٠.

س - ولكن منذ ذلك التاريخ لم تتمكنوا من تحقيق حل، مخرج، مصالحة عربية - عربية، او بالأحرى خليجية - خليجية؟

ج - قمنا بمساع كثيرة، وانا ساهمت بحكم مسؤوليتي في تنقية الاجواء العربية، وفي لم الشمل العربي. وفقنا في حدود معينة. ولم نوفق في حدود اخرى، والمسألة معقدة اكثر مما يتصوره المراقب العادي. أضاف: هناك جانب آخر من الازمة يتصل بالعلاقات الثنائية اللبنانية - العراقية. ان دولة لبنان قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع العراق، ليس إحتجاجاً على غزوه الكويت، بل احتجاجا على إغتيال معارض عراقي في بيروت قبل سنوات لذلك فان القرار المتعلق بدخول الفريق الرياضي العراقي الاراضي اللبنانية، والمشاركة في الدورة الرياضية هو قرار سيادي، أي قرار الحكومة اللبنانية كونها الدولة المضيفة وما تقرره الدولة اللبنانية نحن نحترمه.

تقسيم العراق

س: الحديث عن الفريق الرياضي العراقي.. يقود الى الحديث عن العراق، الرئيس السوري حافظ الاسد قال في حديث لصحيفة «الاهرام» مؤخراً ان العراق مهدد بالتقسيم. وكانت هناك خطة لتقسيمه قد احبطها بهدوء؟

ج - لنكن واقعيين. هنك خطر لتقسيم العراق؟ نعم هناك خطر، والا لماذا الغزو التركي لشمال العراق. هناك خطة احبطت؟ انا لا املك المعطيات التي تمكنني من الاجابة سلباً او ايجاباً على ذلك. أضاف: لقد تعرض العراق لغزو تركي. وقامت تركيا بغزو شمال العراق. استدعيت السفير التركي لدى القاهرة واثرت معه الموضوع. وقلت له ماذا يجري؟ فنفى ان تكون بلاده تقوم بغزو شمال العراق، وقال هذا ليس بغزو. هذه عمليات على الحدود لمطاردة بعض العناصر التي وصفها بأنها «عناصر ارهابية». قلت له ان مشكلة الاكراد انما هي مشكلة قائمة في داخل تركيا. وبالتالي فان الحل يجب ان يأتي من الداخل ونحن لا نريد ان نتدخل في الشؤون التركية الداخلية. ولكن كيف تبقى هذه المشكلة في الاطار التركي الداخلي عندما يقوم الجيش التركي بغزو شمال العراق تحت شعار مطاردة «ارهابيين» ومن هم هؤلاء؟

س - ماذا كان الجواب؟

ج - عاد فبرر الموقف بالقول انها عمليات محدودة وحدودية اي على الحدود. فقلت له انها غزو عسكري واضح وصريح وأبعد بكثير من هذا المفهوم. وقد نفذت هذا الغزو قوات تركية كبيرة مؤللة ومدعومة بالطيران.. كل هذه المسائل أثارت مشاعر القلق عند الرأي العام العربي.

أضاف: لقد أكدنا للجانب التركي حرصنا الشديد على وحدة العراق وعلى سيادة العراق، وعلى استقلاله وسلامة اراضيه. بالطبع هناك فرق شاسع بين موقفنا من تصرفات النظام في العراق وموقفنا من العراق البلد العربي الشقيق. ان ما قام به الجيش التركي في شمال العراق خطير جداً خصوصاً وانه تزامن مع التعاون التركي - الاسرائيلي. هذا التزامن اجج مشاعر القلق في العالم العربي، وأيضاً مشاعر الشك والتخوف من المستقبل.

التحالف التركي - الاسرائيلي

س: في معرض الحديث عن القلق من احتمال تقسيم العراق يبرز التحالف التركي - الاسرائيلي كمؤشر آخر الى ولوج باب هذا الاحتمال؟ اي احتمال تقسيم العراق، ومنه سائر الدول العربية بما يخدم المخطط الاسرائيلي الرامي الى تقسيم دول المنطقة الى دول وكيانات طائفية ومذهبية صغيرة متناحرة.

ج: اولاً، لا اعتقد بأن ما هو جار بين اسرائيل وتركيا قد وصل الى درجة الحلف، والتحالف!؟.. هناك اتفاق بين البلدين يشمل التعاون في مجالات عسكرية.

ثانيا، ان الحديث عن احتمال تقسيم العراق، تمهيداً لتقسيم الدول العربية... «الى آخر المعزوفة...» انت تقول احتمال. وانا اشاركك الرأي.. اي احتمال.. اي خوف. نعم هنا احتمال وخوف لتقسيم العراق وغير العراق، ولكن ماذا يتوجب علينا كعرب؟ يتوجب علينا ان نواجه هذا المخطط ونجابهه بكل الوسائل وهذا ما نسعى اليه...

س - لكننا لم نسمع الصوت العالي المرتفع من الجامعة العربية المندد بالتعاون - ولا نقول التحالف - الاسرائيلي - التركي؟

ج - كيف ذلك؟... نحن اصدرنا بياناً واضحاً عبرنا فيه عن موقف الجامعة العربية من هذا التنسيق والتعاون بين اسرائيل وتركيا. وانا استدعيت السفير التركي لدى القاهرة وشرحت له موقفنا وقلت له ان يبلغ الحكومة التركية بوجهة نظرنا هذه، وقد قام بما يمليه عليه الواجب ومسؤولياته الدبلوماسية. ثم جاء الينا بالجواب ومفاده ان هذا الاتفاق انما هو معقود بين تركيا والكثير من الدول بما في ذلك دول عربية، وهو ليس موجها ضد أحد. وان الموقف بالنسبة للعلاقات التركية - العربية لم يتغير. وهذا كان تأكيده.

س: هناك مخاوف جدية من هذا التحالف. وهناك من يقول، إن اسرائيل من جنوب لبنان وتركيا من شمال العراق فكأ كماشة امريكية - اسرائيلية - تركية للضغط على هذه الدول؟

ج - الوضع في جنوب لبنان يختلف عن الوضع في شمال العراق. جنوب لبنان يخضع لاحتلال اسرائيلي منذ مارس ١٩٧٨. ان الجنوب جزء لا يتجزأ من قضية المنطقة وما كان يعرف سابقاً بأزمة الشرق الاوسط. هناك احتلال اسرائيلي، وهناك موقف للشرعية الدولية منه. هناك قرار ٤٢٥ هناك قرار واضح وصريح وما على اسرائيل الا ان تستجيب للارادة الدولية، ارادة الشرعية الدولية وتقدم على الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي عملاً بالقرار ٤٢٥ دون قيد او شرط. أضاف: والى ان تستجيب اسرائيل لذلك لا بد من المقاومة وانا اشيد بدور المقاومة اللبنانية لانها مقاومة مشروعة ضد الاحتلال الاسرائيلي. وانا على ثقة تامة بأنه سيأتي يوم أتمنى ألا يكون بعيداً ينتهي فيه الاحتلال وتنسحب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي عملاً بالقرار ٤٢٥. ولكن الى ان تقدم اسرائيل على ذلك لابد من استمرار المقاومة.. فلا بديل عنها ولا بديل عن التمسك بتطبيق القرار ٤٢٥.

عملية السلام

س: بعد اجتماعك الى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز اعطيته انطباعاً متشائماً عن عملية السلام؟

ج: (مستطرداً بابتسامة).. وهل تراها مستمرة؟..

س - كلا؟!.. ولكن..

ج - عملية السلام تمر بأزمة شديدة نتيجة السياسة التي تنتهجها القيادة الاسرائيلية. وهي سياسة متعنتة.

س - ما هو المخرج؟

ج - المخرج واحد من ثلاثة، اما ان تغير القيادة الاسرائيلية من سياستها، من نظرتها، من اسلوبها، من مفاهيمها لعملية السلام واما ان تتغير القيادة الاسرائيلية وهذا شأن اسرائيلي لا علاقة لنا به، واما ان تبادر الولايات المتحدة الراعي الفعلي لعملية السلام الى انقاذ هذه العملية بالطريقة التي تراها هي مناسبة وتتوافق مع نظرتنا الى السلام العادل والشامل.

س - ولماذا تخلت الولايات المتحدة عن دورها الرعوي؟

ج - لا املك المعطيات والسؤال يجب ان يوجه اليها ولكن من خلال متابعتي لمجريات الامور فان الولايات المتحدة تقول: إن على الاطراف المعنية مباشرة بعملية السلام ايجاد الحل. ونحن نقول لو كانت الاطراف المعنية قادرة على ايجاد الحل، فأي مبرر يبقي للولايات المتحدة دورها الرعوي في العملية؟

س - وما دورنا نحن كعرب؟

ج - دورنا ان نتمسك بعملية السلام، ان نحرص عليها وفق اسس ومبادىء مؤتمر مدريد، اي التمسك بالشرعية الدولية، وبالقرارات الدولية، وبمبدأ الارض مقابل السلام. وعلى اسرائيل ان تدرك بانها لا يمكن ان تحصل على الارض وعلى السلام معاً. والسلام ليس هبة او منة منها تقدمها للعرب انه لمصلحة العرب كما هو لمصلحة اسرائيل ايضاً.

الدكتور عصمت عبد المجيد.

في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد»:

عشراوي تدعو لتعاون عربي ودولي لانجاح مشروع «بيت لحم ٢٠٠٠»

■ القدس المحتلة - الاتحاد

■ قالت الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي، رئيس لجنة التوجيه والاشراف على مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ ان هذا المشروع الحيوي والضخم يحتاج الى تعاون كافة الوزارات والمؤسسات الفلسطينية لانجاحه فلسطينيا وعربيا ودوليا.

واضافت الدكتورة عشراوي في تصريحات خاصة بـ «الاتحاد» انه تعقد آمال كبيرة على هذا المشروع الذي يعتبر فرصة فلسطينية لتنشيط الاقتصاد الفلسطيني وجذب الاستثمارات من الخارج.

وأوضحت انه يجري حاليا العمل مابين السلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمة «اليونسكو» للاعداد لهذا المشروع الضخم ولوضع خطة عمل متكاملة لمتابعة المشروع من حيث البنية التحتية والمشاريع الاعمارية وترميم المباني القديمة واعادة تأهيلها بالاضافة الى الخطط الثقافية والفنية والاحتفالات التي سوف تقام في نهاية عام ١٩٩٩.

واشارت الى أن الخطة تضم مشاريع قائمة تقوم بمتابعتها مثل مشاريع المياه والمجاري والآثار بالاضافة الى مشاركة فرق فنية وكشفية وجوقات واوبرا وأداء سمفونيات ونشاطات مسرحية ضمن برنامج متكامل سيشارك العالم فيه من خلال عاملين من الاعداد المشترك للخروج بعمل متكامل.

وقالت عشراوي ان هناك اهتماما كبيرا في اعادة تأهيل تقديم الطاقة الكهربائية التي تأتي من اسرائيل الى بيت لحم اذ ان المدينة بحاجة الى طاقة كهربائية كبيرة بالاضافة الى مدن بيت جالا وبيت ساحور والريف والمناطق المحيطة وكذلك مدن وقرى ستشملها الفعاليات والنشاطات مثل اريحا ونابلس والقدس.

وقالت ايضا نريد ان نقدم للزائر وللحاج صورة عن التجربة الفلسطينية بمختلف ابعادها، فالطاقة قضية اساسية لأن شبكة الكهرباء غير كافية، وقد عقدنا العديد من الاجتماعات مع وزير الطاقة عبدالرحمن حمد لمتابعة كيفية ترميم وتعزيز هذه الشبكة واذا كان بالامكان ايجاد مصادر طاقة جديدة.

ونوهت الى ان دور القطاع الخاص في المشروع هو قضية جوهرية اذ نهدف تفعيل القطاع الخاص وايجاد التسهيلات المطلوبة لاقامة مشاريع سياحية مثل الفنادق والمطاعم فنحن بحاجة الى الآلاف من الغرف الفندقية على كافة المستويات وأماكن لاستيعاب الملايين من الزوار والحجاج وتقديم الخدمات الضرورية لهم.

وشددت على ان القطاع سيلعب دورا في تلبية وتنفيذ المشاريع المختلفة ونحن في اللجنة نقدم التسهيلات لهذا القطاع وننظر اليه ضمن المفهوم المتكامل بالمستوى المطلوب الذي يتناسب مع طبيعة ومستوى الحدث لكافة المناطق الدينية والاثرية والثقافية.

وقالت نحن نعمل على دعم وتشجيع وتحفيز هذا القطاع لمشاريع ثقافية وعلمية وخدماتية كالمصانع الحرفية اليدوية والسياحية حيث ان هذا المشروع فرصة فلسطينية لانطلاق الاقتصاد والسياحة الفلسطينية.

واشارت الى ان اللجنة العليا للمشروع تجتمع بصورة دورية كل يوم اثنين لمناقشة ومتابعة تنفيذ هذا المشروع. وقالت ان هناك اجتماعا سيعقد في التاسع عشر من الشهر الجاري للجان المتابعة والسكرتاريا وهذا الاجتماع سيخلص للاجتماع بالمعنيين من الوزارات وممثلي القطاع الخاص وخاصة مشروع برك سليمان وهو مشروع كبير ويخضع للعديد من التعقيدات والقضايا والمشاكل اذ نعمل على ازالة هذه المشاكل من أجل الشروع في تنفيذ هذا المشروع واخراجه الى حيز التنفيذ وهو مشروع خاص بالاتفاق مع وزارة الاوقاف الاسلامية ولكن هناك قضايا تتعلق بالآثار والتأكد بأن المشروع يلتزم بشروطه ولا يؤثر على طبيعة المنطقة والحدث.

وأكدت على انه بالامكان الوصول الى تفاهم تام بحيث نشجع على الاستثمار والقيام بمشاريع مناسبة للسياحة وتشغيل الايدي العاملة الفلسطينية وفي نفس الوقت تطوير الاماكن الاثرية والمحافظة عليها لأنها ارث عالمي بالاضافة الى كونها أمانة معنا للأجيال القادمة.

بسبب الاجراءات والممارسات الاسرائيلية

«اوسلو» كارثة اقتصادية واجتماعية على الفلسطينيين

■ رام الله - الاتحاد

■ يعاني الفلسطينيون من أوضاع اقتصادية متردية تضاعفت حدتها خلال الاعوام الاربعة الماضية التي اعقبت انطلاقة مسيرة العملية السلمية.

ويستدل من تقرير وضعه مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية ان الناتج القومي الفلسطيني انخفض مابين ١٩٩٢ - ١٩٩٦ ستة مليارات بما يعادل (٤,٤ مليون دولار يوميا) بسبب الانخفاض الحاد في العمالة الفلسطينية داخل اسرائيل والقيود على حركة التجارة والبضائع الناشئة عن الاغلاق شبه المتواصل الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية.

وأفاد تقرير آخر وضعته منظمة العمل الدولية ان العائدات المتوسطة في الاراضي الفلسطينية قد انخفضت اكثر من الثلث منذ اتفاقيات اوسلو عام ١٩٩٣ بسبب سياسة الاغلاق المتكرر لهذه الاراضي التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية.

وأوضح التقرير ان «وظائف وعائدات العمالة في الاراضي المحتلة لم تتوقف عن التدهور منذ توقيع اتفاق اوسلو»، مشيرا الى ان سياسة التضييق على الاشخاص والبضائع بين الاراضي الفلسطينية واسرائيل وداخل الضفة الغربية وقطاع غزة أدت الى ربح فائت يوازي ملايين ساعات العمل، وعشرات الملايين من الدولارات.

وتطرق التقرير الى ان عائدات الشخص الواحد انخفضت اكثر من الثلث خلال اربع سنوات وزادت البطالة كثيرا والاستثمارات المتوقعة لم تتحقق وميزان المدفوعات مع اسرائيل زاد تدهورا. وقال التقرير الى انه لايوجد دليل على ان الاغلاقات الصارمة كانت فعالة في منع الانشطة العدائية.

واضاف أنه في ظل تضاؤل فرص العمل أمام الفلسطينيين فانه يتعين على السلطة خلق عدد كبير من الوظائف الدائمة «حتى يمكن تفادي خطر تفجر اضرابات اجتماعية وسياسية خطيرة» على حد ماورد في التقرير.

ويفيد تقرير منظمة العمل الدولية بأن تكثيف الاغلاق في العام الماضي ١٩٩٦ ترافق معه ارتفاع سريع في عدد المستوطنات الجديدة وبرنامج ضخم لشق الطريق الموصلة فيما بينها، ومايتضمنه ذلك من مصادرة اراضي تؤدي الى تأثير سلبي مضاف الى اضعاف وسائل المعيشة المتاحة.

ويستند التقرير الى ماوصلت اليه بعثة لتقصي الحقائق اوفدتها منظمة العمل الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة مابين ٢١ شباط (فبراير) والخامس من اذار (مارس) من العام الماضي.

وتقول وزارة العمل الفلسطينية انه خلال الفترة من عام ١٩٩٣ الى عام ١٩٩٦ شهدت الاراضي الفلسطينية اغلاقاً تاماً لمدة ٣٩٢ يوماً بينها ٩٩ يوماً في العام الماضي وحده.

وحذر وزير العمل الفلسطيني د. سمير غوشة من ان نسبة البطالة بين صفوف العمال الفلسطينيين تصل الى نحو ٦٠ في المائة خلال فترات الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل، بينما لاتقل هذه النسبة عن ٢٩ في المائة خلال الظروف العادية.

واشار د. غوشة الى انه يعيش في الاراضي الفلسطينية قرابة نصف مليون عامل يتزايد عددهم بما يقرب من ٤٠ الف عامل سنويا نتيجة الزيادة الطبيعية في عدد السكان.

وأرجع د. غوشة سبب تفاقم البطالة الى انتهاج اسرائيل سياسة خنق اقتصادي تمثلت اساسا بفرض الحصار، والامتناع عن تنفيذ اتفاق الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة ومنع تشغيل المطار والميناء، اضافة الى افتعال المشكلات على المعابر بين مناطق السلطة واسرائيل، وبين هذه المناطق والدول العربية المجاورة.

من جانبه أوضح وزير المال الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي ان سياسة الاغلاق الاسرائيلية قطعت على محاولات الدول المانحة تمويل برامج تنفيذ البنية التحتية وتسببت بخسائر للاقتصاد الفلسطيني تجاوزت قيمتها قيمة المساعدات الدولية التي تدفقت على الاراضي الفلسطينية عقب توقيع اتفاق اوسلو.

وأوضح ان خسائر الاقتصاد الفلسطيني في الاعوام ١٩٩٥ و ١٩٩٦ و ١٩٩٧ ناهزت ٥,١ مليار دولار.

وقال ان ٧٠ في المائة من المساعدات المقررة في مؤتمرات دولية لم تصل مشيرا الى ان الدول المانحة تعهدت بمبلغ ٨٦٥ مليون دولار لم يقدم منها سوى ١٢٥ مليون دولار لتنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية. واضاف نحن بحاجة الى ٨٠٠ مليون كل عام ولمدة ٨ سنوات لتلبية احتياجاتنا التنموية.

واصدر مركز فلسطيني لحقوق الانسان دراسة أكد فيها ارتفاع نسبة الوفيات بشكل خطير في الاراضي الفلسطينية. وأشارت احصاءات المركز الى ان نسبة وفاة الاطفال في قطاع غزة بلغت ١,٤ - ٠,٨ ,٥ في المائة مقارنة بـ ٢,١ في المائة في اسرائيل و ١,٧ في المائة في الاردن.

وارجعت الدراسة اسباب ارتفاع نسبة الوفاة الى سوء الشروط البيئية والصحية المرتبطة بالأوضاع الاقتصادية المتردية.

وقالت الدراسة ان الاحصاءات تؤكد ان حوالي ٧٠ في المائة من الاطفال في مرحلة ما قبل الدراسة و ٦٠ في المائة من النساء الحوامل مصابات بمرض فقر الدم (الانيميا) وان ٥٠ في المائة من الاطفال دون الخامسة يعانون من سوء التغذية.

مصرع واصابة المئات في سلسلة كوارث اجتاحت العالم
حريق بفندق في تايلاند.. وفيضانات في بنجلاديش

■ عواصم: حصدت سلسلة من الكوارث الطبيعية والحوادث ارواح مئات الاشخاص في عدة مناطق من العالم خلال الساعات الماضية.

ففي تايلاند لقي اكثر من ٧٤ شخصا بينهم ٥ غربيين مصرعهم امس من جراء حريق شب في فندق بمنتجع ببلدة باتايا بشرق تايلاند.

وقالت الشرطة ان اجمالي القتلى النهائي قد يتجاوز ١٠٠ شخص واشارت الى انه تم التعرف على اصحاب ٤٣ من الجثث بمبنى فندق رويال جومتيان المكون من ١٦ طابقا والذي يضم ٤٠٠ غرفة بالمنتجع الذي يبعد نحو ٢٠٠ كيلو متر الى الجنوب الشرقي من العاصمة بانكوك.

ومضت الشرطة تقول ان معظم القتلى تايلانديون علاوة على ثلاثة رجال وامرأتين ينتمون لدول غربية لم تحدد جنسياتهم بعد.

واردفت تقول ان ٦١ شخصا جرحوا في الحادث فيما القى مسؤولون حكوميون باللائمة عن ارتفاع عدد القتلى على عدم توافر اجهزة ومعدات اطفاء الحريق.

وقال رجال اطفاء لرويتر بالتليفون ان الحريق اندلع في مقهى بالدور السفلي واستفحلت ألسنة اللهب لتصل من الدور السادس الى الثاني عشر للمبنى.

وفي أسمرا قال بيان رسمي ان ٢٧ اريتريا واثيوبيا لقوا مصرعهم واصيب ١٨ آخرون عندما تحطم القارب الذي كانوا يستقلونه في مياه البحر الاحمر، بينما كانوا في طريقهم الى احدى الدول العربية.

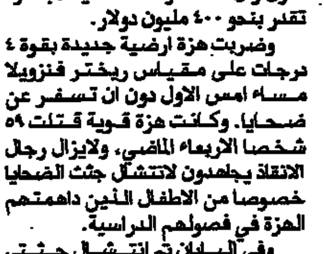
وقال البيان انه تم انقاذ ٢٧ شخصا.

وكانت السلطات الارتيرية قد اعلنت مؤخرا عن العديد من حوادث الغرق المماثلة لاشخاص حاولوا عبور البحر الاحمر بطرق غير مشروعة حيث بلغ ضحايا هذه الحوادث خلال الاشهر الستة الماضية ١٥٦ شخصا ما بين قتيل وجريح.

وفي بنجلاديش لقي ٢٢ شخصا مصرعهم واصيب ٣٠ آخرون في الفيضانات الناجمة عن الامطار الغزيرة في جنوب شرقي البلاد.

وقال مسؤولون ان مئات الاشخاص اعتبروا في عداد المفقودين بينما تشرد مئات الالوف.

وفي بكين قال مسؤولون ووسائل اعلام رسمية امس ان ٨٥ شخصا على الاقل قتلوا هذا الشهر في فيضانات مدمرة ناجمة عن إمطار غزيرة اجتاحت مناطق واسعة في جنوب وشرق الصين.







سيدة تنقذ طفلا بانزاله من نافذة الفندق المحترق في تايلاند (أ ب)

وذكرت وكالة الانباء الصينية الفيضانات دمرت اكثر من ١٠٠ الف منزل وان الخسائر الاقتصادية المباشرة تقدر بنحو ٤٠٠ مليون دولار.

وضربت هزة ارضية جديدة بقوة ٤ درجات على مقياس ريختر فنزويلا مساء امس الاول دون ان تسفر عن ضحايا. وكانت هزة قوية قتلت ٥٩ شخصا الاربعاء الماضي، ولايزال رجال الانقاذ يجاهدون لانتشال جثث الضحايا خصوصا من الاطفال الذين داهمتهم الهزة في فصولهم الدراسية.

وفي اليابان تم انتشال جثتي شخصين من ضحايا الانهيار الطيني الذي قتل ٢١ شخصا.

وذكر مسؤولون يابانيون امس ان تصادما بحريا وقع بين سفينة شحن يابانية متوسطة الحجم وناقلة مواد كيماوية فارغة مما أدى الى غرق سفينة الشحن اليابانية وامكن انقاذ خمسة من طاقمها.

وقد وقع الحادث في المحيط الهادي على بعد حوالي مائة كيلومترا شرق طوكيو.

وانقذت الناقلة اليابانية ذات الـ ٤٦٠ طنا طاقم سفينة الشحن المنكوبة بعد الحادث مباشرة.

ويذكر ان السفينة التي غرقت كانت تحمل ١٥٥٠ طنا من الصخور.

وفي المانيا تسببت عواصف عاتية اجتاحت ولاية بافاريا الالمانية الجنوبية مساء امس الاول في خسائر مادية تقدر قيمتها بملايين الماركات واصابة ١١ شخصا بعضهم اصاباتهم خطرة.

وقال متحدث باسم شرطة مدينة ميونيخ في تصريحات صحفية ان موجات الرعد والبرق التي تخللها سقوط برد ومطر غزير في المناطق الوسطى والسفلى من الولاية قد أدت الى حرق مزرعتين كبيرتين بالكامل. (وكالات)

نتانياهو يحبس أنفاس وزرائه عبر الهاتف النقال

■ القدس: ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» اليومية الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يتفنن في حبس انفاس وزرائه عن طريق الهاتف النقال واستخلصت ذلك من ثلاث مكالمات هاتفية مقتضبة بين نتانياهو وبين وزير البنى التحتية اريل شارون.

وجرت هذه المكالمات في الوقت الذي كان شارون يتوقع في الاسبوع الماضي تعيينه وزيرا للمالية ولكن تم تعيين ياكوف نئمان في نهاية الامر.

وفي المحادثة الاولى خاطب نتانياهو شارون بلقبه غير الرسمي «أريك أريد ان أستشيرك».

- «سيدي رئيس الوزراء إنا تحت تصرفك».
- «هل تستخدم تليفونا سلكيا أم نقالا».
- «نقال».
- «هذا لا يصلح (لأنه يمكن التقاط المكالمة عبر التليفون النقال)، متى استطيع الاتصال بك مرة اخرى».
- «بعد ساعتين».
- «اذن اتفقنا».

وبعد اربع ساعات اتصل نتانياهو بشارون:

- «أريك هل يمكن ان نتحدث الآن».
- «بكل سرور».
- هل تستخدم تليفونا سلكيا أم نقالا».
- «نقال».
- «المشكلة هي اني اتحدث من تليفون نقال.. هل يمكن ان نتحادث فيما بعد».

ومرت ساعتان وحدث اخيرا اتصال بينهما من جهازي تليفون سلكيين، وقال نتانياهو بلهجة ودية حميمة: «أريك كيف حالك».

- «لا جديد حقا».
- «هل أنت على تليفون سلكي».
- «بكل تأكيد».
- «وانا ايضا ولكني اعتقد اننا يجب ان نتحدث وجها لوجه.. هذا افضل من التليفون».

وقال كاتب المقالة ناحوم بارنيا ان نتانياهو ينجح خلال محادثات هاتفية من هذا النوع في تهدئة روع اي وزير غير راض عن مصيره لمدة ٢٤ ساعة على الأقل.. (أ. ف. ب)

المرأة الواحدة بالقطاع تنجب نحو ٨ أطفال
غزة تتصدر «الانتاج» العالمي للسكان

■ باريس: أفادت معلومات لـ «مكتب السكان» الامريكي وزعها امس المعهد الوطني للدراسات السكانية في نشرته «شعوب ومجتمعات» ان قطاع غزة الصغير سجل الرقم القياسي العالمي (+ ٤,٦ في المائة سنويا) للزيادة السكانية، فيما يبلغ المعدل العالمي لهذه الزيادة + ١,٥ في المائة سنويا. وتأتي في المرتبة الثانية ليبيا تليها كل من اليمن والنيجر. ويتضاعف عدد السكان بما بين ٣,٤ في المائة خلال جيل واحد كما أوضحت هذه المعلومات التي اشارت الى ان الصين ستبقى بعد جيل واحد الدولة الاكثر اكتظاظا بالسكان.

وبحسب التوقعات، فان عدد سكان الكرة الارضية سيبلغ في عام ٢٠٢٥ ثمانية مليارات نسمة (في مقابل ٥,٥ مليار حاليا) بعد ان يتخطى عتبة الستة مليارات على مشارف عام ٢٠٠٠.

وسيبلغ عندئذ عدد سكان الصين (بما فيها هونج كونج) الذي يزداد + ١ في المائة سنويا او ٢١ مليون نسمة. مليارا و ٥٠٠ مليون نسمة في مقابل مليار و ٢٠٠ مليون حاليا. لكن وتيرة النمو في الهند اسرع: + ١,٩ في المائة سنويا (٢٧,٧ مليون ولادة سنويا) وستنتقل شبه القارة الهندية من ٩٦٩ مليون نسمة الى مليار و ٣٠٠ مليون.

وسيحتل الاتحاد الاوروبي في عام ٢٠٢٥ المرتبة الثالثة العالمية (بتباطؤ طفيف في النمو مع ٣٧٠ مليونا مقابل ٣٧٤ مليونا حاليا)، والولايات المتحدة المرتبة الرابعة (من ٢٦٨ الى ٣٣٥ مليون نسمة) واندونيسيا المرتبة الخامسة (من ٢٠٤ الى ٢٧٦ مليون نسمة). وتحتل كثير من الدول الصناعية مستويات متدنية (الولايات المتحدة + ٠,٦ في المائة واليابان + ٠,٢ في المائة والاتحاد الاوروبي + ٠,١ في المائة) بينما يتأكد التراجع السكاني لروسيا. (- ٠,٥ - في المائة) والمانيا (- ٠,١ في المائة) واوكرانيا (- ٠,٦ في المائة). وأشار التقرير الى ان «روسيا يمكن ان تفقد ٢٠ مليون نسمة» قبل عام ٢٠٢٥. وتسجل غزة ايضا مؤشر الخصوبة الاعلى في العالم (٧,٩ طفل للمرأة الواحدة) أمام اليمن (٧,٢) والصومال (٧) واثيوبيا (٦,٦) وتنزانيا (٦,٣) ولاوس (٦,١)، علما بأن المتوسط العالمي هو ثلاثة اطفال للمرأة الواحدة. وتنجب المرأة في الولايات المتحدة بمعدل طفلين وفي فرنسا وبريطانيا ١,٧ وروسيا والمانيا ١,٣ واسبانيا ١,٢. أما الصين بلد «الطفل الواحد» فتنجب المرأة معدل ١,٨ طفل.

وفي الدول النامية تترافق الخصوبة المرتفعة مع وفيات كثيرة لدى الاطفال. ويتوفى أكثر من مليوني طفل تقل اعمارهم عن السنة سنويا في الهند و ٦٥٩ الفا في الصين.

و ٤٨٩ الفا في باكستان و ٤٠٠ الف في كل من نيجيريا واندونيسيا و ٢٩٢ الفا في بنجلاديش و ٢١٧ الفا في الكونغو (زائير سابقا) و ١٧٩ الفا في افغانستان و ١١٥ الفا في مصر و ٢٠٣ آلاف في العراق.

وبالرغم من اتجاه الخصوبة الى التدني حتى في الدول الاقل نموا، تؤكد الدراسة على التحديات التي يطرحها تزايد السكان منذ زمن طويل وهي «الكثافة السكانية في المدن وقضايا البيئة والتغذية والصحة واللامساواة وضغوط الهجرة».

وعلى صعيد الكثافة السكانية تسجل ماكاو الارقام القياسية مع ٢٥١٠٠ الف نسمة في الكيلومتر المربع أمام سنغافورة (٥٦٧٥) وبنجلاديش (٩٣٩) وتايوان (٥٩٥) وكوريا الجنوبية وهولندا (٤٦٤ و ٤٦٠) ولبنان (٣٧٧) وبلجيكا واليابان (٣٣٥ و ٣٣٣) أمام الهند (٣٣٦) والصين (١٣٣). والمتوسط العالمي هو ٤٥ نسمة في الكيلومتر المربع الواحد. (أ ف ب)

اهتمام تشيكي بالاستثمار في المناطق الحرة بجبل علي والسعديات

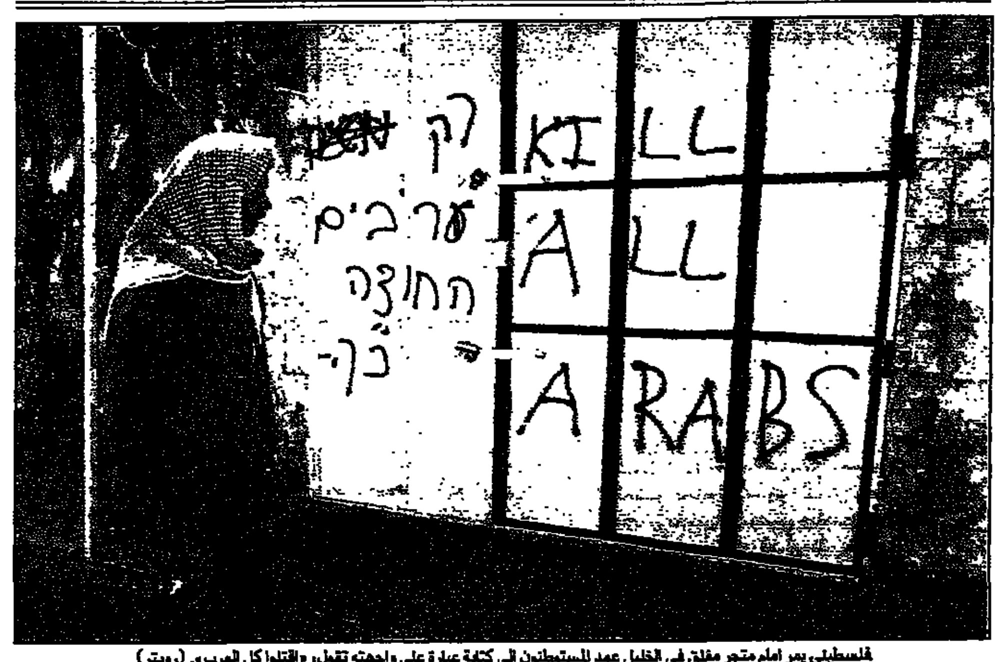
■ براغ: واصل وفد دولة الامارات العربية المتحدة المشارك في الاجتماع الاول للجنة المشتركة مع جمهورية التشيك برئاسة سعادة السفير محمد خليفة بن يوسف السويدي مدير ادارة العلاقات الاقتصادية والتعاون الدولي بوزارة الخارجية اجتماعاته في براغ في فعاليات اللجنة.

وقد اجتمع الوفد امس مع المسؤولين ورجال الاعمال في الغرفة التشيكية العربية المشتركة حيث ابدى رجال الاعمال التشيك اهتمامهم بالاستثمار في المناطق الحرة في دولة الامارات خاصة في منطقة جبل علي والسعديات وتوقعوا ان يكون للتجار ورجال الاعمال التشيك تواجد كبير في تلك المناطق خاصة وان جمهورية التشيك تعتبر من الدول الصناعية المهمة في اوروبا وترغب في ان يكون تطوير علاقاتها الاقتصادية مع دولة الامارات نقطة ارتكاز لعلاقاتها الاقتصادية مع دول الخليج. واشاد المسؤولون التشيك ورجال الاعمال بالتجربة الاقتصادية لدولة الامارات وقالوا انها تعتبر مثالا يحتذى به واعربوا عن رغبة بلادهم في الاستفادة من تجربة دولة الامارات في هذا المجال والخطوات الكبيرة والرائدة التي قطعتها الدولة في تحرير التجارة وتطوير القطاع الصناعي وتنميته.

كما اعرب المسؤولون ورجال الاعمال التشيك عن اعجابهم الشديد بالتطور الهائل الذي شهده القطاع الزراعي في دولة الامارات وقالوا انهم لمسوا خلال زيارتهم للدولة الجهد الهائل الذي قامت به حكومة دولة الامارات بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من اجل نشر اللون الاخضر وقهر الصحراء والحد من التصحر.

وقد شرح لهم سعادة السفير محمد خليفة بن يوسف السويدي الانجازات التي حققتها دولة الامارات في المجال الزراعي وقال ان صاحب السمو رئيس الدولة يعطي جل اهتمامه ورعايته الكريمة لنشر اللون الاخضر وتوسيع الرقعة الزراعية مما جعل العديد من الهيئات الدولية تكرم سموه باعتباره رجل البيئة ولدوره الرائد في قهر الصحراء ونشر المساحات الخضراء والغابات. كما اجتمع وفد دولة الامارات مع المسؤولين بوزارة الصحة التشيكية وناقش معهم سبل تطوير التعاون بين البلدين في المجالات الطبية وخاصة تبادل زيارات الاطباء والخبراء.

وقدم الجانب التشيكي شرحا مفصلا عن الامكانات التي تتميز بها بلاده في مجال العلاج الطبيعي والمصحات والتسهيلات التي تقدم في هذا المجال.



فلسطيني يمر امام متجر مغلق في الخليل عمد المستوطنون الى كتابة عبارة على واجهته تقول: «اقتلوا كل العرب». (رويتر)

اسرائيلي يشهر سلاحه في مواجهة المظاهرة
مسلمو جنوب أفريقيا يندّدون باساءة اليهود للاسلام

■ جوهانسبرج: تظاهر عدة مئات من مسلمي جنوب افريقيا امام مقر السفارة الاسرائيلية في بريتوريا امس احتجاجا على حملة التجريح التي يشنها اليهود في اسرائيل على شخص نبي الاسلام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وقد قدم المتظاهرون مذكرة للمسؤولين في السفارة تطالب بوقف هذه الحملة وانزال العقاب بمن شاركوا فيها كما رددوا هتافات تدعو لاعلان الجهاد ضد اليهود.

وقد اتخذت المظاهرة طابع العنف عندما اشهر احد العاملين في السفارة سلاحا ناريا تجاه المتظاهرين الذين ردوا على ذلك برشق سيارة تابعة للسفارة بالحجارة فالحقوا بها اضرارا طفيفة قبل تدخل رجال الشرطة الذين ناشدوا المتظاهرين التحلي بالهدوء واقنعوهم بالتفرق. (أ.ش.أ)

ومن جهة اخرى قالت الشرطة وشهود عيان ان ست نساء متظاهرات وشرطيين اصيبوا في كشمير امس اثر اشتباك الشرطة مع سيدات مسلمات تظاهرن احتجاجا على وضع

وفي سريناجار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير التي يغلب المسلمون على سكانها أطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع واستخدمت العصي لتفريق مئات النساء اللاتي خرجن الى الشوارع احتجاجا على وضع الملصقات على متاجر بالخليل الشهر الماضي.

وحملت المتظاهرات في سريناجار لافتات كتب عليها «لا يمكن ان نسكت على الاساءة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم». (رويتر)

القذائف الاسرائيلية تسقط تباعاً على كفرفالوس
عمليات للمقاومة في القطاع الاوسط وتهديدات اسرائيلية بتصعيد الموقف

■ بيروت: رفيق نصر الله

■ نجت وحدة من الجيش اللبناني من الاصابة بعد سقوط قذيفة اسرائيلية على بعد عشرين مترا فقط من موقع كانت عناصرها تعمل فيه على ازالة الالغام.

وسقطت ٦ قذائف قرب موقع متقدم للجيش اللبناني، فيما بدا انها رسالة شبه يومية تطلقها المدفعية الاسرائيلية لمنع فتح معبر كفرفالوس بعدما قررت الحكومة اللبنانية اعادة فتحه.

وكشف النقاب عن ان القائم باعمال السفارة الامريكية في بيروت رون شلايكر اجرى مباحثات عاجلة مع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري حول قضية معبر كفرفالوس

وقال شلايكر نحن نشجع ذلك، وآمل من الجميع ضبط النفس.

ولم يكشف شلايكر عما ابلغه الى الرئيس الحريري حول الموقف الاسرائيلي.

وتزامن القصف الاسرائيلي مع اجتماع شلايكر بالحريري مما اعتبر ان الرد الاسرائيلي الذي نقله شلايكر كان سلبيا.

وقد واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات المتعاونة معها قصفها لمنطقة كفرفالوس الى جانب مناطق اخرى في القطاعين الاوسط والغربي.

وحاولت القذائف الاسرائيلية اعاقة ما تقوم به عناصر من فرقة الهندسة التابعة للجيش اللبناني التي كانت تزيل الالغام والعوائق.

واعلنت اذاعة الميليشيات ان لا شيء سيتبدل في هذه المنطقة.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن قائد المنطقة الشمالية عميرام ليفين الذي زار جزين اليوم ان اسرائيل تخشى من ان يؤدي فتح المعبر الى تحرك اوسع لرجال المقاومة.

وقد واصلت وحدات الجيش اعمالها رغم القصف الاسرائيلي، ولم تتبق سوى مسافة لا تزيد على المائة متر حيث تصبح الطريق سالكة باتجاه بلدة روم، وهي اقرب القرى الى المعبر.

وقصفت مدفعية الاحتلال تلال اقليم التفاح مما ادى الى حرائق واسعة.

كما حلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية فوق هذا القطاع، وقامت بغارات وهمية، ووجهت بنيران المضادات الارضية.

كما قصفت المدفعية الاسرائيلية محيط بلدتي حداثا وزبقين في القطاع الغربي. وعلى الصعيد الدبلوماسي استقبل رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان أمس الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي وصل الى بيروت أمس في زيارة تستغرق ثلاثة أيام. وبحث الحريري والدكتور عبدالمجيد الأوضاع في جنوب لبنان والتطورات الاقليمية بمختلف جوانبها.

وسط أجواء ايجابية
دنكطاش وكليريديس يستأنفان المحادثات في أغسطس المقبل

■ الامم المتحدة: أتفق زعيما الطائفتين اليونانية والتركية في قبرص على عقد جولة ثانية من المحادثات في جنيف في الفترة من ١١ - ١٦ اغسطس المقبل، وذكرت مصادر دبلوماسية امس ان الاجواء تبدو ايجابية، وكذلك اللهجة السائدة، في الاجتماعات بين زعيمي قبرص المجتمعين في امينيا (نيويورك) منذ يوم الاربعاء الماضي لاجراء مفاوضات ترمي الى اعادة توحيد الجزيرة.

وافادت مصادر دبلوماسية في الوفدين ان لهجة الاجتماعات التي تعقد مغلقة وبعيدة عن الصحافة بين الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش ايجابية. واضافت ان الزعيمين اللذين تجاوزا السبعين من العمر طرحا ايضا امكانية السباحة معا في واحد من احواض مركز مؤتمر تروتبك في امينيا التي تبعد ١٥٠ كلم عن نيويورك.

وقد افتتح الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان يوم الاربعاء الماضي هذه المفاوضات لاعادة توحيد الجزيرة داعيا الطرفين الى «شراكة جديدة» لطي صفحة ٢٣ عاما من الانقسام.. (وكالات)

في ختام اجتماعات بأثينا
٢٧ شخصية فلسطينية واسرائيلية تدعو الى مواصلة مسيرة السلام

■ اثينا: دعت ٢٧ شخصية فلسطينية واسرائيلية امس في ختام اجتماعات عقدتها في اثينا منذ يوم الاربعاء الماضي الى «مواصلة مسيرة السلام» لكنها لم تصدر بيانا ختاميا مشتركا.. وضم الوفد الاسرائيلي في هذه الاجتماعات التي نظمت بمبادرة من اليونان نوابا من كل الاحزاب تقريبا. ولكن لم يحضر أي نائب من تكتل الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.. ورأس الوفد الفلسطيني احد اعضاء حكومة السلطة الفلسطينية.

وقال النائب مكسيم ليفي من حزب جيشر (وسط) خلال مؤتمر صحفي عقد في فوليا يميني بالقرب من اثينا ان اسرائيل «تؤيد مسيرة السلام ولكننا نريد ان يكون هذا السلام مصحوبا بالامن». والنائب الاسرائيلي هو شقيق وزير الخارجية ديفيد ليفي.

وأوضح انيس القاق مساعد نائب وزير التنسيق والتعاون الدولي الفلسطيني انه لم يتسن اصدار بيان مشترك لان الوفد الفلسطيني طلب «تعهدا اسرائيليا بشأن مسألة الاستيطان وهو ما رفضه الوفد الاسرائيلي».

وقد تصافح المشاركون في نهاية الاجتماع والتقطت لهم صورة جماعية، وصرح احد المشاركين الاسرائيليين لوكالة فرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه «منذ سنة كان مثل هذا اللقاء بين اليمين الاسرائيلي المعارض لاتفاقية أسلو وبين فلسطينيين في عداد المستحيلات. وهم هنا اليوم ويعلنون تأييدهم لعملية السلام». (أ.ف.ب)

مصادر يمنية معارضة تستبعد حل الخلاف مع السعودية خلال زيارة صالح

■ صنعاء: استبعدت بعض المصادر السياسية اليمنية ان تؤدي الزيارة المتوقعة للرئيس اليمني علي عبدالله صالح للسعودية قريبا الى حل نهائي للازمة الحدودية بين البلدين والتي دامت لاكثر من ٦٢ عاما.

واعربت تلك المصادر في تصريحات نشرتها امس صحيفة «الثوري» لسان حال الحزب الاشتراكي اليمني المعارض عن اعتقادها في ان تحقيق حل نهائي لهذه الازمة بقرار سياسي من قيادتي البلدين من الامور المستبعدة. واوضحت المصادر ان هناك مؤشرات عديدة تستبعد هذا الحل المنشود قريبا خاصة وان الايام الماضية شهدت توترا ساخنا في المنطقة الحدودية بين الدولتين علاوة على عدم تحقيق زيارة الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي لليمن مؤخرا لاية نتائج تبعث على التفاؤل في امكانية ايجاد صيغة نهائية لحل ناجح للازمة التاريخية بين الرياض وصنعاء (أ.ش.أ)

بدء فعاليات المعسكر التدريبي للمرشدات

■ بدأت أمس بمفوضية مرشدات أبوظبي فعاليات المعسكر التدريبي للمرشدات المشاركات بالمخيم العربي الرابع عشر للمرشدات العربيات والذي تستضيفه جمهورية مصر العربية في الفترة من ٥ الى ١٦ اغسطس القادم.

يضم معسكر الاعداد ثماني وعشرين مرشدة تم اختيارهن من جميع امارات الدولة حيث يشتمل معسكر الاعداد على العديد من الانشطة لتأهيل المرشدات للمشاركة الايجابية في فعاليات المخيم.

وصرحت الشيخة فاطمة القاسمي رئيسة الجمعية بأن مفوضية مرشدات الامارات تشارك بوفد كبير في هذا اللقاء العربي الهام بفضل دعم ورعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وقرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك القائدة الاولى الرئيسة الفخرية لجمعية مرشدات الامارات والتي وجهت بان تكون مشاركة مرشدات الامارات في هذا اللقاء بالصورة المشرفة والتي تعكس ما وصلت اليه بلادنا من نهضة وتطور ومكانة ودور المرأة في دولة الامارات وما حققته من انجازات.

واضافت أن المعسكر سوف يستمر حتى يوم الثلاثاء القادم على ان يغادر الوفد الدولة في الرابع من اغسطس القادم.

وتوجهت الشيخة فاطمة القاسمي بالشكر والتقدير لصاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخة فاطمة لدعمهما لتكون المشاركة بهذا العدد الكبير من المرشدات واكدت على ان المشاركات سوف يكن خير ممثلات لبلادهن.

واضافت أن الوفد سوف يحتفل بعيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة ضمن برنامج المخيم تأكيدا لدوره الرائد في نهضة المرأة بدولة الامارات.

المتمردون ينفون انسحابهم من بلدتين بجنوب السودان

■ اديس ابابا: نفى الجيش الشعبي لتحرير السودان ان تكون قواته قد فقدت السيطرة على بلدتين في جنوب البلاد هما واراب وتالي.

وقال المتحدث باسم الجيش الشعبي لراديو لندن ان قواته لا تزال تسيطر سيطرة تامة على هاتين البلدتين.

وكان التليفزيون السوداني قد ذكر امس الأول ان قوات الدفاع عن جنوب السودان التي يقودها رياك مشار والتي ابرمت اتفاق سلام مع الحكومة في شهر ابريل الماضي قد استعادت البلدتين من ايدي قوات الجيش الشعبي. (أ.ش.أ)

فصائل صومالية تطالب الامم المتحدة بتعويضات والاعتذار عن جرائمها

■ اديس ابابا: طالب زعماء فصائل صومالية الامم المتحدة امس بدفع تعويضات والاعتذار عن اعمال وحشية ارتكبتها في الصومال قوات تابعة للامم المتحدة بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤.

وناشد ٢٦ زعيما كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة ان يرسل بعثة لتقصي الحقائق تحت رعاية مجلس الامن لتحديد «عمق ومدى» اساءة استخدام السلطة من جانب قوات الامم المتحدة.

وقالوا في بيان صدر في اديس ابابا «قوات الامم المتحدة التي ارسلت الى الصومال.. قامت باعمال عنف وانحطاط انساني مثل القتل والاغتصاب والتعذيب والاهانة والسجن. (رويتر)

اتهمه بتهريب النفط
كلينتون: العراق مازال يهدد الأمن بالخليج

■ واشنطن - هدى توفيق:

■ اكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان العراق مازال يشكل تهديدا للمنطقة والامن والاستقرار الاقليمي بالخليج وتعهد بمواصلة السياسة التي تتبعها بلاده لاحتواء العراق واستمرار العقوبات ضده.

واتهم كلينتون في رسالة الى الكونجرس، الحكومة العراقية بالمضي في تجاهل التزاماتها بتنفيذ قرارات الامم المتحدة. وقال ان واشنطن ستواصل رفض كل المحاولات لتخفيف العقوبات على بغداد الى ان تثبت نواياها الطيبة من خلال التنفيذ الكامل لكل القرارات الدولية.

واتهم كلينتون العراق كذلك بتهريب كميات من النفط بطريقة غير قانونية بواقع ٨١ الف طن شهريا.

الزخم الاستثماري..

ثانياً: أصبحت هناك ثقة كبيرة ومتزايدة في سوق الأسهم المحلية الواعدة تكشف عنها قيمة الاكتتاب التي لم يكن لها مثيل في الإمارات من قبل حين تجاوزت ١١ مليار درهم.. فقد فضل كبار المستثمرين تحويل مدخراتهم ورؤوس أموالهم العاملة بالخارج إلى سوق الأسهم المحلية نظرا لارتفاع عوائد الاستثمار في الأسهم المحلية وفرص تزايدها مستقبلا بما لا يقارن بالأسواق الدولية.

ثالثا: أيضا كان لحرص مؤسسي مصرف أبوظبي الاسلامي على تقسيم الأسهم إلى شركتين الأولى تراعي مصالح صغار المستثمرين والثانية تراعي مصالح كبار المستثمرين مما كان له أثر مهم في اقناع هؤلاء بجدوى دخول عملية الاكتتاب.

ثالثا: لكن ما كشفت عنه عملية الاكتتاب في شركة الواحة ومصرف ابوظبي الاسلامي - كما أكد لي مصدر مسؤول - هو ظهور تجار خلاصات القيد مرة أخرى رغم ما تعرضوا له من تخصيص اعمار (حيث لم يحصلوا على أكثر من ١٪) وذلك على الرغم من التحذيرات المتتالية لمؤسسي الواحة و«ابوظبي الاسلامي» بإلغاء هذه الطلبات بل واشارتهم الواضحة في بيان نشر بالصحف إلى العقوبات التي ينص عليها قانون الشركات.

ولعل بروز ظاهرة تجار خلاصات القيد يؤكد مجددا ما قلته بأن السوق بحاجة إلى هيئة رقابية مستقلة للاشراف على سلامة عملية الاكتتاب والتداول كما انها بحاجة إلى تشريعات واضحة للتصدي لهذه الظاهرة السلبية.

أما عن أثر اكتتاب وتخصيص أسهم ابوظبي الاسلامي على سوق الأسهم المحلية قالوا إن حجم المبالغ الفائضة والتي سيتم ردها إلى المكتتبين سيكون كبيرا وبالمليارات الأمر الذي يرجع معه أحد المحللين الماليين بالسوق لجوء كبار المستثمرين إلى توظيف هذه المليارات في اسهم السوق ذاتها.. وذلك ما يعني أن سوق الأسهم المحلية ستشهد صيفا ساخنا وتداولات نشطة لم يسبق لها مثيل.

لماذا؟

لأن تغطية الاكتتاب بأكثر من ١٨ مرة ستؤدي إلى تناقص حصة كبار المستثمرين في الوقت الذي تتراجع فيه حصة المكتتبين بالحد الأدنى إلى ١٢٠ درهما.

وهذان العاملان، قلة النسبة لكبار المستثمرين وتمسك صغار المكتتبين بحصصهم بعد تنامي الوعي الاستثماري بينهم سيترتب عليه حدوث طلب عال على سهم ابوظبي الاسلامي ذاته وباقي الأسهم القيادية ذات العائد الاستثماري الكبير مثل سهمي اتصالات وابوظبي للفنادق. وهما يتمتعان بعائد استثماري كبير تصل نسبته إلى ٣٤,٨٪ و٣٩,٨٪ على التوالي.

في الوقت نفسه سيكون هناك طلب كبير على الأسهم ذات القيمة السوقية الصغيرة مثل إعمار ودبي للاستثمار وغيرهما.

وهذا كله يعني ان السوق المحلية ستشهد تداولات بحجم يتجاوز كونها سوقا ثانوية وهو ما يفرض بإلحاح ضرورة تأسيس بورصة رسمية بالدولة لتنظيم هذا الزخم الاستثماري الكبير الذي شهدته السوق خلال العام الحالي حيث بدأ باكتتاب اعمار وسجل فيه مصرف ابوظبي الاسلامي أرقامه التاريخية غير المسبوقة. وتتوجه شركة السعديات بمشروعها العملاق في منتصف سبتمبر.

هجوم بالقنابل الحارقة على قاعدة عسكرية...

المواجهات بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين مما اسفر عن سقوط ٣٠ جريحا فلسطينيا كما جرح عشرة فلسطينيين آخرين في مصادمات مع جنود الاحتلال في بيت لحم وشن شبان فلسطينيون هجوما بالقنابل الحارقة على قاعدة اسرائيلية تقع الى القرب من رام الله.

ففي تصريحات لصحيفة «هآرتس» الاسرائيلية قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان الجهود المصرية لكسر الجمود بين الاسرائيليين والفلسطينيين لم تسفر عن شيء وحمل تل ابيب المسؤولية عن هذا الفشل.

وقال عمرو موسى «سأقولها ببساطة، بعد ستة اسابيع من المحاولات والاتصالات لم تحقق المبادرة المصرية أي شيء حتى الآن».

واتهم موسى اسرائيل برفض الالتزام بالاتفاقات الموقعة مستشهدا على ذلك بتوسيعها مستوطنات يهودية وامور اخرى، الا انه حث نتانياهو على اعادة النظر في سياساته.

وفي مؤتمر صحفي عقده في تونس امس اكد وزير الخارجية المصري ان مصر لايمكن ان توقف جهودها من اجل قيام سلام عادل وشامل ومتوازن بالمنطقة.

وقال عمرو موسى ان مصر ستظل مهتمة ونشطة في اطار عملية السلام وانقاذها من الازمة الخطيرة التي تمر بها، مشيرا الى ان الفرصة لاتزال سانحة لانقاذ عملية السلام.

وأشار عمرو موسى الى الرغبة العربية في عقد قمة وقال انه يتعين الاعداد لها بشكل جيد واختيار الوقت المناسب لعقدها وتحديد جدول اعمالها بدقة حتى تحقق النتائج المرجوة منها.

وأوضح ان تاريخ عقد القمة العربية لم يتحدد بعد ولم يتم ارسال دعوات بشأنها وانما يقتصر الامر حاليا على اجراء مشاورات بين الدول العربية.

وفيما يتعلق بالعلاقات التركية - العربية قال المسؤول المصري أنه يتعين على أنقرة ان تأخذ في الاعتبار مصالح وحساسيات العالم العربي وخاصة بالنسبة لشمال العراق والتحالفات الاستراتيجية وكيفية التعامل مع وضع دقيق في المنطقة لايتحمل سياسات المحاور ولااستراتيجيات تتم دون تفهم الجميع.

ومن جانبه دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الولايات المتحدة الى ممارسة ضغط على اسرائيل لارغامها على تنفيذ اتفاقات السلام، وذلك خلال اجتماع للجنة التفاوض الفلسطيني مع اسرائيل عقد بمدينة نابلس واستمر حتى فجر امس.

وذكر راديو «صوت فلسطين» انه تم خلال الاجتماع استعراض ما آلت إليه المفاوضات وما وصلت إليه من مأزق خطير بسبب سياسة وممارسات حكومة نتانياهو الاسرائيلية والتي تنذر بعواقب وخيمة.

وأعلن الراديو ان الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين سيتوجه خلال الايام المقبلة الى واشنطن لبحث ما وصف بأنه افكار امريكية جديدة لانقاذ عملية السلام من مأزقها الراهن.

وصرح الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي عقب الاجتماع بأن اللجنة تدارست نتائج اجتماعه الاخير امس مع اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي والاستراتيجية التفاوضية في المرحلة القادمة بكل تفاصيلها.

وأوضح شعث في تصريحه الذي اذاعته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان جميع الاتصالات التي تتم خلال هذه الفترة هي محاولة لاختراق الطريق المسدود مؤكدا انها ليست بديلا عن المفاوضات أو تجاهلا للاستيطان.

وأكد شعث ان الخط الفلسطيني الواضح هو التمسك في كل خطوة بالمبادرة المصرية وضرورة وقف الاستيطان والاجراءات المنافية لروح عملية السلام خاصة الحصار في القدس ومحاولة تهويدها وانتزاعها من الشعب الفلسطيني.

وفي غضون ذلك تستعد الجمعية العامة للامم المتحدة لعقد اجتماع طارىء لها يوم الثلاثاء القادم كانت قد دعت لعقده المجموعة العربية لدى المنظمة الدولية لبحث ومناقشة تقرير الامين العام للامم المتحدة حول الاستيطان الاسرائيلي وعدم استجابة اسرائيل للقرارات الدولية المطالبة بوقف هذا الاستيطان واستئناف عملية السلام.. كما تبحث الجمعية العامة مشروع قرار عربيا يدين اسرائيل ويدعو الى فرض عقوبات دولية عليها بسبب موقفها المتعنت من السلام.

وفي محاولة لكسر عزلتها قررت اسرائيل ارسال وفد برئاسة اسحاق ليور، المسؤول بوزارة الخارجية، لتطويق تحرك المجموعة العربية.

وكشف راديو «صوت فلسطين» النقاب امس عن ان نتانياهو اعطى تعليمات لقواته لهدم الفي منزل من منازل المواطنين الفلسطينيين بالقدس الشرقية بدعوى مخالفتها انظمة البناء.

وقال الراديو الاسرائيلي ان نتانياهو تعهد بدعم تكثيف عمليات الاستيطان اليهودي في مدينة الخليل، وذلك خلال لقائه الليلة قبل الماضية مع ممثلي الاحزاب الدينية باسرائيل.

ومن جهة ثانية كشف الراديو الاسرائيلي النقاب امس عن قيام الجنرال مائير داغان مستشار نتانياهو الامني بزيارة قصيرة للاردن يوم امس الاول لم يعلن عنها استهدفت اجراء مباحثات مع المسؤولين الاردنيين حول الجانب الامني المتعلق بمشروع مطار العقبة الذي سيتم استخدامه من قبل الطائرات الاسرائيلية والاردنية كمطار مشترك بادارة مشتركة.

وأشار الراديو الى أن اسحق ليفي وزير المواصلات الاسرائيلي سيقوم الاسبوع القادم بزيارة للاردن للقاء نظيره الاردني بسام الساكت للبحث في المسائل الخاصة بادارة وتشغيل مطار العقبة (المسمى مطار السلام بين العقبلاق وإيلات).

ويرى العديد من المراقبين السياسيين ان العد التنازلي للانفجار في الاراضي الفلسطينية قد بدأ ولن يستطيع الاسرائيليون ولا السلطة الفلسطينية ايقافه أو التحكم فيه.

ويحذر المراقبون من ان عملية السلام لايمكن المحافظة عليها مادامت اسرائيل ماضية في بناء المستوطنات واجراءات تهويد القدس المماطلة والتسويف في تنفيذ الاستحقاقات العالقة من الاتفاقات المبرمة بين الجانبين.

ويؤكد ذلك الدكتور سمير غوشة وزير العمل الفلسطيني الذي قال في تصريح خاص لـ «الاتحاد» انه على رغم كل الاتصالات والجهود التي تبذل فإن حكومة نتانياهو ماضية وممعنة في تعنتها.

ويضيف الدكتور غوشة: ان نتانياهو يدرك جيدا البديل المطروح في حال انهيار المسيرة السلمية لكن الواضح أنه يسعى اليه ويبحث عن مثل هذه البدائل الدموية.

ووصف غوشة المحادثات والمبادرات الاخيرة التي بذلت لاعادة العملية السلمية الى مجراها بأنها مثل الكتابة على الماء لان هناك تصميما اسرائيليا على المضي بسياسات التطرف والتعنت الى اخر المشوار.

وقال فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية ان نتانياهو يسعى الى انهاء العملية السلمية وذلك من خلال دفع الجانب الفلسطيني الى اطلاق رصاصة الرحمة الاخيرة على عملية السلام.

وأضاف: لايوجد احد مستعد لتحمل دم هذه العملية عدا قاتلها، ويجب ان نوضح للجميع ان من فعل ذلك هو نتانياهو وحكومته، ويجب ان نؤكد اننا لسنا شركاء معه في ذلك.

وحذر الحسيني من وقوع انفجار كبير لن يقتصر على الحدود الفلسطينية، وانما سيمتد ليشمل الشرق الاوسط والمنطقة برمتها جراء استمرار الممارسات الاسرائيلية.

اما احمد عبد الرحمن امين عام مجلس الوزراء الفلسطيني فقد اعتبر «ان الوضع متفجر ومأزوم، والامل الفلسطيني يكاد يتبدد. وحلم السلام لم يعد اكثر من سراب، والمستوطنون لايوفرون فرصة للاستفزاز، والوضع على حافة الانفجار، ودليل ذلك ما يحدث في الخليل والذي من الممكن ان يمتد ليشمل مدنا اخرى.

الاوضاع الامنية

تفجر الموقف في مدينة الخليل عقب صلاة الجمعة امس واحتدمت المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال بعد ان كانت قد تجددت في وقت سابق امس وجرت بوتيرة عادية.

فقد شارك مئات الشبان الفلسطينيين في رشق جنود الاحتلال ومستوطنيه بالحجارة والزجاجات الحارقة فيما استخدم جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز ضد مواطني المدينة مما اسفر عن سقوط ٢٤ جريحا فلسطينيا في احياء الشلالة القديم والجديد وباب الزاوية وأبو سنينة. وقال شهود عيان ان من بين المصابين مصورة رويتر رولا خلواني التي اصيبت بطلقة مطاطية في ساقها.

وبينما نشرت قوات الاحتلال القناصة على اسطح المنازل بالمدينة المحاصرة والمغلقة محالها التجارية وكثفت دورياتها العسكرية في الشوارع وزادت من حواجزها على الطرق.. ذكرت الانباء ان وحدة من قوات الاحتلال اقتحمت بعد ظهر امس مدرسة اليعقوبية للبنات بالمدينة واحتلتها ووضعت على سطحها نقطة مراقبة عسكرية واخذت تطلق منها النار.

ومدرسة اليعقوبية هذه كانت مسرحا لعبث قطعان المستوطنين وجنوده قبل عدة ايام عندما تسللوا اليها خلسة في ليل وعاثوا بمحتوياتها فسادا وخاصة من نسخ المصاحف الشريفة.

وأشارت الانباء الى ارتكاب قوات الاحتلال جريمة جديدة في الخليل امس من خلال منعها بالقوة سيارات الاطفاء التابعة لادارة الدفاع المدني الفلسطينية بالوصول الى احد المصانع الفلسطينية ويسمى مصنع الحرباوي الذي كانت تلتهمه النيران لاطفائها وهي التي اشعلها فيه مستوطنون يهود في وقت سابق امس.

وأعلن راديو اسرائيل ان زجاجتين حارقتين القيتا صباح امس على قاعدة عسكرية اسرائيلية بالقرب من مستوطنة بيت آيل اليهودية المجاورة لمدينة رام الله، ولم يشر الراديو الى الخسائر الناجمة عن ذلك، وقال ان قوات اسرائيلية قامت بحملة تمشيط واسعة في المنطقة بحثا عن شبان فلسطينيين يعتقد انهم قاموا بالقاء الزجاجتين.

وفي بيت لحم اصيب عشرة متظاهرين فلسطينيين، احدهم اصابته بالغة، برصاص جنود الاحتلال في اشتباكات وقعت بالقرب من قبر راحيل، بينما تظاهر حوالي عشرين مستوطنا يهوديا واحتلوا ارضا قرب نابلس بعد ان تعرضت أحدى سياراتهم لهجوم مسلح.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن المستوطنين تهديدهم باقامة مستوطنة عشوائية على الارض التي احتلوها اذا لم يعزز الجيش الاسرائيلي اجراءات حمايتهم.

واتهموا السلطات الاسرائيلية بعدم الرد بشكل فاعل على الهجمات الفلسطينية، وطالبوا بتدخل الجيش في منطقة الحكم الذاتي قرب نابلس.

وكان مجهولون فتحوا النار الليلة قبل الماضية على سيارة حاخام المستوطنة، فاصيبت السيارة، دون ان يسفر ذلك عن اصابات.

ومن جانبه حذر قائد المنطقة الوسطى بالجيش الاسرائيلي الميجور جنرال عوزي ديان سكان مدينة الخليل الفلسطينية من ان حياتهم الطبيعية ستتعرض للخطر في حالة استمرار الاحتجاجات بالمدينة وقال «ان قوات الامن الاسرائيلية ستضطر الى تشديد الاجراءات الامنية في الخليل»..

واتهم ديان في تصريحاته له خلال جولة تفقدية قام بها امس في الخليل السلطة الفلسطينية بأنها لا تفعل شيئا من اجل وقف اعمال العنف في الضفة الغربية.

ووصف ديان حسبما ذكر راديو اسرائيل السلطة الفلسطينية بأنها شريك ضعيف جدا فيما يتعلق بالحفاظ على الامن وقال ان جيشنا لايعتمد على التعاون معها من اجل وقف العنف.

اجتماعات فلسطينية - اسرائيلية غير رسمية

القدس المحتلة: كشف نائب اسرائيلي امس عن انه يعقد اجتماعات غير رسمية مع شخصيات فلسطينية لكنه نفى اجراء مفاوضات سرية.

وقال النائب عن حزب الليكود الاسرائيلي الحاكم جدعون عزرا ان الاجتماعات تضم ١٣ فلسطينيا و ٧ اسرائيليين بينهم مسؤولون واساتذة جامعات واوضح ان المحادثات «ليست سرية وهي ليست مفاوضات، وانما وسيلة للتعارف وفهم بعضنا البعض». (رويتر)

«سوجورنر» في وضع سيىء بعد اصطدامها..

كانت تسير بسرعة كبيرة مما أدى الى تصادم العجلة الخلفية بالصخرة الا ان اجهزة الكمبيوتر الملحقة بها سارعت بايقافها تفاديا لأية مشاكل.. وقال كوك «كان امرا متوقعا واجرينا عليه تجارب على سطح الارض».. الا ان الحادث عطل المرحلة الثانية من مراحل استكشاف صخور الكوكب التي تهدف للتحليل الكيماوي لهذه الصخور بعد ان اثبتت التحاليل ان تركيب صخرة اخرى تماثل صخور الارض وهو امر لم يكن العلماء يتوقعود.. وتهدف المرحلة التالية من المهمة الى تحليل صخرة بيضاء تعد نادرة على الكوكب.

ومن بين المعلومات المثيرة التي توصل اليها العلماء هي ان درجة الحرارة على المريخ انخفضت منذ المرحلة التي قامت بها سفينة فايكنج قبل ٢١ عاما وذلك في الغلاف المحيط بالكوكب الذي يصل ارتفاعه الى ١٢٠ كيلو مترا. وبلغت درجة الحرارة ١٧٠ درجة تحت الصفر وهي ادنى درجة سجلت حتى الآن على سطح الكوكب.

وقد بلغ عدد الصور التي بثها مختبر الفضاء مكتشف الدرب (باثفايندر) والمركبة سوجورنر التي تقوم بتحليل تراب المريخ اكثر من ٢٠٠٠ صورة للمريخ حتى امس الاول من بينها صور ملونة واخرى بالابيض والاسود.

وقد كشف فريق ادارة الطيران والفضاء الامريكية «ناسا» الذي يشرف على بعثة استكشاف المريخ النقاب عن رسم تخطيطي بالكمبيوتر للكوكب يسمح للبشر بالقاء نظرة تخيلية على المنطقة الصخرية.

وتستخدم المعلومات التي تم تلقيها في عمل رسم تخطيطي ثلاثي الابعاد لمنطقة الهبوط في حوض «اريس فاليس». ويقول العلماء ان هذا النموذج سيفيد كأداة تحليل علمية وتخطيطية.. ويقول آرثر س كلاري كاتب قصص الخيال العلمي ذو الشهرة العالمية ان من المحتمل ان تكون هناك حياة فوق كوكب المريخ وان الامل يراوده في ان يتمكن الانسان من ان يطأ بقدمه سطح هذا الكوكب الاحمر في وقت ما خلال القرن القادم.

وقال كلارك الذي يبلغ من العمر ٧٩ سنة في حديث الى صحيفة «تايمز أوف أنديا»: اعتقد ان الظروف مهيأة بقدر معقول على كوكب المريخ لقيام حياة فوقه واعتقد ان هناك امكانية كبيرة لتحقيق ذلك. (وكالات)

«الحياة» تودع قراءها
توقف ثالثة صحيفة اردنية

■ عمان: اعلنت صحيفة «الحياة» الاسبوعية الاردنية امس توقفها عن الصدور. ويأتي هذا التوقف بسبب عدم قدرة الصحيفة على ملاءمة وضعها بقانون المطبوعات الاردني الجديد الذي اشترط على الصحف الاسبوعية ان ترفع رأسمالها الى ثلاثمائة الف دينار اكثر من ٤٤٠ الف دولار.

و«الحياة» هي الصحيفة الاسبوعية الثالثة التي تتوقف عن الصدور عقب صدور القانون بعد صحيفتي «الميثاق» و«عبدريه» الساخرة..

وكانت صحيفة «عبدرية» قد ذكرت في معرض اعلانها عن التوقف انه لكونها صحيفة ساخرة فانها ستكون تحت طائلة العقوبات والغرامات المالية التي نص عليها القانون وهو الامر الذي لا قدرة لها على تحمله. (ق.ن.ا)

هوامش على فكر الأنوار (٣)

السيد ولد اباه

اذا كان فكر الأنوار قد ارتبط عضويا بالتحولات المعرفية الكبرى التي صاغت فضاء الحداثة، ومنها على سبيل الخصوص حركة الاصلاح الديني والتصورات العلمية التجريبية للطبيعة، وان هذا الفكر لم يكن ليتجسد وينمو بدون تمديد معيار العقلنة من الطبيعة الى المجتمع.

فلقد وعى فلاسفة الأنوار هذا المضمون العقلاني الجلي لمفهوم «الأنوار» الذي لا يتحدد فقط في البعد العلمي الموضوعي، بل يتجاوز ليفضي الى ضبط تطوري لحركة الحقيقة المتنامية بحسب الاتجاه التاريخي الغائي. ذلك ما عبر عنه كوندرسيه بقوله: «لقد تراءى لي، بعد ان شغلت طويلا بالتأمل في وسائل الرفع من مستوى البشرية، ان ثمة وسيلة واحدة تكفل ذلك وهي: حفز تقدم الأنوار». ويضيف مبينا المميزات الانطولوجية والمعرفية لفكر الأنوار «الأضواء الكاشفة للحقائق»، «بقدر ما تنمو الأنوار. لتتحسس وسائل التهذيب، فيبدو العقل البشري متسعا، والحدود منزاحة».

وهكذا يتحدد لدى فلاسفة الأنوار الفارق الجوهري بين اللحظة المعيشية «لحظة اكتمال العقل وانكشاف الحقائق» والعصور الوسطى «عصور الجهل والاستبداد والتحجر».

فعقلانية الأنوار - التي هي امتداد طبيعي للثورة الديكارتية الكبرى - تتميز عن فلسفات القرن السابع عشر «ديكارت، سبينوزا، لايبنيتز» بكونها، لا تنحو منحى الفردية التأملية، بل تنغرس بعمق في الرهانات المجتمعية العينية، فهي لا تتحدد إلا بالعلاقة بالآخر، أي بالمعيار الترابطي للتفرغ البشري.

فلئن كان فلاسفة العصور القديمة والوسيطة قد أكدوا دوما الطابع المدني للانسان، إلا انهم ربطوا هذه المنزلة المجتمعية بنظام الوجود في بعده الميتافيزيقي، حيث لا مجال لحضور فاعل للانسان، إلا من حيث تعبيره عن حقائق الوجود الثابتة المطلقة.

فالنموذج الطبيعي، الذي صاغه نيوتن، هو بالتأكيد الخط الفاصل بين نمطين من العقلانية. يتمحور احدهما حول قطب الوجود «في بعده المثالي الثابت» بينما يتمحور الآخر حول الطبيعة «من حيث هي مجال الوقائع العينية».

ولذا فان التصورات الاجتماعية لفلاسفة الأنوار تحتاج في رؤيتها ومنهجها من المقاييس الجديدة التي بلورها نيوتن، لتعيش من بعد حدود الأرضية الايستمولوجية للفكر الغربي الحديث.

ولذا لم يكن من المستغرب ان تدعو «سيمون غوبلار فابر» الفيلسوف الفرنسي المشهور مونتسكيوب «نيوتن العالم الاجتماعي» ذلك ان ما يميز مونتسكيو «في مقابل الأفكار السياسية لسابقيه من أمثال: ميكافيللي وسبينوزا وهوبز» هو كونه قد نزع في تناوله لموضوعات القوانين والسلطة الى المسلك الوضعي الاجرائي، باحثا عن الأسس والمعايير الموضوعية التي تحكم العقل السياسي، وان لم يتخلص من النظرة المعيارية الأخلاقية الموروثة عن الفلسفات اليونانية والوسيطة «نظرية الفضيلة..».

وهكذا نجد لديه حرصا واضحا على الانطلاق من الظاهرة الاجتماعية في كثافتها وتنوعها وتطورها التاريخي، أي كما يقول: «لم استمد ابدا مبادئي من أحكامي المسبقة، وانما من طبيعة الأشياء».

ولقد ساعده في هذا النزوع الاجرائي العيني اطلاعه الواسع على تاريخ الأمم والدول. وتكوينه القانوني الصلب، وأسفاره الكثيرة في أرجاء اوروبا، مما نمى لديه حس الملاحظة والمعاينة الدقيقة.

فهو اذن مثل نيوتن ملتصق بالتجربة، لا يتجاوز الظاهرة ليسلط عليها فكرة مسبقة، بل يعاينها بدقة ويضبطها من حيث منطقها الداخلي، وهكذا تصبح الوقائع الإجتماعية لأول مرة موضوع بحث خاص متميزا، مما يفسح المجال أمام فكرة انشاء «علوم انسانية» على غرار «علوم الطبيعة».. فمونتسكيو الذي أرسى ما عبر عنه «التوسير» بـ «الثورة المنهجية» في الفكر السياسي يتجه - لأول مرة في تاريخ هذا الفكر - الى الكشف عن القوانين المنظمة للميدان الاجتماعي، بحسب نفس النموذج التحديدي السببي الذي يحكم الوقائع المادية، ومن هنا تركيزه على عوامل المناخ والطابع الجغرافي والنشاط الاقتصادي في تفسير وتصنيف المؤسسات والعلاقات الاجتماعية.

ومن هنا نستنتج ان العقل تحول في عصر الأنوار من الطابع التأملي التجريدي ليصبح عقلا عمليا، يستمد أحكامه وضوابطه من معاينة الوقائع الاجتماعية واستكناهها، ويتجذر في الهموم والمشاغل الانسانية اليومية.

وكما يقول مؤلفا كتاب «فلسفة الأنوار» (المجلد الخامس من التاريخ العام للحضارات)، فان «الروح البورجوازية»، الجديدة، تتميز بالسمات العقلانية الوضعية والنفعية. انها تتحرى دوما البداهة والوضوح والاتساق المنطقي، وتنطلق من الحقائق البسيطة الى الحقائق المركبة. كما تعاين بدقة الوقائع لتستنبط قوانين، وتقف عند المعارف المفيدة للانسان، وتنبذ تلك التي لا نجاعة لها.

ولذا فان عقلانية الأنوار تدمج المشاعر والاحساسات الجماعية والتطلعات الايديولوجية في قلب نسيجها المعرفي، بقدر ما تنطلق منها كوقائع كثيفة قابلة للقياس والتحليل.

فهي ليست اذن عقلانية سلبية خاضعة، بل تتميز بطابعها النضالي الملتزم، ذلك انها تفسر الاستبداد والقهر بغياب العقلنة، وسيادة الخرافة والجهل، ومصادرة حق السؤال والاستكشاف.

ولعل فلاسفة الأنوار لم يشغلهم هم بقدر ما شغلهم الدفاع عن حق الاختلاف وواجب التسامح، كما نستشف من قراءة أعمال بايل ولوك ومونتسكيو وفولتير.

فبالنسبة لبايل. ليس التعدد الديني مصدرا للخطر. وانما العلة كامنة في النأي عن التسامح، الذي تقتضيه الحياة الترابطية للبشر ونمط العلاقات فيما بينهم.

أما لوك فتجاوز تصور بايل المنحصر في حرية الوعي، ليشمل بالنسبة له مجال الحريات الأكثر تنوعا «السياسة والمدنية والاجتماعية»، باعتبار ان احقاقها والدفاع عنها شرط لا غنى عنه لتأمين السلام والأمن للبشر. ولذا ركز على حق التسامح، من حيث هو حق أولي تتفرع عنه باقي الحريات العامة.

وبالنسبة للوك، لا يمكن ان يتأسس هذا الحق الا على معيار العقل وحده، باعتبار قدرته التجميعية المرنة، في مقابل خصوصية المعتقدات وسماتها التصادمية.

ولذا يمكن القول مع «غوبلار فابر» ان لوك قد دشن الديناميكية التي ستقود الى الاعتراف بـ «حقوق الانسان» وان ظل لظروف معروفة حذرا في تناوله لهذا الإشكال المتشعب العصي.

وفي السياق نفسه، تندرج الانتقادات الصارمة العنيفة التي وجهها مونتسكيو لنظام القمع الكنسي، الذي لا مكان له في عصر «يتقد فيه النور الطبيعي»، و«تنير فيه الفلسفة العقول»، فهو نظام يناهض المعايير العقلية والانسانية، ويكرس التوحش البدائي، ومن ثم تلزم محاربته بلا هوادة.

وينطلق «فولتير» من مأساة «كالاس» (قتل الشاب كالاس سنة ١٧٦١ واتهام والده بتدبير موته، لأنه غير دينه مما أدى الى معاقبته بقسوة». ليطرح بصفة غير مسبوقة مسألة «التسامح» في كتابه «رسالة في التسامح».

وينتهي بعد استعراض مطول لتاريخ القمع، الى انه لا يمكن ان يصدر عن الحق الطبيعي ولا عن الحق الالهي، بل هو «حق زائف ومتوحش، انه حق النمور، بل هو أكثر فظاظة، لأن النمور لا تفترس إلا من أجل ان تأكل. في حين يقضي علينا من أجل فقرات».

ويذهب فولتير الى القول بوحدة المجموعة البشرية ونسبها الجامع والهها الواحد، مما يقتضي تكريس «التسامح»، ولو تعددت العقائد واختلفت المصالح والمنافع.

فالتسامح اذن مطلب وثيق الاتصال بالنزوع العقلاني الجديد، اذا ادركنا السمة الفاعلة الملتزمة للعقلانية التنويرية، التي لا تكتفي برصد قوانين وضوابط الرهان المجتمعي، بل تسعى الى تغييره، والتحسين منه نوعيا، وفق غايات ومصالح البشر، كما ان معايير المعقولية هي التي يمكن وحدها - بالنسبة لفلاسفة الأنوار - ان تبني مجتمعا منسجما حرا، يكفل حق التعددية والاختلاف.

أستاذ بجامعة نواكشوط

فصل النقيب

اختفى مصطلح «البيروسترويكا» الذي روج له جورباتشوف والذي يعني، «الشفافية» بلغتنا الجميلة، اي ان يشف كل شيء عما فيه وعما وراءه وتتدفق المعلومات حرة سائبة في اطار الديمقراطية وحرية السوق.

اختفى المصطلح لانه لم يعد يعني شيئا سوى ذلك الخراب الجميل الذي لحق بالاتحاد السوفييتي السابق والذي ينخر روسيا الحالية التي يبحث رئيسها يلتسين عن اي انتصار تليفزيوني ولو من باب تبادل القبلات الحارة مع عتاة «الامبريالية»، بعد ان يئس من تحقيق اي انتصار في الواقع، لان حسابات البيدر لم تطابق حسابات الحقل، وكان آخر ما وجه إليه من الوخزات التي تجلب الخفقان للقلب، تلك الدعوة الماكرة، لحضور قمة الناتو في مدريد، والتي هي من باب «عزومة المراكبية» عندما يدعون شخصا على الشاطئ لمشاركتهم الطعام وهم فوق مراكبهم في عرض البحر.

ويبدو لي ان يلتسين شعر بالخجل من الذهاب إلى حفل قد يجد نفسه فيه «الطبق الرئيسي» على مائدة المتخمين، ففضل الذهاب بدلاً من ذلك الى قرية نائية في بلاده الشاسعة لاصطياد السمك والتزود بقدر كاف من اوكسجين الريف الذي يفتقر إليه في الكرملين، حيث تطارده أشباح الجنود المشرفين على الموت لانهم لم يتلقوا رواتبهم منذ أشهر عديدة.

أفيستغرب أحد بعد ذلك ان كل شيء في روسيا معروض للبيع حتى الصواريخ النووية، وان العصابات هي التي تحكم في المدن، وتفرض الاتاوات، وتقتل الكبار قبل الصغار.

تلك اذاً هي نتائج الشفافية التي عرت الدولة والمجتمع الروسي، حتى أصبح الستار الحديدي سيئ الذكر حلما جميلا يتصل بالشرف الوطني والمعنويات وانتظام الخبز على طريقة، قليل دائم خير من كثير منقطع، علما ان العهد الجديد لا قدم كثيراً ولا أبقى قليلاً.

أثبتت البيروسترويكا على يد جورباتشوف والديمقراطية على طريقة يلتسين أن الانقلابات الفوقية المبنية على أفكار مجردة تلحق أبلغ الضرر بالشعوب. ولا شك أن الغربيين كانوا يترقبون ذلك. وقد ارادوا إشفاء ما في قلوبهم حين يبرك الثور وتتسلى سكاكينهم في لحمه الذي كان مرا.

ان المفاهيم التي يسوقها الغربيون على عماننا لا يطبقونها على أنفسهم فالشفافية لديهم لا تكشف عن مخططاتهم البعيدة والآ لكنا نلعب معهم على المكشوف، وهذا مع الأسف غير حاصل. فكلما علا حديثهم عن الشفافية لم نحصد منهم غير العتمة.

ناتو جديد لأوروبا جديدة وعهد جديد

خافيير سولانا

سوف يدشن اجتماع قمة الناتو في مدريد مرحلة جديدة في بناء النظام الأمني التعاوني في اوروبا للقرن الحادي والعشرين. وسيؤيد على أعلى مستوى تكيف الحلف لمواجهة تحديات اليوم والمستقبل. وهذه القرارات مجتمعة ستؤكد بلننا نسير على الطريق الصحيح نحو تحقيق هدفنا: ناتو جديد لأوروبا جديدة.

إن ثلاث اجتماعات قمة سابقة للناتو قد مهدت الطريق الى مدريد. وكانت قمة لندن عام ١٩٩٠، هي البداية لعلاقة تعاون مع خصوم الناتو السابقين، وبالتالي انهاء الحرب الباردة لماهو خير. أما قمة روما عام ١٩٩١، فقد اطلقت مفهوما استراتيجيا جديدا ووضعت إطار عمل مميز للتعاون مع الشركاء الجدد الواقعين الى الشرق منا.

وشهدت قمة بروكسل عام ١٩٩٤، بداية عملية تكبير الناتو، وانطلاق مبادرة الشراكة من أجل السلام، ووضع سياسة للناتو من أجل منع الانتشار النووي، والعمل الجاد نحو تطوير هوية أمنية ودفاعية أوروبية داخل الحلف.

ولسوف تضاف قمة مدريد الى سجل الانجازات. ولكن بخلاف اجتماعات لندن، وروما، وبروكسل. التي ركزت على العناصر الفردية للإصلاح السياسي والعسكري للناتو فإن مدريد قد جمعت سويا هذه العناصر لتشكل كلا منسجما. وسيتم تحقيق ذلك ضمن سياق برنامج نشط للتعاون الواسع النطاق مع دول منطقة أوروبا الاطلنطي.

إن نظرة سريعة على برنامج عمل قمة مدريد تؤكد لنا بان العناصر الأساسية لرؤيتنا الاستراتيجية قد اجتمعت سويا:

■ فسوف ندعو عدة دول للبدء في مفاوضات دخول للعضوية مع الحلف. وهدفنا هو انضمام الأعضاء الجدد بحلول عام ١٩٩٩، الذكرى السنوية الخمسين لقيام الناتو.

■ سوف نلزم انفسنا بسياسة «الباب المفتوح» حتى يتسنى للآخرين الراغبين في الانضمام للعضوية تحقيق ذلك.

■ سوف نبدأ برنامجاً مدعماً للشراكة من أجل السلام وسندعم ونكثف تعاوننا مع جميع الدول الشريكة.

■ سنقوم بتكثيف المشاورات السياسية مع شركائنا من خلال مجلس الشراكة اليورو - اطلنطي الذي تشكل حديثا.

■ سوف نعيد التأكيد على التزامنا القوي بتطوير شراكة أمنية حقيقية مع روسيا، ونبني على مرسوم التأسيس للناتو - روسيا الذي تم التوقيع عليه في باريس في السابع والعشرين من مايو الماضي، والذي يؤسس آليات حقيقية واجراءات للتشاور، والتعاون، والتنسيق مابين الناتو وروسيا.

■ نحن بصدد التوقيع على ميثاق مع أوكرانيا بشأن شراكة مميزة وفاعلة.

■ سوف نعزز الحوار القائم مع جيراننا على البحر المتوسط.

■ سنسعى لتحقيق المزيد من التقدم في تطوير هوية أمنية ودفاعية أوروبية داخل الحلف.

■ سنحقق قسطا كبيرا من التقدم في مجال تكيف الحلف مع تنفيذ مهامه الجديدة لحفظ السلام وادارة الأزمة وكذلك دوره التقليدي للدفاع الجماعي.

ان مضامين هذه المبادرات تذهب الى مابعد حلف الأطلنطي نفسه. بل في الواقع، يمكن اعتبار جدول اعمال مدريد اعلانا بدور أوسع للناتو كمحفز للتغيير السياسي عبر كامل منطقة أوروبا - الأطلنطي.

وهذا يبرهن على أن الحلفاء والشركاء. الذين تحرروا من السترة العسكرية والسياسية للحرب الباردة، لم يعودوا يجدون مصالحهم الأمنية طبقاً لمفاهيم ضيقة.

وربما كان التحالف الذي يقوده الناتو في البوسنة هو الاعلان الأكثر وضوحا لذلك المفهوم التعاوني الجديد. إن نجاح قوات التطبيق والاستقرار، بمشاركة الكثير من الدول غير العضوة في الناتو، يظهر ان الناتو المتكيف مع الأوضاع الجديدة قيد العمل. وسوف نواصل بحسية قدرتنا - داخل الحلف وبالتعاون مع شركائنا - لمواجهة التحديات الجديدة. ويمنحنا اجتماع مدريد الآليات السياسية والعسكرية للقيام بذلك.

وبناء عليه فإن الناتو الجديد لما بعد مدريد سوف يكون مختلفاً جداً عن ناتو الماضي. وعلى الصعيد السياسي، فإن حلف المستقبل سيملك عددا أكبر من الأعضاء وعلاقة أوطد مع شركائه. كما انه سيقيم علاقات مميزة مع روسيا وأوكرانيا.

وسوف يملك الحلف منحى شرق أوسطيا مؤسساتيا من خلال الحوار المستمر مع جيراننا الجنوبيين.

وفيما يتعلق باصلاح البناء العسكري للناتو. فاننا سنحاول التأكد من بقاء شخصيته المتعددة الجنسيات كما هي بلاساس، لكن الاصلاح سيسفر عن مقار أقل، ومرونة عملياتية اكبر، وانفتاح للعمل مع الشركاء تحضيرا للعمليات المشتركة مستقبلا. وفي هذه المجالات، فان البناء العسكري الجديد للناتو سوف لن يشبه كثيرا سابقه.

كما ان البناء المعدل سوف يجسد عنصرا أوروبيا مميزا وواضحا داخله. مما يمكن التحالفات التي يقودها الاوروبيون مستقبلاً من العمل بدعم من الناتو. وهذا يضفي قيمة على وعد الناتو بإعطاء المزيد من المسؤولية للحلفاء الأوروبيين، كجزء من صفقة جديدة لمنطقة عبر الأطلنطي للقرن القادم.

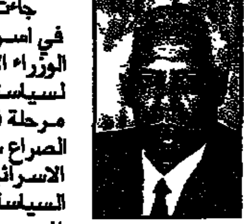
بالرغم من التغييرات الكثيرة، الا ان المبادئ الاساسية للحلف ستبقى كما هي. ويعد التزام الناتو بالدفاع الجماعي عن اعضائه احد هذه المبادئ، او ليست لدينا النية لتغيير ذلك. كما اننا سوف لن نغير الملامح العسكرية الاستثنائية للناتو، التي تعطي الحلف، بالرغم من كل شيء، مصداقيته كعامل سياسي مهم.

وثمة شيء آخر يجب على الناتو عدم تغييره: مهمته ما عبر الاطلنطي. فالناتو الجديد، تماما مثل القديم، سيبقى حجر الزاوية لمجموعة عبر الأطلنطي. وقد اكد اجتماع قمة مدريد على ديناميكية هذه المجموعة وكذلك استمرارها الناجح في القرن القادم.

السكرتير العام لحلف الناتو

ترجمة رفيق الجرجاوي
عن الهيرالدتريبيون

الخطايا العشر في السياسة الإسرائيلية



لواء دكتور جمال مظلوم

جاءت حكومة نتانياهو لتعبر عن وجهة النظر المتطرفة في اسرائيل بل لقد وصل نتانياهو الى تولي رئاسة الوزراء الاسرائيلية بتزكية من الأحزاب المتطرفة والمؤيدة لسياسته المتعنتة في المرحلة القادمة والتي تمثل أخطر مرحلة في التفاوض للوصول الى حل نهائي لتسوية الصراع سلميا. لقد أظهرت التوجهات السياسية للحكومة الاسرائيلية الوجه الحقيقي لاسرائيل وكشفت هذه السياسة المتعجرفة، ان اسرائيل أخفت وجهها الحقيقي المعبر عن مطامعها التوسعية، وعندما سقط القناع اصبحت الأمور واضحة المعالم تماما امام المجتمعين الدولي والعربي، وانه يجب علينا نحن العرب الا نعول كثيرا على الدور الامريكي كدولة راعية للسلام لتحقيق ما كان مرجوا من تحقيق الحكم العادل وتنفيذ الشرعية بأدق تفصيلاتها، فقد استخدمت واشنطن الفيتو مرتين خلال شهر مارس ١٩٩٧ لوقف ادانة مجلس الأمن للسياسة الاستيطانية لاسرائيل في القدس.

فأمن اسرائيل له أولوية متقدمة في السياسة الامريكية ويؤيد المبدأ الاسرائيلي الذي يزعم ان يكون الأمن مقابل السلام ويعطي كامل الحرية للحكومة الاسرائيلية تحت زعم وقف العمليات الارهابية ان تعيد احتلال الاراضي العربية التي اتفق عليها لأن تكون نواة للدولة الفلسطينية المستقلة بمعنى أن الرئيس ياسر عرفات مطلوب منه ان يوقف الانتفاضة التي تعبر عن مشاعر وأحاسيس الشعب الفلسطيني الذي فجع في آماله وطموحاته وأهدافه الشرعية العادلة وحقه الكامل وفقا لقرار التقسيم أن يكون له وطن مستقل. ويا ليت الأمر توقف عند هذا الحد المؤسف بل مطلوب منه ان يضرب حركة الكفاح الوطني الفلسطيني وان يقبض بيد من حديد على اعضاء المنظمات الفلسطينية اخوانه في الكفاح الوطني حتى ينهار التماسك الفلسطيني والكيان كله من أجل عيون اسرائيل وأمنها فلا شيء يهم سوى أمن اسرائيل المدلل من الولايات المتحدة الامريكية حتى تتبوأ مكانتها كدولة اقليمية عظمى في المنطقة على حساب الحقوق العربية المشروعة وان تستخدم اسرائيل قواتها العسكرية في استمرار سياسة التوسع واقامة المستوطنات وفرضها بالقوة الغاشمة على الدول العربية.

حقا انه شيء غريب ان يتحرك الضمير العالمي مؤيداً للحقوق العربية العادلة ويصدر نداءاته وقراراته دون ان تحترم وتظل اللاءات الاسرائيلية تدفع بالمنطقة مرة أخرى الى هاوية الحرب والدمار، ان الموقف الدولي مطالب اليوم بتأييد الحقوق العربية العادلة حتى يستطيع اصحاب الحق الصمود كي يزيحوا الغمة الاسرائيلية من فوق الصدور حيث ان اسرائيل تغلق كافة المسارات المؤيدة لحل سلمي عادل ومتوازن ومتكافئ وتفتح الطريق أمام الطوفان.

الخطايا العشر في السياسة الاسرائيلية:

● الرفض الاسرائيلي المتعنت لانشاء دولة فلسطينية عربية مستقلة بما يتعارض مع الحق العادل والمشروع للشعب الفلسطيني المستند الى قرار التقسيم للأمم المتحدة الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ والذي يعطي الحق للشعب الفلسطيني في ان تكون له دولة مستقلة ويأتي نتانياهو بكل تعنت يحاول ان يطمس هذا الحق المكتسب للفلسطينيين بقرار دولي للأمم المتحدة وان ينفذ منه ما يحقق اقامة دولة اسرائيل على الارض الفلسطينية وهو ما يتعارض مع حقوق الانسان.

● يستمر التعنت الاسرائيلي والرغبة الاسرائيلية المتعطشة لاغتصاب الحق العربي المشروع بأن ترفض مبدأ الأرض مقابل السلام وتستبيح لنفسها ان تعلن من طرف واحد مبدأ آخر هو الأمن مقابل السلام بما يعطي لاسرائيل الحق في الاغتصاب والتوسع تحت مزاعم أمنية وما يترتب على أولوية الأمن الاسرائيلي من رفض عودة الجولان السوري الى سوريا ورفض الانسحاب من الجنوب اللبناني تحت مزاعم تأمين شمال اسرائيل وتمسكها باستمرار الاستيطان الاسرائيلي لأرض عربية للتوسع على حساب الحقوق الفلسطينية المشروعة ضاربة عرض الحائط بالقرار ٢٥٢ الصادر في ٢١ مايو ١٩٦٨ بوقف الاستيطان والتعدي على الأراضي العربية وتغيير معالمها وجاء في القرار ان المجلس يعتبر ان جميع الاجراءات الادارية والتشريعية وجميع الأعمال التي قامت بها اسرائيل بما فيها مصادرة الأراضي والأملاك هي اجراءات باطلة ولا يمكن ان تغير الوضع القانوني لهذه الاراضي.

● الإصرار الاسرائيلي على ان تكون القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل بتجاهله بذلك ان هناك القرار ٤٧٨ الصادر في ٢٠ اغسطس ١٩٨٠ والذي ينص على عدم الاعتراف بالقانون الأساسي الذي أصدره الكنيست الاسرائيلي بشأن توحيد القدس الشرقية والغربية وجعلها عاصمة موحدة وأبدية لاسرائيل.

ودعوة مجلس الأمن للدول التي أقامت بعثات دبلوماسية في القدس الى سحب هذه البعثات من المدينة المقدسة ويؤكد المجلس في قراره ان قانون الكنيست يشكل انتهاكا للقانون الدولي ولا يؤثر استمراره وانطباقه على اتفاقية جنيف الرابعة في اغسطس ١٩٤٩ والمتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب على الأراضي الفلسطينية وغيرها من الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل منذ الخامس من يونيو ١٩٦٧ بما في ذلك القدس.

● الرفض الاسرائيلي للانسحاب من الجولان السوري يمثل قمة التحدي الاسرائيلي للقرارين ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧، ٣٣٨ الصادر في نوفمبر ١٩٧٣ اذ ان القرار ٢٤٢ هو الدعامة الأساسية للحفاظ على حق استعادة الأراضي العربية المغتصبة منذ عدوان ١٩٦٧ وينص على ان مجلس الأمن اذ يعرب عن قلقه المستمر للموقف الخطير في الشرق الاوسط واذ يؤكد عدم جواز حيازة الأرض بطريق الحرب والحاجة الى العمل من أجل سلام عادل ودائم تستطيع فيه كل دولة في المنطقة ان تحيا في أمان.

● التعنت والاصرار الاسرائيلي على تنفيذ سياسات الاستيطان والتوسع في الاستيلاء على الأراضي العربية وتغيير المعالم الديموجرافية مع بناء المستوطنات لتشغل حزاما امنيا يلتف ويحاصر التجمعات والمدن العربية يمثل خطرا أمنيا على سلامة هذه المدن وان تكون تحت السيطرة الاسرائيلية والتي تمثل سياسة عنصرية واوضاعا غير متكافئة. ويأتي القرار لمجلس الأمن رقم ٢٥٢ الصادر في ٢١ مايو ١٩٦٨ ليؤيد الحق العربي حيث جاء فيه ان المجلس يعتبر ان جميع الاجراءات الادارية والتشريعية وجميع الأعمال التي قامت بها اسرائيل بما فيها مصادرة الاراضي والأملاك هي اجراءات باطلة ولا يمكن ان تغير الوضع القانوني لهذه الأراضي وهذا يتعارض ايضا مع القرار ٤٧٨ بشأن القدس فكلا القرارين لا يجيز احتلال واغتصاب الاراضي العربية والقيام بأعمال بناء تغير في معالمها الديموجرافية.

● ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني يتعارض تماما مع القرار ٤٢٥ الصادر في عام ١٩٨٢ والذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي اللبنانية.

● أن استخدام القوة العسكرية الاسرائيلية الغاشمة ضد الانتفاضة الفلسطينية والعرب العزل في الأراضي العربية المحتلة بجانب الاعتداءات والاغارات المتكررة على القرى والمدن اللبنانية يتنافى تماما مع الشرعية الدولية ويتعارض مع القرارات «٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥» فمنطق اسرائيل فرض الواقع مرفوض عربيا ودوليا.

● الإصرار غير المنطقي وغير المقبول على محاولات التنصل الاسرائيلية من أي اتفاقيات والتزامات اتفق عليها يؤثر مباشرة على فقدان الثقة في العهود الاسرائيلية ويؤثر سلبيا على اتفاقي اوسلو ومدريد ويقوض عملية السلام التي ارتكزت على الثقة واحترام المواثيق والاتفاقات ويقود الى العودة الى الوراء.

● إن استخدام الفيتو الأمريكي ضد القرارات الدولية لن يؤدي الى فرض السلام او بمعنى أصح الاستسلام لمفهوم السلام الأمني الاسرائيلي المرتكز على قوة السلاح بل يؤدي حتما لعملية السلام الدائم والعادل بين الدول العربية واسرائيل ويؤدي حتما الى صراع مسلح والى مناخ عدم استقرار تفقد فيه الولايات المتحدة الأمريكية مصداقيتها بنفس القرار الذي تفقد فيه اسرائيل مصداقيتها كدول راغبة في سلام متفق عليه.

● الإصرار الاسرائيلي على الاستهانة والاستخفاف بالقرارات العربية الاجماعية والقرارات الدولية والقرارات الافريقية والقرارات الاسلامية والقرارات الاوروبية وقرارات دول عدم الانحياز والقرارات المنفردة لكل من اليابان وروسيا الاتحادية والصين.

ان صدور هذه القرارات الدولية له انعكاساته القوية على مصداقية ان تكون الولايات المتحدة الامريكية القوة العظمى والقطب الأوحد ويزعزع من امكانات الهيمنة الدولية للولايات المتحدة الأمريكية حيث يظهر ان الحليف الاستراتيجي القوي للولايات المتحدة الامريكية هو اسرائيل التي تتحكم في مسار السياسة الأمريكية وفي الانتخابات الأمريكية على كافة المستويات. انها بداية الانهيار الامريكي الاسرائيلي الى هاوية سحيقة حيث ستظهر نتائج الغضب الدولي وليس الفلسطيني والعربي والاسلامي وحده.

التحرك العربي تجاه السياسة الاسرائيلية

نخلص من ذلك بالسياسة العربية الواجب اتخاذها لمواجهة العربدة الاسرائيلية في:

● الاصرار العربي على استراتيجية السلام العادل والدائم في المنطقة والتصدي بكامل القوة العربية لمخططات اسرائيل التوسعية مؤيدة بموقف دولي تزداد درجات التأييد فيه في اطار القرارات الدولية واتخاذ القرارات الدولية التي من شأنها ان تحث اسرائيل على العودة الى الحوار والتفاوض في اطار مبادئ مدريد وأوسلو.

● التأييد الكامل للانتفاضة الفلسطينية ومناصرة الحق العادل الفلسطيني في اقامة دولته استنادا الى التأييد الدولي المستند الى القرارات الدولية.

● على الدول العربية ان تحافظ على موقفها الجماعي ولا تسمح لاسرائيل بأن توقع بذور الشك والوقيعة وان تزداد الثقة بينها.

● إن الحكومات العربية مطالبة أكثر من أي وقت بأن تسمح بالمشاركة الشعبية الجماهيرية في حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط فتماسك الجبهات أمر ضروري.

● ان تكون الجيوش العربية على استعداد للقيام بواجبها الدفاعي ضد اي عدوان اسرائيلي على اراضيها وبحارها وسمائها فخيار السلام يحقق الدفاع عنه بكل قوة وعزيمة وايمان لا يتزعزع «ان تنصروا الله ينصركم» ولن يكون هناك غالب لكم وان يظل الموقف السوري اللبناني متماسكا ومؤيدا عربيا ودوليا متصديا بكل قوة للتعنت والغطرسة الاسرائيلية.

ختاما لابد من تحفيز الارادة الوطنية للتصدي للتهديدات الاسرائيلية وتوجيه القوة الذاتية العربية لتحقيق اهدافها ومصالحها القومية العادلة دون فقد للتأييد الدولي لقضيتنا العادلة والعمل المتواصل للمجتمع الدولي على اقناع اسرائيل بأن تتخلى عن مبادئ الصهيونية وان تصبح دولة عادية داخل المنطقة تعيش في علاقات حسن جوار في ظل سلام واستقرار اقليمي دون نزعات الحرب والغطرسة.

كاتب مصري

التغير الحاصل في مكسيكو

محمد العربي المساري

لم تكن الانتخابات التي جرت يوم الاحد في مكسيكو مجرد انتخابات دورية مثل التي جرت طيلة السنين التي عمرها اطول حكم مدني في امريكا اللاتينية. بل كانت صفحة جديدة في التاريخ السياسي لاكبر ديموقراطية لاتينية بعد البرازيل (٥٩ مليون ناخب) فبعد ٦٨ سنة من حكم الحزب الثوري للمؤسسات يسدل الستار على اطول تجربة للحزب الوحيد في العالم. (سبع سنوات اكثر من الحزب الشيوعي السوفييتي).

وصف الكاتب البيروفي فارغاس ليوسا الاب النظام المكسيكي بانه كان يمثل حتى الآن «ديكتاتوريا متقنة». وهذا الوصف ليس ببعيد عن الواقع، لان الحزب الحاكم في مكسيكو ظل لمدة سبعة عقود محتكرا للمبادرة السياسية الامر الذي نتج عن واقع تاريخي جعله يتقمص المشاعر الوطنية للشعب، يمثل الذاكرة الوطنية. ويضع جدول الاعمال للجماهير.

لقد جسم الحزب الثوري للمؤسسات حرص مكسيكو على استقلاله، وصموده الطويل امام الهيمنة للجارة الشمالية. وتبنى الحزب في اغلب الاوقات خطا اجتماعيا اقترن بالاصلاح الزراعي وتأميم صناعة البترول وتأمين حقوق العمال. وكانت سياسته الخارجية واجراءاته الداخلية تصنفه دائما في صف الانظمة التقدمية.

مارس الحزب على الدوام الى جانب ذلك احتكارا للمبادرة السياسية دون ان يجرأ احد على مشاركته ايلها، ويماثل انتصاب كاردينياس للترشح منفردا خارج الحزب بعد ان حاول ان يمثل اجتهادا في داخله. تصدى السياسي التونسي احمد المستيري للترشح في مؤتمر بنزرت كمنافس للمجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة. ثم خروجه من الحزب واقامته لحزب جديد لمجرد اثبات انه من حق التونسي الا يكون دستوريا من المهد الى اللحد.

ومثله حزب جبهة التحرير في الجزائر الذي ظل محتكرا السلطة والمبادرة السياسية عموما الى أن كان خريف الغضب الجزائري في ١٩٨٨ الذي كان انفجارا ادى الى ما ادى اليه. وعلى غرارهما، وإن كان السياق يختلف، كانت تجربة الاتحاد الاشتراكي في مصر التي تطعمت في فترة السادات بفكرة المنابر التي آلت الى تعددية تؤطرها ضوابط قانونية محكمة.

ففي كل هذه الحالات حكمت الظروف على احزاب كانت محتكرة للمبادرة السياسية بأن تتطور كل منها على نحو معين وتسلم بالتعددية، ولعل اتعس مصير لقيه حزب محتكر للمبادرة السياسية هو الذي عرفه الحزب الشيوعي السوفييتي على يد جورباتشوف الذي لم تسعفه الظروف بان يتحكم جيدا في الشفافية واعادة الهيكلة التي اقدم عليها في آخر الثمانينات فتحول الحزب الى حطام والدولة فريسة للمافيات من كل نوع.

يختلف الحزب الثوري للمؤسسات المكسيكي عن ذلك بانه مارس الديمقراطية من الداخل. كان وهو الحزب الوحيد في البلاد يضم تيارات، وكان النقاش في داخله يتسم بهامش كبير من الحرية. كما ترك لحرية التعبير في الصحافة هامشا كبيرا ايضا. ولكن بطبيعة الاشياء كان القرار يصدر عن حلقة ضيقة في قمة القيادة. وكانت القواعد مؤطرة بصرامة من لدن الجهاز الحزبي. واستفاد دائما من التغلف جماهيري مما جنب مكسيكو الوقوع في مغامرات عسكرية، كما وقع في باقي امريكا اللاتينية. بل انه مارس هيمنته على الحياة السياسية عبر تنظيماته الشعبية القوية. وفي الوقت الراهن يضم اكثر من مليون من الاعضاء. وله في العاصمة وحدها، حيث يعيش ١٨ مليون نسمة اكثر من ٥٠ الف لجنة قاعدية.

وكانت ايديولوجية الحزب تصنع من فوق، في عهد كاردينياس كان ثوريا وفي عهد ايتشيفاريا كان شعبويا ثم في عهد صالينياس تحول الى الليبرالية، نشأ الحزب الثوري للمؤسسات نتيجة اندماج فصيلين سياسيين انبثقا من ثورة ١٩١٠، وظل يعبر عن النبض الوطني المكسيكي، ولكن سبعة عقود من احتكار السلطة حقبة طويلة تغير فيها الحزب كثيرا. كما حدثت تغييرات كثيرة وجذرية في مكسيكو نفسها وفي العالم.

وجاءت التعددية بضغط من حقائق الشارع منذ ما يناهز عشر سنوات. ويتفهم من الرئيس الحالي تيديليو الذي تابع الخط الليبرالي لصالينياس. واتبع التسليم باقتصاد السوق بالتسليم بالتعددية السياسية. ولم يكن نفاقا سياسيا من لدنه ان يبادر فور التعرف على النتائج الاولى للانتخابات التي جرت يوم الاحد الى تقديم التهنئة لكاردينياس على فوزه هو بمنصب حاكم للعاصمة الفيدرالية وفوز حزبه المعارض بالاغلبية في مجلس النواب.

لقد اتجه الرئيس تيديليو منذ انتخابه الى ادخال اصلاحات سياسية على النظام وخصوصا قواعد الانتخاب. وعهد الى استاذ في علم الاجتماع باعداد قانون للانتخابات يسد كل الذرائع التي حفلت بها الانتخابات المكسيكية، وشهدت لجنة من الامم المتحدة بأن ذلك النظام سليم وعصري ملاحظة انه يحتفي كثيرا بالتفاصيل.

ويتعرض القانون الانتخابي فعلا لكثير من التفاصيل لانه صمم لكي يجيب على كل الانتقادات التي كان المكسيكيون يعبرون عنها تجاه النظام الانتخابي في بلدهم، ومن ذلك قطع الطريق على التلاعب بصناديق الاقتراع وباللوائح الانتخابية وممارسة التصويت بالنيابة عن الغير الى آخر ذلك من مظاهر الفلكلور الانتخابي في العالم الثالث. ولهذا تعرض القانون لتفاصيل دقيقة مثل حجم فتحة صندوق الاقتراع لكي لا تسمح بحشو الصندوق بأكثر من ورقة واحدة لكل ناخب. كما تم تلطيخ اصبع الناخب بمداد لا يمحى بسهولة ولا يندثر إلا بتجدد الجلد. وهذا بالاضافة الى تفاصيل دقيقة اخرى عن تمويل الحملة الانتخابية وحصص الاحزاب في التلفزيون.

وكلف ذلك نفقات باهظة. وقد قيل عن الـ ٦٠٠ مليون دولار التي كلفها اعداد الانتخابات انها ليست تكلفة الديموقراطيا بل تكلفة الشكوك القوية التي تخامر المكسيكي دائما تجاه الانتخابات. وكان الغرض هو ان يقلع المكسيكي عن الاعتقاد الذي يلازمه بأن الانتخابات لا فائدة منها لان نتائجها معروفة دائما من قبل وهو ان تعطى الغلبة للحزب الحاكم.

ولكن حدث يوم الاحد مالم يحدث قط في مكسيكو وهو ان يفوز في الانتخابات التشريعية حزب من المعارضة. وهذا ما رغبت فيه الطبقة السياسية وما لم يفاجئ الرئيس تيديليو الذي صمم على اقامة التعددية بكل نتائجها. ومن ذلك تحمل الحزب العتيق لتبعات فترة نقاهة ربما يكون في حاجة اليها ليتخلص مما علق به من ترهل.

علق الكاتب المكسيكي كارلوس فوينطيس على هذا الوضع معتبرا ان وفاة عميد الحركة النقابية في مكسيكو فيديل فيلاسكيث منذ ايام علامة على موت الحزب الثوري للمؤسسات نفسه. هذا القائد التاريخي للحركة النقابية المكسيكية لم يشيع جثمانه إلا بضع مئات من عمال شركة فورد تم تحفيزهم بتشجيعات مادية، وهو الذي طالما كانت الحكومة تأتمر بأمره في ايام المد الكبير للحزب العتيق.

وقال فوينطيس ان تطابق الحزب مع السلطة لم يكن فقط علامة على ضعف المعارضة طيلة سنوات عديدة بل علامة على ماهو ابشع من ذلك وهو ان قمة الحزب ظلت تضيق على مر السنين حتى فقدت قاعدة انتخابية يقظة وحرة وفعالة ومقتنعة مما جعل القمة تعزل وتختنق.

وقارن فوينطيس مصير الحزب الثوري للمؤسسات بالمسار الذي عرفه الحزب الاشتراكي الاسباني فأبرز كيف ان الزعيم الاشتراكي الاسباني غونثالث ورث حزبا متهالكا ونفخ فيه حيوية الشباب وانتقل به من النقاش المضني حول التناقضات التاريخية التي كانت تعصف بالحركة الاشتراكية الى العمل الناجع في اتجاه التجديد. وفي ظرف اربع سنوات جعل غونثالث من حزبه القوة الثانية في البلاد، ثم انتقل به الى الحكم لمدة ١٣ سنة. وفي الاخير انسحب غونثالث من القيادة، وهو في اوج التوهج، ليسلم الحزب الى الشباب ليبني حزبا قويا وقادرا على التجاوب مع المتغيرات. في السياسة من لا يتغير يقع تغييره.

نقيب الصحفيين المغاربة

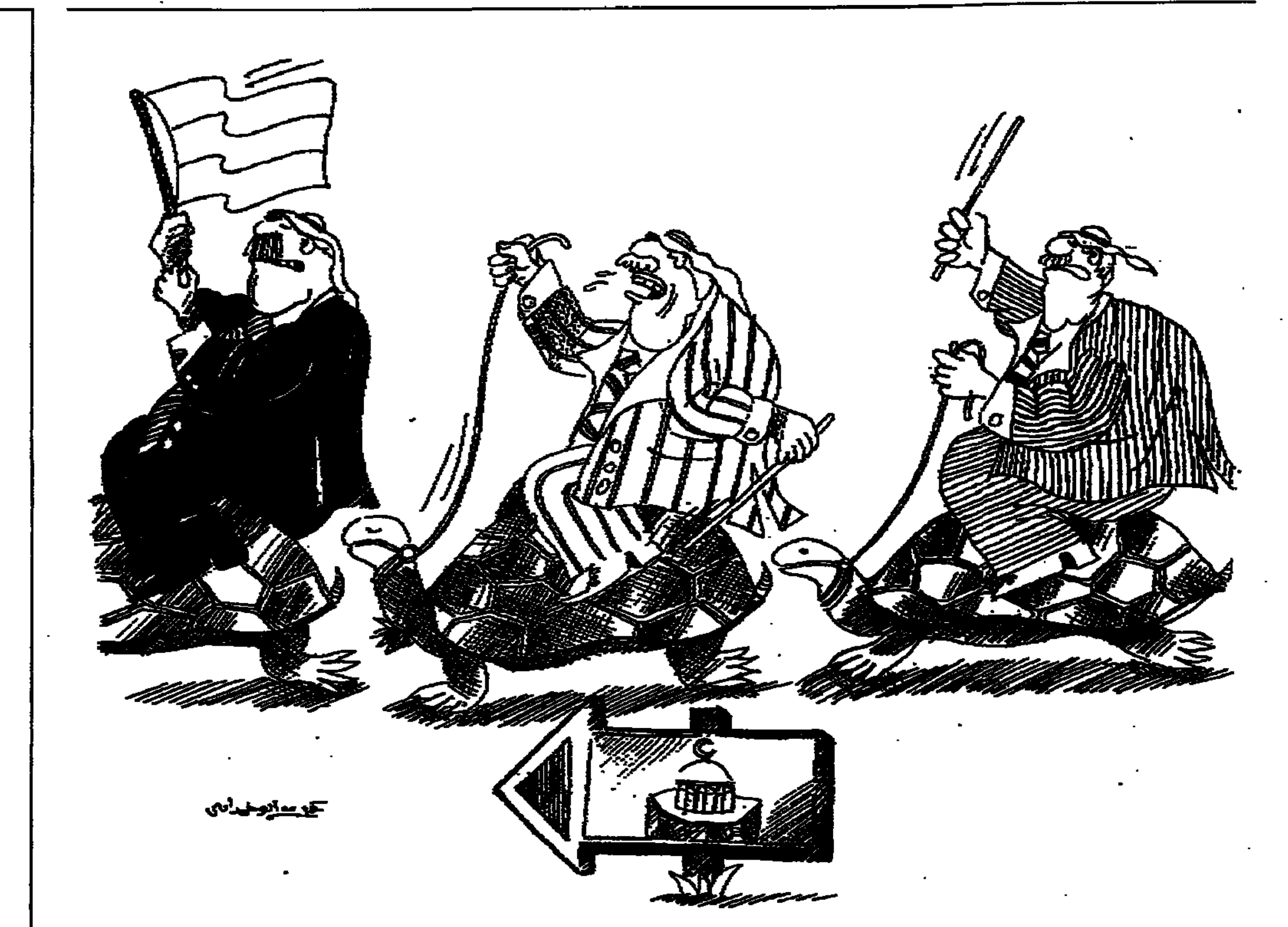
الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984.
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٢١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



خطة محبوكة الخيوط

فيما كان بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل يعلن انه اجرى اتصالا هاتفيا بالعاهل الاردني الملك حسين ناشده فيه المساهمة بالجهود المبذولة لاحياء المفاوضات مع الفلسطينيين، وفيما كان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي مجتمعا مع وزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث للبحث في كيفية استئناف المفاوضات، كان حزب «المفدال» الديني المتطرف يعلن ان حكومة نتانياهو وافقت على توسيع الاستيطان في الخليل من خلال ضمانات قدمها رئيس الوزراء ووزير دفاعه مقابل تصويت الحزب الى جانب التعديل الحكومي الاخير في الحكومة الاسرائيلية.

ومن خلال اعلان حزب المفدال المتطرف يتضح بشكل لايقبل التأويل او التحريف او الشك، ان اقوال نتانياهو بشأن رغبته في انجاح المفاوضات مع الفلسطينيين هي غير افعاله ابدا وغير نهج «الليكود» اساسا، وان كانت مغلفة بعض الاحيان باشارات تحتاج الى تفسير، فالليكود الذي ترعرع نتانياهو في صفوفه وتغذى من مبادئه، واستراتيجيته له خط واضح لا لبس فيه ولا ابهام، يقوم على استمرار اغتصاب الارض وفرض سياسة الامر الواقع، وان ظهر غير ذلك احيانا من خلال مواقف ما تمليها بعض المناسبات فيكون المقصود بوضوح ايضا، المداورة والمراوغة لكسب المزيد من الوقت بهدف المضي في الاجراءات الرامية الى قضم الارض والتهويد، وخصوصا ما يتعلق بالقدس المحتلة وبتوسيع الاستيطان.

واذا وقفنا امام ما يجري حاليا على هذا الصعيد، نرى ان هنالك استراتيجية موزعة ادوارا متقنة على اطراف المؤسسة الصهيونية، رموزها صقور و«حمائم» داخل الحكومة الاسرائيلية نفسها او هكذا يحاولون ان يظهروا امام الرأي العام المحلي والعالمي.

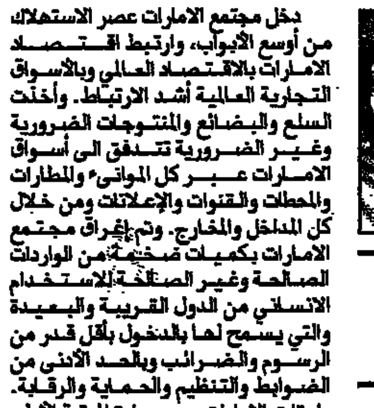
نتانياهو، شارون، ليفي، موردخاي، المفدال بنوابه المتشددين يحاولون ابراز الصراع فيما بينهم على انه جوهري في بعض الاحيان، كأن يهاجم شارون رئيس حكومته ويتهمه بنكث الوعود، وكأن يأخذ ليفي على خاطره ويحاول ان يظهر ان هناك خلافا كبيرا بينه وبين نتانياهو بشأن ادارة مفاوضات السلام، وكأن ينبري موردخاي ليبدي حرصه وموافقته على بعض المطالب الفلسطينية، بينما هم في الحقيقة ينفذون ما تقوم عليه مؤسستهم بحبكة متقنة هدفها اولا واخيرا وأد عملية السلام التي تراءى للعالم يوما ما انها تحمل بعض الامل بابعاد المنطقة عن الحروب واعادتها الى حضن الاستقرار.

والعلامة المميزة في وأد عملية السلام هذه ان من رعاها ومن سار فيها اشواطا كثيرة منذ مؤتمر مدريد، نراه الان يقف متفرجا، يكتفي بالدعوة الى احياء ما تم البدء به من دون ان يمارس اي دور فاعل يعيد الامور الى مجراها الطبيعي، او على اقل تقدير انتشال عربة المفاوضات ووضعها على السكة الصحيحة من خلال ضغط فعلي وموقف واضح يعبر عن مصداقية في التعامل مع كل الاطراف بحياد وتجرد.

ولاشك انه قادر على فعل هذا الامر، لان الراعي هو الولايات المتحدة الامريكية، الدولة العظمى قوة واقتصادا وسياسة باقرار من كل دول العالم، ولايعقل ابدا ان تتقهقر هذه الدولة امام تعنت وصلف اسرائيل ومؤسستها الصهيونية التي توحي انها تحكم واشنطن من تل ابيب وتسير اقتصادها وسياستها ومصالحها.

الاتحاد

المواطن الاستهلاكي



د. عبدالخالق عبدالله

دخل مجتمع الامارات عصر الاستهلاك من أوسع الأبواب، وارتبط اقتصاد الامارات بالاقتصاد العالمي وبالأسواق التجارية العالمية أشد الارتباط. وأخذت السلع والبضائع والمنتوجات الضرورية وغير الضرورية تتدفق الى أسواق الامارات عبر كل الموانئ والمطارات والمحطات والقنوات والإعلانات ومن خلال كل المداخل والمخارج. وتم إغراق مجتمع الامارات بكميات ضخمة من الواردات الصالحة وغير الصالحة للاستخدام الانساني من الدول القريبة والبعيدة والتي يسمح لها بالدخول بأقل قدر من الرسوم والضرائب وبالحد الأدنى من الضوابط والتنظيم والحماية والرقابة. واحتلت الامارات وعن جدارة المرتبة الأولى من حيث الواردات ومن حيث الاستهلاك للعديد من السلع الضرورية والكمالية على الصعيد العالمي. كل البيانات والاحصائيات تشير الى ارتفاع فاتورة الواردات وارتفاع بند السلع الكمالية وارتفاع قياسي في حجم الاستهلاك الخاص والاستهلاك الأسري.

لم يكن مجتمع الامارات بهذا القدر من الانغماس في الاستهلاك في أي وقت من الأوقات. فقبل الانفتاح على عصر الاستهلاك كانت القدرة الشرائية للفرد في الامارات منخفضة ومنعدمة وذلك في ظل تواضع الموارد الطبيعية وتدني القدرات الانتاجية. لم يكن المجتمع في السابق قادرا على ان يستورد السلع الاستهلاكية بهذه الكميات، ولم يكن في استطاعة الفرد الاستهلاك على هذا النطاق الواسع الذي لا تحده حدود. كما لم يكن الفرد في الامارات معرضا لهذا الزخم من الترويج والتسويق المكثف والمستمر على مدار الساعة وبدون انقطاع، للسلع والمنتوجات من الأسواق العالمية. لقد جاء الانفتاح على عصر الاستهلاك متوافقا مع تدفق الثروة النفطية بغزارة خلال عقد السبعينات. هذه الوفرة المالية هي التي خلقت مجتمعا بمواصفات خاصة واستثنائية ويمتاز أساسا بارتفاع معدل دخل الفرد الذي هو من أعلى المعدلات في العالم. والوفرة المالية جعلت المجتمع يراكم ثروة وسيولة مالية متنامية وغير مسبوقة في التاريخ والتي أدت الى خلق قوة شرائية حقيقية لدى الأفراد ربما لا تضاهيها أية قوة شرائية أخرى.

لقد ارتبطت النزعة الاستهلاكية السائدة في مجتمع الامارات بالوفرة المالية وبالتحولات المجتمعية التي شهدها المجتمع خلال الـ ٢٥ سنة الماضية. لكن الاستهلاك في الامارات ارتبط ايضا ببروز النظام الاقتصادي الرأسمالي الحديث وتطور نظام السوق الحر حيث يصبح الاستهلاك القاسم المشترك لكل النشاطات في المجتمع.

يقوم هذا النظام على حرية الفرد، بيد ان هذه الحرية هي في جوهرها حرية مادية وانانية مفرطة في الأنانية والفردية، وعادة ما تؤدي الى انتعاش فئة اجتماعية استهلاكية ومترفة ومرفهة. هذه الفئة المرفهة تنشر قيمها ومفاهيمها وسلوكياتها الاستهلاكية وتحولها الى اسلوب حياتي ترفي وتنخي تحاول الفئات الأخرى الأقل حظا في المجتمع محاكاته وتقليده دون ان تمتلك الامكانيات المادية لمثل هذه المحاكاة المكلفة. لذلك، فانه رغم ان الاستهلاك الاعتيادي هو جزء من الفورة الاقتصادية الطبيعية ومؤشر من مؤشرات الازدهار في المجتمع إلا ان معدلات الاستهلاك المنظور وغير المنظور في الامارات غير معقولة وغير مقبولة وتصل حد الافراط.

فالامارات تتمتع بواحدة من أعلى معدلات الاستيراد السنوي بالنسبة لعدد السكان في العالم. وهي الأولى في العالم من حيث استيراد سلع استهلاكية والكترونية محددة. والامارات هي الآن الدولة الثانية في العالم من حيث استيراد الذهب والتجارة فيه. بالاضافة الى ذلك فان الامارات تستورد سنويا أكثر من ٢٠٠ الف كيلو من الساعات، أي ما يعادل ١٠ ساعات لكل مواطن ومقيم. وتستورد ما معدله ٦ هواتف و٥ راديوهات و٤ مسجلات و٣ أجهزة تلفزيون للفرد الواحد سنويا. كما يستهلك الفرد، المرأة تحديدا، في الامارات ما يقارب الجالون من العطور سنويا. والامارات هي من أكبر الأسواق للسيارات وللمجوهرات والالكترونيات والساعات وأشرطة وأجهزة الفيديو. ويوجد في اسواق الامارات أكثر من ٤٠ الف سلعة استهلاكية مختلفة مستوردة من الخارج. هذه السلع تعرض وتباع في أكثر من ١٠ آلاف سوبرماركت، أي بواقع سوبرماركت واحد لكل ٢٠٠ شخص من سكان الامارات. ومؤخرا برزت الامارات على قائمة الدول التي تحتوي على أكبر عدد من المراكز التجارية بالنسبة لعدد السكان في العالم.

في ظل هذه البيانات والاحصائيات الاستهلاكية القياسية وفي ظل الوفرة المالية والتحولات المجتمعية برز المواطن الاستهلاكي في الامارات. المواطن الاستهلاكي يتصف بأنه يستهلك أكثر مما ينتج، ويستهلك ما لا ينتج بل هو احيانا يستهلك دون ان ينتج. والمواطن الاستهلاكي يستهلك بجهل وبتصنع وبشراهة غير معهودة لدرجة أنه يهدم بأسلوبه الاستهلاكي القيم الانتاجية الصحية ويؤسس قيما استهلاكية ضارة أساسها المظهرية والبذخية والتبذير. هذا المواطن لا يساهم في انتاج الثروة او ادخارها او الحفاظ عليها للأجيال القادمة، وانما هو على العكس من ذلك مصدر هدر للثروة وعامل هدم لجهود التنمية.

معدل استهلاك المواطن الاستهلاكي غير عادي ومتضخم بشكل مثير للامتعاض والحسد. فهو مندفع نحو الاستهلاك لاارديا بصرف النظر عن الفوائد النفعية المتحققة للاستهلاك. إن الاستهلاك بالنسبة للمواطن الاستهلاكي لم يعد استهلاكا لإشباع الحاجات الانسانية الضرورية، بل هو لتلبية رغبات مصطنعة ومزروعة وغير أصيلة ومتجددة بتجدد الماركات والموديلات سنويا. فهو يسعى لاستهلاك الجديد والأجمل والأغرب والمدهش في الأكل والشرب والمسكن وجميع المقتنيات الأخرى. ان دليله في كل ذلك ليس عقله وانما بصره وحسه وخياله وما بعد الخيال، أي «الفنطازيا» حيث لا حدود للمتعة الجسدية والحسية والذوقية والبصرية. لذلك فان المواطن المستهلك لم يعد يستهلك السلع المادية والكمالية وانما هو الآن مستهلك مدمن للسلع المعنوية والرمزية من موسيقى وصور وأفلام وألعاب وقيم وعلاقات ومفاهيم. انه يستهلك ويستورد كل ما هو قابل للاستهلاك والاستيراد من الشرق والغرب بالطرق المشروعة وغير المشروعة. بدون هذه الشراهة في الاستهلاك لا يشعر المواطن المستهلك بذاته. فالسلع المادية والمعنوية هي الأقرب لعالمه الداخلي وعلاقاته بالأشياء والمقتنيات أكثر عمقا من علاقاته بالأفراد من حوله.

الاستهلاك بالنسبة للمواطن الاستهلاكي هو من حيث لا يدري عبارة عن سلوك تعويضي للحرمان التاريخي الذي عانى منه في فترة الحرمان، أي قبل اكتشاف النفط وتدفق الثروة النفطية والانفتاح على عصر الاستهلاك. هذا الارتداد الاستهلاكي، على الصعيدين النفسي والاجتماعي، يتم تأجيجه عبر وسائل الإعلام الحديثة. فعوضا عن ان تساعد وسائل الإعلام، وخاصة وسائل الإعلام المرئية، على الاتزان في الاستهلاك تؤجج لدى المواطن الاستهلاكي رغبة الانتقام من فترة الحرمان بإدمان الاستهلاك وتحويله الى موقف فكري وسلوكي. ان الترويج والتسويق والإعلان وبالأسلوب الجذاب الراهن والذي يوظف آخر التقنيات والمبتكرات والمغريات التي تثير الأحاسيس الانسانية العميقة، جعل الاستهلاك غاية من الغايات السامية بالنسبة للانسان المعاصر. لقد تمكنت هذه الدعايات المدروسة دراسة نفسية من تحويل الاستهلاك الى قيمة اجتماعية وقاعدة سلوكية وعادة حياتية يصعب الآن اقتلاعها. لذلك فان المواطن الاستهلاكي هو ايضا ضحية من ضحايا الاعلانات المغرية بقدر ما هو مواطن يعاني من مرض نفسي يتطلب العلاج. لقد عقد هذا المواطن استقلاله واصبح يتحرك في مجال غير مجاله وفي فضاء غير فضائه.

إن الاستهلاك يدخل أسوأ مراحله عندما يلامس الاستهلاك الترفي وعندما يساهم في بث التقليد والتفاخر المادي بين الأفراد في المجتمع كما يدخل الاستهلاك أسوأ مراحله عندما تستهلك فئة اجتماعية صغيرة جدا، أكثر مما يستهلكه بقية أفراد المجتمع. هذا الاستهلاك هو المسؤول عن استنزاف موارد الوطن النضبة وهو الذي يعطل النمو الطبيعي لقوى الانتاج ويجر المجتمع ككل الى الخلف والتخلف.

استاذ مساعد العلوم السياسية بجامعة الامارات

آثار التكتلات الاقتصادية الدولية على اقتصادات الوطن العربي (١)

الأسباب الحقيقية والظروف الموضوعية لقيام محاور وكتل اقتصادية

د. شريف مفلح

■ ليس استطراداً القول ان التكتلات الاقتصادية الدولية، الاقليمية والقارية وسواهما، وفي ظل المتغيرات الدراماتيكية الهائلة، السياسية والاقتصادية والعسكرية والفكرية، التي شهدها عالمنا مؤخرا، خصوصا بعد وقف الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفييتي، هي سمة العصر الحديث، وهو ما تنجزه وتحققه من منافع ومردودات لنفسها، أو يتولد عنها من ابتزازات وضغوطات على غيرها، واقع لابد من مواجهته من قبل البلدان النامية، ونخص بالذكر في بحثنا هذا، البلدان العربية، ان عاجلا أو آجلا. بل انه يمكن القول بهذا الشأن ان التواني في هذا الصدد، من شأنه ان يضعف، عاما بعد آخر، أساليب وأدوات تلك المواجهة ويهمش قدراتها وتأثير أفعالها، وهو أمر بات يصعب على البلدان الصغيرة والفقيرة مواجهته، اليوم أكثر من أي وقت مضى، فرادى متفرقة، وان كان يصعب. نسبيا. على البلدان القوية، حتى ولو كانت مختلفة. والبلدان العربية، فرادى، هي أضعف من ان تستطيع مواجهة هذا الزخم الهائل الجبار لتلك التكتلات، خاصة اذا علمنا ان الأخيرة تضم أغنى الدول وأكثرها تقدما صناعيا في اوروبا الغربية وأمريكا الشمالية وآسيا الشرقية.

أما ما عداها من تكتلات بين دول نامية فانها، رغم ما تحققه من تحسن في قوة المساومة تجاه الآخرين، إلا أنها في واقع الحال، ترتبط مع التكتلات الدولية الكبيرة، بشكل أو بآخر، وتنسق معها وتحاورها لكي تخفف من سلبياتها وتستفيد من ايجابياتها، خاصة وانها جميعا تعمل في سياق واحد، في اطار الاقتصاد الرأسمالي الحر، والقطاع الخاص المهيمن والسائد ايديولوجيا واقتصادا وسياسة واهدافا.

وتعكس التكتلات المذكورة بأنواعها، سواء كانت بين دول متقدمة أو متوسطة النمو، اتساع مساحة المصالح الاقتصادية بل والسياسية المشتركة بين الدول، وازدياد التداخل والتشابك بين الاقتصادات العالمية، وكثافة درجة الترابط فيما بينها، حتى ليصعب على أي منها، مهما كانت غنية في مواردها، وقوية في اقتصاداتها، ان تصوغ سياساتها، بصورة مستقلة تماما، أو بمعزل عن سياسات الدول الأخرى، خاصة المتقدمة منها، ينطبق ذلك على الولايات المتحدة الامريكية كما ينطبق على الهند، وعلى المانيا كما ينطبق على البرازيل، وعلى اليابان كما ينطبق على الصين، وعلى فرنسا كما ينطبق على الجزائر، وعلى أي بلد كبير وغني كما ينطبق على اي بلد صغير وفقير، وعلى أي قطر متقدم كما ينطبق على اي قطر نام.

وميزة هذه التكتلات الاقتصادية الدولية هي انها ذات زخم شديد وجذب فائق لا تستطيع البلدان الصغيرة والنامية ان تتحاشاهما بسهولة، بل يمكن القول انه أمر يستحيل عليها إدراكه اذا واجهته منفردة، ولكن قد يسهل عليها نسبيا ان تعاملت معه مجتمعة.

ظهور التكتلات الاقتصادية

ان انتشار التكتلات الاقتصادية الدولية والاقليمية، وللمحاولات المستمرة باتجاه تقويتها وتوسيعها، وازدياد الاستعداد لدى الدول التجارية الرئيسية نحو التجارة المدارة، كل ذلك يعكس تضاؤل الثقة بفعالية نظم التجارة المتعددة الأطراف وتنامي الإذعان للضغوط الحمائية وتزايد الاحتكاك بين الشركاء التجاريين الأكبر، كما حدث في دورة أورجواي في أوائل عام ١٩٩٣ بشأن مسائل تتعلق بتجارة الصلب وشبه الموصلات والمشتريات الحكومية، وكذلك بشأن حقوق الملكية الفكرية والشؤون الثقافية والزراعية، اضافة الى الاحتكاك بين اليابان وشركائها التجاريين بسبب فائضها التجاري الكبير، خاصة مع الولايات المتحدة الامريكية.

وبينما يعتبر البعض هذه الترتيبات التكتلية عناصر بناءة نحو نظام تجاري أكبر انفتاحا، إلا ان مما لا شك فيه انها تبتعد عن الاتجاه نحو تحرير التجارة العالمية مما يزيد من القلق حول حرية التجارة. فهنالك قلق من خلق قلعة أوروبية في مواجهة العالم نتيجة لقيام السوق الأوروبية الواحدة في نهاية عام ١٩٩٢، مما أدى الى رد فعل تمثل باتفاقية منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك «نافتا» عام ١٩٩٢، واحتمالات خلق كتلة أو كتل تجارية آسيوية مقابلة تقودها اليابان والصين وغيرهما، اضافة الى المجموعة الاقتصادية الأسيوية الباسيفيكية «ابيك» التي تقودها الولايات المتحدة نفسها التي كانت مترددة مبدئيا، في حين انها تدعم الآن وبقوة. مشاريع التكامل الاقليمية. ويبرز الآن اتجاه جديد تحاول فيه البلدان المتقدمة والنامية على السواء، ولأول مرة، الدخول في ترتيبات تجارية حرة فيما بينها ينظر اليها الآن كجزء من جهد شامل باتجاه تحرير التجارة وليس العكس. وهناك الآن توجه أكثر اتساعا من أي وقت مضى نحو هذه التجمعات الكتلوية التجارية بحيث صارت جميع الأقطار الصناعية الرئيسية في العالم - فيما عدا اليابان - ترتبط بواحدة أو أخرى من أربع مجموعات تجارية هي: المجموعة الاوروبية ومنطقة التجارة الاوروبية ومنطقة التجارة الحرة لشمال امريكا واتفاقية العلاقات الاقتصادية الأوثق بين استراليا ونيوزيلندا.

ويعزو صاموئيل هنتنجتون تزايد ما يسميه بـ «الاقليمية الاقتصادية» وقيام التكتلات الاقتصادية ونجاحها الى وعي حضاري متجذر في حضارة مشتركة هي عبارة عن كيان ثقافي تحدده عناصر مشتركة مثل اللغة والتاريخ والدين والتقاليد والمؤسسات، فالمجموعة الاوروبية تستند الى أسس مشتركة من الثقافة الأوروبية والمسيحية الغربية. كما يعتمد نجاح النافتا على التقاء الثقافات الأوروبية والكندية والمكسيكية. بينما تواجه اليابان صعوبات في خلق كيان اقتصادي في شرق آسيا بسبب مجتمعها وحضارتها المتفردين - حسب رأيه. ويذهب هنتنجتون الى انه مهما تكن قوة الروابط التجارية والاستثمارية التي قد تطورها اليابان مع جاراتها الآسيوية الشرقية فان الاختلافات الثقافية بينها تمنع، أو ربما تعوق تعزيز التكامل الاقتصادي الاقليمي.

طبيعة التكتلات الاقتصادية الدولية

سنعني بـ «كتلة اقتصادية دولية» مجموعة من الأقطار سواء كانت متجاورة أو يضمها اقليم واحد، تدخل في اتفاق فيما بينها يقضي بتقليل أو تخفيف أو الغاء القيود الاقتصادية فيما بينها، وليس مع غيرها، بشأن حركة السلع وللموارد والعوامل عبر حدودها الدولية، وتعمل باتجاه توحيد جزئي أو كامل، أو تنسيق، بين سياساتها الاقتصادية في جوانبها المختلفة. ويشمل ذلك تكوين مناطق تجارة حرة، أو اقامة اتحاد جمركي أو منح تفضيلات جمركية، أو انشاء سوق مشتركة، أو الانخراط في اتحاد اقتصادي كامل. وبذلك يصبح مفهوم «التكامل الاقتصادي» بأي شكل من اشكاله، المرحلية أو الكاملة، شكلا من أشكال «التكتلات الاقتصادية الدولية» التي تعنى هذه الدراسة بها. كما يشمل ذلك التكتلات التي تقوم على تفاهم وتعاون أو تعاضد اقتصادي من نوع أو آخر، وبدرجة أو أخرى، سواء كانت قائمة فعلا، أو يحتمل قيامها مستقبلا، بشكل خاص بين الدول الصناعية المتقدمة، أو بين هذه وبين بعض الدول النامية، خاصة منها مستعمراتها السابقة. وقد اتخذت بعض هذه التكتلات شكلا قانونيا محددا، مستندا الى اتفاقات دولية قائمة. مثل «الاتحاد الاوروبي»، ومنطقة التجارة الحرة الاوروبية «ايفتا» ومنطقة التجارة لأمريكا الشمالية «نافتا». هذا في حين لا تأخذ تكتلات اقتصادية أخرى اطارا قانونيا محددا مثل رابطة أقطار اسيا الجنوبية - الشرقية «اسيان». ولا يهمنا في بحثنا هذا الشكل القانوني، القائم أو المحتمل، الذي يتخذه التكتل الاقتصادي الدولي، وانما جوهره الوظيفي وهدفه النهائي، سواء كان اقتصاديا صرفا، أو اقتصاديا - سياسيا، وبالتالي أثره المحتمل على الاقتصادات العربية أساسا. ومن ثم النتائج السياسية المحتملة المترتبة عليه. كما ان حجم التكتل ونوعيته وتكوينه ستكون هي العوامل المحددة لأهميته الاقتصادية والسياسية كذلك، وبالتالي لمدى الاعتبار الذي نوليه إياه عند كلامنا عن آثاره على الاقتصادات العربية. وفي هذا الاطار، سنركز اهتمامنا على تكتلين اقتصاديين دوليين مهمين قائمين أساسا، هما «الاتحاد الاوروبي» و«منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية» وعلى تكتلين محتملين أو في طريقهما للتكوين هما، «التكتل الياباني - الشرق أقصوي» الذي يحتمل ان يضم اليابان و«النمور الأربعة»: تايوان وهونج كونج وسنغافورة وكوريا الجنوبية، والتكتل المحتمل الثاني الذي تشكل الصين نقطة ارتكازه الأساسية وبؤرة جذبه المركزية التي ستجتذب اليه، ربما النمور الاربعة ذاتها، أو قسما منها، وربما بلدانا شرق أقصوية أخرى، كتايلاند وبلدان الهند الصينية القديمة «فيتنام وكمبوديا ولاوس». وقد يقوم تكتل آخر يضم بالاضافة الى استراليا ونيوزيلندا، اندونيسيا وماليزيا. وقد يشمل ذلك الهند ايضا.. وهذه كلها تكتلات ان قامت فسيكون لها وزن نوعي وكمي هائل تشبع آثاره لتشمل العالم كله، وذلك من خلال خلقها «أقطابا اقتصادية - وبالتأكيد سياسية - قد تعادل مستقبلا الثقل النوعي الاوروبي الغربي والأمريكي الشمالي».

أنواع التكتلات الاقتصادية الدولية

يمكن النظر الى التكتلات الاقتصادية استنادا الى واحد أو أكثر من الأسس التالية:

● على أساس وظيفي: مناطق تجارة حرة أو اتحادات جمركية، أو أسواق مشتركة أو اتحادات اقتصادية.

● على أساس مستوى التطور الاقتصادي لأعضائها، بين دول متقدمة اقتصاديا أو بين دول نامية.

● على أساس جغرافي بين دول اقليم معين أو بين دول جوار جغرافي.

ولا تستثني هذه الأسس بعضها بعضا وانما قد تتداخل. فقد يقوم تكتل اقتصادي معين، كالاتحاد الاوروبي، بين دول جوار جغرافي - بلدان اوروبا الغربية، بشكل اتحاد اقتصادي - على أساس وظيفي - بين دول متقدمة اقتصاديا - من حيث مستوى تطورها الاقتصادي. من جانب آخر، هناك منطقة لتجارة الاوروبية الحرة «ايفتا» تربط دولا اوروبية غير متجاورة بالضرورة، وانما تشكل جزءا من اقليم معين يقع في اوروبا الغربية وتضم دولا صناعية متقدمة. هذا في حين تقوم بعض التكتلات الاقتصادية بين دول امريكية لاتينية جنوبية أو بين دول افريقية توصف كلها بأنها بلدان نامية. بينما تضم منطقة التجارة الحرة الامريكية الشمالية «نافتا» دولتين صناعيتين متقدمتين هما الولايات المتحدة الامريكية وكندا، بالاضافة الى بلد متوسط النمو هو المكسيك وتقع جميعها في اقليمين مختلفين هما اقليم امريكا الشمالية واقليم امريكا الوسطى - وتؤلف كلها دول جوار جغرافي واضح.

والذي يهمنا في بحثنا هذا، من بين الأنواع المختلفة من هذه التكتلات ليس الأسس الوظيفية التي تقوم عليها، ولا تلك التي تقوم على أسس جغرافية صرفة، وانما التكتلات الاقتصادية بين الدول المتقدمة الصناعية بشكل خاص، من ناحية، ومن ناحية ثانية تلك التي تؤلف حجومها كتلا اقتصاديا ضخمة ومتقدمة صناعيا نوعا، بحيث يكون لها تأثير كبير ومباشر، أو غير مباشر، على الاقتصادات العربية، وذلك بصرف النظر عن شكل التكتل ذاته، أو المرحلة الوظيفية التي وصل أو يزمع الوصول اليها.

أما التكتلات الاقتصادية بين الدول النامية، أو بين دول الجنوب، فإن تأثيرها الكمي والنوعي على الاقتصادات العربية لا ينتظر ان يكون كبيرا، للأقل على المديين القصير والمتوسط. ومن المعلوم ان هذا النوع من التكتلات قد قام غالبا بعد تأسيس حركة عدم الانحياز عام ١٩٦١ ومجموعة الـ ٧٧ عام ١٩٦٤ فنشأت صلات اقتصادية بين الجنوب والجنوب على مستويات ثنائية واقليمية وشبه اقليمية فتأسست عام ١٩٦٠ «رابطة التجارة الحرة لامريكا اللاتينية» من كل من الارجنتين والبرازيل والمكسيك وبارجواي وبيرو واورجواي، وانضمت اليها فيما بعد الاكوادور، وفنزويلا وكولومبيا وبوليفيا. وقد حلت منظمة أخرى عام ١٩٨١ هي «رابطة التكامل لامريكا اللاتينية». كما ان هناك منظمات امريكية لاتينية أخرى مثل «السوق المشتركة لأمريكا الوسطى» و«رابطة التجارة الحرة لدول الكاريبي» التي أدت الى قيام «مجموعة الكاريبي» و«مجموعة منطقة الأنديز» و«السوق المشتركة لشرق الكاريبي». وكذلك ظهرت في افريقيا في الستينات «الجماعة الاقتصادية الشرق افريقية» و«لجنة المغرب الاستشارية» و«الاتحاد الجمركي والاقتصادي لإفريقيا الوسطى» وفي الوطن العربي قامت «السوق العربية المشتركة عام ١٩٦٤» و«مجلس التعاون الخليجي» عام ١٩٨١، و«الاتحاد المغاربي» عام ١٩٨٩.

وفي فترة السبعينات أتيحت فرص أكبر لتوسيع التعاون بين الجنوب نتيجة للتحسن في أسعار البضائع والانخفاض في أسعار الفائدة الحقيقية وتراكم الفوائض المالية لدى الدول المنتجة والمصدرة للنفط، وتصاعد وتأثر النمو الاقتصادي في البلدان النامية، وتزايد تجارة الجنوب مع الجنوب بصورة كبيرة، وتوسع التدفق المالي بين دول الجنوب، بما في ذلك التدفقات الاستثمارية، واقامة عدد غير قليل من المؤسسات المالية الاقليمية الجديدة. وقد ساعدت هذه التطورات الاقتصادية المواتية على تأسيس منظمات شبه اقليمية جديدة في افريقيا. وخلقت «اتفاقية بانكوك» المعقودة عام ١٩٧٥ منطقة تجارية ذات أفضلية في المعاملات تشمل عددا من الأقطار الآسيوية الشرق أقصوية. كما أدى تشكيل «المنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية» الى انشاء جهاز جديد لتشجيع العمل التنموي المشترك.

غير ان تعاون الجنوب مع الجنوب فشل في تحقيق أهدافه عموما، اذ لم يتم تطبيق خططه وبرامجه تطبيقا فعالا بسبب عوامل غير مواتية، كالمؤسسات غير الوافية بالغرض وغير الكفؤة، والافتقار الى الموارد، وقصور الالتزام السياسي من جانب الحكومات التي كانت منشغلة بمسائل تنموية أخرى، وعندما بدأت أزمة التنمية تتكشف في الثمانينات دفع ذلك الحكومات، في معظم الأقطار النامية الى التركيز على ادارة اقتصاداتها داخليا، وعلى الأهداف قصيرة المدى، وعلى علاقاتها بالأقطار المتطورة، لذا فقد خفضت مرتبة تعاون الجنوب مع الجنوب في لائحة أولوياتها.

وبالتالي، فانه نظرا الى محدودية فعالية التكتلات الاقتصادية بين الدول النامية حتى فيما بينها، فاننا لن نركز عليها فيما يلي من البحث نظرا الى بعد معظمها عن الأقطار العربية جغرافيا ومحدوديتها اقتصاديا، وضآلة حجم التبادل التجاري معها كتكتلات اقليمية. أما بالنسبة لتعامل الأقطار العربية مع البلدان النامية على أسس قطرية انفراديا، وليس كتكتلات. فقد اتجه اليها عام ١٩٩٠ نحو ربع الصادرات العربية، في حين استوردت الأقطار العربية منها في العام نفسه نحو خمس وارداتها الاجمالية. ولذا يترتب على الأقطار العربية ان تولي تجارتها مع البلدان النامية اهتماما خاصا بسبب تزايد نسب الصادرات العربية اليها في حين تبدو الاستيرادات العربية منها مستقرة عموما.

ومع احتمال تناقص الفرص أمام الصادرات العربية في أسواق التكتلات الاقتصادية الكبيرة بين الدول الصناعية المتقدمة، فان من المحتمل جدا ان تتزايد أهمية أسواق البلدان النامية بالنسبة للصادرات المذكورة. غير ان هذا الأمر يتعلق بالعلاقات الاقتصادية العربية. خاصة التجارية منها، على صعيد البلدان النامية عموما، وليس على صعيد تكتلاتها الاقتصادية القائمة فعلا، أو التي يحتمل قيامها مستقبلا. اذ لا يحتمل ان يكون تأثير هذه التكتلات ملموسا أو جديا سواء في المستقبل المنظور أو على المدى المتوسط - للأقل على مدى عقد التسعينات الحالي خاصة اذا علمنا ان المشاريع التكاملية أو التكتلية بين هذه الأقطار قد تعرض دائما الى شد وجذب، سواء في اسيا أو افريقيا أو أمريكا اللاتينية. وقد قامت جميع هذه التكتلات على قاعدة تحرير التجارة فيما بينها، وليس في الغالب على أساس تنموي، وهو أمر صاحبه دائما جدل حول مسائل تتعلق بتوزيع المنافع الناتجة عن ذلك فيما بينها. وكانت الاجراءات التي اتخذت لتحقيق تخطيط فعال للتنمية الاقليمية على اساس فعال وعادل قد وصلت الى طريق مسدود لذلك كانت النتيجة في العديد من الحالات حل بعض هذه التكتلات في حين أصاب الركود غيرها. وهو أمر يصدق عليها في السبعينات كما يصدق عليها في عقد التسعينات الحالي.

كاتب فلسطيني

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكاتب الاتحاد في العالم
مكتب دبي: بدالة/ت ٢٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٢٢١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alitthpol@emirates.net.ae



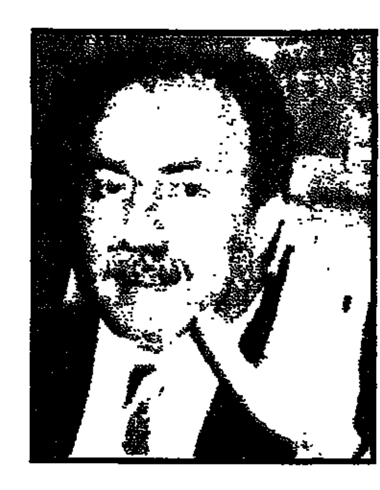
السبت ٧ ربيع الأول ١٤١٨هـ - الموافق ١٢ يوليو ١٩٩٧م

اقرأ غداً

علاقة اسرائيل بالمتمردين الاكراد في شمال العراق

مفهوم السيادة بعد الحرب الباردة.. تفكيك الاطروحة





«الاتحاد» ترصد محاكمة نجم التليفزيون المصري ممدوح الليثي

طفل يموت ويحيا ثلاث مرات

■ الخرطوم - الاتحاد: عاد طفل للحياة بعد ان اعتبره الاطباء ميتا ثلاث مرات في فترات متباعدة وهو الآن حي يرزق.

وقالت صحيفة (الحياة والناس) ان الطفل الذي يبلغ عمره عاما واحدا كان كثير المرض مما جعل اسرته تتردد به على المستشفيات، وفي المرة الاولى فارق الحياة في احد المستشفيات وكتبت له شهادة الوفاة وتم تسليم الجثة لاسرته لاتمام مراسم الدفن واثناء غسله بدأ يتحرك ودبت فيه الروح من جديد واعيد الى المستشفى حيث اكد الاطباء انه حي وبعد لحظات استرد الطفل عافيته وحياته من جديد.

واضافت الصحيفة انه بعد عدة شهور تكررت نفس العملية حيث اكد الاطباء وفاته الا انه بدأ يتحرك عند مراسم الدفن واكد الاطباء ايضا انه حي واعيد الى منزله ليمارس حياته الطبيعية ويلعب مع الاطفال.

وقالت الصحيفة انه بعد عدة اسابيع تكرر الامر للمرة الثالثة - موت ثم حياة - للطفل وانه حي يرزق حتى يومنا هذا.

لديهم برامج على الكمبيوتر.. ايضا!

سحرة العالم يلتقون في المانيا

■ يعقد ٢٠٠٠ ساحر من ٤٥ دولة مؤتمرا عالميا في مدينة دريسدن الالمانية حاليا لاستعراض احدث الخدع واختيار افضل السحرة.

وذكر متحدث باسم المؤتمر في تصريحات صحفية امس انه ستجري مسابقات في مختلف انواع السحر من خداع الحواس الى التنويم المغناطيسي اضافة الى تقديم الابتكارات الحديثة في عالم السحر. واضاف ان المؤتمر لا يقتصر على المحترفين فقط بل يشارك فيه الكثير من الهواة الذين يقدمون عروضهم باخراج الحمام والارانب من قبعات الرأس ورفع الاشخاص من على الارض ليحلقوا في الفراغ اضافة الى تقطيعهم بمناشير او اخفائهم.

وذكر ان الجديد في هذا المؤتمر ان السحرة سيقدمون برامج كمبيوتر للراغبين في تعلم فنون السحر وقراءة الطالع ومعدات السحر الاخرى باسعار تتراوح مابين ٥٠ ماركا و٢٠٠٠ مارك.

واوضح ان (ميثاق الشرف) الذي يجمع عليه السحرة هو الحفاظ على سرية فنونهم وهم يؤكدون دوما انهم يخدعون ولكن بطريقة شريفة.

شجون

علي جاسم

العام الدراسي لايزال مستمرا بالنسبة للكثيرين، ومشاعر القلق والترقب والانتظار لاتزال ملازمة لقطاع كبير من الطلاب، ومعهم اسرهم تزيدها حرارة الصيف والحرمان من الترفيه والاستجمام خلال العطلة الصيفية اكثر حدة.

فالطلاب الذين لم يوفقوا لسبب او لآخر في امتحانات الدور الاول، حتى ولو كان السبب او الاسباب خارجة عن ارادتهم، مطالبون بالاستمرار في المذاكرة والاستذكار والتحصيل طوال العطلة الصيفية لتعويض مافاتهم والاستعداد لامتحانات الدور الثاني، وهم في ذلك يعانون الكثير. ليس فقط بسبب مشاعر القلق الطبيعية التي تصاحب الاستعداد للامتحانات والرغبة في عدم تكرار الاخفاق. ولكن ايضا بسبب الشعور بالوحدة وغياب الدعم والمساندة التعليمية والتربوية من قبل رجال التعليم.

فخلال شهور الصيف لا توجد مجموعات تقوية، ولا يجد الطالب من يعاونه على فهم ما يستعصي عليه فهمه، ولا برامج تعليمية من اي نوع، وحتى الدروس الخصوصية تصبح عزيزة المنال - فالمدرس الخصوصي هو نفسه مدرس الفصل الذي حصل على اجازته السنوية وبشكل عام فان الواقع يشير الى ان مسؤولية وزارة التربية والتعليم تجاه الطلاب تنتهي بانتهاء العام الدراسي.

وباستثناء بعض الانشطة الرياضية والترفيهية المحدودة التي تستضيفها بعض المدارس، لايحظى الطلاب بشكل عام بأي قدر من الرعاية والاهتمام وخاصة الذين ينتظرون امتحانات الدور الثاني.

وهنا نتساءل، ماذا يفعل الطلاب الذين اخفقوا في امتحانات الدور الاول نتيجة عجزهم عن استيعاب المواد التي اخفقوا فيها؟ وكيف يتسنى لهم استيعاب هذه المواد في ظل الغياب الجماعي للمدرسين وانعدام المتابعة التربوية والتعليمية طوال شهور العطلة الصيفية؟

وحتى نجد الاجابة عن هذه التساؤلات سيبقى الطلاب الذين يستعدون لامتحانات الدور الثاني يعانون وحدهم من غياب الاهتمام والمتابعة.

عضة تايسون تمتد الى استراليا

■ يبدو ان عضة الملاكم الامريكي مايك تايسون قد راقت للبعض في استراليا حيث ظهرت اول نسخة من عضة تايسون حين فقد احدهم جزءا من اذنه اثر قيام شخص آخر بعضه خلال شجار جرى بينهما بمدينة ملبورن.

وقد هرع الشخص المقضومة اذنه والبالغ من العمر عشرين عاما الى المستشفى لاعادة اذنه للحالة الطبيعية ولكنه لم يعثر بعد على الشخص الذي تشاجر معه ولا على قطعة الاذن المقضومة!

متسول يملك سبعة منازل وشاحنة

■ الخرطوم - الاتحاد: كشفت صحيفة (المجالس) ان احد المتسولين بالعاصمة السودانية الخرطوم يمتلك سبعة منازل وسيارة بوكس (بك آب) تويوتا موديل ١٩٩٤م يتنقل بها بين سكنه وموقع عمله.

وقالت (المجالس) انه لوحظ ان المتسول المحترف يتردد على احدى الكافتيريات الراقية لتناول وجبة دسمة يختمها بكوب من العصير يوميا ويقوم باستبدال مامعه من نقود بفئات كبيرة بعد دفع قيمة الوجبة.

واضافت ان هذا المتسول بدأ التعامل مع الكافيتريا بعد ان فقد الثقة في محصلي الحافلات.

حيلة سياسي

■ لجأ احد الساسة الهنود الى اغرب اسلوب لنفي التهم المنسوبة اليه وهو الاعتماد على طيور الببغاء للدفاع عنه وكان لالوبراساد ياداف هو احد رجال السياسة في الهند قد واجه عدة تهم منها الغش والتدليس واستخدام النفوذ.

وقام السياسي الهندي بوضع طيور الببغاء في مناطق واماكن استراتيجية في نيودلهي لتردد بصفة مستمرة (لالو بريء.. لالو بريء).

ممارسات عنصرية في سوق العمل البريطاني

■ قال اتحاد عمال بريطانيا ان ممارسات التفرقة العنصرية قد تفشت في اماكن العمل في البلاد بشكل وصل الى درجة الازعاج.

واضاف في تقرير له بهذا الصدد نشر امس انه تسلم منذ فتحه خطا هاتفيا ساخنا لتلقي شكاوى العاملين مؤخرا اكثر من مائة شكوى بشأن تعرض عمال لاهانات عنصرية او تجاوز في الترقيات او منحهم ساعات عمل اضافية اقل من زملائهم البيض.

ودعا الاتحاد ارباب العمل الى الالتزام بسياسة الفرص المتساوية للعمال.

صرعات تخطف الابصار

صرعات غريبة اطل بها مصممو الازياء خلال عروضهم الحالية في عاصمة الاناقة باريس ونجحت في خطف ابصار متابعي الموضة.



خلل في هاتف يمنح المتصلين مكالمات مجانية

■ مسقط - حمود الطوقي

■ استغل بعض مرتادي مطار السيب الدولي خلال الاسبوعين الماضيين عطل جهاز الهاتف العمومي لاجراء مكالمات دولية بالمجان مستفيدين من ضعف الاجهزة التي اربكتها اعطال برامج الكمبيوتر.

وقد شاهد احد العاملين بالمطار ازدحاما على الهاتف العمومي دون غيره من الهواتف الموجودة في كل ركن بالمطار. الامر الذي جعله يستطلع السبب في توجه كثيرين لاستخدام هذا الهاتف وقد كان العدد الاكبر من الوافدين الذين اكتشفوا العطب وقاموا بنشر الخبر فيما بينهم دون ابلاغهم سلطات المطار او الهيئة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية عن هذا العطب.

وقد قام موظف المطار بابلاغ المسؤولين والقائمين على صيانة هذه الهواتف عن استغلال الخلل لاجراء المكالمات الهاتفية المجانية لمختلف دول العالم. ويقول بدر المزروعي مدير عام الشبكات ان هذه المشكلة تحدث لاول مرة وفور ابلاغنا بالعطب قمنا بايقاف الخدمة حتى لايستطيع احد اجراء مكالمات عبره

الآغا خان يعد زهرة لخلافته

■ ألمح الاغا خان زعيم الطائفة الاسماعيلية التي ينتمي اليها ١٥ مليون شخص في مختلف انحاء العالم الى انه لا يستبعد تعيين ابنته البكر الاميرة زهرة خليفة له.

وردا على سؤال حول ما اذا كان يفكر، عندما يحين الوقت، باختيار ابنته لخلافته قال اغا خان الذي يحمل لقب امام الاسماعيليين: «تقليديا وتاريخيا، كان الامام على الدوام رجلا. لكن الامام يحتفظ بهذا الخيار لنفسه». وقد ادلى اغا خان بهذه التصريحات خلال مقابلة اجرتها معه هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» بمناسبة الذكرى الاربعين لتوليه الامامة خلفا لجده.

والاميرة زهرة ولدت في جنيف في الثامن عشر من سبتمبر ١٩٧٠ وبعد ان درست في سويسرا حصلت من جامعة هارفرد الامريكية على دبلوم حول التنمية في دول العالم الثالث. ومنذ ذلك الحين تعمل سكرتيرة لدى والدها في مجال اعلاء شأن المرأة، وشكلت عدة شبكات لمساعدة الفقراء في افريقيا واسيا. وتزوجت في يونيو الماضي من مارك بويدن - ٣٥ عاما الذي يعمل مستشارا في الادارة البريطانية. ولها شقيقان هما الامير رحيم الذي ولد في عام ١٩٧١ والامير حسين الذي ولد في عام ١٩٧٤.

وكان الاغا خان قد انفصل عن والدتهم عارضة الازياء البريطانية سالي كروكر بول التي اصبح اسمها البيجوم سليمة اغا، في مارس الماضي.

وسام ملكي بلجيكي الى دبلوماسي مصري

■ بروكسل - اسماعيل زاير:

■ في سابقة هي الاولى من نوعها على المستوى الدبلوماسي قلد الملك البير الثاني عاهل بلجيكا سفير مصر في بروكسل والاتحاد الاوروبي الدكتور محمد شعبان وسام العرش من طبقة «الصليب الاكبر» وهو أعلى وسام تمنحه المملكة لاجنبي.

وجاء القرار الملكي بمنح الوسام تقديرا للجهود الحميدة والانجازات التي قدمها السفير المصري في مجال دعم العلاقات الثنائية على المستويات السياسية والاقتصادية والتجارية، وعلى المستوى الاكاديمي والعلمي الرفيع لأداء الدكتور شعبان.

كما اهدى العاهل البلجيكي قرينة سفير مصر السيدة جيهان شعبان هدية خاصة تقديرا لجهودها في المجالات الانسانية والاجتماعية.

رصد مبكر لربو الاطفال

■ قال باحثون بريطانيون انهم ابتكروا اختبارا جديدا يمكن ان يساعد في اكتشاف اصابة الاطفال بالربو في سن مبكرة.

واضافوا ان جهاز الاستشعار الذي ابتكروه يقيس كمية اكسيد النتريك وهو الغاز الذي يظهر عند تنفس الاطفال نتيجة التهابات الربو.

ذكرت جين فالينت من مركز ابحاث شاريتي اكشن التي اشرفت على الدراسة في بيان «كان من الصعب حتى الآن تحديد اصابة طفل دون الخامسة بالربو بشكل دقيق».

واضافت «ان جهاز الاستشعار يوضع في قناع للوجه وهو مزود بقصاصة ورق بها كيماويات تتفاعل مع اكسيد النتريك».

أيهما أكثر غلاء.. طوكيو أم باريس؟

■ تخوض باريس وطوكيو خلافا حول ايهما اكثر المدن غلاء في العالم.

ورفضت هيئة السياحة في العاصمة الفرنسية دراسة يابانية تهدف الى اظهار ان باريس قد اطاحت بالعاصمة اليابانية من موقعها كأغلى مدينة بالعالم.

ودعم الفرنسيون موقفهم بدراسة اعدتها دائرة التكاليف التابعة للاتحاد الاوروبي تضمنت تصنيفا لباريس باعتبارها الدولة رقم ٣٢ في قائمة اكثر مدن العالم غلاء.

وقد استخدمت الدراسة الاوروبية الاسعار التي دفعها السياح للسلع والخدمات كأساس للتصنيف.

اما الدراسة اليابانية التي وضعتها وزارة التجارة الدولية والصناعة في طوكيو فقد ارتكزت فيما استخلصته من نتائج على سلة من السلع المستخدمة في الاستهلاك المنزلي الخاص مثل اجهزة الفيديو.

فساتين ديانا.. اقراط

■ قرر مصمم الحلي الامريكي الشهير روكسان ديوك تحويل الاحجار والفصوص الصناعية التي رصعت فساتين الاميرة ديانا الى اقراط ليتم بيعها الى راغبي اقتناء متعلقات المشاهير.

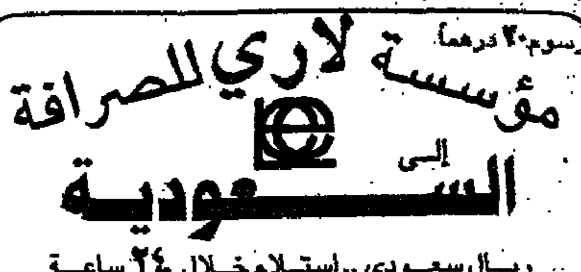
وسيتم بيع هذه الاقراط التي تصل قيمة الواحد منها الى الف دولار في اكثر من خمسين مدينة بالولايات المتحدة لصالح الاعمال الخيرية والانسانية وقد لقيت هذه الفكرة موجة من الانتقادات والمعارضة من قبل الصحافة البريطانية.

يذكر ان تلك الاحجار والفصوص كانت قد بيعت بمبلغ ٢٤,٥ الف دولار في مزاد خاص العام الماضي.

١٢٥ ألف دولار لقاء لعبة المانية

بيع مؤخرا في مزاد بالمانيا لعبة قديمة على شكل (دب) يرجع تاريخ صنعها الى ٧٠ عاما مضت وذلك بمبلغ ١٢٥ الف دولار.

ويعد هذا السعر كبيرا الا انه يقل عن الرقم القياسي الذي بيع به (دب) عام ١٩٩٤ مماثل صنع منذ ٩٠ عاما وذلك بمبلغ ١٥٨ الف دولار.



الدولار	اقفال لندن
جنيه استرليني	٠,٥٩٢٠٦٦
مارك المالي	١,٧٥٢٠
ين ياباني	١١٢,٠٩
فرنك سويسري	١,٤٦٩٠
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠

السوق المصرفية المحلية	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة (بالدرهم)	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
	٣٨,٣٩	١٩٤,١٧	٠,٥٥

البورصة (اونصة/دولار)	الذهب	الفضة
لندن	٣١٩,٥٠	-
زيوريخ	-	-
هونج كونج	-	-

البورصات العالمية	امس
نيويورك داوجونز (الفعلي)	٧٩٢٢,٠٥
لندن اف تي	٤٧٩٩,٥
طوكيو نيكاي	١٩٨٧٥,٤٩
باريس كاك	٢٩٤١,٧٦

اسعار خامات البترول	اقفال لندن
خام برنت	١٧,٩٥
خام تكساس	١٩,١٨
خام دبي	١٩,٧٥
خام عُمان	١٦,٩٥

انخفاض سعر سلة أوبك الى ٣ ,١٧ دولار للبرميل

■ لندن: قالت وكالة انباء منظمة أوبك امس نقلا عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات اوبك السبعة انخفض الى ١٧,٣٤ دولار للبرميل يوم الخميس من ١٧,٥٢ دولار يوم الاربعاء الماضي.

وتضم السلة خام صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي. (رويتر)



[illegible] دولار من مجموعة بنوك

■ [illegible] أرسلت شركة المنيوم البحرين «ألبا» مناقصتها للحصول على قرض تجاري قيمته ٨٥ مليون دولار على مجموعة من البنوك العاملة في البحرين مدته ٣ سنوات وذلك لتمويل ثلاثة مشاريع رئيسية تقوم بها الشركة وهي تطوير كفاءة أحد المسابك وانشاء تسهيلات وتجهيزات جديدة لمناولة القار السائل وتوسيع تسهيلات محطة الكهرباء التابع للشركة. وسوف ينتهي العمل على هذه المشاريع قبل مارس ١٩٩٩.

وتتكون مجموعة البنوك المساهمة في القرض من بنك الخليج الدولي وبنك هولندا العام وبنك البحرين والكويت والبنك الاهلي التجاري. (واخ)

[illegible] هذه الحالة». ويقدر مركز الشرق والغرب للطاقة التي يقع مقرة في هاواي ان يوفر انتاج آسيا ٧٥ الف برميل يومياً من الفوائض خلال عام ١٩٩٧.

واعلنت شركة سانجيونج اويل ريفاينينج امس انها ستصدر البنزين الى شركة ارامكو السعودية على مدى ستة اشهر تبدأ في يوليو الجاري.

وتملك ارامكو وهي اكبر شركة نفط في العالم من حيث حجم الاحتياطيات حصة ٣٥ في المائة في المصفاة الكورية التي تبلغ طاقتها الانتاجية ٤٤٢ الف برميل يوميا وتمدها بأغلب احتياجاتها من النفط الخام. (رويتر)

ملحق أسبوعي يصدر كل سبت

٣,٥ مليار سيجارة استهلاك الامارات في ١٩٩٦

تباين تطبيق ضريبة التبغ يفتح الباب أمام انتعاش السوق الموازية

٧٨٪ فارق السعر بين البحرين والسعودية والأصناف الرخيصة الأكثر تضرراً

■ دبي - عاطف فتحي:

■ حذرت مصادر شركات التبغ الأمريكية من ان اختلافات التطبيق بين دول مجلس التعاون الخليجي بشأن الزيادة في ضريبة التبغ الى ٧٠٪ من شأنها ان تخلق سوقاً موازية غير شرعية، خاصة وان فروق السعر ستصل في بعض الاحيان الى ٧٨٪، وقالت هذه المصادر ان الزيادة في الضريبة ستؤثر بالأساس على الشركات المنتجة للأصناف متوسطة ومنخفضة السعر، أكثر من الأصناف الغالية.

وقالت المصادر ان زيادة الجمارك الى ٧٠٪ ستنعكس في ارتفاع سعر السجائر بمقدار ٥٠ فلساً ما لم تقرر احدى الشركات استيعاب الزيادة وعدم تحميلها على المستهلكين وهو ما حدث قبل عامين عندما رفعت دول مجلس التعاون الخليجي الضريبة الى ٥٠٪، غير ان مصادر السوق تستبعد حدوث استيعاب للزيادة الأخيرة، وأكدت مصادر الشركات الكبرى ان زيادة السعر ستحدث لكن التنفيذ قد يتأجل لشهرين.

ويشير مصدر مسؤول بشركة «آر. جي رينولدز» الأمريكية للتبغ الى ان زيادة الحد الأدنى للرسوم في بعض الدول الخليجية من شأنه الاضرار بالسجائر متوسطة ومنخفضة السعر أكثر من النوعيات الغالية، والتي تمثل شريحة مستهلكيها نسبة أقل في السوق. وقال ان القطاع السابق يعتمد على فرض رسوم استيراد بواقع ٥٠٪ من القيمة على أساس قاعدة «اس آي اف»، وهي الحروف الأولى لكلمات التكلفة والتأمين والشحن باللغة الانجليزية، وعلى سبيل المثال الحد الأدنى في ظل النظام المطبق قبل رفع الضريبة كان ٤٠٠ ريال لكل صندوق يحتوي على ١٠ آلاف سيجارة، ومن شأن اختلاف التطبيق بين الدول الخليجية اعطاء دفعة للسوق الموازية غير الشرعية وزيادة معدلات التهريب فعلى سبيل المثال عند زيادة الحد الأدنى الى ١٠٠٠ ريال سعودي و٥٦ دينارا بحرينيا ارتفع فارق السعر بين سعر السجائر في البحرين والسعودية الى ٧٨٪، وهو ما يعني زيادة مبررات التهريب لما يجنيه المهربون من أرباح طائلة.

وقال المصدر ان خسائر شركة مثل «آر جي. رينولدز» من السوق الموازية في منطقة الخليج تصل الى ٣٠٪ من المبيعات. وأعرب المسؤول عن اعتقاده بأن أسلوب الجمارك الثنائي المعتمد على الذي تردد وجود اتجاه لتطبيقه يجعل نسبة الزيادة في الضريبة على الأصناف المتوسطة والرخيصة ترتفع الى ٦٦٪ مقابل ما يتراوح بين ٣٠٪ و٥٠٪ للاصناف الغالية بما يعني تقلص الفارق السعري بين الفئتين بشكل كبير.

ويقول المصدر ان شركة «آرجي. رينولدز» تقدمت بمذكرة الى السلطات السعودية تلتمس فيها اعادة هيكلة طويلة الأجل للرسوم الجمركية بحيث يوجد نوع من التجانس في آليات التنفيذ وليس في النسب وحدها وذلك لمحاربة التجارة الموازية، وتعتزم الشركة توجيه رسالة مماثلة لوزارة المالية وجمارك الدولة.

ويقول المصدر ان وجود اختلافات في آليات التنفيذ يشوه المنافسة في السوق، ويدعم بصورة غير منصفة بعض الشركات، ويؤثر على شريحة كبيرة من مستهلكي الأصناف متوسطة ومنخفضة السعر.

وتشير الاحصائيات الى انه وفي ظل تعريفة رسوم الاستيراد الحالية تصل رسوم الاستيراد كنسبة مستوية من القيمة على أساس التكلفة والتأمين والشحن الى ١٢٤٪ للأصناف الرخيصة و٥٢٪ للاصناف المتوسطة و٥٠٪ للأصناف الغالية الثمن.

ويوضح مسؤولون بشركة آر. جي رينولدز ان رفع نسبة الضريبة الى ٥٠٪ في عام ١٩٩٥ ساهم في احداث اختلالات بالسوق لصالح الأصناف الغالية التي زادت الى ٥٥,٣٪ مقابل ٥٠٪ من السوق قبل الزيادة، وعلى ذلك فمن المتوقع ان تسهم الزيادة الجديدة في مزيد من التحول لصالح الأصناف مرتفعة السعر.

وتشير التقديرات الى ان حجم استهلاك السجائر بالامارات وصل العام الماضي الى ٣,٥ مليار سيجارة، ويصل حجم سوق السجائر الخليجي الى أكثر من ٣٠ مليار سيجارة.

بعد رفع السعودية نسبة الجمارك على التبغ بنسبة ١٠٠٪

شركات السجائر الكبرى تدرس تحمل نسبة للحفاظ على مبيعاتها

■ جدة - محمود درويش:

■ رجح تجار السجائر في السعودية ان تتحمل اربع شركات كبرى منتجة للسجائر جزءا من قيمة الزيادة في الجمارك المفروضة على السجائر بعد رفع هذه الجمارك بنسبة ١٠٠٪ في السعودية اعتبارا من شهر يوليو الحالي تنفيذاً لقرار مجلس التعاون لدول الخليج العربي خلال قمة الدوحة. وقال هؤلاء التجار لـ «الاتحاد» ان النية تتجه الى ان تتحمل الشركات الكبرى نسبة تتراوح بين ٥٠ و٦٥٪ من قيمة الزيادة الجمركية وذلك رغبة منها في الحفاظ على حجم مبيعاتها في السعودية وخشية من تحول المستهلكين الى انواع اخرى أرخص سعرا وترى هذه الشركات ان تدخلها هذا سيؤدي الى عدم تحمل التجار في السعودية أعباء الجمرك بعد رفعه بنسبة ١٠٠٪ بل سيدفعون زيادة بسيطة لن تؤدي بالتالي الى رفع سعر العلبة «العشرين سيجارة» الا بمقدار ريال واحد ليصل سعرها الى خمسة ريالات بدلا من اربعة ريالات في الوقت الحالي للانواع الفاخرة مثل مارلبورو وروثمان وكارتيه وغيرها من الاسماء المعروفة في عالم التدخين. ويتمشى هذا النهج مع خطة شركات التبغ العالمية التي أعلنتها قبل فترة وأعلنت فيها استعدادها لدفع نحو ٣٠ مليار دولار كتعويضات عن الأضرار التي تسببها السجائر التي تنتجها في الولايات المتحدة مقابل عدم قيام الحكومة الامريكية باتخاذ اجراءات من شأنها الحد من انتاج التبغ.

يأتي ذلك وسط حالة من الفوضى وعدم الاستقرار شهدتها سوق بيع السجائر والمعسل بأنواعه في السعودية خلال الاسبوع الماضي حيث اختفت السجائر من المحال وارتفع سعر بيعها منذ بدء تطبيق زيادة الرسوم الجمركية وذلك رغم تأكيد مستوردي السجائر بأن ما لديهم من مخزون يكفي لمدة ثلاثة أشهر وان الفئة الجمركية الجديدة على السجائر لن يدفعوها قبل مرور شهرين ونصف الشهر من الآن ووقتها فقط ترتفع أسعار بيع السجائر. وقد حاول بعض التجار استغلال هذا الوضع لتحقيق أرباح مضاعفة فقاموا بدفع سعر بيع السجائر. وقد لمست «الاتحاد» حالة الفوضى في سوق بيع السجائر بمدينة جدة حيث خلت الأرفف بالمحال الكبرى من كافة أنواع السجائر حيث فضل البعض الاحتفاظ بما لديهم من مخزون لبيعه بعد استقرار السوق وقد استمرت حالة عدم الاستقرار تلك لمدة أربعة أيام، وبدأت الأمور تعود الى طبيعتها وبدأ البيع بالأسعار القديمة دون زيادة بعدما تأكدت المحال التجارية ان التجار المستوردين جادون في تسليمهم حصصهم المقررة بنفس الأسعار السابقة.

رحلات أبوظبي تسير بشكل طبيعي

تأثيرات اضراب أطقم «البريطانية» تتركز على الرحلات الصباحية من دبي

■ دبي - الاتحاد: أعلنت شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايروايز» ان تأثر رحلاتها الجوية المقررة من دولة الامارات بالاضراب الذي ينفذه مضيفو الطائرات بلندن سيستمر لفترة اطول من المتوقع. خاصة بالنسبة للرحلات الصباحية من دبي، في حين ستستمر الشركة في تسيير رحلاتها من ابوظبي دون مشاكل.

وقالت الشركة في بيان أصدرته امس ان تأثيرات الاضراب الذي من المقرر ان يستمر حتى الساعة الخامسة من مساء اليوم بتوقيت «جرينتش» تركزت على الرحلات الصباحية من دبي في حين ان الرحلات المسائية ورحلات ابوظبي سارت بالشكل المعتاد، وتم تسيير جميع الرحلات الـ ٢٤ المقررة من والى الامارات خلال فترة الاضراب بشكل طبيعي باستثناء رحلتين.

وقال توني تشاندلر مدير الخطوط الجوية البريطانية بالامارات ان الشركة تبذل اقصى ما في وسعها لاستئناف رحلاتها بأسرع وقت ممكن، ولكن لسوء الحظ ونتيجة لعدم عودة عدد كبير من الطائرات والمضيفين الى مواقعهم حتى الآن فسيستغرق الامر وقتا اطول مما كان متوقعا في البداية.

واضاف تشاندلر ان الرحلات من ابوظبي لم تتأثر بالاضراب وكذلك الرحلات الليلية من دبي الى مطار هيثرو ولكن من المتوقع ان تتأثر رحلاتها الصباحية المغادرة من دبي الى هيثرو وكذلك رحلاتنا المقررة الى كولومبو والى لندن «جاتويك» غدا الاحد.

واشار تشاندلر الى ان الشركة حرصت على الاتصال بالركاب وابلاغهم بتطورات الوضع، وتم توفير حجوزات بديلة للركاب الذين تأثروا بالغاء الرحلات من خلال نقلهم الى اقرب رحلة بديلة للخطوط البريطانية او الى شركات طيران اخرى في حالة توافر الاماكن او منحهم خيار استعادة نقودهم بالكامل.

وقد اتصلت البريطانية بحوالي ٧ آلاف راكب في الشرق الاوسط خلال فترة الاضراب، وتم توفير المساعدة لجميع الركاب لاجراءات ترتيبات بديلة. وفي الامارات نجحت الشركة في انهاء مهمتها بنسبة ١٠٠٪ تقريبا بحيث لم يأت الى المطار سوى راكب واحد فقط ممن لديهم حجوزات على الرحلة الصباحية للندن امس الاول وهي الرحلة الوحيدة من الامارات الى هيثرو التي الغيت خلال الاضراب.

ويقول توني تشاندلر: «لأننا خصصنا موظفين اضافيين في المطار حصل هذا الراكب على معاملة خاصة وتم تحويله فورا الى رحلة اخرى مغادرة الى بريطانيا.

ويضيف تشاندلر: لقد ابدى جميع الركاب تقريبا تفهمهم وتعاطفهم الشديد مع الظروف التي نمر بها، وتعاونت معنا شركات الطيران العالمية الاخرى وستستمر الشركة في وضع ترتيبات خاصة للحد من تأثر الركاب خلال الايام القليلة المقبلة.

بعد الاعلان عن ارباح الربع الثاني

تراجع معظم المؤشرات الرئيسية للاسهم الامريكية

■ نيويورك - علاء سرور:

■ شهدت البورصات الامريكية توترا واضحا خلال الاسبوع الماضي بعد بدء اعلان الشركات الامريكية عن ارباحها خلال الربع الثاني من العام الحالي، وقد دفع التوتر مؤشر داو جونز الرئيسي للبورصات الامريكية الى التأرجح بين ارتفاع كبير يوم الثلاثاء الماضي وصل الى ١٠٠ نقطة عاد بعدها وفي يوم الاربعاء ليخسر اكثر من ١٣٠ نقطة بعد حركة واسعة من البيع قامت به الشركات الكبرى العاملة في وول ستريت والتي اعقبت توقعات بتراجع ارباح قطاع البنوك في الربع الثاني.

وتؤكد أغلب المؤشرات ان اعلان ارباح الربع الثاني يعتبر بمثابة المحرك الرئيسي لحركة البورصة خلال الايام القادمة، وقد تشهد حركة البورصة الكثير من التأرجح بين الهبوط والارتفاع الحاد مع توالي اعلان تقارير الارباح الخاصة بالشركات الامريكية الكبرى، وتأتي سيطرة تقارير الارباح على حركة البورصة انعكاسا لتراجع اهمية المؤشرات الاقتصادية الاخرى مثل التضخم واسعار الفائدة التي حسم بنك الاحتياط الامريكي الجدل الدائر حولها بابقائه على معدلات الفائدة الامريكية بدون تغير في اجتماعه الذي عقد الاسبوع قبل الماضي.

وأكد بنك الاحتياط الامريكي بابقائه على معدلات الفائدة بدون تغير على اعتدال النمو الاقتصادي وثبات معدلات التضخم، واعاد البنك بقراره الثقة الى الاسواق الامريكية التي شهدت الكثير من التوتر في الفترة السابقة على اجتماعه الاخير بسبب الانخفاض الذي لحق بمعدلات البطالة التي وصلت الى اقل معدل لها في الفترة الطويلة الماضية، وبعد التقارير التي اشارت الى وصول معدلات النمو الاقتصادي خلال الربع الاول من العام الحالي الى ٥,٨٪ وقد لحق ارتفاع كبير بالاسواق مع نهاية الاسبوع قبل الماضي بعد ان جاء تقرير وزارة العمل الامريكية ليؤكد صحة تقديرات بنك الاحتياط ويشير الى زيادة معدلات البطالة الى ٥٪ خلال شهر يونيو الماضي.

وقد بدأت البورصات الامريكية الاسبوع الماضي بارتفاع كبير وصل الى ١٠٣ نقاط يوم الثلاثاء، جاء الارتفاع بعد اعلان شركة «الورق الامريكية» واحدة من اكبر الشركات الامريكية عن ارباح تفوق توقعات وول ستريت، وقد اندفعت البورصة الى حركة واسعة من الشراء بعد توقع تقارير مبشرة لبعض الشركات الاخرى والتي كانت في طريقها الى الاعلان عن ارباحها بعد انتهاء التعامل بالبورصة خلال نفس اليوم.

وجاءت نفس الاسباب التي دفعت الى ارتفاع يوم الثلاثاء لتأخذ البورصة الامريكية الى التراجع الحاد خلال يوم الاربعاء، وصل الانخفاض الذي لحق بالبورصة مع منتصف يوم الاربعاء الى اكثر من ١٦٥ نقطة، وتراجعت حركة الانخفاض مع مرور امس بشكل ضئيل ليتم الاغلاق بخسارة وصلت الى ١٢٠ نقطة، وقد لحق التراجع بمعظم المؤشرات الرئيسية الاخرى ليصل الى اكثر من ١١ نقطة على مؤشر ستاندر اند بور، ولم يلحق التراجع وعلى العكس بمؤشر نازداك الذي حقق ما يقارب النقطتين بسبب الاداء الجيد لأسهم شركات التكنولوجيا التي يحملها المؤشر.



وجاء معظم التراجع الذي لحق بيوم الاربعاء بعد اعلان شركة «ويلز فارجو» أحد الشركات المالية الكبرى عن تراجع ارباحها عن التوقعات التي صدرت من وول ستريت، وجاء اعلان الشركة ليأخذ اسهم البنوك الامريكية المعروضة بالبورصة الى التراجع الحاد بعد ان تصدرت اسهم البنوك قمة الرابحين في البورصة خلال الفترة التي اعقبت التراجع الحاد الذي لحق بها في شهر مارس الماضي.

الذهب يفتتح على ارتفاع في البورصات الأوروبية

■ زيوريخ: قال متعاملون ان الذهب فتح على ارتفاع في اوروبا امس ويبدو انه يواصل حركة تصحيحية بعد انخفاضه الشديد ولكنه يواجه حاجز مقاومة قويا عند ٣٢٢ دولارا للاوقية (الاونصة).

وقال أحد محللي المعادن النفيسة في بنك سويسري كبير «هناك ضغوط بيع قوية عند سعر ٣٢٢ دولارا، سيكون من الصعب تجاوز هذا المستوى».. وتوقع ان يتأرجح سعر الذهب بين ٣١٩,٥٠ و ٣٢٢ دولارا اليوم.

واضاف المحلل «يبدو ان الامور استقرت.. وقد يكون الأسوأ قد مر بالفعل على الاقل في الاجل القصير» مشيرا الى انه من المهم نفسيا تجاوز حاجز ٣٢٠ دولارا وقال «لم تصل السوق الى اقل مستوى لها بعد».. وصعدت الفضة اربعة سنتات الى ٤,٣٧/٤,٣٩ دولار.

وارتفع سعر البلاتين كذلك ليبلغ ٣٩٩/٤٠٢ دولار من ٣٩٦/٤٠٠ دولار ويبدو انه يتماسك على مستوياته المرتفعة على الرغم من انباء عن استئناف روسيا لصادراتها من مجموعة المعادن البلاتينية لليابان. وارجع أحد المتعاملين ذلك الى حقيقة ان روسيا ليست اكبر منتج لهذه المعادن بل ثاني اكبر منتج لها.

والذي من المتوقع ان يتأثر بدرجة اكبر هو سعر البلاديوم الذي ارتفع في عملية تصحيح فني الى ١٦٨/١٧١ دولارا من ١٦٢/١٦٦ دولارا.

واعرب المحلل عن اعتقاده انه «اذا عادت امدادات روسيا الى حجمها المعتاد في الاعوام القليلة الماضية سيكون هناك احتمال لانخفاض الاسعار»:

لكنه قال انه من شبه المؤكد الا تتمكن روسيا من العودة الى مستويات امداداتها عام ١٩٩٦ خلال النصف الثاني من العام الحالي.. (رويتر)

في أسواق الصرافة المحلية

طلب قوي على «الاسترليني» و «الدولار» يتمسك بفلس واحد زيادة!

أسعار العملات العربية تتجه للاستقرار و «الريال» مطلوب بكميات متوسطة

■ دبي - الاتحاد: شهد الطلب على العملات العربية والأجنبية بأسواق الصرافة المحلية تباينا واضحا خلال الأسبوع الماضي مقارنة بأسابيع سابقة وبنفس الفترة من الأعوام الماضية، واتسمت حركة صعود أسعار الصرف بالاعتدال، بينما شهد حجم التداول تذبذبا من أسبوع لآخر، وان ظلت عمليات التداول أقل من مثيلاتها في مواسم الصيف الماضية.

وقد شهد الطلب على بعض العملات العربية ارتفاعا واضحا غير انه لم يندفع الاستقرار لأعلى بالشكل المتصور وانحصر الطلب في شريحة العملات العربية على الجنيه المصري والليرة السورية واللبنانية والريال السعودي وذلك بشكل أساسي.

وحقق سعر صرف الجنيه المصري استقرارا عند مستوى ١,١٥ درهم، ويعتقد الخبراء في أسواق الصرافة ان سقف السعر لن يتجاوز هذا المستوى خلال الأسابيع المقبلة خاصة وان اتجاه العمالة العربية للتزود بالدولارات ولو بكميات محدودة ساهم في تقليل الطلب على العملات العربية مقارنة بمواسم اجازات سابقة.

ووصل سعر صرف الليرة السورية الى ١٢٥٥٠ ليرة، وشهد الطلب على الريال السعودي ارتفاعا ملحوظا خلال الأسابيع الأخيرة، وان تميزت كميات الشراء بأنها متوسطة، لأن معظمها يستخدم أثناء السفر بالبر عبر السعودية الى الأردن وسوريا ولبنان ومصر ووصل سعر صرف الريال السعودي الى مستوى يتراوح بين ٠,٩٨ و ٠,٩٩ درهم، وهو يأتي في اطار التقلب للعملة السعودية منذ فترة.

وبالنسبة للعملات الأجنبية فقد شهد الطلب على الدولار الأمريكي زيادة ملحوظة غير ان حجم الطلب أقل من مواسم سابقة لدخول الشيكات السياحية والبطاقات كمنافس قوي للنقد واستقر سعر صرف العملة الخضراء عند ٣,٦٨ درهم في معظم الصرافات بزيادة فلس واحد عن سعر التداول المعتاد.

وكان سعر صرف الدولار قد وصل في بعض الصرافات الأسبوع الماضي الى ٣,٦٩ درهم غير انه عاد للاستقرار عند هذا المستوى حتى يوم الخميس.

وسجل سعر صرف الجنيه الاسترليني صعودا ملحوظا ووصل الى ٦,٢٥ درهم، وتشير مصادر أسواق الصرافة الى استمرار الطلب القوي على الاسترليني بمتوسطات جيدة.

وشهد الأسبوع الماضي زيادة في الطلب على بعض العملات الأوروبية الاخرى خاصة الفرنك السويسري والفرنسي والمارك الألماني، وسجل سعر صرف الفرنك الفرنسي ٢,٥٨ في حين وصل الفرنك الفرنسي الى ٠,٦٤ و ٠,٦٢ درهم.

واستقر سعر صرف الين الياباني عند ٣٣,٥ درهم لكل ألف ين، في حين شهدت أسعار صرف «البات» التايلاندي تراجعا مقارنة بنفس الفترة من الأعوام السابقة ووصل سعر «البات» الى ١٣ فلسا تقريبا.

وتوقعت مصادر أسواق الصرافة أن يستمر صعود الطلب على العملات الأجنبية خاصة الدولار والاسترليني والفرنك الفرنسي والسويسري خلال الأسابيع الأربعة المقبلة، في حين ان الطلب على العملات العربية سيتجه الى الاستقرار عند مستوياته الحالية تمهيدا للعودة الى المستويات العادية، خاصة وان ذروة الموسم بالنسبة للطلب على العملات العربية كانت خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة والتي انتهت بسفر أغلبية المدرسين.

جرعة منشطة لبرامج التنمية الوطنية بالبنوك:

«الامارات الدولي» قطع نصف الطريق و«البريطاني» و«ستاندرد» الانشط بين البنوك الاجنبية اغراءات كبيرة في «المشرق» وتوسع القطاع المصرفي مطلوب للوفاء بنسبة الـ ٤٠٪

■ دبي - عاطف فتحي:

■ فرض حديث التوطين نفسه داخل أروقة المصارف العاملة بالدولة محلية كانت أم اجنبية، وأخذت برامج التنمية الوطنية بمختلف البنوك «جرعة منشطة» بهدف الوفاء بمستويات التوطين المطلوبة خلال السنوات العشر المقبلة والتي تصل الى ٤٠٪ من اجمالي القوى العاملة في قطاع المصارف.

وقد بدأت عدة مصارف وطنية واجنبية في تفعيل برامجها. واستعاد بعضها ذاكرة التوطين. بعد ان ادرك تراجع النسب المنخفضة به كثيرا عن المستويات المستهدفة، فيما دفع الحماس مستوى بعض البنوك التي ترتفع فيها نسبة التوطين الى الـ ٢٠٪ الى الحديث بثقة عن امكانية تجاوز المستوى المستهدف خلال سنوات قليلة. وهم في ذلك مدفوعون بحقيقة انهم قطعوا بالفعل نصف الطريق.

وتشير الاحصائيات الى ان بنك الامارات الدولي وشقيقه بنك الشرق الاوسط يتقدمان قائمة البنوك الاكثر توطينا حسب مسح اجرته الاتحاد لعينة من البنوك الوطنية والاجنبية العاملة بالدولة حيث وصلت نسبته الى ٢٠,٩٣٪. ويعمل به ٣١٤ مواطنا من اجمالي ١٥٠٠ موظف. وهو رغم ذلك ينخرط في برنامج طموح للتنمية الوطنية يستهدف تجاوز نسبة الـ ٤٠٪ خلال سنوات وجيزة.

ويقول عارف المهيري من بنك الامارات الدولي ان عدد المتدربين الجدد بالبنك يصل الى ٧٥ متدربا هذا العام، ونسعى لتدريب وتعيين مامتوسطه ٦٠ مواطنا سنويا. ونحن نختار المواطنين من خريجي الثانوية العامة وخريجي الجامعات المحلية والاجنبية وحملة دبلوم المعهد المصرفي وتصل مدة التدريب الى ٩ شهور.

وقد تم مؤخرا تعيين ١٧ مواطنا في ادارات مختلفة. كما ان لدينا مواطنين يديران فرع البنك في لندن ونائب لمدير فروع باكستان ومدير. مواطنة لفرع «حياة ريجنسي» بدبي. وفي ضوء الخطى الحثيثة لتدريب وتعيين المواطنين فمن المتوقع ان يتم تجاوز النسبة المستهدفة خلال سنوات وجيزة خاصة وان نسبة التوطين بالبنك تتجاوز حاليا الـ ٢٠٪.

في الوقت نفسه يعد البنك البريطاني للشرق الاوسط من انشط البنوك العاملة بالدولة في مجال التوطين، وهو يمثل المركز الاول بين البنوك الاجنبية وتصل نسبة المواطنين به الى ١٩,٣٪ ويعمل به ٢٥٦ مواطنا من بين ١٣٢٥ موظفا.

ويقول مصدر مسؤول بالبنك اننا نستهدف توظيف مابين ٧٠ الى ٨٠ مواطنا بشكل سنوي، وينفذ البنك برنامجا تدريبيا طموحا ٤ مرات في السنة ويقدم للمتدرب ٣ آلاف درهم شهريا اثناء فترة التدريب، ويبدأ العمل بمرتب ٤٤٠٠ درهم، ووصل عدد المتدربين هذا العام الى ٦٤ مواطنا.

ويشير المصدر الى ان البنك يجري كذلك عملية تأهيل مستمرة للكوادر العاملة به سواء اكانت مواطنة او غير ذلك، كما يقيم الموظفين الجدد ويزيد رواتبهم بشكل سنوي بسبب الأداء ومعدلات غلاء المعيشة.

وفي بنك دبي الوطني تصل نسبة التوطين الى ١٥,٦٪ حيث يعمل به ١٠٦٠ موظفا بينهم ١٦٥ مواطنا. فيما تصل النسبة في بنك دبي الاسلامي الى ١٤,٦٪ ويعمل به ٦٤٠ موظفا بينهم ٩٠ مواطنا.

ومن بين البنوك التي قامت بتنشيط برامج التنمية الوطنية بها وأعلنت على حوافز تشجيعية كبيرة للشباب المواطنين بنك المشرق الذي تنخفض فيه نسبة التوطين الى ٢,١٦٪ ويصل عدد العاملين به الى ١٢٠٠ موظف منهم ٢٦ مواطنا.

وقد احتفل بنك المشرق قبل ايام بالذكرى الاولى لاطلاق برنامج المشرق الاماراتي، واعلن عن تخصيص ١٥٪ من الوظائف الجديدة خلال المرحلة المقبلة للمواطنين. ويبدو ان بنك المشرق فضل اللجوء الى اسلوب «الحصة» والزام نفسه بها دون فرض من جهات الاشراف الحكومية لرفع النسبة بشكل كبير خلال المرحلة المقبلة. ويذكر ان بعض المسؤولين في بنوك محلية واجنبية ابدوا في فترات سابقة تحفظات على اسلوب الحصة في التعيينات الجديدة.

ويقدم بنك المشرق اكبر حوافز ممكنة تم الاعلان عنها خلال الفترة الاخيرة حيث يصل الراتب المبدئي للمواطن حديث التعيين بالنبك الى ٩ آلاف درهم حسب تصريحات المسؤولين بالبنك. كما انه يقدم فرصا كبيرة للترقية السريعة او زيادة الراتب بنسب مرتفعة سنويا.

وفي بنك «ستاندر تشارترد» وهو من البنوك الاجنبية النشطة في مجال التوطين اسفر برنامج التنمية الوطنية الذي يطبقه البنك عن الوصول بنسبة التوطين الى ١٠٪، ويعمل بالبنك ٥٤٠ موظفا منهم ٥٤ مواطنا. ويتيح البنك فرصا كبيرة للكوادر الوطنية للوصول لمراكز قيادية ومن ابرز موظفيه المواطنين محمد علي السركال الذي يرأس حاليا ادارة تطوير الاعمال وانضم للبنك قبل ٣٠ عاما.

ويقول محمد عبدالله السياح وهو مسؤول ببرنامج التنمية الوطنية بالبنك وعضو بلجنة الموارد البشرية بالقطاع المصرفي اننا ملتزمون دائما بتوظيف المواطنين، ونعتقد ان قطاع البنوك يوفر فرصا هائلة، فهو مجال مثير للاهتمام وعائده ممتاز لمن يتميز. وتقوم لجنة التنمية الوطنية بالبنك بوضع المعايير المطلوبة للعاملين في هذا المجال واختيار المرشحين الجدد. ويجب ان تتوافر في المتدرب الجديد الرغبة في العمل بهذا المجال والحماس للتعلم.

وقد بدأ بنك «ستاندرتشارترد» تطبيق برنامج التنمية الوطنية قبل عامين واثبت البرنامج نجاحا كبيرا.

ومن المقرر ان ينضم ٧ مواطنين جدد الى البنك خلال الاسابيع القليلة المقبلة، ويقوم البنك حاليا بتدريب ٢٢ مواطنا من معهد الامارات المصرف، ومن طلاب الجامعات ومن المتوقع انضمام ٢٥٪ من هؤلاء المتدربين للبنك.

ويأمل المسؤولون في «ستاندر دتشارترد» في رفع نسبة التوطين الى ١٣٪ بنهاية العام الحالي، ترتفع الى حوالي ٢٠٪ خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وتصل نسبة التوطين في بنك سيتي بنك الى ١٤,٦٪، حيث يعمل به ٣٢٠ موظفا بالامارات منهم ٤٥ مواطنا، في حين تصل النسبة في بنك «ايه ان ترد جرند ليز» الى ٤,٧٪ ويعمل به ١٩٠ موظفا منهم ٩ مواطنين.

ويشير مسؤول بأحد المصارف الاجنبية الى ضرورة ان يتزامن الاتجاه لزيادة نسبة التوطين الى ٤٠٪ خلال عشر سنوات مع السماح بفتح المزيد من الفروع لهذه البنوك خاصة وان العديد منها تقوم بفتح فروع جديدة منذ فترة طويلة. ويشير هذا المسؤول الى ان «حجم الاعمال يتزايد سنويا، وزيادة عدد الفروع ليس هو الوسيلة الوحيدة لتوفير فرص عمل جديدة، ولكن معدل الزيادة في حجم الاعمال وحده قد لا يكون كافيا لاستيعاب عدد الموظفين الجدد الذين يتعين توظيفهم سنويا للوفاء بالمستوى المستهدف.».

ويبدي العديد من المسؤولين بالمصارف الوطنية والاجنبية تفاؤلهم بامكانية تحقيق المستوى المستهدف، غير ان بعضهم يلتزم الحذر، ويؤكد مع ضرورة توفر ظروف معينة تتمثل في توسع القطاع المصرفي وارتفاع حجم الاعمال وتراجع نسبة خروج المواطنين من القطاع المصرفي. ويقول أحد المصادر ان العديد من البنوك فشلت خلال السنوات الماضية في الاستجابة لمطالبة البنك المركزي بالحفاظ على نسبة توطين لاتقل عن ١٠٪ وذلك منذ عام ١٩٨٤ وذلك لأسباب عديدة تتعلق من جانب بعدم القدرة على الالتزام بحصة معينة من التعيينات الجديدة، ربما في بعض الاحيان لعدم حماس العنصر المواطن للعمل في هذا القطاع لتراجع الأجور مقارنة بقطاعات اخرى ووجود «الدوامين»، وكذلك بسبب ابتعاد بعض المواطنين من العمل بالبنوك لأسباب مختلفة تشمل افتتاح شركة او الانخراط في عمل تجاري او السفر للخارج للدراسة او الاتجاه للقطاع الحكومي.

البنك	عدد العاملين	عدد المواطنين	نسبة المواطنين
بنك الامارات الدولي وبنك الشرق الأوسط	١٥٠٠	٣١٤	٢٠,٩٣٪
البنك البريطاني	١٣٢٥	٢٥٦	١٩,٣٪
بنك دبي الوطني	١٠٦٠	١٦٥	١٥,٦٪
بنك دبي الاسلامي	٦٤٠	٩٠	١٤,٠٦٪
بنك المشرق	١٤٠٠	٢٦	٢,١٦٪
بنك ستاندرد تشارترد	٥٤٠	٥٤	١٠٪
سيتي بنك	٣٢٠	٤٥	١٤,٦٪
ايه ان زد	١٩٠	٩	٤,٧٪

مؤشرات التوطين في عينة مختارة من البنوك الوطنية والأجنبية

أسلوب «الحصة» الخيار المناسب للبنوك الأقل توطيناً

قرار المجلس التنفيذي بصرف تعويضات ومنح اسكان للمواطنين يُنشط قطاع المقاولات ويسهم في تحريك الدورة الاقتصادية بالدولة

■ أبوظبي: يحمل القرار الذي اتخذه المجلس التنفيذي برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة باقرار مبلغ بقيمة ٥٠٠ مليون درهم لتمويل قروض اسكان لعدد كبير من المواطنين في امارة ابوظبي وذلك بعد سلسلة من القرارات لتعويض المواطنين بهدف بناء مساكن جديدة الى جانب بعده الاجتماعي جانبا اقتصاديا هاما.

فالقرار يعني بشكله العملي ضخ مبلغ كبير على شكل سيولة عالية للسوق المحلية بغرض توظيفها في قطاع بناء مساكن جديدة او اجراء صيانة شاملة لمساكن قائمة بهدف تحسين الوضع الاجتماعي والخدمات التي تقدم للمواطنين وخاصة في جانب السكن الشعبي او السكن المثالي لكل مواطن من ابناء الوطن وبالتالي رفع المستوى المعيشي العام في البلاد بما يتناسب مع التطور الذي حققته خلال السنوات الماضية في مختلف الميادين والنظرة الاولية لهذا القرار سواء من ناحية حجم الاموال التي سيضخها الى السوق المحلية او الغرض الاساسي الذي ارتبطت به وهو بناء مساكن جديدة او صيانة بعضها في مدينة العين يعني بصورة اساسية وصول معظم هذه الاموال الى قطاع المقاولات الذي يشكل أحد أبرز القطاعات المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي وأحد القطاعات التي تساهم بشكل كبير في تنشيط الحركة الاقتصادية في البلاد.

وشهد قطاع المقاولات تطورات مختلفة على فترات متعاقبة منذ بدء النهضة الاجتماعية والحضارية والعمرانية في البلاد وكان هذا القطاع في فترات كثيرة مقياسا لمدى النمو والتطور ومقياسا بشكل آخر لمدى النشاط الاقتصادي في الدولة حتى بات يشكل ما نسبته حوالي ٢٠ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في الدولة في احيان كثيرة وربما تراجع الى معدلات اقل من ذلك او اكثر في فترات اخرى.

ولذلك فان قرار المجلس التنفيذي بشأن صرف التعويضات في مدينة العين يعني بشكل اساسي تنشيط قطاع المقاولات والاسكان في هذه المدينة ولكن اثر هذا النشاط لن يتوقف عن مدينة العين وحدها ولكنه سينعكس في جوانب ومناطق اخرى في البلاد التي تشكل وحدة جغرافية واقتصادية واحدة.

ولعل اول المستفيدين من البعد الاقتصادي لهذا القرار هم شركات المقاولات وشركات مواد البناء على اختلاف تخصصاتها عن طريق بدء دورة جديدة وواسعة في مجال نشاط هذه الشركات.

ويأخذ هذا النشاط بالنسبة لشركات المقاولات وشركات مواد البناء نتيجة هذا القرار بعدا آخر نتيجة القرارات الاخرى التي اتخذها المجلس التنفيذي بالموافقة على اقامة عدد من الابنية الحكومية الضخمة وكافة خدماتها ومرافقها.

فاقامة مثل هذه الابنية الضخمة التي تقام وفق أحدث مواصفات البناء العالمية وأحدثها والتي تشكل عاملا مهما في التطور العمراني في البلاد تدخل الى قطاع المقاولات من اوسع الابواب وتستقطب شركات المقاولات الكبرى نظرا لكلفتها المالية والاقتصادية العالية وهي بالتالي تسهم في تحريك الدورة الاقتصادية وتنشيط قطاع المقاولات بشكل واسع يتناسب مع حجم التوظيفات المالية المخصصة لاقامتها.

وفي كلا الحالتين نرى ان القطاع الحكومي مازال يشكل عاملا رئيسيا في حركة النهضة العمرانية والحضارية في البلاد وتحريك اقتصادها الوطني في أحد أهم قطاعاته وهو قطاع المقاولات وشركات مواد البناء وان كان ذلك قد يترافق حاليا مع دور كبير يقوم به القطاع الخاص في هذا المجال والدور الذي ينتظر ان تقوم به شركات الاعمار التي ينتظر ان تقوم بمهام واسعة وفي مقدمتها شركة (اعمار العقارية) والذي يضاف الى الدور الكبير الذي قامت به دائرة الخدمات والمباني التجارية في ابوظبي.

ان المحصلة النهائية لكل هذه الجهود وتضافرها تؤكد ان الدولة مازالت تعيش مرحلة النهضة العمرانية والحضارية بانعكاساتها الاجتماعية وابعادها الاقتصادية وتصب في تغذيتها الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية والقطاع الخاص والشركات المساهمة التي يتم انشاؤها في اكثر من قطاع.

غير ان مسألة صرف التعويضات مازالت ترتبط ايضا بجوانب هامة لابد من التنبه اليها وهي الاهتمام بوصول هذه التعويضات الى الهدف والغرض الذي حددت له.

فالتجارب السابقة في هذا المجال لم تكن كلها ناضجة ولكنه يمكن القول ايضا ان هذه التجارب ولدت افكارا ووضعت نظاما واضحا للتعامل مع هذه الظاهرة اجتماعيا واقتصاديا لكي تعطي النتائج المرجوة منها.

فقد بات لدى الجهات المسؤولة عن صرف هذه التعويضات نظام واضح وثابت لصرفها وايصالها الى اصحابها والاهداف المحددة لها وبات لدى متلقي هذه التعويضات الوعي الاجتماعي والاقتصادي للاستفادة منها بالشكل الذي يصب في مصلحتهم ومصالح أسرهم على وجه الخصوص وفي مصلحة الوطن وقطاعاته الانتاجية والخدمية بشكل عام.

وتتولد اليوم ثقة كبيرة بأن هذه المكرمة وهذا التوجه نحو صرف التعويضات في مدينة العين بهذا المبلغ الضخم اضافة الى قرار المجلس التنفيذي باقامة ابنية حديثة لدوائر حكومية وخدمات ومرافق جديدة والتوظيفات المالية الضخمة المخصصة لها ستصب في نهاية المطاف في تحريك وتنشيط قطاع المقاولات وسوق مواد البناء محليا.

ومن هنا تبرز اهمية الخطوات التي تتخذ نحو توسيع شركات مواد البناء في البلاد والقرار المتخذ بزيادة رأس مال شركة ابوظبي لمواد البناء وطرح اسهم جديدة للاكتتاب من قبل المساهمين فيها او من خلال دخول مستثمرين جدد اليها ومن هنا ايضا تبرز اهمية انشاء شركة (اعمار العقارية) في دبي اخيرا.

فقرار المجلس التنفيذي بصرف تعويضات ومنح قروض بقيمة ٥٠٠ مليون درهم وهو أحد أهم القرارات التي اتخذت اخيرا وسبقته قرارات اخرى لن يكون الاخير من نوعه سواء في ابوظبي عن طريق حكومتها المحلية او في الامارات الاخرى عن طريق حكوماتها المحلية اضافة الى الدور الذي تقوم به الحكومة الاتحادية في مجال بناء المساكن الشعبية للمواطنين يشكل في هذا الوقت طفرة هامة في مجال البناء ستكون لها انعكاسات ايجابية هامة على الوضع الاقتصادي في البلاد وخاصة قطاع المقاولات وشركات مواد البناء تؤكد ان مسيرة النمو والتطور ستبقى متسارعة في انحاء البلاد كافة.. (وام)

زادت بنسبة ٢٠,٣٪

ارتفاع قيمة صادرات سلطنة عمان الى ١,٢ مليار ريال حتى مايو ٩٧

■ مسقط: ارتفعت قيمة صادرات سلطنة عمان حتى نهاية مايو من العام الحالي بنسبة (٢٠,٣) بالمائة حيث بلغت حوالي (١٢٥٩,٢) مليون ريال عماني مقارنة بـ (١٠٤٦,٩) مليون ريال من صادرات السلطنة النفطية وغير النفطية حيث سجلت الصادرات غير النفطية خلال تلك الفترة زيادة بنسبة (٦,٢) بالمائة وتتمثل اهم الصادرات غير النفطية في المنتجات النباتية كالتمور والليمون والمنتجات المعدنية والحيوانية والمنسوجات ومنتجاتها والمعادن اضافة الى شحوم وزيوت حيوانية أو نباتية.

كما سجلت الصادرات النفطية حتى نهاية مايو من العام الحالي نسبة ارتفاع مقدارها (١٩,١) بالمائة حيث بلغت حوالي (٩٨١,٩) مليون ريال مقارنة بـ (٨٢٤,١) مليون ريال خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وأشارت النشرة الاحصائية الصادرة عن وزارة التنمية الى ارتفاع قيمة سلع اعادة التصدير بنسبة (٣٤,١) بالمائة حيث بلغت حتى نهاية مايو من العام الحالي حوالي (١٩٧,١) مليون ريال مقارنة بـ (١٤٧,٥) مليون ريال خلال نفس الفترة من العام الماضي ١٩٩٦.

وتتمثل اهم سلع اعادة التصدير في الاغذية والمشروبات والتبغ وآلات واجهزة ومعدات كهربائية واجزائها ونقل ومنتجات صناعية.

كما أشارت النشرة الى ارتفاع قيمة واردات السلطنة حتى نهاية مايو من العام الحالي بنسبة (٤) بالمائة حيث بلغت (٧٦٣,٦) مليون ريال مقارنة بـ (٧٣٤,٤) مليون ريال خلال نفس الفترة من العام الماضي ١٩٩٦.

وتتمثل اهم الواردات في المنتجات الصناعية والاغذية الحيوانية والتبغ ومنتجات الصناعات الكيماوية والمعادن ومصنوعاتها وآلات واجهزة ومعدات كهربائية والمنسوجات ومنتجاتها.

(العمانية)

بمناسبة مرور ٦ أعوام على انشائها في ٢٦ يوليو الجاري

قرية دبي سهلت حركة نقل البضائع من دول شرق آسيا

اعادة شحن البضائع إلى أوروبا وأمريكا و أفريقيا وجمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقا

علي الجلاف

عبد الله محمد بن خنيه

الجلاف: حجم المناولة سيصل الى اكثر من مليون طن سنويا بحلول عام ٢٠١٠

■ دبي: أعرب السيد علي الجلاف مدير قرية دبي للشحن بمناسبة قرب احتفال القرية بمرور ستة اعوام على انشائها والذي يصادف يوم السادس والعشرين من يوليو الجاري عن تقديره وشكره لحكومة دبي وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع لمساهمتهم الفعالة في انشاء هذا المجمع الهام والذي يقوم على تسهيل حركة البضائع من دول شرق آسيا التي تشهد تطورا صناعيا كبيرا والعمل على اعادة الشحن لهذه البضائع الى المناطق الرئيسية في أوروبا و أمريكا والقارة الافريقية ودول أوروبا الشرقية والجمهوريات المستقلة من الاتحاد السوفييتي سابقا وبذلك فقد غدت قرية دبي للشحن همزة وصل لحركات الشحن والترانزيت من والى عدد كبير من دول العالم.

وفي تصريح لوكالة انباء الامارات توقع الجلاف وبحلول عام ٢٠١٠ ان يصل حجم المناولة في القرية الى اكثر من مليون طن سنويا بناء على ما تحققه القرية من نسب نمو تتراوح ما بين ١٥ الى ٢٠٪ سنويا منذ بداية انشاء القرية عام ١٩٩١ مشيرا الى ان القرية تعتزم خلال الاشهر المتبقية من العام الجاري الدخول الى شبكة الانترنت العالمية.

واوضح الجلاف ان الاعمال الانشائية لمبنى وكالات الشحن الجديد بالقرية قد انتهت ومن المنتظر ان تتسلم القرية المبنى في غضون عدة ايام وتبلغ مساحة المبنى الجديد حوالي ٨٥ الف متر مربع ويتكون من طابق واحد ويحوي ٥٤ مستودعا مختلفة الاحجام وهو يقع بجانب المبنى الحالي لوكلاء الشحن وتوقع ان تضم حوالي ٢٠ وكالة شحن بجانب الـ ٥٠ وكالة شحن التي تعمل حاليا وبالتالي فانه بالامكان رفع معدل المناولة بالقرية الى ٤٥٠ الف طن سنويا حيث يبلغ معدل المناولة الحالي حوالي ٢٥٠ الف طن سنويا بمعدل ٩٥٠ طنا يوميا مشيرا الى ان انشاء مبنى وكلاء الشحن الجديد كان موضوعا ضمن خطة توسيع مباني القرية لعام ١٩٩٩ القادم ولكن لمواجهة الطلب المتزايد على الشحن تم انشاؤه هذا العام.

وأشار الى ان حصة خطوط طيران الامارات في قرية دبي للشحن تتراوح ما بين ٣٥ الى ٤٥٪ سنويا باعتبارها الشركة الوطنية لدولة الامارات ودبي.

مستبعدا في نفس الوقت فكرة انشاء شركة طيران شحن خاصة بدبي وذلك لان سعة الشحن لطيران الامارات في مرحلة اكتفاء وتلبي طلب السوق في الوقت ذاته.

وفيما يتعلق بمدى التنسيق بين دائرة الطيران المدني بدبي ومجمعات الشحن الاخرى بالدولة قال الجلاف ان التنسيق والتعاون موجود وضروري من اجل الصالح العام ولكن التنافس نحو الافضل ايضا مطلوب كما ان عددا من الدول الاخرى كثيرا ما تأتي الى قرية دبي للشحن للاطلاع على تجربتها الناجحة في مجال الشحن.

وأوضح ان عددا من شركات الشحن الامريكية والاوروبية تنظر الى دبي على انها احد اهم محطاتها الرئيسية في المنطقة كما ان معرض دبي للشحن الذي استضافته دبي خلال اكتوبر الماضي قد ساهم بصورة كبيرة في جذب العديد من شركات الشحن الجديدة للقرية باعتبارها احد اهم مراكز الشحن في العالم.

وذكر ان نظام الربط الالكتروني المتبع في حركة الشحن بالقرية ساعد كثيرا في تقليص مدة تخليص المعاملات بالقرية بسرعة زمنية قياسية (ساعة واحدة) فاصحاب البضائع بامكانهم استلام بضائعهم مباشرة دون الحاجة الى الدخول الى المستودعات الرئيسية مشيدا يتعاون كل الجهات والهيئات الحكومية المتواجدة في القرية من اجل تسهيل وانهاء المعاملات.

وأضاف مدير القرية ان قرية دبي للشحن وبالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة دبي ودائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي تستقبل شهريا ما بين خمسة الى سبعة وفود تجارية على مستوى الوزراء والسفراء والقناصل وشركات شحن وطيران عالمية وكذلك وسائل الاعلام (محلية وعالمية) بالاضافة الى شركات شحن عادية من اجل التعرف على تسهيلات وخدمات قرية دبي للشحن.

وقال السيد عبد الله محمد بن خنيه مساعد مدير قرية دبي للشحن في تصريح لوكالة انباء الامارات ان حركة المناولة في القرية قد سجلت زيادة مستمرة خلال الستة اعوام من عمر القرية بمعدل ١٣ الى ١٥٪ سنويا ففي عام القرية الاول ١٩٩١ سجلت القرية ١٤٠ الفا و ٣٢٢ طنا وفي عام ١٩٩٢ سجلت ١٨٢ الف طن بزيادة ٣٢٪ عن العام الذي سبقه وفي عام ١٩٩٣ سجلت ٢١٨ الفا و ٢٦٣ طنا بزيادة قدرها ١٤,٧٣٪ وفي عام ١٩٩٤ سجلت ٢٥٨ الفا و ١٥٧ طنا بزيادة ١٨,٢٨٪ وفي عام ١٩٩٥ سجلت ٣٢٥ الفا و ٧٣٤ طنا بزيادة قدرها ٢٦٪ وفي عام ١٩٩٦ الماضي سجلت القرية ٣٦٩ الفا و ٢٧٠ طنا بزيادة قدرها ١٣,٣٧٪ عن العام الذي سبقه اما خلال الستة اشهر الاولى من العام الجاري فقد سجلت القرية حوالي ١٩٩ الفا و ٣٤٦,٩٩ طن بنسبة نمو قدرها ١٢,١٪ مقارنة بـ ١٧٧,٩٦٧,٩٣ الف طن من نفس الفترة من العام الماضي وبالنسبة للشحن السريع والبريد الجوي فقد حققت الستة اشهر الاولى من العام الجاري معدل بلغ ٤,٩٧٧,٨١ الف طن اما الشحن البحري الجوي فقد حقق في نفس الفترة معدل مناولة بلغ ٩,٤٩٧,٢٤٠ الف طن.

والقى بن خنيه الضوء على بعض النقاط الرئيسية لقرية دبي للشحن فذكر ان مساحة القرية الاجمالية تبلغ ٣٠٠ الف متر مربع وتعتبر وكالة دبي الوطنية للسفريات (دناتا) الوكالة الرسمية المناولة للشحن بالقرية وتبلغ سعة التخزين في القرية ٧٤٢٠ طنا.

ويشرف مبنى القرية على ساحة مواقف جديدة تمكن طائرات الشحن من تفريغ البضائع أو تحميلها وهي تستوعب في نفس الوقت اربع طائرات من نوع بوينج ٧٤٧ أو اثنتين من نوع ٧٤٧ (ب) وثلاث طائرات شحن ذات السعة الضيقة من نوع بوينج ٧٢٧ وفي نفس الوقت تستقبل القرية من ٢٠ الى ٢٢ رحلة خاصة للشحن يوميا ٩٠٪ منها طائرات السعة العريضة ٧٤٧.

وأضاف ان المبنى الرئيسي للشحن يشتمل على ادارة دائرة الطيران المدني (ادارة القرية) ودناتا والجمارك الى جانب ٣٠ شركة طيران والشرطة ووزارة الاعلام والثقافة وبلدية دبي ودائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي كما ان المستودع الرئيسي للقرية يحتوي على ٣٠٨ وحدات تخزين آلية للحاويات وارفف لمنصات الشحن المختلفة الاحجام الصغيرة والمتوسطة والكبيرة ويوجد في المستودع اقسام خاصة للشحنات الثمينة والمواد المتفجرة والمشعة والجثث ومستودع مكيف ومخزن مبرد للمواد سريعة التلف الى جانب اماكن مخصصة للشحنات التالفة كما يوجد نظام تخزين نصف اتوماتيكي للشحنات ويستخدم الكمبيوتر في تحديد اماكن التخزين حيث تتبع الشحنة من خلال النظام بالاضافة الى وجود انواع مختلفة من الرافعات المتطورة والتي يستخدمها موظفو المستودع في استلام وتسليم البضائع من الارفف.

وأشار بن خنيه الى ان الارفف المستخدمة في تخزين البضائع تستوعب منصات مختلفة حيث يوجد ٩٠٢ موقع لتخزين الشحنات الكبيرة و ٧٦٠ موقعا لتخزين الشحنات المصغرة امام نظام التخزين للمواد سريعة التلف فتحتوي على ١٨ موقع تخزين للحاويات موضحا انه بالنسبة لارصفة التسليم فيوجد بالقرية ١٢ رصيفا للاستيراد و ١١ رصيفا للتصدير و ١١ رصيفا آخر للمواد سريعة التلف.

كما أشار الى الرصيف البحري والجوي حيث تعتبر عمليات الشحن البحري والجوي من الامور الهامة والتي اولت لها ادارة قرية دبي للشحن اهمية كبرى حيث تصل موانىء دبي كميات كبيرة من البضائع من هونج كونج وسنغافورة ودول اخرى في تلك المنطقة ثم يعاد شحنها جوا الى دول اخرى في الشرق الاوسط وأوروبا وأمريكا ولذلك فقد تم تخصيص ارصفة خاصة بهذا النوع من الشحن تتم فيه عمليات المناولة الخاصة به سبعة ارصفة مخصصة للشحن البحري - الجوي من الباخرة الى الطائرة خلال اربع ساعات ويتوقع ان تزيد كميات الشحن البحري والجوي وذلك لقرب قرية دبي للشحن من ميناء راشد (١٥ دقيقة) وميناء جبل علي (٤٥ دقيقة) حيث يقدر الوقت اللازم لمناولة الشحنات من الميناء الى القرية باربع ساعات.

وأوضح بن خنيه ان القرية ومنذ بداية تأسيسها وحتى العام الجاري قد حصلت على ٦ جوائز عالية اسهمت في تعزيز دبي كمركز دولي للشحن وهي جائزة افضل مبنى شحن في العالم عام ١٩٩٢ في معرض ومؤتمر الشحن الدولي في لوكسمبورج وجائزة التاج الذهبي للخدمات المتميزة في الملتقى في عام ١٩٩٥ وجائزة صناعة الشحن الآسيوية للاعوام ١٩٩٤ و ١٩٩٥ و ١٩٩٦ و ١٩٩٧ كافضل مجمع للشحن في الشرق الاوسط.

وأشار الى المعارض والمؤتمرات الدولية التي شاركت فيها القرية وهي معرض انتريد في برمينجهام البريطانية للاعوام ١٩٩٥ و ١٩٩٦ و ١٩٩٧ ومعرض سايتكس في جنوب افريقيا في الاعوام ١٩٩٤ و ١٩٩٥ و ١٩٩٦ ومعرض لوكسمبورج ١٩٩٢ وسياتل ١٩٩٤ ومؤتمر الشحن الدولي في دبي عام ١٩٩٦ ومعرض هونج كونج عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣ بالاضافة الى مشاركتها في ندوتي دبي وباريس عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ ودبي في ميلانو عام ١٩٩٧ الجاري كما حضر القرية العديد من المؤتمرات لمنظمة الشحن الدولية والمنظمة الدولية لوكلاء الشحن في أمريكا. (وام)

٣٨٪ من المبيعات مصوغات ذهبية و ٦٢٪ سبائك

انتعاش سوق الذهب بالدولة مع تراجع الاسعار وموسم الاجازات
زيادة المصنعية غير مبررة.. والسبب جشع بعض التجار

■ تحقيق: ابراهيم أحمد

■ الزيادة في اسعار مصنعية الذهب افتعلها تجار جشعون حتى لايوجد أي سبب لهذه الزيادة.. وعلى العكس كان من المنتظر انخفاض مصنعية الذهب الايطالي لان سعر الليرة الايطالية تراجع مقابل الدولار.

ذلك ما يؤكده اصحاب ورش صياغة الذهب في دبي والشارقة حيث اكدوا انهم لم يرفعوا الاسعار وان المصنعية غير مرتبطة بسعر الذهب لكن بعض تجار استغلوا انخفاض الاسعار ليزيدوا ارباحهم تحت زعم ارتفاع اسعار مصنعية الذهب.

اما تجار التجزئة فيقول معظمهم ان السوق مازالت راكدة بسبب موسم الصيف وتردد المشترين في الشراء لعدم استقرار اسعار الذهب وان حركة المبيعات مازالت جيدة خاصة وان كثيرين من الوافدين لم يبدؤوا اجازاتهم..

فيما أوضح تجار الجملة ان متوسط سعر مصنعية الذهب يتراوح بين ٦ الى ٧ دراهم للجرام.

ويقولون ان السوق مازالت جيدة بسبب موسم الاجازات وانخفاض سعر جرام الذهب الايطالي الى ٣٥,٥ درهم مع المصنعية في اغلب المشغولات.

وأضافوا ان ٣٨٪ من مبيعاتهم الآن مصوغات و ٦٢٪ من مبيعاتهم سبائك وكان سعر الاونصة امس ٣٢٠ دولارا..

وتتوقع البنوك السويسرية ان يصل سعر الذهب في المرحلة المقبلة الى ٣٠٧ دولارات للاونصة.

لا للاستغلال

يقول سعيد خليفة المطروشي صاحب ومدير مجوهرات «المطروشي» دبي والشارقة.. «ليس هناك أي زيادة في مصنعية الذهب ولكن بعض التجار الجشعين وراء زيادة سعر المصنعية ليزيدوا ارباحهم. والواقع ان الذهب يغطي سعره يوما بيوم فالتاجر الذي يبيع كيلو في اليوم يغطي سعره على هامش ربح جيد.. وما يتبقى لديه من ذهب لايؤثر على ارباحه.

وأضاف ان حركة السوق جيدة وقد بلغ سعر جرام الذهب الايطالي مع المصنعية ٣٧ درهما والجرام عيار ٢١ قيراطا ٤٠ درهما والجرام عيار ٢٢ قيراطا ٤٥ درهما والبحريني ٤٨ درهما والتركي بين ٤٨ الى ٥٢ درهما للجرام.. وقد تراوح سعر مصنعية الذهب الايطالي من ٣ دراهم للجرام الى ١٨ أو ٢٠ درهما حسب الوزن والنوعية.

وقد كان الاقبال الاكبر امس من الوافدين العرب لشراء الهدايا لعائلاتهم واقاربهم في بلادهم ومن الاسيويين بسبب موسم الزواج وهم اكثر اقبالا على السبائك اما المواطنون والوافدون فيفضلون المصوغات.

الذهب الايطالي

وايضا ينفي تمجيد عبد الله صاحب ومدير مجوهرات «دمشق» لتجارة الجملة والمفرق ارتفاع اسعار المصنعية بسبب انخفاض سعر الذهب ويؤكد الحقيقة ان المصنعية انخفضت لاننا ندفع سعر الذهب الايطالي بالليرة الايطالية التي انخفض سعرها مقابل الدولار.. وقد انخفضت بنسبة ٣٪ وتتراوح مصنعية جرام الذهب الايطالي بين ٦ الى ٧ دراهم في المتوسط.. لكن بعض التجار يريدون استغلال الموقف وتعويض انخفاض مبيعاتهم بسبب تذبذب سعر الذهب..

ويقول تمجيد عبد الله ان المصنعيات نوعان - قطع وزنها خفيف وتحتاج الى عمل يدوي، وقطع من المصوغات تصنع يدويا ويحسب المنتج والمصدر قيمة الوقت والذهب ويدخل في ذلك اجر العامل ومصاريف الشركة والادارة.

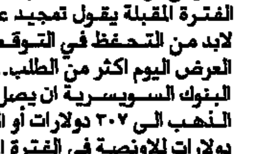
ويقول مدير مجوهرات دمشق ان تاجر الذهب لابد ان يكون امينا.. أو خائفا وليس هناك وسط.. وبالتالي فان زيادة سعر المصنعية إستغلال لا مبرر له.. ويبلغ سعر الجرام من الذهب الايطالي اليوم بالمصنعية ٣٥,٥ درهم..

عن حركة السوق يقول انها اليوم جيدة جدا بالنسبة لبيعات الذهب بالجملة.. وبالنسبة للبيع بالمفرق للمستهلك فانها تعتمد على عنصرين:

- اولا سعر الذهب
- ثانيا الموسم

ويقول ان السعر اليوم مناسب وموسم السفر ملزال مستمرا والبعض يفضل هدايا الذهب الخفيفة على أي شيء آخر خاصة وان اسعار الذهب اليوم لم نشهدها منذ ١٠ سنوات.

ويقول ان معظم دول شرق آسيا وأفريقيا خاصة سنغافورة وأندونيسيا وماليزيا وتايلاند ومصر ولبنان فيها موسم سياحي هذه الايام ويتعامل سوق دبي اليوم على ٩٢٪ من دول افريقيا كما ان معظم الاوروبيين يأتون الى دول افريقيا وشرق آسيا للسياحة هذه الايام.. والمسافرون الى هذه الدول من الامارات يفضلون هدايا الذهب.



لابد من التحفظ

وعن توقعات اسعار الذهب في الفترة المقبلة يقول تمجيد عبد الله لابد من التحفظ في التوقعات لان العرض اليوم اكثر من الطلب.. وتتوقع البنوك السويسرية ان يصل سعر الذهب الى ٣٠٧ دولارات أو الى ٣٠٨ دولارات للاونصة في الفترة المقبلة..

ومع زيادة احتمالات قيام بعض الدول بعمليات بيع للذهب مثلما فعلت استراليا..

كما ان ٣٨٪ من مبيعات الذهب بالجملة هذه الايام عبارة عن مصوغات و ٦٢٪ من المبيعات سبائك اما اسعار يوم الثلاثاء الماضي فقد كانت بالنسبة للاونصة ٣١,١٠٣ جراما ٣٢٠ دولارا.. والتولا (١١,٦٦٤ جرام ٤٤٢,٤ درهم والـ ١٠ تولات (١١٦,٦٤ جرام) بلغت ٤٤٢٤ درهما وسعر كيلو الذهب سبيكة واحدة ٣٧٩٣٥ درهما.

اصحاب الورش

بينما يقول سامر قصر مللي صاحب مجوهرات الفينيقي ان سعر المصنعية غير مرتبط بسعر الذهب ولم تقم الورش بتغيير أسعارها لكن اصحاب بعض المحال سعوا لاستغلال انخفاض سعر الذهب لزيادة ارباحهم وتعويض قلة مبيعاتهم.

ونحن في الورش نأخذ مصنعية على القطعة حسب الوقت الذي تستغرقه صياغتها أو تركيب الاحجار والماس فيها، بعض القطع تأخذ يوما أو يومين.. وتبلغ مصنعية الخاتم بين ١٧٥ درهما الى ٢٥٠ درهما حسب الموديل وبالنسبة للاطقم يكون سعر المصنعية حسب الجرام وطقم كامل من طوق واسواره وحلق وخاتم تكون تكلفة الجرام للمصنعية اليدوية حوالي ٢٠ درهما.. اما الجرام المصنع بالماكينة فتتراوح مصنعيته حوالي ٥ دراهم.

ويقول عماد البادي صاحب مجوهرات «فاشون» بالشارقة ان ٥٠٪ من الزبائن يفضلون الذهب المشغول يدويا حيث تكون القطع فريدة وغير مكررة و ٥٠٪ يفضلون الذهب الايطالي المشغول بالماكينة.. والذي يكون مكررا.. وتأتي كل اسبوع موديلات جديدة من ايطاليا على مدار السنة كلها..

ويقول عماد البادي ان ٧٥٪ من مبيعاته عبارة عن مصوغات مشغولة يدويا و ٢٥٪ مشغولات ماكينات ايطالي وتركي..

بالنسبة للسوق.. فان هناك حالة ترقب من الزبائن انتظارا لثبات سعر الذهب فترة تمتد شهرا وفي هذه الحالة يزيد الطلب على الذهب.. وفي الفترة الحالية وبسبب الصيف فان السوق راكدة اضافة الى عدم الاستقرار في الاسعار واتوقع ان تنشط السوق مع بداية شهر اكتوبر.

تجار الجملة واصحاب الورش لم يرفعوا اسعار «المصنعية» — تصوير: جابر عابدين



سعيد المطروشي



عماد البادي

سامر قصر مللي

تمجيد عبد الله

بقلم: عبدالحميد منصور

■ لم يحدد الاسلام الربح بحد معين من الكيل او الوزن، أو بنسبة محددة من ثمن التكلفة، وانما وضع ضوابط التعامل بين الناس. وربطها بالعقيدة الاسلامية، التي ارست في نفوس المسلم روح الاخوة الايمانية، التي تحكم تصرفاته المالية. باعتبار ان ملكية المال لله - تعالى وحده. والخلق كلهم عيال الله. من حقهم ان يعيشوا ويحيوا حياة كريمة بهذا المال. لذلك فان هذه العقيدة هي الضابط الذي يضبط عمليات التبادل بين المسلمين بعضهم ببعض، وهي المنظار الذي ينظر من خلالها الى الآخرين عند التعامل معهم، في البيع او الشراء اوعمليات التبادل التجاري، او عن طريق المشاركة بالاعمال المهنية او التجارية، من خلال اقامة الشركات التي اجازها الاسلام، كشركة العنان التي يتساوى فيها الشريكان في المال والتصرف، ويقتسمان الربح فيما بينهما حسب نسبة يتم الاتفاق عليها عند التعاقد. اما شركة المفاوضة، فيكون فيها الشريكان او الشركاء متساوين في رأس المال والربح. وفي القدرة على التصرف، وهي شركة عامة في جميع التجارات. يفوض فيها كل شريك شريكه في امر الشركة تفويضا مطلقا، ويكون كل واحد منهما كفيلا عن الآخر. فيم يجب عليه من عمليات البيع والشراء وغيرها.

وهناك شركة الوجوه. وفيها يشترك شخصان - او اكثر ممن عرفوا بين الناس بالوجاهة، اي بالسيرة التجارية الحسنة، وبالسمعة الطيبة، وليس لهما او لاحدهما مال، فيشتركان معا على شراء بضائع بالتسيئة «الثمن المؤجل» ثم يقومان ببيع البضاعة نقدا، ويحققان ربحا. اما شركة الابدان. فهي نموذج خاص، يختلف عن غيره وفيها يشترك الشركاء على اداء عمل معين. ثم اقتسام الاجرة بينهما على الشروط التي يحددانها عند التعاقد. ومن الشركات التي اجازها الاسلام. شركة المضاربة او القراض اوالمعاملة، وصورتها. ان تقدم احد الشريكين اوالشركاء المال للشريك الآخر الذي لديه الخبرة العملية في امور البيع والشراء او العمل، وان يكون الربح بينهما بالنسبة التي يتفق عليها. اما الخسارة فهي على صاحب المال، لان الشريك الآخر سيخسر عمله. ويكفيه ذلك. ومن الظلم ان يخسر المال والعمل، في حين يخسر الشريك صاحب المال فقط.

ومن الجدير بالذكر. ان الاسلام وضع شروطا للربح الناتج عن العمل او التجارة في الشركات منها ان يكون معلوم القدر بجزء محدد ونسبة معلومة، والا تعتبر الشركة فاسدة. لان احتمال الظلم والخلاف وارد بين الشركاء، وان يكون الربح جزءا شائعا. في الجملة لامعينا بقدر معين، او بنسبة محدودة من رأس المال. لان ذلك يتنافى مع مقتضى الشراكة على الربح. حيث يتم تحديده قبل وجوده، وهذا لايصح في النظام الاقتصادي الاسلامي.

ومن القواعد السلوكية التي اوصى بها الاسلام. عند التعامل بين الشركاء. وكانت من مبادئ نظامه الاقتصادي، العمل باخلاص، ومراقبة الله تعالى في كل قول او فعل، سواء كان الشريك حاضرا او غائبا. فالامانة خلق المسلم في كل زمان ومكان. وقد ورد في الحديث القدسي «انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما الاخر، فاذا خان احدهما الآخر، خرجت انا ودخل الشيطان» وبدخول الشيطان يدخل الحرام، وتحل الخسارات والمصائب.

ومن الوصايا التي اوصى بها الاسلام الشركاء عند الرغبة في انهاء الشركة. ان يسامح كل شريك شريكه فيما وقع منه من اخطاء مع حسن النية. واذا طلب احدهما فسخ الشراكة، فليكن بالمعروف. وليحذر ان يسبب ضررا لاخيه المسلم، خاصة وان الاسلام حرم الضرر «لاضرر ولا ضرار»

وكما يكون الربح في التجارة. يكون بالعمل في الصناعة والزراعة، وقد وضع الاسلام قواعد ومبادئ للربح المادي بطريق العمل الجسدي. كان من اولها الاتقان في العمل والاخلاص فيه، سواء كان رب العمل حاضرا. او غائبا لكن المسلم يراقب الله تعالى في سره وعلانيته ومبدؤه في العمل قول النبي الكريم - عليه الصلاة والسلام - «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه».

وليس كل عمل يقصد منه الربح المادي. فهناك جمعيات النفع العام التي كثرت في العصر الحاضر. فتقوم مقام التاجر في اداء الخدمات للمشتركين فيها. وهي اشبه ما تكون بشركة مؤلفة من عدة افراد غايتهم قضاء حوائجهم بالسعر المناسب، وسواء حصلوا منها على ربح أم لم يحصلوا. لان الربح في هذه الحالة ليس هدفهم. وكذلك الاعمال الخيرية التطوعية يقوم بها المسلم راجيا من الله الاجر والثواب. وهو عنده اغلى من الربح المادي.

من المبادئ الاقتصادية في الاسلام، ان المسلم ينظر الى مال اخيه المسلم. نظرة الحماية والحفظ والحرص عليه كحرصه على ماله. ولايجرؤ ان يأكله بالباطل خوفا من عقاب الله. وحبا بأخيه المسلم، وعملا بقول الله تعالى: «ولاتأكلوا اموالكم بينكم بالباطل...» البقرة ١٨٨. وقول الرسول الكريم - عليه الصلاة والسلام - «من سعى على عيال من حله. فهو كالمجاهد في سبيل الله. ومن طلب الدنيا حلالا في عفاف. كان في درجة الشهداء»

وقال في حديث آخر «اتقوا الله وأجملوا في الطلب» فمن اجمال طلب الربح ان يكون مما احل الاسلام، بعيدا عما حرم من وسائل الكسب غير المشروع ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر.

الغش بجميع صوره واشكاله. التي يتفنن فيها الناس في هذا العصر، لكن الاسلام حرمها. واخرج المتعامل بها من دائرته. بدليل قول النبي - عليه الصلاة والسلام - «من غش فليس منى». وسواء كان الغش بالقول او العمل او ينسب البضاعة الى غير صانعها. او بخلطها بما ليس منها. او باستعمال اي وسيلة من وسائل الغرر والتدليس. حتى يوهم المشتري او يغريه بالشراء. وتكون السلعة مغايرة لنية المشتري، أو لحقيقتها في الواقع الذي كانت عليه عند التعاقد. كل ذلك يأخذ حكما واحدا في الاقتصاد الاسلامي. وهو الغش المحرم. اما الاحتكار بقصد الربح الاكثر. والذي يسبب ضررا للناس في طعامهم او شرابهم او دوائهم او اي حاجة ضرورية لحياتهم فهو ربح غير مشروع. يأثم به صاحبه. ومعروف ان الاحتكار «هو حبس السلعة عن السوق حتى يغلو ثمنها. ليحقق بها ربحا اكثر. لكن هذا الربح مرفوض في النظام الاقتصادي الاسلامي. ومن فعله فهو خاطئ آثم. بدليل قول النبي عليه الصلاة والسلام من احتكر حكرة يريد ان يغلي بها على المسلمين. فهو خاطئ» وقال ايضا «من جلب طعاما فباعه بسعر يومه. فكأنما تصدق به» وفي حديث آخر «من احتكر على المسلمين طعامهم. ضربه الله بالجذام والافلاس».

ومن الامور التي نهى الاسلام عنها في الربح غير المشروع. النجش «وصورته ان يزيد الرجل في ثمن السلعة دون الرغبة في شرائها. ليوقع غيره في شرائها بثمن كبير لاتستحقه» وكذلك نهى الاسلام عن ان يلقي المسلم الركبان الى خارج المدينة، ليوهمهم بانخفاض اسعار السوق. ليشتري منهم بثمن اقل من ثمن السوق. او يتولى الحاضر البيع بدلا من البادي. ليكسب منه مالا. ويرفع بذلك الثمن ويشق على الناس. ولايجوز لمسلم ان يبيع على بيع اخيه. او يشتري على شرائه.

لقد ارسى الاسلام قواعد الربح المشروع. وحدد طرقه ووسائله. وان لم يحدد كميته او مقداره. لكنه ترك الامر الى احوال الاسواق. وظروف الحياة وتقلبات المواسم. ووجود السلع في الاسواق. وحاجة الناس اليها. فلو حدد الاسلام حدا للربح لكان ذلك لزاما على الناس ان يتقيدوا به. وهذا يشكل حرجا عليهم. لاختلاف الاحوال بين عصر وعصر. وزمان وزمان. ولما كان الاسلام صالحا لكل زمان ومكان. كانت حكمته ان يدع باب الربح مفتوحا. لا يقيده الا ضمير المسلم وايمانه القائم على ايثار الاخرة على الدنيا. وهو الذي يعلم انه محاسب في الدنيا والآخرة. عن كل فلس من اين اكتسبه وفيما انفقه؟

خبير مصرفي: ٥٠٠ مليار دولار حجم غسيل الاموال سنويا

■ نيقوسيا: قدر حاكم المصرف المركزي القبرصي افكسنتيس افكسنتيو امس ان اكثر من ٥٠٠ مليار دولار امريكي يتم تبييضها سنويا في النظام المالي العالمي.

ونقلت وكالة الانباء القبرصية عن افكسنتيو قوله ان هذه الأموال تأتي بنسبة ٧٠٪ من تجارة المخدرات والسلاح. وعمليات الاغتيال والخطف والتهريب والتزوير.

وكان حاكم المصرف المركزي القبرصي يتحدث في نيقوسيا خلال افتتاح مؤتمر دولي حول تأثير الجريمة المنظمة على النظم المالية المحلية والدولية والسبل المقترحة لمحاربة هذه الآفة. وتشارك في المؤتمر الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وسويسرا.

وأكد المسؤول القبرصي ان محاربة تبييض الاموال «مسألة دولية» ودعا المجتمع الدولي الى مزيد من الحزم والى تحديث مستمر لتقنيات واجراءات محاربة هذه الظاهرة.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد ذكرت في مارس الماضي ان قبرص و٢٠ بلدا آخر تحتل مقدم لائحة الدول التي وصفتها بأنها «الكبرى في مجال تبييض الأموال».

والمعايير التي تم الاستناد اليها في وضع هذه اللائحة أهمية تدفق الأموال التي تمر بطريقة غير شرعية في النظام المالي لهذا البلد او «عجز الدولة عن محاربة تبييض الأموال».

وقد رفضت الحكومة القبرصية هذه الاتهامات. خصوصا انها اصدرت في عام ١٩٩٦ قانونا لمحاربة تبييض الأموال.

(أ ف ب)

التضخم انخفض من ٧٤٪ الى ١٠٪ والبطالة من ٥٠٪ الى ٢٠٪
برنامج الاصلاح الاقتصادي اليمني يدخل مرحلته الاخيرة

■ صنعاء، في الذكرى الثالثة لانتهاء الحرب الأهلية اليمنية تبدو البلاد وكأنها طوت صفحة المأساة الانسانية وتتأهب لخوض معارك من نوع آخر.

يقول محللون وخبراء ان معركة الاقتصاد التي يخوضها اليمن قد تكون أكثر ضراوة من الحرب الأهلية، ولكنهم يوضحون ان النفقات التي فرضتها الحرب الأهلية وقاربت ١١ مليار دولار أضافت أعباء لم تكن واردة في حسابات المخططين الاقتصاديين ومن يقدمون لهم النصح من الخبراء الدوليين العاملين في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ويبدو حسبما يقوله الخبراء ان اليمن الذي يعاني من خلل واضح في نظامه الهيكلي يرى في وصفة الاصلاحات التي بدأ تنفيذها في مارس ١٩٩٥ مخرجا من المأزق الاقتصادي المتفاقم.

ويرى مسؤولون يمنيون انهم جربوا كل أنواع العلاج ولم يعد في أيديهم إلا الكي.. الاصلاحات ضرورة باهظة الثمن في غمرة صراع مع مستويات دخل متدنية ومعدلات بطالة مرتفعة.

وقال مسؤول يمني ان بلاده «مصممة على مواصلة جهود الاصلاح وممارسة سياسة الانفتاح الاقتصادي».

وتتمثل سياسة الاصلاح الاقتصادي في برنامج من ثلاث مراحل هي الغاء تدريجي للدعم الحكومي للسلع الأساسية والخدمات وتخصيص شركات القطاع العام وتقليص الكادر الوظيفي في القطاع العام مع تشجيع المبادرة الفردية.

وأعلنت اللجنة الأوروبية الشهر الماضي ان اليمن حصل على مساعدات من الدول المانحة تصل الى ١,٨ مليار دولار لتنفيذ برنامج التكيف الهيكلي في السنوات الثلاث المقبلة.

ورغم ان برنامج الاصلاحات الاقتصادية دخل مرحلته الثالثة والأخيرة إلا أن رجل الشارع اليمني لم يلمس حتى الآن أي تحسن في مستوى المعيشة.

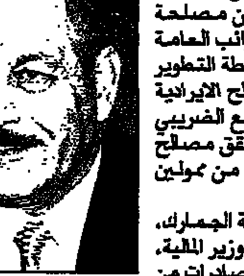
وقال نجيب فريجي المتحدث الرسمي باسم الأمم المتحدة في اليمن لرويتر «في اعتقادنا ان ما أنجز من اصلاحات اقتصادية في اليمن هو شيء كبير بشهادة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. «ثمار الاصلاحات ستظهر مع مرور الوقت والمطلوب من اليمنيين الصبر ويجب ألا ننسى الأعباء التي تحملها الاقتصاد اليمني من جراء الحروب الداخلية وحروب المنطقة».

وتمكن اليمن وفقا لما أعلنه مسؤولون من تخفيض معدل التضخم الى عشرة في المائة في نهاية عام ١٩٩٦ من ٧٤ في المائة عام ١٩٩٥ وتقليص نسبة البطالة الى ٢٠ في المائة مقابل ٥٠ في المائة خلال نفس الفترة وتثبيت سعر صرف العملة عند ١٢٥ ريالا للدولار بالقياس الى ١٦٠ ريالا بعد الحرب عام ١٩٩٤.

ويقول محللون سياسيون ان اليمن أغلق ملف الحرب بعد اصدار عفو عام استثنى ١٥ مسؤولا جنوبيا.

وقال فريجي «لم يعد هناك ما يمكن أن يذكر بالحرب.. ملف الحرب اليمنية في الأمم المتحدة تم اغلاقه والمنظمات الدولية تقوم بتنفيذ مشاريع انمائية وخدمية في سائر أنحاء اليمن بدون تمييز». ويرى مراقبون ان الانتخابات النيابية التي أجريت في ٢٧ ابريل الماضي كانت بمثابة استفتاء على الوحدة بين شطري اليمن.

«المالية» المصرية تضع خطة لضمان سلامة تحصيل الضرائب



د. محيي الدين الغريب

■ القاهرة - الاتحاد: يدرس الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية المصري حاليا مذكرة - أعدها خبراء الوزارة - لتطوير المصالح الايرادية المختلفة التابعة والتي تضم كلا من مصلحة الجمارك وضرائب المبيعات والضرائب العامة والضرائب العقارية تستهدف خطة التطوير المقترحة رفع كفاءة العمل بهذه المصالح الايرادية والتنسيق بينها. لإحكام حصر المجتمع الضريبي وضمان سلامة التحصيل، وبما يحقق مصالح المتعاملين مع هذه المصالح من ممولين ومستثمرين.

ففيما يتعلق بتطوير مصلحة الجمارك، تضمنت مذكرة الخبراء المرفوعة الى وزير المالية، إنشاء مجمعات متخصصة في الصادرات من جميع الموانئ واستمرار العمل بجمارك الصادرات على مدى ٢٤ ساعة يوميا، والغاء دور المثمن الجمركي في الصادرات.

وتيسيرا على المصدرين والمستثمرين أوصى الخبراء بضرورة تطوير أنظمة السماح المؤقت و «الدروباك»، مع استحداث نظام الرد المباشر إعتمادا على قوائم المنتجات التصديرية تتضمن تحديدا لمواصفات الاصناف عند التصدير والمواد المستوردة المستخدمة في تصنيعها ومايستحق عليها من ضرائب ورسوم عند التصدير، بحيث يجري صرف المبالغ المستحقة مباشرة عند تقديم الطلب المستوفي للمستندات.

كما إقترحت مذكرة الخبراء دراسة إعفاء الصادرات من مقابل خدمات الكشف وحصر ومعاينة الرسائل المصدرة بالموانئ والمطارات المصرية.

وفي مجال الفحص الضريبي أوصت المذكرة بدراسة أساليب إمداد مصلحة الضرائب بكافة بيانات المستوردين والمصدرين، بما في ذلك بيانات الرسائل التي ترد في ظل النظم الجمركية المختلفة. فيما أشار الخبراء في مذكرتهم الى ضرورة تعديل النماذج المستخدمة في عمليات الاستيراد والتصدير بما يسمح بادخالها على الحاسبات الآلية.

وفي مجال تنسيق التعاون في مجال المعلومات بين مصلحة الضرائب على المبيعات ومصلحة الجمارك.. أوصت المذكرة بضرورة توحيد التصنيف الاقتصادي للانشطة بين المصلحتين، وتنسيق استخدام بيانات الإقرارات المقدمة من المسجلين في مصلحة الضرائب على المبيعات، لاستخدامها كبيانات مساعدة لمأموري الضرائب بمصلحة الضرائب العامة.

كما تضمنت مذكرة خبراء وزارة المالية ضرورة إنشاء نظام معلومات آلي متكامل لمصلحة الضرائب العقارية، ليساعد في إتاحة البيانات الدقيقة والصحيحة المطلوبة. مما يؤدي الى رفع كفاءة العمل وتدقيق عمليات المتابعة، بما يمكن المصلحة ووزارة المالية من استيفاء اكبر قدر من البيانات والمعلومات اللازمة في الوقت المناسب لمساندة اتخاذ القرارات. وأوضحت مذكرة الخبراء أن ميكنة نظم مصلحة الضرائب العقارية من شأنها تحقيق الحصول على بيانات عن حالة الأراضي المنزرعة وأنواعها وسهولة وسرعة إصدار الوثائق الخاصة بالملكية الزراعية، إضافة الى سهولة وسرعة استرجاع وتعديل البيانات الموجودة بالسجلات، فضلا عن تحقيق حفظ سليم للملكية الزراعية والعقارية خلال حفظ الخرائط للمساحة التفصيلية وعدم تعرضها للتلف.

ومشيرة الى ان التطوير المقترح للمصالح الايرادية التابعة لوزارة المالية يستهدف إحكام عمليات الحصر وتبادل المعلومات بأكبر قدر ممكن وبأقل تكلفة حددت مذكرة الخبراء التي يدرسها وزير المالية عددا من الخطوات اللازمة لتحقيق هذا الهدف، في مقدمتها توحيد رقم الممول مع المصالح الايرادية كأساس لخطة استراتيجية قومية. إضافة الى إنشاء قواعد معلومات متكاملة بين كل من مصلحة الضرائب العامة ومصلحة الجمارك تعمل على إحكام المجتمع الضريبي، بما ينعكس على سلامة أداء الضريبة وزيادة الايرادات السيادية، الى جانب استكمال شبكات الربط الخاصة بمأموريات ومناطق كل مصلحة على حدة مع الحاسب المركزي.

دعوا لإيجاد آلية جديدة لتطبيق أحكامها

خبراء اقتصاد عرب يؤكدون أهمية تفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية

■ دعا خبراء اقتصاديون الى اتخاذ الاجراءات العملية الكفيلة بتفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، وأشاروا الى ان هناك عوامل مشتركة تحول دون تطبيق الاتفاقية وأكدوا على ضرورة بحث هذه العوامل ومحاولة علاجها وان يعمل الاقتصاد العربي المشترك وفق منهج التعاون الاقتصادي.. وأشار أحد الخبراء الى ان الدول العربية مازالت تفضل الاتفاقيات الثنائية فيما بينها على الاتفاقيات الجماعية المتعددة الأطراف موضحا ان التوجه التكتلي العربي لم يكن قويا الى حد مؤثر في السياسات الاقتصادية ولكنه نجح في خلق مؤسسات مالية وشركات قابضة ومشاريع مشتركة.

ومن خلال التحقيق التالي تستطلع «الاتحاد» آراء الخبراء العرب حول كيفية دعم اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.. فماذا قالوا؟

السفير عبدالرحمن السحيباني الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية يقول: إن هناك قراراً من المجلس الاقتصادي والاجتماعي صدر في سبتمبر ٩٥ ينص على تشكيل فريق عمل من الخبراء الحكوميين وممثلين عن غرفة التجارة العربية لدراسة كيفية تفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية واعداد المقترحات اللازمة بهدف الوصول الى اقامة منطقة تجارة حرة كبرى تضم كافة الدول العربية وتتماشى مع أوضاع واحتياجات الدول العربية جميعها وتتسق مع أحكام منظمة التجارة العالمية على ان تعرض هذه الدراسة في الدورات اللاحقة للمجلس وهو ما تم بالفعل وجاءت التوصيات بضرورة عدم ادخال اي تعديل على الاتفاقية وان تتضمن احكاما كافية لاقامة منطقة تبادل حر فيما بين الدول العربية وتتجاوزها الى اقامة منطقة اتحاد جمركي والاستفادة من التجارب السابقة في التكامل الاقتصادي العربي والأخذ بعين الاعتبار المستجدات والتطورات في التجارة الدولية خاصة اقرار نتائج جولة أوروجواي ووضع تصور لأسس بروتوكول تنفيذي لتطبيق أحكام اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

ويوضح السحيباني ان هناك مجموعة من الاتفاقيات العربية في مجال تحرير التبادل التجاري العربي تنشيء منطقة تبادل حرة عربية وأشملها اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية التي صادقت عليها حتى الآن أكثر من ١٦ دولة عربية وان المجلس الاقتصادي والاجتماعي طلب تفعيل هذه الاتفاقية.

ويذكر ان هناك اطراً توسعياً للعمل الاقتصادي العربي المشترك بدءاً من التعاون الاقتصادي وانتهاء بالتكامل الاقتصادي الشامل وان هناك محاولات تبذل لايجاد منطقة التبادل الحر التي اقرتها الاتفاقيات الجماعية العربية لما لها من مردود ايجابي على العلاقات التجارية العربية ستسهم في تنشيط التبادل التجاري وتفعيل آليته، ودفع عجلة النمو الاقتصادي العربي بصفة عامة.

منهج للتعاون الاقتصادي

ويشير الأمين العام المساعد الى ان هناك عوامل مشتركة تحول دون تطبيق هذه الاتفاقيات وانه لتفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية لابد من بحث هذه العوامل ومحاولة معالجتها، وان يعمل الاقتصاد العربي المشترك وفق منهج التعاون الاقتصادي وليس وفق منهج التكامل الاقتصادي مشيرا الى ان الأسس والقواعد والقوانين التي ينطلق منها التعاون الاقتصادي تختلف عن تلك التي ينطلق منها التكامل الاقتصادي.

ويطالب السحيباني بأن يصدر التعاون الاقتصادي من قاعدة المصالح السياسية لأنه لايتطلب مستوى معينا من التطور الاقتصادي في حين ان التكامل الاقتصادي يتطلب درجة محددة من التطور الاقتصادي وان الدول لاتستطيع ان تدخل فيه مالم تكن على درجة معينة من التطور الاقتصادي والتعاون الاقتصادي لايخضع لعمل القوانين الاقتصادية لكن يخضع للقوانين السياسة، بينما التكامل الاقتصادي يخضع لعمل القوانين الاقتصادية.

ويقول إن منطقة التبادل الحر هي المرحلة الأولى من التكامل وعندما تتطور الى مراحل أعلى مثل السوق المشتركة تخضع لعمل قوانين الاقتصاد الكلي وان التعاون الاقتصادي لا يتطلب التنازل عن جزء من سلطة الدولة لصالح مجموعة التكتل في التعاون الاقتصادي أما التكامل الاقتصادي فلا يتم دون هذا التنازل وهو تعبير عن خضوع التكامل الاقتصادي لعمل القوانين الاقتصادية. ويذكر الدكتور حسن ابراهيم أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية انه في ضوء المستجدات الدولية والمتغيرات الهيكلية ومسيرة الاصلاح الاقتصادي في الدول العربية وتطور القاعدة الانتاجية لعدد من بلدان المنطقة وفي اطار التوجه العالمي نحو التكتلات الاقتصادية ومحاولات دمج الدول العربية في تكتلات خارجية، بدأ منهج التكامل الاقتصادي العربي يفرض نفسه ليحل محل منهج التعاون الاقتصادي العربي.

ويضيف ان اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية بما تحتويه من مواد وأحكام تمثل اطارا قانونيا ملائما ينشيء اطارا تكامليا وليمس منطقة تبادل حر ويرتقي الى منطقة اتحاد جمركي.

ويطالب بأن يحل البروتوكول وأحكام اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية محل الاتفاقيات الثنائية المعقودة بين الدول الأعضاء في منطقة التبادل الحر وان هذا ينسجم مع تطور اتفاقية «الجات» التي تفرض تعميم المزايا المعقودة في اطار الاتفاقيات الثنائية على كل الدول الاعضاء في هذه الاتفاقية وفقا لأحكام الدولة الأولى بالرعاية باعتبار ان الاتفاقيات الثنائية ليست جزءا من عملية التكامل الاقتصادي بينما لاينطلق هذا الحكم في حالة تبادل المزايا في اطار اتفاقية تكامل اقتصادي بين الدول.

التنسيق لدعم التكامل

ويقول د. ابراهيم أنه يمكن الاستفادة من أجهزة العمل الاقتصادي الحالية بحيث تعمل وفق آلية جديدة تقوم على قاعدة التكامل الاقتصادي وان يكون هناك تنسيق بين اجهزة الاطار المؤسس والمؤسسات التحويلية التي تدعم التكامل او منطقة التبادل الحر العربية، وتسعى تلك المؤسسات التي تشجع اقامة الصناعة التصديرية وخدماتها لصالح الدول الأعضاء في منطقة التبادل الحر وتقدم التحويلات على فترات طويلة الأمد بفائدة تفضيلية مع فترات سماح ومباشرة الى المستفيد من القطاع الخاص في الدول العربية الأعضاء. ويدعو أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية الى اعتماد اسلوب القوائم السلعية السلبية ووضع قوائم للسلع التي تجد الدولة صعوبة في تحريرها على أن تتم تصفية هذه القوائم خلال السنوات العشر الأولى حسب نسب يتم الاتفاق عليها ويقررها الاطار المؤسس وهو جهاز لمنطقة التبادل الحر، وتقوم كل دولة تدخل منطقة التبادل الحر بتحويل قيودها الادارية والكمية والنقدية وغيرها الى رسوم جمركية وتدرج ضمن قوائم السلع السلبية التي تتم تصفيتها في نفس الأفق الزمني اللازم لاقامة منطقة التبادل الحر.

عوامل مؤثرة

ويتطرق برهان الدجاني أحد الخبراء العرب في المجال الاقتصادي الى نقطة مهمة وهي ان الدول العربية مازالت تفضل الاتفاقيات الثنائية فيما بينها على الاتفاقيات الجماعية المتعددة الاطراف.. مشيرا الى ان التوجه التكتلي الذي نشأ في المجال الاقتصادي العربي لم يكن قويا الي حد مؤثر في السياسات الاقتصادية ولكنه نجح في خلق مؤسسات مالية وشركات قابضة ومشاريع مشتركة. ويضيف الدجاني ان هناك عددا من العوامل أثر في احداث اتفاقيات جماعية عربية تجارية هي الاتفاقيات العربية لتسهيل تجارة «الترانزيت» واتفاقية تحويل المدفوعات الموقعة وقرار السوق العربية المشتركة واتفاقية مجلس تعاون دول الخليج العربية. ويوضح ان قرار السوق العربية المشتركة لم تتوافر له عناصر النجاح في المجال الاقتصادي وانه قام بين ٤ دول، ثلاث منها كانت تطبق نظام القطاع العام الانغلاقي الاشتراكي وان التجارة الخارجية في كل منها كانت كلها بيد شركات ومؤسسات حكومية تقرر وحدها ماتشتري ومن أين وبأي شروط، ولم يكن للسوق أي دور في تحريك السلع في هذا الاتجاه وفشلت كل المحاولات لاقناع هذه الدول باعتبار التجارة الجارية داخل مجموعتها من باب التجارة الداخلية والخارجية. ويشير الى ان الدول التي كانت تتمسك بالاقتصاد الموجه كانت تمارس قيودا على العملات تعرقل التحويلات الناجمة عن الصفقات التجارية وكانت ترى في القيود المختلفة اسلوبا يتناسب مع العقيدة التي تنتهجها وترى في التحرر التجاري النقدي خروجا على تلك العقيدة التي تنتهجها. ويذكر الدجاني ان عدم توافر الارادة السياسية لتحقيق التكتل واعتماد التجارة العربية على سلعة وتلكؤ الارادة السياسية كل هذا أدى الى الانقسامات العربية وكان عائقا أمام قيام تكتل اقتصادي عربي.

وينتقد القول بأن الطريق لتطوير العلاقات الاقتصادية العربية يكمن في تحويل منافع الاتفاقيات الثنائية ومكاسبها الى المجموعة العربية بأكملها أو الى مجموعة اقليمية وان الدول العربية كانت تتمسك بهذا المبدأ موضحا أن الذي رفضته هذه الدول في السابق اصبح مقبولا لديها الآن في اطار عالمية الجات التي اخترقت نظام العلاقات الاقتصادية العربية. ويقول إن جميع الأفضليات المحصورة بين الدول العربية بموجب الاتفاقيات الثنائية تصبح متاحة بجميع الدول الأعضاء في المنظمة العالمية وفور انضمامها اليها تلتزم بالغاء جميع القيود التجارية غير الحكومية وتحويلها الى رسوم جمركية وتلتزم بألا تزيد سفارتها الجمركية عن المستوى الذي أعلنته بموجب الاتفاقية ولاتزيد في مستوى السفارة مستقبلا وان تقوم بتخفيض تدريجي لها. ويضيف أن الدول العربية اصبحت الآن أمامها خياران لاعادة هندسة علاقاتها التجارية هما إما البقاء على الإحادية الانفرادية والانصياع التام لجميع ماقررته «الجات» وإما بناء تكتل اقليمي يعطيها قدرا من حرية التصرف في جانبي الحماية ومواجهة المستقبل.

ويرى الدكتور معتصم سليمان مدير ادارة المال والاستثمار والتجارة بجامعة الدول العربية ان الاطار المؤسس الذي يشرف على تطبيق الاتفاقيات الاقتصادية التكاملية يعمل وفق منهج التعاون الاقتصادي وليس وفق منهج التكامل الاقتصادي وان الدخول في هذا الأخير يستلزم ان تكون الدول المشتركة فيه على مستوى معين من التطور يسمح للمنتجين فيها بالمنافسة مع المنتجين الآخرين في السوق الوطنية وفي أسواق الدول الأعضاء في التكامل. ويتابع ان الدول العربية لم تفوض أدنى جزء من سلطاتها في السياسات التجارية لصالح التكامل الاقتصادي فكانت الأولوية في التطبيق للقوانين الوطنية على أي قوانين في اطار اتفاقيات جماعية، وكانت تتم عملية تبادل المصالح في اطار الاتفاقيات الثنائية بين الدل العربية التي كانت تشرف على تنفيذها اجهزة الدولة مباشرة من قبل الطرفين ولهذا كانت لها صفة الزامية في التعاون لاتتوفر في آلية الاتفاقيات الجماعية.

الأردن يبحث تحويله لمنطقة تجارة حرة

مستقبل ميناء العقبة بين الموانيء الاسرائيلية وقناة السويس

■ عمان ـ محمد الخطايبة:

■ يبدو أن الأردن أصبح الآن أكثر قلقا على مينائه الوحيد في ظل منافسة قوية تقترب من التصارع لاستقطاب الموردين والمستوردين عبر موانيء اخرى تقاطعت فيها تداخلات السياسة بالاقتصاد بحيث لا يمكن معها لميناء العقبة إحداث قفزات نوعية يستعيد معها لياقته المعهودة في السبعينات والثمانينات من هذا القرن.

مخططو الاقتصاد والتجارة في الأردن وهم يبحثون عن صيغ وبدائل لتنشيط الحركة في ميناء العقبة، تزاحمت لديهم المؤشرات والمعطيات لتحجب الرؤيا عن نوعية القرارات الواجب اتخاذها في خضم المعلومات والتقارير الواردة عن توجهات لإحداث تغييرات في خطوط التجارة الاقليمية والدولية، ليعدوا معها قراءة المعطيات المحلية والامكانات والمقدرات المتاحة التي يمكن معها انقاذ الوضع الاقتصادي برمته والميناء في ظل انحسار فعلي لحجم المناولة فيه.

مابين التحرك الاستباقي لعقد اتفاقات ثنائية مع موانيء رافدة للبواخر والسفن الموصلة لمينائه، وجد المخططون ان الكعكة الواجب تقاسمها لا تسعف الأردن في سد رمقه المفترض من تلك الاتفاقات، فالكل يحرص على نصيبه وإذا كان هناك من بقية يمكن تقديمها فإن المقايضة بمواقع اخرى مسألة قابلة للحوار والنقاش.

الواقع العملي للتحرك تركز على قناة السويس وسجلت حصيلة لقاءات ومباحثات بين المسؤولين في هيئة القناة والميناء تقاريا محدودا لتسفر عن مؤشرات وقرارات شعر الأردن معها بأن تخفيض رسوم العبور للقناة للبواخر الواردة للعقبة يمكن معها زيادة أعدادها، وفي ذلك نتائج طيبة للجانبين، خاصة وان اسرائيل وعقب توقيعها اتفاق سلام مع الأردن حرص بدوره على استعراض حوافز للأردنيين في حال توجههم في تجارتهم الى الموانيء الاسرائيلية، وربما كانت عين الاسرائيليين أكثر اتساعا وهي تنظر الى امكانية التمدد عبر خطوط أقصر وصولا الى حدود الأردن الشرقية والجنوبية.

قناة السويس وموانيء اسرائيل على البحر المتوسط لايمكن لليد الأردنية حملها ومسألة الاختيار لأي منهما تتطلب ميزانا أكثر حساسية فرجحان الكفة تحمل مخاطر يصعب تداركها مستقبلا.

أبواب الميناء فتحت مع توصل العراق لاتفاق مع الأمم المتحدة لتوريد الغذاء مقابل نفطه، إلا أن خيبة أمل مفاجئة أصابت الأردنيين وهم يتطلعون الى مرور طلبات العراق عبر موانيء اخرى وسط وعود بأن ميناء أم قصر ستبقى التوأم لنظيره الأردني.

وقد وجد العراق بأن اللاذقية وطرطوس أقرب بكثير من العقبة، وانه لن يسمح لميناء حيفا بالقفز لحدوده، لتحمل جملة معطيات مستجدة اقليميا ودوليا بغداد لولوج بوابة دمشق التي وجدت نفسها في حالة استعداد فوري لتلبية الطلبات، ليخرج ميناء العقبة من السباق، وتخطف الموانيء السورية واللبنانية الأضواء من الناقلين البحريين والتجار الأردنيين مع الخوف والترقب يتزايد القلق، انضم اليهم الناقلون البريون ليجدوا أن دوران عجلة شاحناتهم التي نشطوا مؤخرا في ازالة العداء عنها، مضطرة لا محالة من تغيير اتجاهاتها.

حسابات تجار الأردن تفيد بأن أضرارا ستلحق بميناء العقبة من جراء فتح الحدود العراقية السورية، تضاف من منظور تنافسي الى اعادة استخدام ميناء أم قصر على الرغم من محدودية استيعابه إلا أن حجم المناولة وسرعتها وتكاليفها في الموانيء الأقرب جغرافيا أمر في غاية الأهمية حيث تسيطر أصلا على حركة التجارة البينية بين الـ[illegible] وجنوب شرق آسيا واقليم الشرق الأوسط لتتعداه الى أوروبا وأمريكا..

تجارة العراق وهي الأمل والرجاء بتحولها الى موانيء جديدة على الساحل المتوسطي ومنها السورية على وجه الخصوص ستضرب أكثر من عصفورين بحجر واحد فهي ستتلافى بالقطع رسوم قناة السويس والعقبة، كما أن الموانيء السورية وخطوط الممرات المؤدية اليها أقل كلفة وأكثر فاعلية بالنظر الى سوق الصادرات الأوروبية والروسية والجمهوريات المستقلة والأمريكية معها، فيما الخطوط البرية منها الى العراق أقصر.

المسؤولون الأردنيون في اطار البحث عن بدائل لتنشيط مينائهم يتحدثون عن أسباب اصرار لجنة العقوبات الدولية على مرابطة فرق التفتيش على أرصفة الميناء، فيما البضائع والسلع الواردة للعراق تتسع وتتعدد معابرها، فما تمارسه شركة «لويدز ريجستر» من تعقيدات قللت من وضع الميناء التنافسي وأضعفت من حركته ونشاطه.

خطط الأردنيون تتمحور حاليا وفقا لمصادر حكومية على فتح منطقة الميناء وضواحيها بمساحات اضافية كمنطقة تجارة حرة، إلا أن مخططين آخرين لا يشاطرون أنصار هذا الرأي ويقولون ان انفاق الملايين على انشاء بنى تحتية لازمة للمنطقة لن تجد ما يبررها في ظل دخول الأردن في اتفاقية التجارة العالمية الحركة. يضاف اليها اتفاقية الشراكة مع أوروبا ذات المحاور المتعددة من المتوقع ابرامها بشكل نهائي في يناير المقبل، يضيفون الى ذلك تخوفات تتعلق بعمليات التهريب الواسعة النطاق التي قد يحدثها هذا التوجه.







البحث جار عمن يدفعها!

١١٧ مليار دولار قيمة فاتورة الكهرباء السعودية

عقبات فنية وسياسية أمام الاقتراض من الاسواق العالمية

■ ترجمة - عاطف فتحي:

■ في ٢٣ يونيو الماضي اجتمع عدد من المصرفيين في مدينة الخبر السعودية للتوقيع على صفقة تاريخية لتقديم قرض مشترك بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لشركة كهرباء المنطقة الشرقية وجاءت اهمية هذه الخطوة في انها تمثل المرة الاولى التي يلجأ فيها قطاع الكهرباء السعودي للاقتراض من الاسواق العالمية. كما ان الاهمية تأتي من ان هذه الشركة تعاني من الخسائر منذ سنوات.

ويشهد الطلب على الكهرباء في السعودية ارتفاعا صاروخيا مع نمو عدد السكان بنسبة تقترب من ٣٪ سنويا اضافة الى ارتفاع الطلب من القطاع الصناعي بنسبة ٦٪ سنويا، ورغم ذلك فان شركات الكهرباء السعودية الاربع تعاني من الخسائر بسبب التزامها بالبيع بسعر يقل عن سعر التكلفة.

وتقول مجلة «ميد» الاقتصادية ان الحكومة تجد نفسها في مأزق في ظل رغبتها في خفض الانفاق العام، وهي مشكلة تعاني منها العديد من الدول النامية، وتحتاج السعودية لأنفاق ١١٧ مليار دولار خلال السنوات الـ ٢٤ المقبلة لتسديد فاتورة توسع قطاع الكهرباء حسب تقديرات وزارة الصناعة والكهرباء السعودية، وفي هذا السياق تشير «ميد» الى ان رفع الاسعار يعد قضية شديدة الحساسية من الناحية السياسية.

ويقول الخبراء المصرفيون ان نجاح صفقة الـ ٥٠٠ مليون دولار لتمويل محطة «غزلان» للكهرباء التي تصل طاقتها الى ٢٤٠٠ ميجاوات رغم الضعف المالي للشركة المقترضة جاء لأن من بين عملاء الشركة اثنتين من اكبر الشركات السعودية هما «ارامكو» و«سابك» اللتان تقدمان نصف ايرادات الشركة تقريبا.

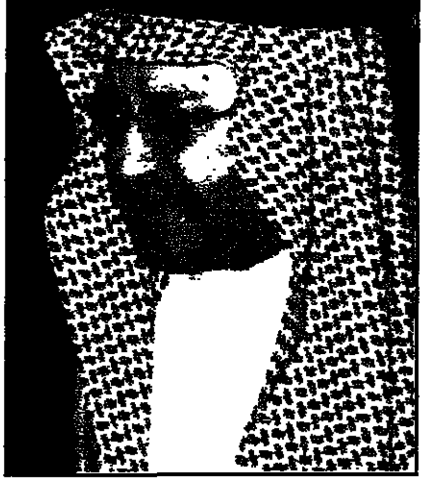
وتشمل الصفقة تحويل العائدات من المبيعات لارامكو وسابك الى البنوك الدائنة لسداد القرض بعد فترة سماح ٥ سنوات، ويخشى مصرفيون من ان تطالب «ارامكو» بمقابل للمواد الخام التي تقدمها لمحطات شركة الكهرباء الشرقية، واذا ما حدث ذلك فان من حق البنوك الدائنة الحصول على المدفوعات التي تقدمها ثلاث شركات تابعة لسابك ممن لاتورد اي موارد لشركة كهرباء المنطقة الشرقية.

ولأن هذا القرض المشترك معقد وصعب فقد استغرق التفاوض بشأنه ما يزيد على العام، ويقول احد المصرفيين، هذه اول مرة تقترض فيها شركة سعودية من الاسواق الخارجية، واحتياج الامر لموافقات من وزارات عديدة، ومن العقبات التي اخرت الصفقة ايضا ان الحكومة تدرس اعادة هيكلة شركة الكهرباء الى مجموعة شركات توليد وتوزيع منفصلة وانشاء شبكة قومية للكهرباء.

وقد قام بترتيب الصفقة بنك الخليج الدولي بالتعاون مع بنك تشيس مانهاتن وثلاثة بنوك محلية هي البنك الاهلي التجاري والبنك السعودي الفرنسي والبنك السعودي البريطاني.

ورغم العقبات التي واجهت الصفقة الا ان المسألة انتهت بنجاح وتم الاتفاق على ان يكون سعر القرض زائدا بمقدار ٩٠ نقطة اساس عبر سعر الفائدة بين بنوك لندن المعروفة باسم «الليبور» وتقول مصادر مصرفية ان بعض البنوك المشاركة فضلت الاحتفاظ بالمزيد من المبالغ التي التزمت بها وهي ١٠٠ مليون دولار لكل بنك في حساباتها بدلا من نقلها الى بنوك أخرى في اطار صفقة قرض مشترك.









تكرار تجربة قرض الـ ٥٠٠ مليون دولار صعب لضعف «الجدارة الائتمانية»

ويعتقد خبراء مصرفيون محليون واقليميون انه سيكون من الصعب ترتيب قرض مماثل لأي من الشقيقات الثلاث لشركة كهرباء المنطقة الشرقية السعودية التي تتميز رغم خسائرها بوجود عملاء كبار مثل «ارامكو» و«سابك».

ويقول ستيفن اتكنسون المدير المساعد لبنك «ايه ان زد» الاستثماري بالبحرين ان البنوك التجارية ليست مستعدة للمخاطرة، وهو يقصد اجراءات السداد والاقساط واحتمالات التأخير.

وعلاوة على ذلك فان من الصعب على البنوك خاصة تلك التي لاتحتفظ بمكاتب في السعودية ان تقنع مراكزها الرئيسية بان الجهة المقترضة تخسر ٣٠٠ مليون دولار سنويا من خلال السنوات الخمس الاخيرة على الاقل، كما انها يمكن ان تخسر المزيد في المستقبل القريب!!

ويقول مصدر مصرفي وثيق الصلة بصفقة قرض غزلان «انه لايمكن تكرار الصفقة لاي من الشركات الثلاث الأخرى العاملة في مجال الكهرباء، ويتعين على الحكومة السعودية ايجاد وسيلة لسد الفجوة بين تكلفة الانتاج واسعار البيع».

وكانت الحكومة السعودية قد اعلنت من قبل انها لن تقدم ضمانات سيادية للتمويل الاجنبي، ويقترح المحللون والخبراء بدائل اخرى، تشمل رفع الاسعار وهو البديل الاكثر فعالية غيرانه الاصعب من الناحية السياسية، اضافة الى محاولة الحد من الاستهلاك.

وكانت الحكومة السعودية قد رفعت الاسعار في ١٩٩٥ للمستهلكين الذين يتجاوز استهلاكهم ٢٠٠٠ كيلو وات ساعة شهريا، والسؤال الذي يردده الخبراء الآن يتعلق بمدى امكانية رفع الاسعار بالسرعة المطلوبة، لتمويل المشروعات الجديدة ومنع حدوث نقص خطير في الطاقة دون ازعاج المواطنين السعوديين؟!

ويوجد طريق اخر للتمويل يتمثل في تمويل المشروعات بشكل منفصل من خلال صندوق «هلالة» وهو صندوق خاص يجمع اموال الكهرباء ويخصص رصيده لتمويل المشروعات على غرار مشروع بي بي ٩ بالرياض الذي ينتج «١٢٠٠ ميجاوات» وتقول «ميد» ان جهات الاقراض الاجنبية لن تقدم على تمويل المشروعات مالم تضمن ان اموال هذا الصندوق ستستخدم فقط لتسديد الديون.

ويقول ستيفن مايلز الشريك في مؤسسة «ارينت فوكس» الامريكية للمحاماة والذي يتعاون مع مكتب المحاماة المملوك للأمير سعد الفيصل في جدة «ان مؤسسات الاقراض الضريبية تحتاج لضمانات في صورة حسابات او فشور او صناعات حكومية.

ويضيف مايلز «تبدو البنوك المحلية منافسا قويا في مجال التمويل، وهي اكثر ميلا لبعض المخاطرة لأنها تعرف الدولة جيداً، ولكن موارد هذه البنوك في النهاية محددة، ويمكن الحصول على اموال من السوق المحلي غير ان هذه الوسيلة من غير المرجح ان توفر المليارات التي تحتاجها مشروعات الطاقة مستقبلا.

وهنك بديل آخر يطرحه الخبراء يتمثل في دخول القطاع الخاص لتمويل محطات توليد الكهرباء، ويشير الخبراء في هذا الصدد الى مشروع محطة «الشعيبة» غيران شركة كهرباء المنطقة الغربية لم تحدد موقفها من المشروع حتى الآن.

ويقول مايلز انه يمكن تقسيم الشركات العاملة في مجال التمويل الى قسمين الاول يضم شركات تبدي حذرا ازاء الدخول في هذه الصناعة لانها تستند بسبب انخفاض الاسعار الى قاعدة غير اقتصادية، والثاني يرى ان مشروعات الطاقة مثل الشعيبة ذات جدوى بشرط توفر بعض العناصر مثل زيادة الجدارة الائتمانية لشركات الكهرباء السعودية، وتقسيم الشركات الى مجموعة منفصلة من المؤسسات العاملة في مجالات الانتاج والتوزيع سيكون البداية في هذا الصدد.

وهناك خطوات اخرى يمكن ان تشجع المؤسسات المالية الاجنبية تتمثل في الاعتماد على القانون الاجنبي في عقود التمويل، وهو ماحدث في قرض غزلان وقروض البتروكيماويات الاخرى التي فرضت سابقة تتمثل في الاستناد للقانون الانجليزي، غير ان «ميد» تقول ان المسألة مازالت غيرمحسوسة بشأن مدى تطبيق هذه القوانين بفاعلية في المحاكم السعودية.

ويمكن لاي من شركات الكهرباء السعودية الراغبة في الاقتراض ايضا فتح حساب او فشور احتياطي يحتوى على اموال لتغطية عدد معين من الاقساط.

دراسة حديثة تتوقع:

١,٨٪ حجم الزيادة السنوية في الطلب على النفط العربي حتى عام ٢٠١٠



■ القاهرة - الاتحاد في أحدث اصدار من سلسلة «كراسات استراتيجية» عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة الاهرام القاهرية، يعالج الدكتور حسين عبد الله أستاذ اقتصاديات البترول بجامعة الكويت واحدة من أهم القضايا العربية، وهي أثر اتفاقيات «الجات» الاخيرة على قطاع البترول العربي.

وتكتسب هذه الدراسة اهميتها من التوقعات بتزايد درجة الاعتماد العالمي على النفط العربي، وتزايد حجم الطلب بنسبة ١,٨٪ سنويا حتى عام ٢٠١٠، مع استمرار التركز الاحتكاري في انتاج النفط في المجموعة العربية، حيث تساهم اربع دول عربية هي الكويت والعراق والسعودية والامارات بنسبة ٤٤٪ من احتياجات العالم النفطية عام ٢٠١٠، ترتفع الى ٤٩٪ عام ٢٠١٥.

ويقول د. حسين عبد الله: على الرغم من ان الدول الصناعية المتقدمة قد حرصت منذ البداية وبحكم سيطرتها على التجارة العالمية على عدم ادخال النفط في اطار «الجات» الا انها قد اتبعت أساليب مغايرة تضمن سيطرتها على النفط العربي في اطار «الجات»، تمثلت أهمها فيما عرف بـ «ضريبة الكربون» التي تقوم الدول الصناعية المتقدمة بفرضها على المنتجات البترولية المصنعة، وهو مايؤدي الى رفع السعر بالنسبة للمستهلك النهائي، ومن ثم تحييد آثار انخفاض أسعار النفط على الطلب والاستيراد.

ومن ناحية ثانية سعت الدول الصناعية الى العمل على اعاقة تطوير صناعة المنتجات البترولية وخاصة البتروكيماويات، كما تحاول هذه الدول الصناعية توظيف اتفاقيات «الجات» الاخيرة لخدمة أهدافها السابقة من خلال ما تضمنته هذه الاتفاقيات، من ضرورة تطبيق المعايير الفنية كالبيئة والصحة والمواصفات الفنية من أجل اقامة الحواجز أمام دخول المنتجات النفطية العربية الى أسواق الدول المتقدمة وخاصة بالاستناد الى نص المادة ٢٠ من اتفاقية «الجات» والتي تجيز للدول اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية صحة الانسان والحيوان والنبات.

كما تعمل الدول المتقدمة من ناحية أخرى علي ادخال البيئة في اطار «الجات» بهدف وضع قواعد متشددة لهذه المنتجات والزام الدول النامية بها على قدم المساواة مع الدول المتقدمة، بالاضافة الى التشدد في تطبيق المعايير الفنية والتكنولوجية.

ويحلل د. حسين عبد الله تطور الصراع السياسي المحيط بمشروع ضريبة الكربون التي تتميز بأهمية خاصة في هذا السياق قائلا، كانت مفوضية المجموعة الاوروبية «الاتحاد الاوروبي» حاليا قد تقدمت في مايو ١٩٩٢ الى مجلس المجموعة بعدد من المقترحات تستهدف تثبيت انبعاث ثاني اكسيد الكربون في عام ٢٠٠٥ عند مستواه عام ١٩٩٠ ومن أهم تلك المقترحات فرض ضريبة على مصادر الطاقة بنسبة ٥٠٪ للطاقة، ٥٪ تبعا للمحتوى الكربوني لكل مصدر وتبدأ الضريبة بمعدل يصل الى ٣ دولارات للزيت، ٢,٦ دولار للغاز، و ٣,٤ دولار للفحم ثم يزداد سنويا بما يعادل ثلث الرقم الابتدائي الى ان يبلغ بالنسبة لبرميل النفط ١٠ دولارات وما يعادله من الفحم ١١,٣ دولار ومن الغاز الطبيعي ٨,٨ دولار ولا يعفي الضريبة الا الطاقة الجديدة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والأمواج.

ويذكر د. حسين عبد الله العديد من الخلافات السياسية بين دول الاتحاد الاوروبي حول هذه الضريبة سواء في فرضها أساسا أو في قيمتها ويضيف ان المفوضية الاوروبية تحاول تعديل مقترحاتها بما يجعل الضريبة مقبولة من الاعضاء، ومن ذلك ترك الحرية لكل دولة لفرض ماتراه من ضرائب على كل نوع من أنواع الوقود على ان ينظر بحلول عام ٢٠٠٠ في وضع نظام كامل التنسيق لضرائب الطاقة في جميع دول الاتحاد الاوروبي. ويقول د. حسين عبد الله ان: هناك من يرى ان الدول الصناعية تدرك ان تزايد الطلب العالمي على النفط مستقبلا سوف يشعل المنافسة بين

أربع دول خليجية تساهم بنسبة ٤٩٪ من احتياجات العالم النفطية بحلول ٢٠١٥

مستهلكيه ولذلك تسعى تلك الدول الى ترويج الفكر القائل: ان بوسعها تحجيم استهلاكها من النفط بفرض ضريبة الكربون، وبذلك يستمر وجود فائض نفطي يتخم أسواقه ويضغط على الاسعار نزولا أو على الأقل يحول دون ارتفاعها في المستقبل، ومن البديهي ان تلك الحجة لو استخدمت بالفعل فانها سريعا ماتنكشف لأنها ترتبط بأساسيات العرض والطلب التي لايمكن اخفاؤها، ومع ذلك فإن الحكمة تقتضي عدم توسع المنتجين في بناء طاقة انتاجية فائضة تصبح عبئا عليهم وعلى الأسعار.

ويستند المتفائلون بالنسبة لمستقبل الاسعار على عدة حجج تتعلق بطبيعة عمليات الانتاج والاستثمار في النفط والصناعات البتروكيماوية، كما يستند المتشائمون على عدة حجج يتعلق بعضها بطبيعة عمليات الانتاج ايضا والبعض الآخر بطبيعة السوق وسلوك المستهلكين للنفط وخاصة تجاه مسألة ضريبة الكربون مثلا أو حدود تطبيق اتفاقيات «الجات» وهكذا، ولكن التقدير المتوسط ٢٢ - ٢٤ دولارا يظل هو الارجح رغم كل هذه الحجج المذكورة.

وفي النهاية يقدم د. حسين عبد الله عددا من التوصيات الهامة لمواجهة التحديات التي تفرضها اتفاقيات «الجات» على النفط العربي وصناعته وقال ان من أهمها:

● اقامة مركز عربي دائم لتعميق الدراسات وطرح التوصيات التي تستهدف تحقيق المصالح الفردية والمشتركة للدول العربية في اطار «الجات»، وتزويد المفاوض العربي بالرؤية العملية السليمة التي تساند جهوده وتعاونه لكي يكون عنصرا فاعلا في مفاوضات «الجات». ولعل مما يعزز هذا الاتجاه ان «الجات» في عام ١٩٩٤ قد تخلت عن منح حق الفيتو للدول التجارية الكبرى وأضافت قدرا من الديمقراطية على أسلوب التصويت فيما يتعلق بالسياسات التجارية الدولية وذلك بتبنيها مبدأ توافق الآراء.

● وكذلك ان مرحلة التنفيذ التي تعقب المناقصات وابرام الاتفاقيات سوف تتطلب فهم ومناقشة العديد من الخيارات المتاحة أمام الدول العربية ومن ثم ينبغي التعرف على هذه الخيارات ودراسة ما هو في صالح الاقتصادات العربية وماهو في غير صالحها. ويضيف الدكتور حسين انه وفي جميع الاحوال ينبغي الاستفادة بما استجد في اتفاقية «الجات» بعد دورة اوروجواي للتغلب على المشاكل التي تعترض صناعة النفط العربية فيما يختص بتصدير المنتجات النفطية يمكن الاستفادة من تجربة فنزويلا الحديثة في التغلب على معوقات تصدير انتاجها من البنزين المحسن الى أسواق الولايات المتحدة. وكذلك يمكن التمسك فيما يختص بتصدير البتروكيماويات العربية بما تضمنته اتفاقية «الجات» من التزام الدول الصناعية بخفض الرسوم الجمركية على الواردات الكيماوية بما فيها البتروكيماويات بنسبة ٤٢٪ مع تقييد الشعوب على أغلبية الواردات الصناعية.

وكذلك الاستمرار في دراسة اتفاقيات «الجات» وتحديد أفضل السياسات التي تخدم المصالح العربية كدول أو كمجموعة متكاملة وينبغي ان تستكمل وتوضع موضع التنفيذ السياسات النظم التي تستهدف اقامة منطقة تجارة عربية حرة وذلك كخطوة على طريق التكامل الاقتصادي العربي

التضخم يرتفع في بريطانيا والضغوط تتزايد لرفع الفائدة

■ لندن - محمد كركوتي:

■ زادات الضغوط على الحكومة البريطانية، لرفع أسعار الفائدة العامة، في أعقاب ارتفاع مفاجئ للتضخم الذي وصل في شهر يونيو الماضي الى ٢,٩ بالمئة مرتفعا من ٢,٦ بالمئة عن شهر مايو الذي سبقه، وهو أعلى ٠,٤ بالمئة من المستوى الذي حدده وزير المالية للتضخم. وهذا يعني أنه لم يستطع أن يحافظ على الهدف الذي حددته حكومة المحافظين السابقة، التي خرجت من الحكم في آخر شهر ابريل الماضي.

وقد شكل ارتفاع التضخم صدمة لحي المال في لندن، الذي كان يتوقع أن يحافظ التضخم على مستواه الذي وصل اليه في شهر مايو، الأمر الذي أربك التعاملات في بورصة لندن، ونشر أجواء الترقب في أوساط المستثمرين، انتظارا لما سيتخذه وزير المالية جوردون براون، للوقوف في وجه التضخم المتصاعد.

ويعود السبب الرئيسي في ارتفاع التضخم، الى الارتفاع الذي شهده سوق العقارات بشكل عام، حيث وصل متوسط ارتفاع سعر العقار الى أكثر من ٥,٤ بالمئة، الامر الذي زاد من حجم الاتفاق في أوسط البريطانيين. وعلى هذا الأساس فقد ارتفع حجم الاقتراض في أوسط مالكي العقارات - وهم النسبة الأكبر في البلاد- بحدود ٠,٣٦ بالمئة في شهر يونيو الماضي.

ووسط هذا الوضع، ارتفعت أسعار المواد الاستهلاكية في الشهر الماضي بنسبة ٥ بالمئة، مقابل انخفاض أسعار في شهر مايو الذي سبقه. وهذا الارتفاع هو الأول من نوعه منذ عام ١٩٩١، عندما ارتفعت الأسعار وقتها بنسبة ٢,٩ بالمئة، في حين شهدت أسعار المواد الاستهلاكية ارتفاعا في عام ١٩٧٨ بحدود ١,٧ بالمئة.

وعلى هذا الأساس ستتركز المباحثات التي ستجريها اللجنة الخاصة بتقرير مصير سعر الفائدة، في بنك انجلتر المركزي، الذي حصل على الحرية في تحديد الفائدة من وزير المالية العمالي فور وصول حزبه الى السلطة في الأول من مايو الماضي. وهذا يعني ان قرار رفع أو خفض الفائدة بات في أيدي البنك المركزي، بعدما كان في يد وزارة المالية.

ويرى المراقبون الاقتصاديون، أنه لاخيار أمام البنك المركزي سوى رفع الفائدة في موعد أقصاه الأسبوع المقبل، وذلك لكي تتم السيطرة على التضخم، وبالتالي تنفيذ البنود التي تضمنتها الميزانية العامة التي أعلنها وزير المالية في الأسبوع الماضي. وطبقا لمصادر مكتب جوردن براون، فان الوزير سيوافق على أي خطوة يتخذها البنك المركزي في غضون الساعات القليلة القادمة، لاسيما وأن براون حريص على أنها لا يرتفع التضخم، بصورة لايمكن السيطرة عليه. وأشارت مصادر وزارة المالية، الى ان الحكومة ستتخذ المزيد من الاجراءات لكي تحافظ على مستوى معقول للتضخم، على المدى القصير، ولكنها سوف تلتزم بالهدف الذي حددته للتضخم على المدى البعيد وهو ٢,٥ بالمئة كحد أقصى.

ومن المتوقع أن ترتفع الفائدة بين ربع ونصف نقطة، الأمر الذي سيرفع قيمة الجنيه الاسترليني القوي، الذي ترك آثارا سلبية على حجم ومستوى الانتاج العام في البلاد، لاسيما تراجع مستوى الصادرات البريطانية في غضون الأشهر القليلة الماضية.

سلطة النقد أعدت قائمة سوداء للحد من الظاهرة

زيادة عدد الشيكات المرتجعة في فلسطين بسبب الحصار والركود

■ القدس المحتلة - محمد جمال:

■ بينت أرقام واحصاءات رسمية صادرة عن سلطة النقد الفلسطينية ان ظاهرة الشيكات المرتجعة ارتفعت بشكل كبير خلال الاشهر الماضية.

ودلت هذه الارقام على ارتفاع نسبة الشيكات المرتجعة الى الشيكات المقدمة للتقاص خلال الستة شهور الماضية الى ١٦,١٪ بالنسبة للدينار الاردني و١٠,٥٪ بالنسبة للدولار الامريكي.

واوضحت سلطة النقد ان حركة المقاصة لعام ١٩٩٦ بينت ان عدد الشيكات المرتجعة شهريا في فلسطين بلغ في المتوسط ٧٧٩ شيكاً بالدينار الاردني وتشكل نسبة ١٤٪ فيما بلغ عددها في نفس العام بالدولار الامريكي ١٤٤ شيكا اي بنسبة ٨,٢٪. وحذرت اوساط اقتصادية من ان تزايد عدد وقيم الشيكات المرتجعة سيلحق ضررا بالغا في القطاعات الاقتصادية خاصة التجارية منها.

وربط هؤلاء الاقتصاديون تنامي ظاهرة الشيكات المرتجعة بالوضع الاقتصادي الصعب في ضوء الاغلاق الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية وجمود الحركة التجارية.

واوضحت الدراسة ان الفترة الماضية شهدت حالات اغلاق متعددة مما يؤدي الى تكدس البضائع وانخفاض القوة الشرائية، الامر الذي ينعكس نفسه على حركة التسويق وتصريف السلع والخدمات ويؤثر مباشرة على التزامات ساحبي الشيكات للغير. واعتبرت سلطة النقد الفلسطينية ان ظاهرة الشيكات المرتجعة تخل بقواعد الشيك وتؤدي الى تقليل الثقة في المعاملات المالية والتجارية وينعكس سلبا على اداء الجهاز المصرفي واعاقة النمو الاقتصادي.

واشارت الى انها تسعى للحد من هذه الظاهرة من خلال دورها التنظيمي والرقابي على المؤسسات المصرفية.

واوضحت انها بادرت في اطار الحد من هذه الظاهرة وبالتنسيق مع المصارف العاملة في فلسطين الى اصدار تعميم الى كافة المصارف يتضمن اجراءات فتح الحسابات الجارية لعملائها وادارة هذه الحسابات، وطالبت من خلال هذا التعميم وضع نظام خاص لمراقبة الشيكات المعادة واتخاذ اجراءات رادعة منها قيام المصارف باعلام سلطة النقد لادراج اسماء أصحاب الشيكات المرتجعة في القائمة السوداء وتعميم هذه الاسماء على المصارف، بحيث لا يرفع اسم العميل من القائمة السوداء الا بعد مرور عام من تاريخ ادراج اسمه.

واعلنت سلطة النقد الفلسطينية انها بدأت العمل بهذه القائمة اعتباراً من الأول من مارس الماضي وبلغ عدد العملاء الواردة اسماؤهم في القائمة السوداء حتى الآن ٣٢٧ عميلا.

بقلم : زياد الدباس

خلال النصف الاول من عام ١٩٩٧ سوق الأسهم المحلية الواقع والأداء

■ شهد سوق الأسهم المحلية تطورات هامة وحقق انجازات كبيرة خلال النصف الاول من عام ١٩٩٧ نستطيع ايجازها بالحقائق والمعلومات التالية:

١- تم تأسيس وطرح اسهم ثلاث شركات مساهمة عامة برأس مال مدفوع مقداره ٢٥٠٠ مليون درهم وهي شركة اعمار برأس مال مدفوع مقداره مليار درهم وشركة الواحة العالمية للتأجير برأس مال مدفوع مقداره ٥٠٠ مليون درهم ومصرف ابوظبي الاسلامي برأس مال مدفوع مقداره ١٠٠٠ مليون درهم.

٢- الاقبال المنقطع النظير على الاكتتاب في اسهم هذه الشركات من قبل كبار وصغار المستثمرين يعكس ارتفاع الوعي الاستثماري وثقة المستثمرين باقتصادهم الوطني.

٣- لأول مرة في دولة الامارات تم تأسيس وطرح صندوق استثماري في الاسهم المحلية كما سمح للمقيمين ولاول مرة ايضا بتملك جزء من رأس مال هذا الصندوق واعتقد ان الصندوق خطوة اولى وهامة على طريق الانفتاح الكامل لسوق الاسهم امام رأس المال الاجنبي.

٤- ارتفع مؤشر بنك ابوظبي الوطني ١٢٥,٦ نقطة وما نسبته ٥٪ خلال النصف الاول من هذا العام بالرغم من تخفيض اسعار اسهم الشركات والبنوك بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين سواء الارباح النقدية او الاسهم المجانية.

٥- المؤشرات الفرعية خلال النصف الاول من عام ١٩٩٧ كان ارتفاعها كما يلي:

أ- مؤشر قطاع المصارف ارتفع ٢١٩,٩ نقطة وما نسبته ٨,٦٦٪.
ب- مؤشر قطاع التأمين ارتفع ٤٧,١٩ نقطة وما نسبته ١,٥٪.
ج- مؤشر اتصالات ارتفع ١٠٣,٤ نقطة وما نسبته ٤,٧٪.

٦- القيمة السوقية للاسهم المدرجة في المؤشر وعددها ٢٦ شركة ارتفعت الى ٦١,٨ مليار درهم في نهاية شهر يونيو ٩٧.

٧- متوسط مضاعف سعر الاسهم في نهاية شهر يونيو ١٢,٦ مرة.

٨- دخل سوق الاسهم المحلية اعداد كبيرة من المستثمرين الجدد خلال النصف الاول من هذا العام.

٩- تم تأسيس العديد من شركات الوساطة في الاسهم.

١٠- مستوى الافصاح في سوق الاسهم لازال اقل بكثير من المطلوب ولابد من اتخاذ خطوات ونشر معلومات دورية عن اداء الشركات والبنوك بحيث تعكس الاسعار واقع الاداء وخلال النصف الاول من هذا العام لم تتوفر اية معلومات عن تطور اداء الشركات والبنوك المتداولة اسهمها في السوق بينما تتوفر هذه المعلومات لاعضاء مجالس الادارة.

١١- لا تتوفر معلومات دقيقة عن كمية وعدد الاسهم المتداولة خلال النصف الاول من هذا العام الا انها وبصورة عامة افضل بكثير من حجم التداول خلال النصف الاول من الاعوام السابقة حيث ان تملك صغار المستثمرين لاسهم الشركات الحديثة التأسيس ساهم في زيادة الطلب والعرض وبالتالي زيادة حجم التداول في السوق.

وفي النهاية فاننا نتوقع ان يشهد النصف الثاني من هذا العام تطورات هامة ايضا سواء من حيث طرح اسهم شركات جديدة للاكتتاب العام او من حيث حجم التداول ومستوى الافصاح وارتفاع العائد الاستثماري.

توقعات بنشاط كبير عقب اختتام الاكتتاب في «أبوظبي الإسلامي»

السوق المحلية تغلق على ارتفاع مدعومة بمكاسب أسهم البنوك وشركات التأمين

■ أغلقت سوق الاسهم المحلية على ارتفاع في نهاية الاسبوع الماضي مدعومة بمكاسب اسهم البنوك وشركات التأمين.

وارتفع مؤشر بنك ابوظبي الوطني ٨,٩٥ نقطة الى ٢٦٢٨,٧٦ نقطة من ٢٦١٩,٨١ نقطة في الاسبوع السابق.

وقال وسطاء ان اسعار سهم ٥ شركات من بين اسهم ٢٧ شركة يجري تداولها قد ارتفعت بينما تراجع سعر سهم واحد واستقرت اسعار باقي الاسهم.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية ببنك ابوظبي الوطني ان السوق شهدت تداولات بكميات تجارية ومختلفة على عدد من اسهم الشركات والبنوك المتداولة وقد تم تداول اسهم الاتصالات بسعر ١٠٠٥ دراهم، بينما تم تداول كميات تجارية من اسهم شركة اعمار العقارية باسعار تراوحت ما بين ٢٠ درهما في بداية الاسبوع الى ١٩ درهما في نهاية الاسبوع كما تم تداول اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر ١٢,٥ درهما وتم تداول كميات مختلفة من اسهم بنك ابوظبي الوطني باسعار تراوحت ما بين ٥٥٠ الى ٥٦٥ درهما.

بينما تم تداول كمية تجارية من اسهم البنك بسعر ٥٨٥ درهما وتم تداول كمية تجرية من اسهم شركة الخزنة للتأمين بسعر ٢٥٠ درهما وتم تداول الكميات الصغيرة والمتوسطة من اسهم الشركة باسعار تراوحت ما بين ٢٤٠ و ٢٤٥ درهما، وتم تداول اسهم شركة الاتحاد العقارية بسعر ١٧ درهما والكميات الصغيرة من اسهم شركة عمان والامارات بسعر ١٨ درهما

وتوفرت طلبات شراء على اسهم بنك ابوظبي التجاري باسعار تتراوح ما بين ٣٤٠ الى ٣٥٠ درهما.

وتم تداول اسهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٥٢ درهما بينما ارتفع سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتأمين الى ١١٥٠ درهما بزيادة مقدارها عشرة دراهم عن سعر بداية الاسبوع، بينما ارتفع سعر اسهم شركة العين الاهلية للتأمين الى ٩٧٠ درهما واستقر سعر اسهم شركة الظفرة للتأمين عند مستوى ٨٥٠ درهما والامارات للتأمين عند سعر ٦٢٠ درهما.

وتوفرت طلبات شراء على اسهم شركة الفنادق بسعر ١٢٥ درهما، وتم تداول اسهم شركة طيران ابوظبي بسعر ٦٣٠ درهما وتم تداول اسهم البنك العربي المتحد بسعر ٢٢٥ درهما.

وقال عبد الرحيم السفاريني مدير مركز الوثبة للاسهم والسندات ان سهم إعمار تصدر التداولات للأسبوع الثاني على التوالي وقد كثرت عليه عروض البيع الأمر الذي ادى الى تراجع سعره من ٢٠ درهما الى ١٩ درهما، أما عن الاسهم الأخرى وخاصة حديثة التأسيس والتي تتوزع على قاعدة كبيرة من صغار المستثمرين فالعروض عليها متوسطة وقد زادت الطلبات عليها وبدأت أسعارها بالتحرك نحو الارتفاع، فقد تم تداول أسهم دبي للاستثمار بسعر ١٢,٥ درهم ويطلب بكثرة عند هذا السعر وحتى ١٣,٧٥ درهم وتم عقد عدة مبادلات عليه بهذا السعر.

كما تم تداول سهم أبوظبي لصناعة السفن بسعر ٣٣ درهما للكميات الصغيرة وعليه طلب قوي. كما تم تداول أسهم الخزنة للتأمين ٢٤٠ درهما الى ٢٤٥ درهما وعليه طلب قوي بهذا السعر، كما توفرت طلبات شراء على أسهم عمان والامارات بسعر ١٨ درهما وتم تداول عدة كميات بهذا السعر. أما عن الأسهم القيادية فقد تم تداول أسهم اتصالات بسعر ١٠١٠ دراهم والعروض عليه نادرة كما طلب سهم أبوظبي الوطنية للتأمين بسعر ١١٥٠ درهما ولا توجد عليه عروض بهذه الأسعار، كما توجد طلبات شراء على أسهم بنك الامارات الدولي بسعر ٢٧ درهما وطلب بنك دبي الوطني بسعر ٧٠٥ دراهم، وطلب سهما بنك الفجيرة الوطني وبنك أم القيوين الوطني بسعر ٢٣٧ درهما ولا توجد عليهما عروض، كما توفرت طلبات شراء على أسهم الاتحاد العقارية بسعر ١٧ درهما الى ١٧,٥ درهم والعروض عليها قليلة، وطلب سهم بنك دبي التجاري بسعر ٧٠ - ٧١ درهما، وطلب سهم جمعية أبوظبي التعاونية بسعر ١٦٠ - ١٦٥ درهما. ومن المتوقع أن يشهد السوق نشاطا أكثر بعد الانتهاء من الاكتتاب ببنك أبوظبي الاسلامي، وسيشهد السوق حركة قوية على أسهم الواحة بعد ظهور نتائج التخصيص قريبا حيث هناك طلب قوي على ذلك السهم من الآن.

في حين قال حسن حمد رحمة الشامسي مدير مركز شروق للأسهم ان سوق الأسهم المحلية مازالت قوية رغم اجازات الصيف وسفر معظم المستثمرين حيث شهدت حركة كثيفة على معظم الأسهم القديمة والحديثة، حيث تم تداول سهم شركة إعمار العقارية بكميات تجارية بسعر ٢٠ درهما، وتم تداول سهم شركة دبي للاستثمار بسعر ١٢,٧٥ درهم بكميات متوسطة وتم تداول سهم شركة الاتحاد العقارية بسعر ١٨ درهما، وتم تداول سهم شركة أبوظبي لبناء السفن بسعر ٣٥ درهما وتم تنفيذ صفقة على سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٢٧ درهما، فيما لازالت الطلبات قوية على سهم اتصالات بسعر ١٠٠٠ درهم، وطلب سهم شركة أبوظبي للفنادق بسعر ١٣٨ درهما والعروض بسعر ١٤٥ درهما. وطلب سهم بنك الفجيرة الوطني بكميات تجارية بسعر ٢٣٨ درهما والعروض بسعر ٢٤١ درهما حيث تم تداوله بكميات متوسطة بسعر ٢٤٠ درهما، وطلب سهم شركة الخزنة للتأمين بسعر ٢٤٥ درهما، وطلب سهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٥٥ درهما، وطلب سهم شركة عمان للتأمين بسعر ١١٧٥ درهما، وطلب سهم بنك الاتحاد الوطني بسعر ٣٥٥ درهما.

وقال عدنان الصراف مدير مركز الخليج للأوراق المالية ان سوق الاسهم المحلية حفلت بنشاط مزدهر وقياسي بالنسبة الى عدد المبادلات وقيمتها لم تشهده السوق في السنوات الماضية ويأتي ذلك في غمرة نمو اقتصادي جيد في الدولة حيث يتوقع أن يكون معدل الناتج المحلي بحدود ٤٪ كما يعود هذا الازدهار من اهتمام معظم المواطنين بالاستثمار في الأسهم المحلية خاصة الاكتتاب في الاصدارات الجديدة وكان آخرها الاكتتاب في رأسمال بنك أبوظبي الاسلامي الذي لقي اقبالا كثيفا، وكذلك تمويل المصارف الوطنية للمواطنين لعملية الاكتتاب وذلك لأمانة التسليف حيث يتوقع ارتفاع سعر السهم بعد التخصيص.

تداولات نشطة في سوق الكويت للأوراق المالية

■ الكويت: شهدت حركة التداول في سوق الكويت للاوراق المالية (البورصة) خلال الاسبوع الماضي وحتى اقفال اول امس ارتفاعا ملحوظا من حيث المؤشرات الثلاثة (الكمية والقيمة وعدد الصفقات النقدية) عن الاسبوع الماضي.

ووفقا لبيانات النشرات المالية الخمسة الصادرة عن البورصة خلال نفس الفترة فقد ارتفعت الكمية بما نسبتها ٣٠ في المائة والقيمة بما نسبتها ٢٨,٣ في المائة كما ارتفع عدد الصفقات بما نسبته ٣٠,٢ في المائة. وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو ٩٢٣,٦ مليون سهم بقيمة نحو ٢٧٠,٣ مليون دينار كويتي موزعة على ١٤٩٧٥ صفقة مسجلة ارتفاعا مقداره ٣٤٧٨ صفقة عن الاسبوع الماضي.

وكان مؤشر البورصة قد بلغ حتى اقفال اول امس ٢٤٤٧,٥ نقطة مسجلا ارتفاعا مقداره ٢٨,٧ نقطة عن اقفال يوم الاربعاء الماضي من الاسبوع الماضي.

وشهد قطاعا الاستثمار والعقار عمليات شراء واسعة واقبالا من قبل المستثمرين والمتعاملين في السوق اذ بلغت نسبة اسهمهما المتداولة خلال نفس الفترة ٦٢,٢ في المائة من الاجمالي فيما بلغت نسبة القيمة ٥٨,٣ في المائة من اجمالي قيمة الاسهم التي تم تداولها في السوق خلال الاسبوع الحالي.

وتصدرت شركة لؤلؤة الكويت العقارية حركة التداول من بين ٦٩ شركة مسجلة في السوق اذ بلغت كمية اسهمها المتداولة نحو ٢١٤,٨ مليون سهم أي ما نسبته ٢٣,٣ في المائة من الاجمالي فيما بلغت القيمة نحو ٣٧,٥ مليون دينار كويتي أي ما نسبته ١٣,٩ في المائة من اجمالي القيمة موزعة على ٤٦٢٠ صفقة.

وجاءت شركة الصناعات الوطنية في المركز الثاني اذ بلغت كمية اسهمها المتداولة نحو ٣٨,٨ مليون سهم أي ما نسبته ٤,٢ في المائة من الاجمالي فيما بلغت القيمة نحو ٣١,٢ مليون دينار أي ما نسبته ١١,٥ في المائة من اجمالي القيمة موزعة على ١٠١٧ صفقة.

واحتلت شركة مشاريع الكويت الاستثمارية المركز الثالث اذ بلغت كمية اسهمها المتداولة ٥٥,٧ مليون سهم أي ما نسبته ٦ في المائة فيما بلغت القيمة نحو ١٦,٣ مليون دينار أي ما نسبته ٦ في المائة موزعة على ٦٠٥ صفقات.

اما شركة العقارات المتحدة التي احتلت المركز الرابع فقد بلغت كمية اسهمها المتداولة نحو ٣٥ مليون سهم أي ما نسبته ٣,٨ في المائة فيما بلغت القيمة ١٢ مليون دينار أي ما نسبته ٤,٤ في المائة موزعة على ٤٤٠ صفقة.

ووفقا لبيانات النشرة المالية الاسبوعية الصادرة عن شركة بيت الاوراق المالية فان اجمالي القيمة السوقية للشركات المدرجة وعددها ٦٩ شركة حتى اقفال اول امس بلغ نحو ٨,١ مليار دينار كويتي مسجلة ارتفاعا بلغت نسبته ٤١,٣ في المائة عند اقفال ٣١ من ديسمبر الماضي.

وذكرت نشرة «البيت» ان اجمالي الكمية المتداولة للشركات المدرجة في البورصة من نهاية ديسمبر الماضي وحتى اقفال امس بلغت نحو ٢١ مليار سهم بلغت قيمتها نحو ٥,٨ مليار دينار موزعة على ٢٩١٦٨٨ صفقة. (كونا)

هبوط التداول في الاسهم البحرينية

■ المنامة: صعد مؤشر اسهم سوق البحرين للاوراق المالية الاسبوع الماضي في معاملات معتدلة تركزت على اسهم البنوك.

وبينت نشرة صدرت عن السوق عند الاقفال ان المؤشر ارتفع ٢١,٨١ نقطة ليصل الى ١٧٤٩,١٣ نقطة مقابل ١٧٢٧,٣٢ نقطة الاسبوع الماضي.

وهبط حجم التداول الى ٩,٧ مليون سهم بقيمة ٢,٦ مليون دينار (٦,٩ مليون دولار) من ١٠,٨ مليون سهم بسعر ٣,٥ مليون دينار قبل اسبوع. وجرى تداول اسهم ٢٨ شركة من اصل ٤٠ شركة مسجلة في البورصة من خلال ٤٥٨ صفقة.

وقالت النشرة ان ٧٠٣١٦٦ سهما من بنك البحرين الوطني قيمتها ٢٩٥٧٣٩ دينارا جرى تداولها. وانتهت الاسهم الاسبوع مرتفعة اربعة فلوس الى ٤٣٢ فلسا للسهم.

كما جرى تداول ٤٤٧٦٧٥ سهما من بنك انفستكورب التي صعدت اسعار اسهمه ستة سنتات امريكية الى ٢,١٨ دولار للسهم. وزادت اسهم بنك البحرين والشرق الاوسط فلسا واحدا الى ١٤١ فلسا للسهم وارتفعت اسهم بنك البحرين الدولي ثلاثة فلوس الى ١٨٦ فلسا للسهم.

وبورصة البحرين مفتوحة للمستثمرين في دول الخليج العربية وهي السعودية والبحرين والكويت وقطر وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة. كما ان اسهم بعض الشركات مفتوحة للاجانب ايضا. (رويتر)

مؤشر الاسهم القطري يصعد الى مستوى قياسي

■ الدوحة: قال متعاملون ان مؤشر سوق الدوحة للاوراق المالية ارتفع اول امس الى ١٤١,٨٤ نقطة مسجلا أعلى مستوى له على الاطلاق بفعل اقبال شديد على الشراء.

وقال مازن الشكرجي مساعد المدير العام للخزانة والاستثمار ببنك قطر التجاري «هذا شيء غير عادي بالنسبة لهذه الفترة من السنة حيث بدأ موسم الاجازات ويوضح مدى الاهتمام الذي ولدته سوق الدوحة الرسمية للاوراق المالية بتداول الاسهم». وبدأت البورصة الرسمية العمل منذ ستة اسابيع.

وللمرة الاولى قفز مؤشر بنك قطر التجاري المكون من ١٧ سهما اكثر من ثلاث نقاط من ١٣٨,٥١ نقطة في الاسبوع الماضي.. وقال الشكرجي ان الارتفاع «جاء وسط تعاملات نشطة واغلب الاسهم سجلت زيادات مهمة في الاسعار وخاصة في قطاعي البنوك والتأمين».

وقال متحدث باسم سوق الدوحة للاوراق المالية انه يتوقع ان تواصل الاسعار ارتفاعها «لان اغلب الاسهم القطرية مقومة بأقل من قيمتها الحقيقية ومعدلات اسعارها الى عائدها جيدة».

وبلغ حجم التداول ١٧٠٣١ سهما قيمتها ٤,١٩ مليون ريال (١,١٥ مليون دولار) وبلغ نصيب القطاع المصرفي ١,٦٥ مليون ريال وقطاع التأمين ٣٩١٣٩٠ ريالا والخدمات ١,٨٤ مليون والاسهم الصناعية ٢٩٥٨٢٥ ريالا.

وارتفع سهم كل من بنك قطر الوطني وقطر للتأمين ٢٠ ريالا الى ٦١٠ و ٥٨٠ ريالا على الترتيب وقطر للملاحة ١٥ ريالا الى ٧٦٥ ريالا.

وزاد سهم بنك قطر التجاري ١٥ ريالا الى ٣٥٠ ريالا وبنك قطر الاسلامي ١٢ ريالا الى ١٦٥ ريالا. وصعد سهما بنك الدوحة وبنك قطر الاهلي اربعة ريالات الى ٣٣٠ و ٢٩٠ ريالا على الترتيب.

وارتفع سهم الخليج للتأمين عشرة ريالات الى ٢٧٥ ريالا وقطر لمطاحن الدقيق ١٠ ريالا الى ٣٣٠ ريالا وقطر للاسمنت خمسة ريالات الى ٣١٥ ريالا وقطر للملاحة ريالا واحدا الى ٤٧ ريالا. (الدولار يساوي ٣,٦٤ ريال). (رويتر)

بدء العمل بمؤشر القدس غدا نمو كبير في حجم التداول بسوق فلسطين

■ نابلس (الضفة الغربية): تحقق سوق فلسطين للاوراق المالية وبعد اربعة شهور على اطلاقها، نموا مطردا في حجم التداول وهي تستعد حاليا للاعلان عن مؤشرها المالي، مؤشر القدس.

وقال صفوان البطاينة مدير عام السوق «لقد ارتفع حجم التداول من نحو ٨٠٠٠ سهم في الجلسة الاولى الى ٤٥٤٢٥٠ سهما بقيمة ٨٠٩٨٤٥ دينارا اردنيا مميزة مقارنة مع اسواق مشابهة».

وقال مثالا على ذلك، ان حجم التداول في سوق عمان المالي وصل، وبعد اربعة شهور على افتتاحه، الى ٤٠٠ الف دينار لاسهم ٦٦ شركة مسجلة آنذاك.

وكانت السوق الفلسطينية، وهي شركة خاصة، تعقد جلسة تداول واحدة اسبوعيا حتى الاسبوع الحالي، وستبدأ اعتبارا من غد الاحد عقد جلستين اسبوعيا.

ويجري حاليا تداول اسهم ٢٤ شركة مقارنة مع سبع شركات عندما انطلقت السوق الاولى من نوعها في المناطق الفلسطينية في شهر فبراير الماضي.

وقال البطاينة ان مجموع رأسمال الشركات المتوقع ادراجها على جدول السوق مع نهاية العام الجاري سيصل الى ٧٠٠ مليون دولار.

وشركة فلسطين للتنمية والاستثمار القابضة والمسجلة في ليبيريا هي الشركة الوحيدة المسجلة خارج المناطق الفلسطينية ويجري تداول أسهمها في سوق فلسطين.

واعتبر البطاينة ان عمل السوق يمكن ان يكون افضل بكثير «لو ان الوضع السياسي كان اكثر استقرارا». (أ.ف.ب)

أسهم سوليدير تقود بيروت الى الارتفاع

■ بيروت: ارتفع سهم شركة سوليدير اللبنانية من الفئة «أ» الى أعلى مستوى منذ بداية العام اول أمس في بورصة لبنان للأوراق المالية بعد صدور أنباء بأن الشركة سترفع القيود على ملكية الأجانب والبنوك والشركات المحلية لاسهمها.

وارتفعت الأسهم النشطة الاخرى أو حافظت على ارتفاعات سابقة. وجرى تداول أسهم البنوك الثلاثة المدرجة في البورصة على أعلى مستوى لها على الاطلاق في حين حافظ سهم سوليدير من الفئة «ب» على أعلى مستوى له منذ شهرين.

وزاد مؤشر ليبكس لاسهم البنوك ٠,٣٦٪ الى ١٧٩,٢٧ نقطة.

وارتفع مؤشر ليسبي العام ٠,٥٦٪ الى ٩٢,١٣ نقطة في حين صعد مؤشر بلوم العام ٠,٠٨٪ الى ١٠٣٩,٠٤ نقطة.

وارتفع سهم سوليدير من الفئة «أ» الى ١٢ دولارا من ١١,٥ دولار واستقر سهمها من الفئة «ب» على ١٢ دولارا. وشهدت الأسهم طلبا قويا وقال سماسرة ان الانباء الاخيرة ستزيد من ارتفاع الطلب. واضاف «الطلب على سوليدير اليوم يرجع اساسا الى الانباء. توقيت صدورها كان ممتازا. فقد منعت بعض المستثمرين من البيع ودفعت المترددين الى الشراء على الفور. انه تغير في الاتجاه».

وأوضح السمسار «اخيرا يقبل الناس على أسهم سوليدير مدركين انها مقومة بأقل من قيمتها الحقيقية. انها تعمل بمنتهى الكفاءة واعتقد انها شركة ممتازة من حيث القيمة المضافة».

وارتفع سهم بنك عودة الى مستوى قياسي عند ٣٧,٦٢٥ من ٣٧,٥ دولار.

وزاد الطلب عليه عن مثلي المعروض منه. ويبدو ان انباء شراء بنك عودة للبنك الاعتماد التجاري للشرق الاوسط المتوسط الحجم جاءت متأخرة فلم تؤثر على تعاملات اليوم ومازالت السوق تنتظر صدور بيان رسمي عن الصفقة.

وقال السمسار «سنشهد المزيد والمزيد من عمليات الاندماج وشراء البنوك في الفترة المقبلة. وهذا أمر جيد بالنسبة للقطاع المصرفي. وفيما عدا ذلك تبدو البنوك في وضع تثبيت الأقدام».

وارتفع سهم بنك بيروت الى مستوى قياسي جديد عند ٤,٥ دولار من ٤,٣ دولار وجرى تداول ٤ آلاف سهم من أسهمه داخل البورصة بسعر ٤,٥ دولار واستقر سهم بنك لبنان والمهجر عند أعلى مستوى له وهو ٢١ دولارا.

وفي قطاع الأسهم الصناعية الاسمنت في البورصة لم يجر التداول سوى على سهم الترابة اللبنانية التي استقر على ٢,٨١٢ دولار، ولم يجر أي تداول على أسهم الشركات الثلاث الأخرى وهي الاسمنت الأبيض وانترنيت ويونيسيراميك.

انخفاض ضعيف للمؤشر العام

تراجع اجمالي التداول وانخفاض أسعار أسهم معظم البنوك في البورصة المصرية

■ القاهرة - محمود عبدالعظيم:

■ شهدت سوق المال المصرية الأسبوع الماضي حركة تداول نشطة مقارنة بالأسابيع الماضية حيث ارتفع اجمالي التداول وكذلك عدد الصفقات التي شهدتها السوق في الوقت نفسه سجل المؤشر العام للسوق انخفاضا طفيفا قدره ١,٩ بنط حيث بلغ مساء اول امس الخميس ٣٤٩,٨ بنط وذلك بسبب سيطرة حالة من القلق والترقب على نشاط السوق طيلة يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين اثناء وبعد التشكيل الوزاري الجديد في مصر. وتسببت هذه الحالة في انكماش حجم التداول ليصل الى ٤٢ مليون جنيه فقط يوم الاثنين و٤٨ مليون يوم الثلاثاء.

وأكد خبراء السوق ان التعديل المحدود في حقائب المجموعة الوزارية الاقتصادية ساهم في استرداد السوق لنشاطها سريعا مع صبيحة يوم الاربعاء لذلك لم تنسحب حالة انخفاض المؤشر العام على حركة مؤشر شركات الاكتتاب العام - الأكثر تعبيرا عن السوق - حيث سجل هذا المؤشر ارتفاعا مقداره ١,٧ بنط.

وبلغ عدد الأوراق المتداول أسهم ١٣٩ شركة سجلت منها ٤٩ شركة ارتفاعا في اسعارها مقابل ٥١ شركة انخفضت أسعارها بينما ثبتت أسعار ٣٩ شركة.

وبلغ عدد العمليات التي شهدتها السوق ١٦,٠٣٥ عملية شملت كمية أسهم قدرها ٤,٢٨٠,٩٢٥ سهم قيمتها الاجمالية ٢٦٨,٤٦٢,٠٢٨ جنيه.

واستفاد قطاع الصناعات التحويلية من هذا النشاط النسبي حيث احتل المرتبة الأولى سواء من حيث حجم التداول أو عدد الشركات الرابحة. وجرى تداول نشط على أسهم ٥٠ شركة في هذا القطاع حققت ٢٤ شركة منها ارتفاعا في أسعارها مقابل ٢٦ شركة تعرضت لخسائر محدودة.

وبالنسبة للشركات الرابحة في هذا القطاع فقد جاء في مقدمتها سهم السويس للأكياس الذي ارتفاع بمقدار ٣٥ جنيها بنسبة ١٠٪ من قيمته السوقية تلاه سهم مغيس للأدوية الذي ارتفع بمقدار ١١ جنيها ثم سهم الأهرام للمشروبات بمقدار ١١ جنيها ايضا ثم سهم كفر الزيات للمبيدات بمقدار ٥,٦ جنيه.

وشملت قائمة الأسهم الرابحة في هذا القطاع كلا من أسهم القومية للاسمنت بمقدار ٤٩٧ قرشا والعالمية للتبريد بمقدار ٦ جنيهات والمصرية الدوائية بمقدار ٤٧٥ قرشا والشركة الشرقية بمقدار ٣٤٩ قرشا.

أما الأسهم الخاسرة في هذا القطاع فقد تصدرها سهم الاسكندرية للحديد الذي انخفض بمقدار ٢٠ جنيها وهو بالمناسبة سيتم طرح ١٠٪ من أسهم هذه الشركة للاكتتاب العام خلال ايام.

تلا ذلك سهم مطاحن شمال القاهرة الذي انخفض بمقدار ٥٢٠ قرشا ثم سهم النصر للملابس بمقدار ٣٥٠ قرشا ثم الكابلات الكهربائية بمقدار ٣٠٠ قرش ثم مطافي مصر الوسطى بمقدار ٤٨٣ قرشا ثم مطاحن جنوب القاهرة بمقدار ٤٠٥ قروش ثم سهم أبوقير للأسمدة بمقدار ٢٥٥ قرشا. وجاء قطاع التمويل والتأمين والعقارات في المرتبة الثانية وان كانت أسهمه هي الأكثر تضررا من انخفاض المؤشر العام حيث جرى تداول أسهم ٢٧ شركة في هذا القطاع حققت ١٠ شركات فقط ارتفاعا في أسعارها بينما انخفضت أسعار أسهم ١٧ شركة.

وأرجع هاني توفيق رئيس مجلس ادارة شركة «المستثمرون الدوليون» ذلك الانخفاض الكبير في أسهم هذا القطاع الى توقيت اعلان الميزانيات الختامية وانعقاد الجمعيات العمومية لمعظم البنوك في هذه الفترة ومن ثم فان التداول يصبح حذرا على أسهم البنوك حتى تعلن عن ارباحها وحجم التوزيعات النقدية التي سيحصل عليها حملة الأسهم تبدأ في النشاط المحموم بعد ذلك. وبالنسبة للشركات الرابحة في هذا القطاع فقد جاء في مقدمتها سهم بنك مصر اكستريور الذي ارتفع بمقدار ٤٩ جنيها تلاه سهم مصر الجديدة للاسكان الذي ارتفع بمقدار ١٠ جنيهات ثم سهم بنك مصر العربي الأفريقي الذي ارتفع بمقدار ٣٦٣ قرشا. وبالنسبة للأسهم الخاسرة فقد شملت سهم بنك الائتمان الدولي الذي انخفض بمقدار ٣٥,٥ جنيه تلاه سهم البنك المصري لتنمية الصادرات ٢٧,٧ جنيه ثم سهم الأمل للتنمية والاستثمار بمقدار ١٩,٨ جنيه ثم سهم البنك المصري الأمريكي بمقدار ١٢ جنيها ثم سهم بنك مصر الدولي بمقدار ٧٨٠ قرشا ثم سهم مدينة نصر للاسكان بمقدار ٦ جنيهات وكان سهم البنك التجاري الدولي قد حقق أعلى قيمة تداول هذا الاسبوع بنسبة ٧,٤٪ من اجمالي قيمة التداول بينما حقق بنك المهندس أكبر انخفاض في السعر حيث فقد السهم ١٤,٤٪ من قيمته.

من يناير وحتى نهاية مايو ٦٠٪ من الاستثمارات الأردنية الجديدة تستفيد من قانون تشجيع الاستثمار

■ عمان - الاتحاد: أظهرت بيانات صادرة عن مؤسسة تشجيع الاستثمار الاردنية ان حجم الاستثمار المستفيد من الاعفاءات بموجب قانون تشجيع الاستثمار الاردني انخفض بنسبة ٦٠,٤٪ خلال فترة الخمسة أشهر الأولى من العام الجاري مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وبلغت رؤوس أموال المشاريع التي استفادت من قانون تشجيع الاستثمار ١١٧,٦ مليون دولار خلال الفترة مقابل ٢٩٧,٦ مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي.

وانخفض عدد المشاريع المستفيدة من الاعفاءات الجمركية والرسوم بموجب قانون تشجيع الاستثمارات من ١٣٦ مشروعا خلال الخمسة اشهر الاولى من العام الماضي الى ٩٨ مشروعا لنفس الفترة من العام الجاري وبنسبة انخفاض مقدارها ٢٩٪.

وقالت مصادر مديرية المشاريع والمتابعة في المؤسسة ان قطاع الصناعة احتل المرتبة الاولى من حيث عدد المشاريع المستفيدة وعددها ٧٥ مشروعا برأسمال مقداره ٨٤ مليون دولار تراوح حجم الاعفاء ما بين ٢٥ و٧٥٪ من حجم الرسوم والضرائب الممنوحة حسب المناطق التنموية التي تمنح على اساسها الاعفاءات المنصوص عليها بموجب القانون.

وجاء في المرتبة الثانية قطاع الفنادق بواقع ١٦ مشروعا بحجم استثماري مقداره ١٨ مليون دولار و٥ مشاريع في مجال الزراعة بقيمة ١,٥ مليون دولار ومشروع واحد في مجال المستشفيات بقيمة ٧,٧ مليون دولار ومشروع آخر في مجال النقل بقيمة ٥,٩ مليون دولار.

بورصة بيروت توقف الصفقات المباشرة داخل قاعة التداول

■ بيروت - الاتحاد: قررت بورصة بيروت وقف العمل بالصفقات المباشرة الجارية داخل قاعة التداول لأسهم المصارف المدرجة وهي البنك اللبناني للتجارة فئة «ج» وبنك عودة فئة «ج» وبنك بيروت فئة «ج». وسيعمل بهذا القرار ابتداء من الاثنين المقبل.

وقد أوضحت مصادر بورصة بيروت لـ «الاتحاد» ان الصفقات المباشرة تهدف الى خلق سيولة في السوق بهدف تحريكه.

ورأت ان أسهم المصارف المدرجة في البورصة تشهد حيوية كافية، وان لا لزوم لابرام صفقات مباشرة داخل القاعة على ان تبقى هذه الصفقات خارجها.

اجراءات جديدة لحماية صغار المستثمرين من الشائعات

الجرواني: تحديد ٥٪ هامشا لحركة أسعار الاسهم العمانية

■ مسقط - حمود الطوفي:

■ أعلنت بورصة مسقط عن تحديد سقف جديد في تعاملات الاسهم المتداولة في البورصة سواء في السوق النظامية أو الموازية بنسبة ٥٪ فقط كحد اعلى وأدنى المسموح به لارتفاع وانخفاض الاسعار.

وقال محمود بن محمد الجرواني الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» ان هذا الاجراء جاء بعد تقييم شامل لمسيرة العمل بالسوق التي مضى على انشائها ثمان سنوات. وقال ان هذا الاجراء يهدف في المقام الاول الى حماية صغار المساهمين من الشائعات التي تروج بين الحين والآخر على اسهم الشركات المدرجة في السوق.

مشيرا الى ان ذلك جاء ايضا للنمو الكبير الذي طرأ على عمليات التداول بالسوق وللحد من حدوث أي ارتفاع او انخفاض مفاجيء على اسعار اسهم الشركات المساهمة العمانية العامة.

وأضاف الجرواني: ان ادارة السوق اتخذت قرارا بتغيير آلية التسعير الحالية المتعلقة باسعار اسهم الشركات التي يتم ادراجها في السوق الموازية مشيرا الى انه سيتم ايضا الغاء عملية «التعويم» المعمول بها وذلك باعتماد القيمة الاسمية للسهم كمؤشر افتتاحي للشركات حديثة التأسيس مع مراعاة اضافة علاوة الاصدار ومصاريف التأسيس ان وجدت كمؤشر افتتاحي بالنسبة للشركات القائمة.

وحول اهمية هذا القرار اضاف الجرواني انه جاء نظرا للمغالاة في الاسعار التي جرت على اسهم بعض الشركات حديثة التأسيس.

وحول انعكاس ارتفاع مؤشر الاسعار على عمليات التداول بالبورصة قال الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط: حقيقة الامر ان لنشاط عمليات التداول في السوق والذي ادى الى ارتفاع القيمة السوقية خلال الربع الاول من العام الحالي جاءت نتيجة الزيادة في حجم الاستثمار وذلك من خلال طرح (١٠) أصدارات جديدة. وقال ان ارتفاع المؤشر العام للاسعار بنسبة ٤٠٪ تزامن مع دخول السوق شركات جديدة تميزت بمكانتها المالية. وقال انه من الطبيعي بعد مرور ٨ سنوات من عمر السوق ان يكون هناك تقييم دقيق لحجم التداولات من قبل المستثمر.

وقال الجرواني اعتقد انه يجب ان يتزامن مع نمو السوق نمو في استثمار رأس المال لانه بدون هذا النمو لن تستطيع السوق خلق قاعدة انتاجية وتوسيع قاعدة الملكية الا من خلال اشراك عدد من المواطنين في الاستثمار مشيرا الى ان الاستثمار في الاصول المالية يعزز التراكم الرأسمالي ويخلق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني.

وأكد على ان الحاجة ملحة لمضاعفة حجم السوق المالية الحالية خلال السنوات القليلة القادمة لتحقيق الاهداف التي تسعى الحكومة الى تحقيقها وذلك من خلال استخدام السوق المالية كأداة لتعزيز الادخار وتطوير الاستثمار.

وأردف قائلا: ان الارتفاع يجب ان يعبر عن اداء الشركات المساهمة العامة. حيث نمت أسعار الاسهم بقطاع الصناعة بنسبة ١٥٪ والبنوك وشركات الاستثمار بنسبة ١٢٣٪ والتأمين بنسبة ٤٨٪ والخدمات بنسبة ٣٩٪ وقال اننا اذا تحدثنا عن ارتفاع القيمة السوقية في الوقت الحاضر فنجد ان مساهمتها تمثل تقريبا ٣٠٪ من الناتج المحلي مقارنة بـ ٨٠٪ في الاسواق الناشئة و ١٠٠٪ في الدول المتقدمة. ونجد ان القيمة السوقية في الدول المتقدمة مساوية للناتج المحلي الاجمالي.

لكنه اشار الى ان بورصة مسقط مازال امامها شوط طويل للوصول الى هذه المستويات مشيرا الى ان عدد المساهمين في السوق لايزيد عن ١٠٪ من عدد اجمالي السكان الكلي، ويجب مضاعفة هذه النسبة خلال السنوات القليلة القادمة.

تجربة ربط بورصات مصر والكويت ولبنان.. تبشر بنجاح تكامل أسواق المال العربية

■ القاهرة - الاتحاد: سيطرت قضية ربط أسواق المال العربية والإسراع بتطبيق نظام الإدراج المشترك للأسهم على أعمال المؤتمر السنوي الثالث للبورصات العربية الذي شهدته القاهرة مؤخرا وفي هذا الإطار جاء شعار المؤتمر ليركز على مشكلتين أساسيتين تتعلقان بقضية ربط البورصات العربية وهما آلية هذا الربط وأهدافه وكانت تجربة ربط بورصات مصر والكويت ولبنان هي التجربة المرجع التي تنظر اليها جميع الوفود المشاركة في المؤتمر باعتبارها الأساس لأي تطور في إتجاه ربط جميع البورصات العربية وفي كلمته أمام المؤتمر أكد الدكتور مصطفى الركيبي أمين عام الاتحاد العربي للبورصات أنه رغم العقبات التي اعترضت طريق هذه التجربة منذ البداية وحتى الآن، الا أنها حققت تقدما ونجاحا ملموسين على مستوى البورصات العربية الثلاث، فحجم الصفقات التي تمت في اطار تجربة الربط بلغت ٧٢ صفقة قيمتها الاجمالية ٣١٤ مليون جنيه.

ورغم ضآلة هذا الرقم، الا أنه يمثل بداية جيدة لعملية تداول مشترك بين المستثمرين في البورصات الثلاث، مشيرا الى أن القيمة الرأسمالية للبورصات العربية الثلاث التي تم ربطها تبلغ ٤٣ مليار دولار تمثل نسبة ٢,٦٣٪ من اجمالي القيمة الرأسمالية للبورصات العربية.

كما تضم البورصات الثلاث ٨٢٢ شركة مدرجة في قوائم التداول تمثل نسبة ٧٩,٤٪ من اجمالي الشركات المتداولة في البورصات العربية والبالغ عددها ١٠٣٥ شركة، فيما بلغ اجمالي التداول بهذه البورصات ٩,٩ مليار دولارتمثل ٩٥٪ من جملة التداول في البورصات العربية حتى نهاية مارس ١٩٩٧. وبرغم هذه التجربة المتفائلة - حسب تعبير رجال الأعمال العرب المشاركين في المؤتمر - الا أن هناك عقبات عديدة مازالت تقف أمام انطلاق هذه التجربة وفي مقدمتها بطء التداول، وتدفق الاستثمار من جانب واحد خاصة من الكويت الى كل من مصر ولبنان، واشتراط اتمام الصفقات عن طريق وسيط محلي وغياب المعلومات الكافية الخاصة بالأسهم المتداولة في البورصات الثلاث لدى جميع المستثمرين في هذه الدول اضافة الى عدم تنفيذ أوامر البيع والشراء بالسرعة المناسبة وفي التوقيت الملائم مما يترتب عليه حدوث خسائر لبعض المستثمرين.

وأمام هذه العقبات طرح عبد الحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال المصرية عدة مقترحات تسهم - من وجهة نظره - في الحد من الآثار السلبية لهذه العقبات على تجربة الربط.

وتشمل هذه المقترحات انشاء شركتين عربيتين مساهمتين احداهما لجمع وتحليل المعلومات، وبالتالي تتيح هذه الشركة لجميع المستثمرين في البورصات الثلاث اتخاذ القرار الاستثماري السليم وتحقق الشفافية والافصاح حول الأسهم المتداولة، مما يؤدي الى منع حدوث أي تلاعب من جانب شركات السمسرة على حساب أموال المستثمرين فيما تختص الشركة الثانية بالقيام بدور التسوية بين البورصات الثلاث مما يساعد في القضاء على مشاكل بطء التنفيذ وسرعة استلام الأسهم والأموال واستخراج كشوف حساب العملاء. وطالب عبد الحميد ابراهيم بسرعة انشاء هاتين الشركتين في اطار اتحاد البورصات العربية للاستفادة من مزايا الجنب التنافسي الذي تتمتع بها البورصات العربية في هذه المرحلة مقارنة بأسواق المال الصاعدة في دول العالم النامي، ودلل على ذلك بقوله: ان استثمارات الأجانب في البورصة المصرية بلغت ٣,٥ مليار جنيه خلال الفترة من مارس الماضي وحتى ١٢ يونيو الجاري فقط بنسبة وصلت الى ٤,٣٠٪ من اجمالي التداول. ومن جهة أخرى قدم الدكتور سليمان المنذري مدير ادارة آسيا بجامعة الدول العربية والاقتصادي البارز دراسة مهمة حول واقع البورصات العربية والتطورات الحديثة بها، كشفت عن قائمة السلبيات التي تعاني منها البورصات العربية حاليا وفي مقدمتها عدم توافر بيئة مواتية للاصلاح، وافتقاد هذه البورصات لعراقة التقاليد الاستثمارية المتبعة في البورصات العالمية مما أدى الى حدوث انحرافات جسيمة، ساهمت في تحويل بعض أسواق المال العربية الى أماكن للممارسات الاقتصادية غير الرشيدة والتي تعتمد على «ضربة الحظ» لتحقيق أرباح رأسمالية عالية أو «سوء الحظ» عند التعرض لخسائر كبيرة، كما أن هذه الأسواق تفتقد البنية المؤسسية اللازمة لايجاد بورصات ناضجة تجتذب كبار الرأسماليين العالميين بدلا من اجتذاب الأموال المغامرة والهائمة في كافة أنحاء العالم بحثا عن فرص ربح سريعة كما يحدث حاليا.

اسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	١,٠٠٩	١٢,٢٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٦٩	٦
ريال سعودي	٥,٨٨	٥,٩٣	٦	٦,١٥
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٥٣	٥,٦٢	٥,٧٢	٥,٩٣
دينار بحريني	٥,٧٥	٥,٨٤	٥,٩٤	٦,١٦
دينار كويتي	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٨٧	٧

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٦,٢٣١٦	٢,٠٩٣٨	٠,٠٣٢٦	٠,٦٢١٠	٢,٥٠٨٢
ريال سعودي	٣,٧٥٠٩	٦,٣٦٣٨	٢,١٣٨٢	٠,٠٣٣٣	٠,٦٣٤١	٢,٥٦١٤
ريال عماني	٠,٣٨٥٤٨	٠,٦٥٤٠١	٠,٢١٩٧٥	٠,٠٣٤٢	٠,٦٥١٧	٠,٢٦٣٢٢
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩٠	٠,٦٣٩٤٥	٠,٢١٤٨٦	٠,٠٣٣٥	٠,٦٣٧٢	٠,٢٥٧٣٨
دينار كويتي	٠,٣٠٢١٥	٠,٥١٢٦٣	٠,١٧٢٢٤	٠,٠٠٢٦٨	٠,٠٥١٠٨	٠,٢٠٦٣٣
جنيه مصري	٣,٣٨٤٥	٥,٧٤٢١	١,٩٢٩٤	٠,٠٣٠١	٠,٥٧٢٢	٢,٣١١٢
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٦٢٩,٧٣	٨٨٣,٥٩	١٣,٧٧	٢٦٢,٠٥	١٠٥٨,٤٥
دينار اردني	٠,٧٠٨٥	١,٢٠٢٠	٠,٤٠٣٩	٠,٠٠٦٣	٠,١١٩٨	٠,٤٨٣٨

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١٢,٣٢٨٥
دولار استرالي	١,٣٢٥٥١
فرنك بلجيكي	٣٦,١٨٠
دولار كندي	١,٣٧٦٥
فرنك سويسري	١,٤٤٩٠
مارك الماني	١,٧٥٢٣
كرونا دنماركية	٦,٦٧١٠
بيزيتا اسبانية	١٤٧,٩٨٠
فرنك فرنسي	٥,٩٠٤
جنيه استرليني	٠,٥٩٦٦٥٩
ين ياباني	١١٤,٤٧
ايكو	٠,٨٩٠٥٥١
ليرة ايطالية	١٧٠٥,٥٠
ليرة تركية	
جيلدر هولندي	١,٩٧٣١
دولار هونج كونج	
دولار سنغافورة	١,٤١٣٥
كراون نرويجي	٧,٣٤١٢
كراون سويدي	٧,٧٤٧٠
دولار نيوزيلندي	١,٤٤٨٠١٦

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	٠,٥٨٩٤	١,٧٥٤٢	١١٢,٥٨	٥,٩١٥٠٠	١,٤٦٤٤
جنيه استرليني	١,٦٩٦٦	-	٢,٩٧٦٢	١٩١,٠٠	١٠,٠٣٥٤	٢,٤٨٤٥
مارك الماني	٠,٥٧٠١	٠,٣٣٦٠	-	٦٤,١٨	٣,٣٧١٩	٠,٨٣٤٨
ين ياباني	٠,٠٠٨٩	٠,٠٠٥٢	٠,٠١٥٦	-	٠,٠٥٢٥	٠,٠١٣٠
فرنك فرنسي	٠,١٦٩١	٠,٩٩٦	٠,٢٩٦٦	١٩,٠٣	-	٠,٢٤٧٦
فرنك سويسري	٠,٦٨٢٩	٠,٤٠٢٥	١,١٩٧٩	٧٦,٨٨	٤,٠٣٩٢	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٣١	٥,٤٤	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٩	٥,٧٥	٥,٨٨	٦,٠٦	٦,١٩
جنيه استرليني	٦	٦,١٣	٦,٦٣	٦,٧٥	٦,٧٥	٦,٨٨	٦,٨٨	٦,٨٨	٧,٢٥	٧,٣٨
ين ياباني	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٧٥	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٧٥	٠,٨٨
مارك الماني	٢,٨٨	٣	٢,٨٨	٣	٣	٣,١٣	٣	٣	٣	٣,١٣
فرنك فرنسي	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٥٠
فرنك سويسري	١,٣٨	١,٥٠	١,٣٨	١,٥٠	١,٣٨	١,٥٠	١,٣٨	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٣
ليرة ايطالية	٦,٨٣	٦,٩٣	٦,٧٦	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٢	٦,٥٧	٦,٦٥	٦,٣٠	٦,٤٠

المصدر: بنك الامارات الدولي

«أريج» تؤسس شركة تابعة لها في تونس

■ المنامة: أعلنت المجموعة العربية للتأمين «أريج» عن تأسيس شركة تابعة لها في الجمهورية التونسية باسم المجموعة العربية التونسية للتأمين «أتيج» برأسمال قدره ٣ ملايين دينار تونسي أي ما يعادل ٢,٧ مليون دولار امريكي.

وسوف يتركز نشاط المجموعة العربية التونسية للتأمين في مجال التأمينات المتعلقة بالمنشآت على ان تتوسع نشاطاتها فيما بعد لتشمل التأمينات الشخصية كالتأمين الصحي والتأمين على الحياة.

ويأتي تأسيس هذه الشركة كتعبير عن التعاون المشترك القائم بين البحرين وتونس.

وسوف تمتلك المجموعة العربية للتأمين «أريج» غالبية ٤٩,٥٪ من أسهم الشركة الجديدة بجانب عدد من المستثمرين التونسيين وقد قام البنك الدولي المغربي للتجارة بالاشراف على تأسيس هذه الشركة.

(واخ)

«ألبا» البحرينية تحصل على قرض قيمته ٨٥ مليون دولار

■ المنامة: أعلنت مسبكة المنيوم البحرين «ألبا» في بيان لها انها حصلت على قرض قدره ٨٥ مليون دولار من اتحاد خمسة بنوك لتمويل أعمال توسعة المسبكة.

وأضاف البيان ان القرض منحه بنك «تشيز منهاتن» (الولايات المتحدة) و«ايه بي ان أمرو» (هولندا) وبنك الخليج الدولي (مقره البحرين) وبنك البحرين والكويت والبنك الأهلي التجاري (البحرين).

وسيستخدم هذا القرض الذي يسدد على سبع سنوات في تمويل اعمال زيادة قدرة المولد الكهربائي للمسبكة وتطوير أحد أحواض سبك الألمنيوم.

ومن المقرر ان تنتهي هذه الأعمال في مارس ١٩٩٩. وتعد ألبا من أضخم مسابك المنطقة مع مسبكة «دوبال» في دبي.

(أ ف ب)

المغرب يخفض أسعار المكالمات الهاتفية الدولية

■ الرباط: قال المكتب الوطني للاتصالات السلكية واللاسلكية المملوكة للحكومة في المغرب انه خفض أسعار المكالمات الهاتفية الدولية وبعض المكالمات المحلية بنسب تصل الى ٢٥٪ وخفض ايضا رسوم الاشتراك في شبكة الهواتف المحملة نظام جي. اس. ام.

وتتراوح نسبة الخفض لأسعار المكالمات الهاتفية الدولية بين ١١ و٢٥٪. وعلى سبيل المثال فان المكالمات التي تجرى مع كندا جرى خفض أسعارها بنسبة ٣٥٪ بينما انخفضت أسعار المكالمات مع ايطاليا وفرنسا واسبانيا وجبل طارق بنسبة ٢٢٪. وانخفضت أسعار المكالمات مع الولايات المتحدة والأردن واليمن ومصر بنسبة ١٤٪ وأسعار المكالمات مع البرتغال بنسبة ١١٪.

(رويتر)

مصر تسعى لشراء ٦٠ ألف طن من الذرة وفول الصويا

■ القاهرة: قالت شركة الصناعات الغذائية المصرية انها تسعى لشراء ٣٠ الف طن من الذرة الصفراء و٣٠ ألف طن من فول الصويا.

وقال محرم غانم رئيس ادارة المبيعات بالشركة لرويتر ان الشركة تشترط وصول الذرة في النصف الثاني من سبتمبر أو النصف الثاني من أكتوبر. وأضاف ان المواصفات المطلوبة للذرة ان تكون من الدرجة الثانية أو أفضل منها وأن تكون من منشأ أمريكي أو أرجنتيني.

وقال ان الشركة لا تشترط منشأ معينا لفول الصويا لكنها تريد وصول الشحنة في النصف الأول من أكتوبر أو النصف الأول من نوفمبر.

(رويتر)

ألمانيا تحقق فائضا قياسيا في الميزان التجاري

■ بون: ذكرت غرفة التجارة والصناعة الألمانية في أعقاب دراسة عن الصادرات والواردات ان المانيا تقترب من تحقيق فائض في الميزان التجاري.

وذكر التقرير ان الفائض سيصل الى ١٠٠ مليار مارك ومن المحتمل ان يتجاوز ١٣٤,٦ مليار مارك التي تم تسجيلها في عام ١٩٨٩ ومن المتوقع ان تسجل الصادرات زيادة تتراوح ما بين ٦ و٧٪ هذا العام. يذكر ان الصادرات قد ارتفعت بنسبة ٤,٦٪ العام الماضي.

وقال سكرتير الغرفة في بون فرانزشوسر انه كان من المتوقع ان تزيد نسبة الواردات ما بين ٤ و٥٪.

يذكر ان التقرير استند على تقارير وردت من عدة غرف للتجارة الخارجية ومن المفوضين التجاريين في ٧٥ دولة.

(د ب أ)

كشف النقاب عن الأصل الفوتوغرافي «لليورو»

■ فرانكفورت: كشفت مؤسسة النقد الاوروبية النقاب عن الأصول الفوتوغرافية للعملة النقدية الورقية الجديدة «اليورو» التي سيتم اصدارها في اوائل عام ٢٠٠٢ بيد انه أحجم عن ذكر علامات تأمين الاوراق النقدية الجديدة من التزوير.

واحتوت الأصول الفوتوغرافية على تعديلات طفيفة منذ كشف النقاب عن تصميمات الأوراق النقدية من اليورو من فئة ٥ و١٠ و٢٠ و٥٠ و١٠٠ و٥٠٠ في ديسمبر الماضي وذلك حسبما اعلنت مؤسسة النقد الاوروبية في مقرها في فرانكفورت.

(د ب أ)

البنوك في المركز الثاني
قطاع الاسمنت يقود التداول في سوق الاسهم السعودية

■ جدة - محمود درويش:

■ تصدر قطاع الاسمنت حركة التداول في سوق الاسهم السعودية خلال الاسبوع الماضي بعدد ٨٤٨٣٥٣ سهما لثماني شركات.. وجاءت شركة الاسمنت السعودية في المركز الاول داخل هذا القطاع حيث حققت تداولا حجمه ٢٥٧٣٤٠ سهما وتلتها شركة اسمنت القصيم بـ ١٢٤٥٥٩ سهما.

وطبقا لبيانات مؤسسة النقد السعودي (ساما) عن حركة الاسهم خلال الاسبوع الماضي، جاء قطاع البنوك في المركز الثاني بين القطاعات السبعة المعروضة اسهمها للتداول محققا ٧٧٢٦٦٩ سهما. وجاء سهم بنك الرياض في المركز الاول في هذا القطاع محققا ٢٣١٨٥٠ سهما يليه سهم بنك الراجحي بـ ٧٨٨٨٥ سهما. واحتل قطاع الخدمات المركز الثالث محققا ٧٦٠٩٣٣ سهما. في الوقت نفسه جاء بنك الرياض في المركز الاول في حركة التداول العامة بـ ٢٣١٨٥٠ سهما وتراوح سعر بيع السهم الواحد بين ٢٥٥ و ٢٥٨ ريالا خلال عمليات الاسبوع.

وسجل يوم الثلاثاء الماضي اعلى درجات النشاط في سوق الاسهم السعودية حيث تم خلاله ابرام ١٠٥٦ صفقة لاجمالي عدد ٥٣٤٨٧٨ سهما لمختلف القطاعات. وقد بلغ مؤشر اسعار الاسهم مع بدء التداول يوم السبت الماضي ١٦٢,٩٨ نقطة ثم ارتفع في اليوم التالي الى ١٦٣,١٢ نقطة بنسبة ٠,٠٩٪ ثم عاد وانخفض يوم الاثنين الى ١٦٣ نقطة بنسبة ٠,٠٧٪ والى ١٦٢,٧٤ نقطة يوم الثلاثاء بنسبة ٠,١٦٪ وواصل يوم الاربعاء انخفاضه ليسجل ١٥٨,٢٧ نقطة بنسبة ٠,٠٩٪.

النابودة:
قيام السوق المشتركة ضرورة لجذب الاستثمارات العربية بالخارج

■ دبي - ابراهيم احمد:

■ أكد سعيد جمعة النابودة رئيس غرفة دبي ان هناك ٦٠٠ مليار دولار استثمارات عربية بالخارج يمكن ان يسهم قيام السوق العربية المشتركة في اجتذاب بعضها والتي تكفي بضعة ملايين من هذه المئات لانعاش اقتصادات عربية غير قادرة على النهوض اذا اعتمدت على امكانياتها الذاتية. أكد ذلك سعيد جمعة النابودة رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي ورحب باحياء موضوع السوق العربية المشتركة مع بارقة أمل هذه المرة، فقد ظهرت بوادر على الساحة العربية رأى فيها البعض نواة للسوق التي طال انتظارها عربيا.

وقال النابودة ان الظروف الراهنة بسلبياتها وايجابياتها تشكل دافعا قويا لتحقيق قيام السوق الذي تعثر كثيرا فهناك ضغوط شديدة تتعرض لها مناطق عدة من الوطن العربي لكن هناك ايضا خطوات تدل على ادراك ضرورة انشاء الكتلة العربية في عالم تكتلت فيه اشد الدول تباينا واختلافا، ولا أحد ينكر ان العقبات التي طالما حالت دون قيام السوق العربية المشتركة لاتزال قائمة وان تذليلها وازالتها يحتاجان الى ترجيح المصالح العليا للامة على المنافع الاقليمية الآنية.

وقال رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي ليس من المعقول ان تشكل التجارة العربية البينية ٩٪ فقط من مجمل التجارة الخارجية العربية وان يكون الاستثمار في الوطن العربي آخر اهتمامات رؤوس الاموال العربية بدليل وجود اكثر من ٦٠٠ مليار دولار للعرب استثمارات عربية بالخارج في حين تكفي بضعة ملايين من هذه المئات لانعاش اقتصادات عربية غير قادرة على النهوض اذا اعتمدت على امكانياتها الذاتية.

وقال النابودة اذا لم تستطع اطراف عربية ان تقبل بعض التنازلات التي عليها تقديمها في حال قيام السوق العربية المشتركة فان عليها ان تضع في حساباتها اهمية هذه السوق بعد الانضمام الى منظمة التجارة العالمية، فالتكتل العربي يكسب العرب قوة تفاوضية جديدة بتحقيق افضل النتائج لمصلحة الاقتصاد العربي كله.

لتطوير وانتاج أجهزة اختبار
توقيع اتفاقية بين «رود اند شوارز» و «ورلد سبيس»

■ وقعت مجموعة شركات رود آند شوارز العالمية، ومقرها في ميونخ بالمانيا، المتخصصة في مجال الاتصالات الاذاعية واجهزة القياس، اتفاقية مع شركة ورلد سبيس من اجل تطوير وانتاج اجهزة اختبار لنظام اقمار ورلد سبيس الصناعية.

وبهذه الاتفاقية انضمت رود آند شوارز الى قائمة الشركاء الصناعيين لورلد سبيس التي تضم في صفوفها الكاتيل تلكوم المتعاقد الرئيسي، ومعهد فروانهوفر الالماني، وآي تي تي انترميتال، وماترا ماركوني سبيس، وأس جي أس تومسن مايكرو الكترونك وتي آي دبليو.

وتمثل اتفاقية رود آند شوارز حلقة جديدة في سلسلة الاتفاقيات التي تم ابرامها في يونيو الماضي مع الشركات التي تقف خلف تطوير تقنية راديو ورلد سبيس الفضائي الرقمي، والتي تضم رواد صناعة الاجهزة الالكترونية الاستهلاكية (مثل هيتاشي المحدودة، وماتسوشيتا (باناسونيك)، وسانيو، و (جي في سي) من اجل تطوير وانتاج الراديو النقال الذي سيكون قادرا على استقبال مئات البرامج الاذاعية مباشرة من الاقمار الصناعية، والذي سيدشن عهدا جديدا للبث الاذاعي الفضائي الرقمي للاخبار والبرامج التربوية والترفيهية.

وتقوم مجموعة شركات رود آند شوارز بتطوير نظم ومعدات الاتصالات اللاسلكية وتصنيعها وانتاجها وتسويقها. ويبلغ معدل الدخل السنوي لشركة رود آند شوارز مليار مارك الماني.

وتقوم شركة ورلد سبيس التي تأسست في عام ١٩٩٠ ومقرها واشنطن دي سي بتوفير خدمات اذاعية رقمية مباشرة من الاقمار الصناعية الى مناطق العالم التي تفتقد الى الطفرة الاعلامية في افريقيا والشرق الاوسط وآسيا وامريكا اللاتينية والكاريبي. وقبل نهاية هذا القرن ستتوفر ورلد سبيس على ثلاثة اقمار صناعية، سيطلق اولها في منتصف عام ١٩٩٨، وستمكن الاقمار الثلاثة من بث برامج اعلامية وتربوية وترفيهية عالية الجودة، وستغطي منطقة يفوق عدد سكانها ٤ مليارات نسمة.

محال لبيع الكتب على الانترنت

■ نشأت في الفترة الاخيرة الكثير من محال بيع السيارات على الانترنت، ولا يبدو واضحا ان الانترنت وفي الوقت الحالي مؤهل بما فيه الكفاية لبيع ذلك النوع من البضائع خاصة وان مشتري السيارة لن يأخذ قراره الاخير قبل جلوسه داخل السيارة ليقيس مدى الراحة التي توفرها مقاعدها وقبل سماعه لصوت محركها. ويبدو وعلى العكس من السيارات ان الانترنت قد يقطع شوطا طويلا في مجال بيع الكتب، ويأخذ الانترنت الاسبقية في عالم الكتب لان الكتاب معلومة يمكن عرضها كلها او بعضها على شاشة الكمبيوتر، واذا كانت قراءة الكتب شيء ممتع ومسل فان اسوأ ما في الكتب هو شراؤها، وتزداد مشاكل ومتاعب شراء الكتب عندما يتم شراؤها من احد المحال الكبرى التي قد تحتاج لساعات طويلة من البحث حتى تعثر على ما تريده، ولن يحتاج شراء الكتاب على الانترنت لأكثر من الضغط على أحد لوحة المفاتيح المتصلة بجهاز الكمبيوتر يصل بعدها الكتاب وعن طريق البريد الى بيت المشتري، وقد دفعت سهولة الحصول على الكتب من خلال الانترنت الكثير من الشركات الامريكية الكبرى الى اقامة محال بيع الكتب التابعة لها على الانترنت، وتشير اغلب الدلائل على ان بيع الكتب على الانترنت يهدد مستقبل الشكل التقليدي لبيع الكتب والذي يعتمد على المحال العادية. يؤكد العاملون بتلك الشركات ان المستقبل يحمل الكثير من التفاؤل في ذلك المجال للعديد من المميزات الاخرى لبيع الكتب على الانترنت، يأتي على قمة تلك المميزات رخص الكتب المعروضة بسبب تراجع نفقات تلك الشركات على المحال التجارية في شوارع نيويورك او لندن او على العاملين الكثيرين بها، وتؤكد شركة «بارنز اند نوبل» اكبر شركات لبيع الكتب في الولايات المتحدة ان كتبها المعروضة على الانترنت تقل اسعارها بما يتراوح بين ٢٠٪ و ٤٠٪ من اسعار نفس الكتب المعروضة في المحال العادية، وتؤكد شركة «امازون» اكبر الشركات العالمية لبيع الكتب على الانترنت انها تضع نفس التخفيضات على اسعار كتبها المعروضة على الانترنت. ويأتي على قمة المميزات الاخرى اتساع تلك المحال لتشمل عددا اكبر من الكتب لم يكن في قدرة تلك الشركات عرضها في أحد المحال العادية، وتقول شركة بارنز اند نوبل ان محلها الرابع على الانترنت والذي سيتم اقامته في الايام القادمة سوف يحتوي على مليون كتاب، وتشير الشركة الى ان اكبر محل لها في الولايات المتحدة لا يحتمل عرض اكثر من ١٧٣ الف كتاب، وتؤكد شركة امازون انها تقوم بعرض اكثر من ٢,٥ مليون كتاب من خلال المحل التابع لها على الانترنت، وتشير الشركة الى ان مبيعاتها في العام الماضي وصلت الى ١٦ مليون دولار، وتؤكد الشركة انها توقعت ارباحا اكثر للعام الماضي الا ان المنافسة التي بدأت في استخدام الانترنت لبيع الكتب والذي تعد شركة امازون بمثابة الشركة الرائدة فيه قد دفعت تلك الارباح الى التراجع.

تحت المجهر

■ نتوقف مرة اخرى مع الدراسة القيمة التي اعدتها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية حول «الهيكل الصناعي في دول المجلس، واقعه، دلالاته، وتوجهاته المستقبلية» وعرضت في مؤتمر الصناعيين السادس الذي عقد في ابوظبي خلال شهر مايو الماضي وقد ركزنا في حديثنا السابق عن نتائج الدراسة فيما يخص مساهمة الصناعات المختلفة في تشغيل العمالة المواطنة وخلصنا الى امكانية الاستغناء عن المشروعات كثيفة العمل وجعلها مشروعات مشتركة يتم توطينها في الدول العربية التي تتوافر فيها العمالة الرخيصة.

وفي حديثنا اليوم نتناول نتائج هذه الدراسة من زاوية اخرى وهو مدى مساهمة الصناعات المختلفة في توليد القيمة المضافة ومستويات الاجور في هذه الصناعات حيث تقسم الدراسة الصناعات الى ثلاث مجموعات هي:

- مجموعة ذات انتاجية مرتفعة حيث تزيد فيها الانتاجية عن خمسين الف دولار للعامل الواحد، وهي تتركز اساسا في الصناعة الكيماوية والمعدنية الاساسية والاسمنت وتتراوح الاجور السنوية في هذه المجموعة بين ٨,١٠ - ٣٤,٥ الف دولار للعامل الواحد.

- مجموعة ذات انتاجية متوسطة حيث تتراوح فيها الانتاجية بين عشرين الى خمسين الف دولار للعامل الواحد، وهي تتركز في الصناعة المعدنية الانشائية ومنتجات الالبان والمشروبات. ويتراوح الاجر السنوي في هذه المجموعة بين ٤,٧ - ١٩,٦ الف دولار وهو منخفض نسبيا حيث العمالة الوافدة تشكل الاغلبية العظمى في هذه المجموعة.

- مجموعة ذات انتاجية منخفضة حيث تقل فيها الانتاجية عن عشرين الف دولار للعامل الواحد، وهي تشمل عددا كبيرا من الصناعات لعل اهمها المنتجات البلاستيكية والاثاث والجلود والمنسوجات. وتتسم هذه المجموعة بانخفاض متوسط الاجور فيها حيث تتراوح بين ١,٨ - ٨,١ الف دولار سنويا، وبالتالي لاتجذب العمالة الوطنية.

ومن هنا نرى ان دول منطقة الخليج تتوافر فيها ميزة نسبية بالنسبة للمجموعات الاولى من الصناعات حيث تتوافر المواد الخام، وهو ما يؤدي الى ارتفاع الانتاجية ومن ثم ارتفاع الاجور، وهو ما يجذب العمالة الوطنية للعمل فيها. ويلاحظ ان هذه الصناعات تعد ايضا كثيفة رأس المال وهو ما يتناسب مع محدودية عنصر العمل الذي تتميز به دول المنطقة.

وعلى ذلك فان الصناعات المكونة للمجموعتين الثانية والثالثة، وخاصة المجموعة الثالثة، يمكن ان تكون على هيئة مشروعات مشتركة يساهم رأس المال الخليجي اساسا في تمويلها ويتم توطينها في بعض الدول العربية التي تتوافر فيها العمالة الرخيصة والمواد الخام. وهو ما يفتح مجالا واسعا للتعاون الاقتصادي بين الدول العربية، ويزيد من تفعيل هذا التعاون على ارض الواقع.

بقلم د. صبري حسنين

رجال وأعمال

■ الشيخ حامد آل الحامد (شركة ابوظبي للاستثمار) ومحمد الزامل (مجموعات الزامل) تم انتخابهما خلال اجتماع الجمعية العمومية الاولى لمؤسسي بنك الاستثمار الاسلامي الاول بالبحرين.

وقد حضر الاجتماع ٩٨٪ من الاعضاء المؤسسين وتضم الجمعية مؤسسين ومستثمرين ورجال اعمال من جميع دول التعاون الخليجي وماليزيا.

وقد تم خلال الجلسة مناقشة جميع المواضيع المتعلقة بأعمال وأنشطة البنك خلال المرحلة الحالية والمستقبلية.. وتم انتخاب كل من محمد عبدالعزيز الجميح رئيسا لمجلس الادارة وعبدالعزيز حمد الجميح نائبا له وعضوية الدكتور خالد الهاجري ومحمد بن حمد بن حمودة الظاهري واحمد عبدالله ومحمد بن مسلم وخالد بودي وصالح الحميدان وماجد بدر هاشم وتان شري حليم.

■ الدوحة: عبدالله بن حمد العطية وزير الطاقة القطري غادر الدوحة متوجها الى جمهورية مصر العربية في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام وذلك تلبية لدعوة تلقاها من الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال والدولة للتنمية الادارية المصري.

وكان في وداع سعادته في مطار الدوحة الدولي سعادة السيد محمد محمد متيسي السفير المصري لدى الدولة وعدد من كبار المسؤولين في وزارة الطاقة والصناعة.

وسيناقش الوزير القطري تنمية الاستثمار الصناعية بين البلدين واقامة مشروعات مشتركة بين رجال الاعمال المصريين والقطريين، بالاضافة الى الاستفادة من تجربة المشروعات الصناعية في مصر.


عبدالله بن حمد العطية


جيلبرت اميليو

■ مونتريال - كندا: الدكتور اسعد قطيط رئيس مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني أعلن ان المجلس قرر عقد مؤتمر دولي في مونتريال بكندا خلال الفترة مابين ١٠ الى ١٢ نوفمبر المقبل لاستعراض برامج المنظمة في مجال مراقبة السلامة الجوية والنظر في امكانية توسيع نطاق سلامة الطيران.

وسيكون المؤتمر على مستوى رؤساء هيئات الطيران المدني في الدول اعضاء المنظمة البالغ عددها ١٨٥ دولة.. ومن البنود الاخرى التي سيناقشها المؤتمر تعزيز تنفيذ الاحكام المتعلقة بمجالي السلامة والامن في ملاحق معاهدة الطيران المدني الدولي.. (خاص)

■ بروكسل: جيرارد كيلي المتحدث الزراعي باسم اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي أكد ان اللجنة التنفيذية اقترحت ترك اراض تزيد مساحتها عن مساحة بلجيكا ولوكسمبورج معا بورا أي خالية من زراعة الحبوب في العام المقبل.

واضاف انه سيتعين على مزارعي الحبوب الذين يرغبون في الحصول على دعم مالي من الاتحاد الاوروبي ترك نسبة ٥٪ من اراضيهم الزراعية بورا خلال الفترة بين يوليو عام ٩٨ ويونيو ٩٩.

وتبلغ مساحة الاراضي المتوقع تركها بورا نحو مليوني هكتار. ومن المقرر ان تترك مساحة اخرى تقدر بنحو ٢,٥ مليون هكتار اخرى دون زراعة وفقا لخطة تطوعية منفصلة، وهذا يتفق مع مطالب وزراء الزراعة بالدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

■ شركة «ابل» للكمبيوتر أعلنت ان رئيس مجلس ادارتها جيلبرت اميليو قد قدم استقالته الى مجلس الادارة امس الاول. واشارت الشركة في بيان مقتضب انه «بعد استشارة مجلس ادارة ابل، قدم جيلبرت اميليو استقالته من مهامه كرئيس لمجلس الادارة وكمدير عام».

وسيتولى المدير المالي لمجموعة «كوبرتينو فرد اندرسن» مهمات ادارة الشركة يوما بيوم في انتظار ان تجد «ابل» مديرا عاما جديدا.

٤٨٩٤٨١ عاملا وافدا بالقطاع الخاص العماني في نهاية مايو الماضي

■ مسقط: ارتفع عدد العمانيين العاملين بالقطاع الخاص المسجلين لدى الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية في نهاية مايو من العام الحالي بنسبة (١١) بالمائة حيث بلغ عددهم (٣٩) الفا و (٦٤٦) عامل مقارنة بـ (٣٦) الفا و (٧١٨) عاملا خلال نفس الفترة من العام الماضي ١٩٩٦.

وذكرت البيانات الصادرة عن وزارة التنمية العمانية ان اجمالي عدد العمالة الوافدة بالسلطنة في القطاع الخاص بلغ في نهاية مايو من العام الحالي حوالي (٤٨٩) الفا و (٤٨١) عاملا بنسبة زيادة قدرها (٠,٨) بالمائة مقارنة بـ (٤٨٥) الفا و (٤٥٥) عاملا حتى نهاية نفس الفترة من العام الماضي ١٩٩٦.

وأشارت الى ان عدد العمال المصرح بهم للشركات والمؤسسات في القطاع الخاص حتى نهاية مايو من العام الحالي بلغ حوالي (٨) آلاف و (٥٧٤) عمالا بنسبة زيادة قدرها (٢٣,١) بالمائة مقارنة بـ (٦) آلاف و (٩٦٤) عاملا خلال نفس الفترة من العام الماضي ١٩٩٦.

وبلغ عدد البطاقات الفاعلية الصادرة للعمالة الجديدة حتى نهاية مايو من العام الحالي بلغ (٦) آلاف و (٨٥٦) بطاقة مقارنة بـ (٦) آلاف و (٣٦٢) بطاقة خلال نفس الفترة من العام الماضي ١٩٩٦ بنسبة ارتفاع قدرها (٧,٨) بالمائة.

وأوضحت البيانات ان عدد العمال المغادرين حتى نهاية مايو من العام الحالي ارتفع بنسبة طفيفة قدرها (٠,٨) بالمائة حيث بلغ عددهم حوالي الفين و (٨٣٠) عاملا مقارنة بالفين و (٨٠٧) عمال خلال نفس الفترة من العام الماضي ١٩٩٦. (العمانية).

بريطانيا تسدد ربع فاتورة «البيئة» الأوروبية

■ لندن محمد كركوتي:

■ طالبت المفوضية الأوروبية بريطانيا بتسديد ربع التكاليف المخصصة لحماية البيئة في دول الاتحاد الأوروبي، في الوقت الذي يزداد فيه تدهور الأوضاع البيئية في الدول الأوروبية، بسبب المخلفات الصناعية وازدحام هذه البلدان بالآليات المختلفة. وتصل حصة بريطانيا من هذه التكاليف الى ١,٢ مليار جنيه استرليني سنويا، أي مايعادل اضافة واحد بالمئة على ضريبة التنقل في المملكة المتحدة.

ولا تتوقف التكاليف عند هذا الحد، بل تشمل أيضا انتهاء مئات الوظائف الخاصة بمجالات استخراج الفحم الحجري، وذلك لكي تلتزم بريطانيا بالقواعد التي وضعها الاتحاد الأوروبي لحماية البيئة. وأمام هذه المطالبة المالية الضخمة، يستعد نائب رئيس الوزراء البريطاني جون بريسكوت، الذي يحمل أيضا حقيبة وزارة البيئة، للتحرك على الساحة الأوروبية، من أجل تخفيض هذا المبلغ، لاسيما وأن الحكومة البريطانية تعتقد بأن حصتها المقررة من هذه التكاليف ليست عادلة بأي حال من الأحوال.

وتؤكد لندن أن المفوضية الأوروبية اعتمدت في تقديراتها لمستوى الوضع البيئي في بريطانيا وآثاره على الدول الأوروبية الأخرى، على معايير خاطئة. ولذلك فان الفاتورة المفروضة عليها لا تتناسب والوضع الحقيقي. ويرد أنصار البيئة في أوروبا على لندن بأن بريطانيا لاتزال وراء بقية الدول الأوروبية في الاجراءات التي تتخذها لحماية البيئة والحد من التلوث.

وتشدد بريطانيا على أن القواعد الأوروبية الخاصة بهذا المجال، تتجاوز القواعد التي وضعتها الأمم المتحدة، التي وافقت عليها الدول المنضوية تحت لواء المنظمة الدولية، خصوصا في مجال مستوى الأكسيد في الجو. غير أن المفوضية الأوروبية تؤكد، بأنها تسعى لأن تكون أوروبا من المناطق الأكثر حفاظا على البيئة، بصرف النظر عن القواعد الدولية المعمول بها.

وتقول الوزيرة بوزارة البيئة البريطانية أنجيلا ايجل ان حكومتها تقوم بالفعل بتنفيذ قواعد صارمة للحفاظ على البيئة، لاسيما نوعية الجو في المدن المزدحمة، وأن تقديرات المفوضية الأوروبية مبالغ فيها الى حد بعيد. واعتبرت أن فرض ١,٢ مليار جنيه على بريطانيا، هو بمثابة ظلم لايمكن أن تقبله الحكومة بسهولة. خصوصا وأنها تخصص مبالغ كبيرة للانفاق الداخلي على حماية البيئة.

وتعترف المسؤولة البريطانية بالأضرار التي تلحقها محطات توليد الطاقة التي لاتزال تعمل بالفحم الحجري، الا أنها أكدت في الوقت نفسه، بأن عدد هذه المحطات تراجع بصورة كبيرة في غضون العقد الماضي. وتسعى المفوضية الأوروبية للتخلص نهائيا من المحطات التي تعمل بالفحم الحجري، لأنها تسبب أضرارا بالغة للبيئة سواء في المناطق المحيطة بها، أو حتى في أجواء المناطق البعيدة قليلا عنها.

وتبلغ الميزانية الأوروبية المخصصة للحفاظ على البيئة خمسة مليارات جنيه استرليني، تدفع بريطانيا الجزء الأكبر منها.



اليوم الاول لرالي لبنان

حميد بخيت يبحث عن فرصته في بلاد الاغريق

السبت ٧ ربيع الأول ١٤١٨هـ - الموافق ١٢ يوليو ١٩٩٧م

الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

«الاتحاد الرياضي» ينفرد بعرض سيناريو قرعة زيوريخ

بيروت تحتضن افتتاح الدورة العربية الثامنة

العراقيون في انتظار عبور.. «البوابة»!

استعدادا للقاء سوريا

منتخبنا الوطني يواصل تمارينه بطرابلس

■ واصل منتخبنا الوطني للشباب امس تمارينه اليومية استعدادا للدورة العربية بشكل عام واللقاء الاول الذي يجمعنا بالمنتخب السوري يوم الاثنين المقبل بشكل خاص وقاد المدرب ستريشكو تمارين المنتخب امس والذي اقيم في الساعة السادسة من عصر امس وحضره جميع اللاعبين ومساعد المدرب عبدالله مسفر والاداري احمد السلومي الذي اكد ان استعداد المنتخب للقاء الاول مستمر خاصة بعد عودة المنتخب من ماليزيا بعد المشاركة ببطولة كأس العالم للشباب، واضاف ان المعسكر الذي سبق البطولة واقيم في المانيا والنمسا كان اعدادا لهذه الدورة ايضا واضاف ان المنتخب جاهز للمشاركة خاصة بعد فرصة الاحتكاك مع الفرق القوية في نهائيات كأس العالم للشباب معربا عن ثقته الكبيرة في اللاعبين على الرغم من مشاركة المنتخبات بالفرق الاولى في الدورة وتمنى ان يقدم لاعبونا المستوى الحقيقي لهم الذي يعكس المستوى الذي وصلت اليه كرة القدم بالدولة.

الوفد الاداري يتابع تمارين منتخباتنا الوطنية

■ واصل الوفد الاداري لبعثتنا الاولمبية برئاسة العميد اسماعيل عبدالله القرقاوي نائب رئيس الوفد مساء امس زياراته التفقدية لمنتخباتنا الوطنية المشاركة في الدورة بمقر اقامتهم بمختلف مناطق العاصمة اللبنانية بيروت ورافقه في الجولة الدكتور عبدالله عبدالكريم سكرتير الوفد والعميد محمد حسين علي والوفد الاعلامي المرافق للوفد، وشملت الجولة زيارة منتخب السباحة والكراتيه والتايكوندو ثم توجه القرقاوي الى ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس وتابع تدريب منتخبنا الوطني للشباب الذي يواصل استعداده للدورة.

وفي نهاية التمرين اجتمع القرقاوي باعضاء المنتخب وطالبهم ببذل اقصى جهد لتحقيق النتيجة المرجوة منهم التي تعكس الصورة والمستوى الذي وصلت اليه كرة القدم بالدولة.

الدول المشاركة في الدورة

■ تشارك في الدورة رسميا جميع الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية باستثناء جزر القمر والصومال والعراق والدول المشاركة هي لبنان والجزائر وجيبوتي ومصر وليبيا وتونس وموريتانيا والمغرب والسودان والاردن وسوريا والسعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وعمان وفلسطين.

٢٠ لعبة للرجال.. و١٠ للسيدات

■ يشارك الرجال بعشرين لعبة في الدورة هي كرة القدم والسلة والطائرة وكرة الماء والعاب القوى ورفع الاثقال والملاكمة والمصارعة والكاراتيه والجودو والسلاح والتايكوندو والجولف والفروسية والرماية والسباحة والدراجات واليخوت وكرة المضرب وكرة الطاولة، فيما تشارك النساء بعشر العاب هي كرة السلة والطائرة والعاب القوى والسلاح والجودو والكاراتيه والسباحة وكرة المضرب والتايكوندو وكرة الطاولة.

بمناسبة بدء الدورة

وقف مفعول رخص السلاح في لبنان

■ بيروت - الاتحاد: اعلن وزير الدفاع اللبناني محسن دلول انه تقرر وقف مفعول رخص حمل السلاح في لبنان حتى اشعار آخر.

جاء هذا القرار عشية بدء فعاليات الدورة العربية الرياضية الثامنة.

بعد صفقة جونينيو

ميدلسبره يعرض رافانيلي للبيع

■ وافق نادي ميدلسبره الذي هبط من الدوري الانجليزي الممتاز على التفاوض مع ناد انجليزي آخر بشأن انتقال المهاجم الايطالي فابريتسيو رافانيلي.

واشار تقرير الى ان الانتقال ينطوي على رسوم تتراوح بين سبعة ملايين وتسعة ملايين جنيه استرليني (١١,٧ و ١٥,١ مليون دولار).

وأكد ميدلسبره انه قبل عرضا من أحد الاندية الانجليزية مصرحا له بالتحدث مع فابريتسيو رافانيلي للاتفاق على شروط الانتقال.. وتشير التكهنات الى ان نادي ليفربول هو صاحب العرض.

وكانت تجرى محاولات لان يترك المهاجم الايطالي ميدلسبره منذ هبوط النادي.. ومازال باق ثلاث سنوات في عقد رافانيلي مع ميدلسبره.

وباع ميدلسبره يوم الثلاثاء لاعب خط الوسط البرازيلي جونينيو الى اتليتيكو مدريد مقابل ١٢ مليون جنيه استرليني (٢٠,٢ مليون دولار)، كما اشترى ميدلسبره لاعب خط الوسط الانجليزي بول ميرسون من نادي ارسنال مقابل خمسة ملايين استرليني (٨,٥ مليون دولار).

تجار المخدرات يسيطرون على أكبر خمسة أندية في كولومبيا

■ اظهر تقرير رسمي في كولومبيا ان تجار المخدرات يتحكمون في خمسة من أكبر اندية كرة القدم في البلاد الى جانب عدد آخر من اندية الكرة.

وذكر راديو لندن امس نقلا عن التقرير الصادر عن هيئة الرقابة الكولومبية ان خمسين شخصا على الاقل مستثمرون ارباح تجارة الكوكايين والهيروين في كرة القدم. واشار الراديو الى ان التقرير جاء ثمرة تحريات تم اجراؤها حول المساهمين في اندية كرة القدم وانه تمت احالت نتائجه للمدعي العام في كولومبيا.







بطولة محمد بن خالد القاسمي الأولى للبولينج

منافسات مثيرة في اليوم الأول.. وعبد الصمد يعود بقوة

■ وسط اجواء التفاؤل والنجاح التي سادت عقب افتتاح بطولة المغفور له الشيخ محمد بن خالد القاسمي الاولى للبولينج التي تقام تحت رعاية صاحب السمو حاكم الشارقة وينظمها اتحاد اللعبة في الفترة من ١ الى ٣١ يوليو الجاري على صالة فندق «هوليداي ان كونتننتال» الشارقة وشهادة الجميع بالولادة القوية لهذا الحدث الكبير الذي يقام على ارض الامارة الباسمة لاول مرة.. بدأت المنافسات الرسمية عقب دقائق معدودة من حفل الافتتاح الذي اقيم اول امس حيث شهد اليوم الاول للتصفيات التمهيدية التي ستستمر حتى (٢٩) يوليو الجاري مشاركة (٣٠) لاعبا تضاعف عددهم في اليوم الثاني امس ومن المتوقع ان يزيد مع الايام الاولى للتصفيات حيث سيتنافس الجميع لتحقيق افضل مجموع في (٩) اشواط يضمن لهم التأهل ضمن الـ ١٨ لاعبا الذين سينتقلون الى الدور قبل النهائي ويواصلون مشوار المنافسة على المراكز الاولى والجوائز المرصودة والتي تبلغ قيمتها (١٠٠) الف درهم بالتمام والكمال.

نتائج تصفيات اليوم الاول

وقد استطاع العائد بعد غياب طويل اللاعب فيصل عبد الصمد من الامارات ان يتصدر اليوم الاول للتصفيات بعد ان حقق افضل مجموع خلال (٣) اشواط بلغ (٦١٢) نقطة بمتوسط (٢٠٤) نقاط للشوط الواحد ليحصل على الجائزة اليومية المرصودة من قبل اللجنة المنظمة لصاحب افضل مجموع خلال (٣) اشواط والبالغة سبعمائة درهم.

وجاء اللاعب الاماراتي عبد الله سالم في الترتيب الثاني محققا (٦٠١) نقطة بمتوسط (٢٠٠) والاماراتي سعيد ابراهيم ثالثا بمجموع (٥٩٧) ومتوسط (١٩٩).. واحتل خليفة الصوايا المركز الرابع (٥٨٠) بمتوسط (١٩٣) وجاء نجم الشارقة والمنتخب الوطني وسادس العالم سلطان المرزوقي خامسا بمجموع (٥٦٨) ومن المتوقع ان يرتفع معدله كثيرا في المحاولات التالية التي سيخوضها اللاعب الكبير خلال ايام التصفيات.. وتلاه في المركزين السادس والسابع نجما منتخب الشباب شاكر علي وحمدان المطيوعي وحقق الاول مجموعا بلغ (٥٤١) مقابل (٥٣٦) لحمدان واحتل اللبناني حسين شاجوري المركز التاسع (٥٠٩) والاماراتي سعيد ابراهيم المركز العاشر (٤٩٧).

الوقت مازال مبكرا

ويقول مدير البطولة محمد الغزال المتواجد في الصالة دائما للاشراف على الامور الفنية والتنظيمية وتوفير كل سبل الراحة للاعبين.. ان نتائج اليوم الاول لايمكن ان تعطينا أية مؤشرات.. فالوقت مازال مبكرا ولم يظهر بعد النجوم والهوامير الكبار على مسرح البطولة سواء من داخل الدولة أو دول التعاون حيث اكد النجوم القطريون خلال اتصال هاتفي حضورهم للمشاركة خلال الايام الاخيرة من التصفيات.

عبد الله سالم الذي احتل المركز الثاني في اليوم الاول للتصفيات كان هو صاحب افضل شوط وبلغ مجموعه (٢٣٧)، فيصل عبد الصمد وخليفة الصوايا وحققا (٢٣٢).

رحمة مبارك لاعبة المنتخب الوطني للسيدات شاركت في اليوم الاول وحققت (٤١٤) واحتلت المركز الثامن عشر.

تحولت الشارقة الى مركز تجمع للاعبي البولينج في الدولة من مواطنين ومقيمين بعد ان كانت ابوظبي ودبي تستأثران بهذا الدور... وهذه ثمرة سياسة الانتشار واقامة البطولات المفتوحة في مختلف مدن الدولة التي يطبقها اتحاد اللعبة بكل نجاح.

في مهرجان الامارات لناشئي الشطرنج

سيف حسن في صدارة تحت ١٦ سنة.. ومطاردة من لاعبي دبي

■ بنهاية الجولة الرابعة من مهرجان الامارات الوطني لفردي الناشئين والذي يستضيفه نادي دبي للشطرنج والثقافة خلال الفترة من ٧ الى ١٥ يوليو الجاري بمقر النادي تصدر اللاعب سيف حسن (عجمان) بطولة الناشئين تحت ١٦ سنة برصيد ٤ نقاط بعد ان تمكن من الفوز على اللاعب ايوب حسين (دبي) في مباراة متقلبة الاوضاع تمكن سيف بانحانها لصالحه.

ويأتي في المركز الثاني للبطولة ثلاثة لاعبين برصيد ٣,٥ نقطة وهم عمر عبد الرزاق ومحمود محمد يوسف واحمد حسين وكلهم من (دبي)، ويأتي في المركز الثالث ثلاثة لاعبين هم علي حسين (دبي) وعلي شاهين (عجمان) واللاعبة رابعة محمد احمد (نادي الفتيات)، ومن المرجح ان يلتقي عمر عبد الرزاق (دبي) مع سيف حسن (عجمان) في الجولة الخامسة التي تجرى فعالياتها اليوم السبت، حيث كان يوم امس الجمعة راحة لجميع اللاعبين.

وبنهاية الجولة الرابعة تصدر لاعب الشارقة عبد الله حسن بطولة فئة تحت ١٢ سنة برصيد ٤ نقاط بعد ان تمكن من تحقيق فوزه على زميله لاعب الشارقة فيصل محمد عبد الله وتعادل لاعب دبي محمد عقيل هادي مع لاعب الشارقة ماجد سعيد، وبذلك يحتل لاعبا دبي عارف زينل ومحمد عقيل هادي المركز الثاني في البطولة برصيد ٣,٥ نقطة لكل منهما، ويأتي في المركز الثالث برصيد ٣ نقاط لاعبو الشارقة فيصل محمد وجاسم محمد ابراهيم، وماجد سعيد اسماعيل ولاعبا عجمان حسين محمد وخالد خميس ولاعب الفجيرة فيصل محمد صالح ولاعبة نادي الفتيات نورة حسين علي.

وقد قام ابراهيم محمد البناي رئيس مجلس ادارة نادي دبي للشطرنج وخالد علي بن زايد امين السر العام بالنادي اول امس الخميس بزيارة لقاعة المباريات للتأكد من حسن سير امور البطولة وتقديم الخدمات للاعبين والحكام والمنظمين كما يحرص نجيب صالح مدير الجهاز الفني بنادي دبي على حضور تحليل مباريات اللاعبين مع مدربي النادي.

ويحضر الى قاعة المباريات يوميا يوسف باصليب المسؤول الفني بنادي ابوظبي للشطرنج حيث يتابع نتائج اللاعبين، ويحرص ايضا على التواجد اثناء تحليل مباريات لاعبي ابوظبي.

حطم ثلاثة أرقام في خمس مراحل

محمد بن سليم يتألق ويتصدر رالي لبنان الدولي

■ رسالة بيروت
محمد حمصي

■ حقق نجم الامارات والسائق العربي رقم واحد محمد بن سليم انجازا غير مسبوق في بطولة راليات الشرق الاوسط لهذا العام عندما تمكن امس من تحطيم ثلاثة ارقام جديدة في المراحل الاولى والثانية والثالثة لرالي لبنان الدولي الواحد والعشرين، الجولة الثالثة في بطولة راليات الشرق الاوسط رغم المنافسة القوية من النجم السعودي عبدالله باخشب.

وقد نجح النجم الاماراتي بالتربع على القمة في المراحل الخمس الاولى الخاصة من مجموع ٢٠ مرحلة ويفارق ٣٥ ثانية عن باخشب اقرب منافسيه و ١,٣٢ دقيقة عن سائق مارلبورو اللبناني جان بيار نصرالله المتعود على مثل هذه الطرقات الجبلية الصعبة جدا، اما النجم الاماراتي الشيخ سهيل بن خليفة فقد احتل المركز السادس بفارق ٢,٥٨ عن مواطنه بن سليم.

بطل العالم يعطي شارة البداية

فوسط الطرق الجبلية اللبنانية المعبدة والضيقة وفي ميناء جبيل انطلقت ٣٩ سيارة تتقدمها سيارة بن سليم بوصفه حامل لقب الشرق الاوسط.. وقد تقدم الحضور محافظ جبل لبنان محمد سهيل ممثلا للرئيس اللبناني الياس الهراوي وبطل العالم ديدي أوريول الذي اعطى شارة البداية.. وقد بلغت المنافسة ذروتها في المراحل الاولى وخاصة الرابعة التي تميزت بالتقنية العالية والسرعة وانطلقت السيارات تباعا وفي احداها نسرين نصر ملكة جمال لبنان وهو تقليد سياحي معتمد من قبل اللجنة المنظمة.. وتابع حشد جماهيري مميز السيطرة الكبيرة لبن سليم وباخشب وهي غير مألوفة بهذا الحجم على الطرق اللبنانية وقد عزا باقي المشاركين هذا الفارق الى قوة سيارتي فورد وتويوتا بقيادة بن سليم وباخشب.

بن سليم يتجاوز المشاكل الفنية

وبعد تصدره للرالي اعرب بن سليم عن ارتياحه الشديد من السباق وقال بأنه رغم التطور الكبير الذي طرأ على سيارته فقد واجه بعض المشاكل الفنية.. اما الشيخ سهيل بن خليفة فقد أكد بأن سيارتي بن سليم وباخشب متطورة جدا الى جانب مهارة السائقين ولهذا السبب كان تفوقهما واضحا وبرأيي ان السيارة المتطورة اذا لم تجد السائق الماهر فانها لن تحقق نتائج متقدمة.

في المقابل تسببت الاعطال الميكانيكية بخروج المتسابق الاماراتي سالم بن شيبان المدعوم من قبل السوق الحرة بأبوظبي وادنوك من المرحلة الثالثة وهي ثانية مشاركة له على التوالي حيث سبق وان احتل المركز الرابع على المستوى العام في بطولة الشرق الاوسط والمركز الثاني على مستوى الفئة الثانية.

ترتيب المتسابقين

وبانتهاء الجولة الخامسة يتصدر بن سليم الرالي بزمن قدره ٤٧,٩ دقيقة يليه عبدالله باخشب ٤٧,٤٤ دقيقة ثم جان بيار نصرالله (لبنان) ٤٨,٤١ دقيقة وجاندرسون الانجليزي ٤٩,١٩ دقيقة والشيخ سهيل بن خليفة ٥٠,٧ دقيقة وباغيرا (لبنان) ٥١,٢ دقيقة وسمير غانم (لبنان) ٥١,٤٨ دقيقة وكريستيان قربان (لبنان) ٥٢,٧ دقيقة وسليمان سليم (لبنان) ٥٢,٢٥.

القسم الثاني يبدأ صباح اليوم

هذا وسوف يبدأ القسم الثاني من السباق في التاسعة صباح اليوم باتجاه الاوتوستراد المؤدي الى نهر الكلب صعودا الى زكرين وبكفيا ووصولا الى زبوغا وسوف يخترق المتسابقون عدة مناطق جبلية شهيرة مثل الصفا والباروك والمختارة.. ويتوقع وصول اول سيارة الى مقر النادي اللبناني للسيارات والسياحة (منظم الرالي) في منطقة الكسليك بجونيه في تمام الساعة التاسعة مساء (العاشرة بتوقيت الامارات).. وسيقطع المتسابقون خلال القسم الثاني ١٠ مراحل خاصة على غرار القسم الأول.

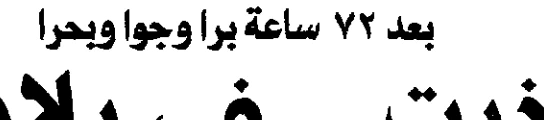
بسرعة

● قبل انطلاق السباق في الميناء السياحي بمنطقة جبيل الساحلية تجمع جمهور غفير لم يسبق له مثيل في مثل هذه الراليات واحاط بنجم الامارات اهتماما غير عادي حيث تفرغ بن سليم قبل انطلاق سيارته الاولى الى التوقيع على اوتوغرافات المعجبين وهذا ليس بغريب على بن سليم المحبوب جدا من قبل الجمهور اللبناني بعدما تحول الى ضيف فوق العادة لحرصه الشديد على التواجد في هذا الرالي الدولي.. وقد رد بن سليم على محبيه قائلا بأن لرالي لبنان منزلة خاصة جدا لديه وهو سباق عزيز على قلبه وسعيد بتواجده بين اشقائه اللبنانيين.

● قام تلفزيون ال. بي. سي اللبناني بنقل وقائع السباق على الهواء مباشرة والتقى بكل المتسابقين المشاركين عند خط البداية.

● بلغت روعة التنظيم ذروتها من جراء التسهيلات المتوفرة لجميع المشاركين وخاصة الاعلاميين الذين عبروا عن سعادتهم البالغة بتلك التسهيلات خاصة ان اللجنة المنظمة قامت بتزويدهم بهواتف دولية متحركة لاداء مهمتهم على اكمل وجه.. وقد علمنا من مصدر مسؤول بأن الاستعدادات لهذا الرالي بدأت قبل خمسة شهور وراعت خلالها اللجنة المنظمة تلافي اية ثغرات حتى ولو كانت صغيرة.

بن سليم



حل سادسا
والختام الليلة

بعد ٧٢ ساعة برا وجوا وبحرا

حميد بخيت.. في بلاد الاغريق

زورق الاحلام يبحث عن فرصته الضائعة في الادرياتيكي اليوم

■ رسالة اليونان:
محمد علي حسين

■ جولة رابعة في سنة ثانية فورمولا واحد يحل موعدها اليوم وغدا.. وبعد ٧٢ ساعة سفرا على متن طائرة تارة وعلى ظهر باخرة عملاقة تارة اخرى طاب لنا المقام في جزيرة لورنو او الميناء اليوناني الذي يستضيف للسنة الثانية على التوالي الجولة الرابعة من بطولة العالم للجائزة الكبرى لسباق الفورمولا واحد ٩٧.. ثم وان هذا الاسبوع حتى يحين موعد الجولة التالية وهي الخامسة.. والمكان مدينة جاليبوس الايطالية.. ومرة اخرى على مرمى ١٢ ساعة ابحارا.

ومنذ الوهلة الاولى استقرىء في عيون ابن بطوطة الاماراتي او المدعو حميد بخيت علامات الثقة بالنفس.. ومع ذلك هي ثقة مشوبة بحذر واي حذر مستمد ابدا من طبيعة رياضة مفعمة بالخطورة.. ومشوبة بالمفاجآت.. وبسرعة البرق يتسرب الهاجس الى نفوس الاخرين من اعضاء فريق الامارات للفورمولا والى نفس المتسابق الآخر في الفريق وهو انجليزي واسمه بول بلاكبيرن وهو بالمناسبة اكثر جرأة ومهارة من مواطنه السابق.

ولان المطلوب المشاركة في جولتين مثيرتين على التوالي في بحر اسبوع يصبح طبيعيا ان يتسارع الخطر في الفريق والطاقم الفني، والكل في شغل شاغل لحظة وطأت الاقدام والزوارق الجزيرة التي يحيط بها البحر من كل جانب، ووحده فريق الامارات وبعض «هوامير» الفورمولا الآخرين جاءوا باربعة قوارب، ومع ذلك قارب ٩٧ بكل تقنياته العالية يصبح مجرد زورق احتياطي لحين التعرف على كامل اسراره واجادة التعامل مع فصوله الباردة!.

واليوم يخوض المغامر الاماراتي جولة ساخنة مع المنعطفات الساخنة، والبحر مفتوح والجو حار والضباب الكثيف يكاد يغطي منطقة السباق وربما استمر اليوم وغدا، والبداية سباق كسر السرعة، وفي هذا الجانب للفتى الطائر صولاته.

وحتى الان ترتيب بطل الامارات وآسيا وممثل العرب السادس، بينما الترتيب لابعد والمركز الحادي عشر في السباق الرئيسي. والعلاقة مع كورفر بالتحديد وطيدة، وتسأل لماذا فيأتيك الجواب.. الم اكن الاول حتى آخر ٢٥ لفة العام الماضي.. وهل انسى انني حللت هنا ثالثا في كسر السرعة، وعندما «دعمت» احدى البوبات في الرئيسي خصموا من نقاطي. ثم ان الجو هنا يناسبني انا القادم من حيث الحر والرطوبة وعكس القادمين من بلاد ينمو فيها الثلج كل لحظة.. كما ان الالاف المحتشدة حول مجرى او حلبة السباق وبينهم عرب كثر واغلبيتهم من المغتربين اللبنانيين يجعل العزم يكبر في رأسي.

وفي بلاد الاغريق وعندما تبدأ جولة الادرياتيكي ويصدر عن المحركات هدير تنخلع له القلوب وتتردد اصداؤه في كل جزر بحر ايجه سيحتاج ابن الامارات البار الى دعوات ابناء بلده الطيبين، والى ان تجري الرياح وفق ما يشتهيه زورق الاحلام الصاعد للمنصة مرتين العام الماضي والى ان يتخلص السندباد من بعض آثار الضغط النفسي الرهيب الذي يشغل كاهله.. ولسان حال حميد يقول شيئا ما يدفعني للتأكيد ان الموعد مع الانجاز ربما كان مكانه هنا في كورنو.. او هناك في جاليبولي بعد ذلك باسبوع.

وأحاول ان اطارد الافكار والكلمات في رأسي اذ لتونا هبطنا من الباخرة اليونانية العملاقة ومع ان من رأي المثل الشعبي القديم ان لماذا البحر واهواله ورزق الله على السيف الا انني ارد على الفور بل كم هي تجربة مثيرة ان نمضي نحو ١٢ ساعة في عرض البحر على يمينك اليونان وعن يسارك البانيا ومن خلفك بلاد الطليان.. وتجربة غزيرة في تأمل عظمة الله وخلقه.. اما عن الحياة فوق ظهر الباخرة اليونانية العملاقة التي اقلت كل نجوم الفورمولا واطقمهم وزوارقهم بل سياراتهم ولماذا الـ ٧٢ ساعة ولماذا كل هذا فكل ذلك اؤجله لرسالة الغد بإذن الله.

بعد دقائق من الوصول انطلق بن بخيت الى حيث اجتماع التنوير وبسرعة البرق دخل اجواء البطولة هو وكامل افراد الطاقم، وللعجوز الانجليزي بوب مسؤول الانطلاقة في بطولة العالم ورفيق حميد بل هو ابوه الروحي كما يقول قصة يجب ان تنشر ليس اليوم بل غدا ايضا!

مازلت اكتب وآثار دوار البحر والسفر الطويل يفعلان فعلهما، وبعد جولتين من العام الماضي اسردينيا والمجر اشعر ان خبرة ابن بطوطة الاماراتي قد كبرت ناهيك عن تلك الابتسامة الهادئة ذات الثقة الغامضة والتي يتسرب مفعولها فورا لبقية الطاقم، وفي الغد ايضا محاولة الاستفزاز بن بخيت.

دارت الايام وكابلييني الايطالي في نفسه غدا اشبه بطالب علم في عالم الفورمولا العجيب. ونسأل عن السبب فيبطل العجب، انه كريس خريج سباقات امريكا المتسابق الذي يرى ان بطولة كهذه اقل من مستواه ويرى فيه الابطال السابقين «هامورا» لا يعرف الغشمرة.

بن بخيت الناطق بالضاد وحده وسط ٢٦ متسابقا كلهم ابدلوا جلدة زوارقهم هذا الموسم لن يكون الاسيوي الوحيد اليوم بعد انضمام بطل قادم من الصين.

لان المطلوب سباقين في بحر اسبوع الحركة في كل الاطقم لاتهدأ وفي ميناء برنديس الايطالي تهمس سكرتيرة الاتحاد الدولي في اللذي قائلة.. البقاء هذه المرة لاصحاب النفس الطويل فحسب!.

رفيق رحلة بن بخيت شاب مواطن مبتسم دائما وصديق شخصي هو جمال المهيد جاء على نفقته الخاصة ليكون المشجع المواطن الوحيد له في كورنو جنبا الى جنب المغتربين اللبنانيين، وعدد سكان كورنو ٣٠ الف نسمة والمسافة بينها وبين اثينا العاصمة ٨ ساعات بالسيارة لان العلاقة بيننا وبين الحر والرطوبة قديمة وازلية فقد رافقنا الى هنا الا من بعض نسيمات قادمة من البحر.









حميد بخيت

مؤتمر صحفي لبطولة كريدت سويس الرابعة للشطرنج اليوم

■ تعلن اليوم قرعة البطولة الرابعة للشطرنج لكريدت سويس برايفت بانكنج ماسترز، والتي من المقرر ان تقام خلال الفترة من ٣١ يوليو الجاري وحتى ١٠ اغسطس المقبل بفندق ماجيستيك بمدينة كان الفرنسية بمشاركة منتخب الامارات، وذلك من خلال المؤتمر الصحفي الخاص بالبطولة والذي يعقد في الثانية عشرة ظهر اليوم بفندق فورتي جراند بابوظبي بحضور ممثل عن السفارة السويسرية والقنصل الفرنسي وابراهيم البناي رئيس نادي دبي للشطرنج وحسام رستم مدير نادي ابوظبي للشطرنج وممثل عن مهرجان دبي للتسوق وممثل عن فنادق جبل علي كما يحضره رئيس الاتحاد البحريني للشطرنج، ويعقب المؤتمر الصحفي حفل غداء يقام على شرف الحضور.

وتفتتح البطولة يوم ٣١ يوليو الجاري بحضور سعادة قاسم سلطان رئيس بلدية دبي وممثل عن بلدية ابوظبي وعمدة جنيف وراعي البطولة عمدة كان.

ويقام على هامش البطولة معرض الفنون الذي ترعاه جمعية الفنون البحرينية التي يترأسها شرفيا الشيخ راشد خليفة الخليفة.

يذكر ان بطولة كريدت سويس برايفت باكنج للشطرنج تقام سنويا وقد اقيمت البطولة الاولى بدبي والثانية بجنيف والثالثة في البحرين والرابعة هذا العام وتقام في كان بفرنسا والخامسة العام القادم وتقام في ابوظبي. ويشارك في رعاية بطولة هذا العام مهرجان دبي للتسوق ومنتجعات فنادق جبل علي.

الصين تسجل رقما عالميا سادسا في رفع الاثقال

■ قالت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) امس ان الصين سجلت سادس رقم عالمي لها في رفع الاثقال في ثلاثة ايام عندما قامت تشين شيلو مين برفع ١٠٧,٥ كيلوجرام نطر في منافسات السيدات وزن ٦٤ كيلوجراما بالبطولة الاسيوية لرفع الاثقال. واضافت شينخوا ان تشين حطمت رقم النطر العالمي السابق البالغ ١٠٦ كيلوجرامات الذي سجلته مواطنتها لي هونج يون في مايو ١٩٩٦ وفازت في مسابقات فئة وزنها الثلاث امس الأول. ورفعت تشين (٢٠ عاما) بعد تحطيم الرقم العالمي ١٢٧,٥ كيلوجرام ليبلغ اجمالي مجموعتها ٢٣٥ كيلوجراما.



لبنان يحتفل بالعرس العربي الرياضي الثامن اليوم

حفل الافتتاح يجسد معاناة الشعب اللبناني مع الاحتلال وآماله في المستقبل

٤٥١٥ صبيا وصبية يشاركون في الكرنفال الكبير وعروض الليزر تضيء سماء بيروت

■ رسالة بيروت: محمد عيسى

■ بيروت تحتضن مساء اليوم العرس العربي الرياضي عندما تحتفل بافتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة للمرة الثانية.

■ احتضانها للملتقى العربي يجسد قهرها للظروف الصعبة جدا التي مرت بها لتؤكد للعالم اجمع ان بيروت لازالت قادرة على استضافة تجمعات الاشقاء العرب مهما كلفها ذلك.

■ حفل افتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة يقام بمدينة بيروت الرياضية التي انتهت اعمال اعمارها للتو وباتت جاهزة لاحتضان العرس العربي الرياضي، ويبدأ الحفل في الساعة الثامنة والنصف (التاسعة والنصف بتوقيت الامارات) بمشاركة حوالي ٤٥١٥ صبيا وصبية لبنانيا يجسدون في ساعتين وخمس وعشرين دقيقة معاناة الشعب اللبناني وقصة احتلال جنوبه وآمال توحيده ومن تم ضمه للوطن الام بيروت الكبرى وقهر العدو الصهيوني وحب الشعب اللبناني لاشقائه العرب وعلاقته الوطيدة بهم، كما سيشمل حفل الافتتاح العاب الليزر التي سوف تحكي قصة اعمار بيروت ونشيد اشتقنا كثير حبايب وعدة عروض فلوكلورية لبنانية وتابلوهات فنية معبرة عن الدول المشاركة.

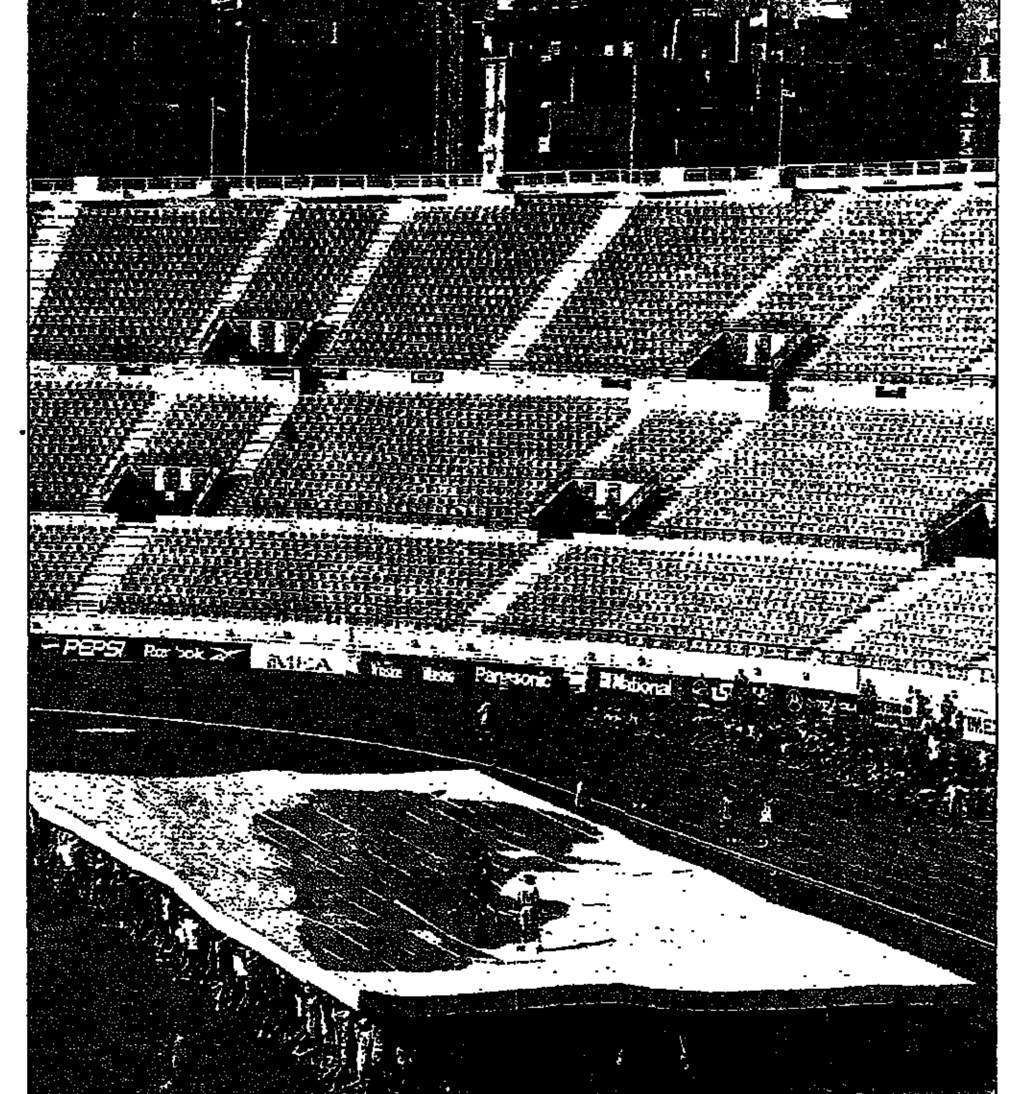
ويختتم الحفل الذي يتوقع ان يبهر كل من يتابعه باطلاق الاسهم النارية التي تضيء سماء بيروت ويشهد الاحتفال دولة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ودولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وسعادة رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية والشيخ احمد فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية وسعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب لشؤون الشباب وسعادة العميد اسماعيل القرقاوي والوفود المشاركة وكبار الشخصيات العربية وعدد من رؤساء الاتحادات العربية واللجان الاولمبية وكبار الشخصيات وعدد من السفراء العرب والاجانب المعتمدين لدى لبنان.

قسم اللاعبين يؤديه كلود

يؤدي كلود رباط قسم اللاعبين الذي ينص على (اقسم بالله العظيم ان اشترك في هذه الدورة محافظا على الاخوة العربية وعلى الروح الرياضية وملتزما بانظمة الدورة والله على ما أقول شهيد).

.. والحكام يؤديه الطيش

ويؤدي قسم الحكام محمد الطيش وهو (اقسم بالله العظيم ان اشترك في تحكيم هذه الدورة محافظا على الاخوة العربية وعلى مبادئ وروحية التحكيم الرياضي ملتزما بانظمة التحكيم والله على ما أقول شهيد).



السويدي يصل بيروت لحضور الافتتاح واجتماع المكتب التنفيذي لوزراء الشباب العرب

■ وصل سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب لشؤون الشباب قبل ظهر امس الى العاصمة اللبنانية بيروت وذلك لحضور حفل افتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة مساء اليوم بالمدينة الرياضية بيروت وحضور اجتماع المكتب التنفيذي لوزراء الشباب والرياضة العرب الذي يعقد يوم الثالث عشر من الشهر الجاري في لبنان، وكان في مقدمة مستقبليه لدى مطار بيروت الدولي سعادة موسى الخاجة القائم بأعمال سفارة الدولة في لبنان وسعادة العميد اسماعيل القرقاوي والدكتور عبدالله عبدالكريم وسعيد حمدان النقبي السكرتير الثالث بسفارتنا في لبنان وعدد من المسؤولين باللجنة المنظمة العليا للدورة. وأشار السويدي الى ان زيارته هذه تهدف بالدرجة الاولى مشاركة الاشقاء في لبنان باستضافتهم هذا الحدث العربي موضحا بان مشاركة وفد الدولة جاء ترجمة لهذا الهدف وأعرب السويدي عن امله بأن يحالف التوفيق الاشقاء اللبنانيين باستضافة هذا التجمع العربي وان تكون مشاركة الدول العربية ايجابية وان تعكس الصورة الحقيقية لمستوى رياضة الامارات.

المسؤولون اللبنانيون .. في غاية الاحراج!

■ حتى عصر أمس كان الرياضيون العراقيون الذين وصلوا نقطة المصنع الحدودية في الساعة ٣٠,٨ صباحا (٥٣٠ بتوقيت جرينتش) على متن ثلاث حافلات في رحلة استغرقت ٢٠ ساعة من بغداد عبر الاراضي السورية مازالوا في انتظار الاذن لهم بدخول لبنان.

وينتظر الرياضيون بزيهم الأزرق في الحافلات او يتريضون قرب نقطة الحدود. وتشمل البعثة العراقية فرق الكرة الطائرة وكرة القدم والملاكمة والملاكمة باستخدام الأرجل.

واصطفت امام المكاتب الحدودية الحافلات الثلاث التي ألصقت عليها صور الرئيس صدام حسين ولافتات كتب عليها «بعثة العراق إلى دورة الالعاب العربية» و«الفريق الوطني العراقي».

وتجنب المسؤولون اللبنانيون المحرجون في بيروت اسئلة الصحفيين الذي يستفسرون عما اذا كان سيسمح للبعثة العراقية بدخول لبنان.

وقال احد المسؤولين لا تخبر إحدا انك تحدثت إليّ.. اننا لن نقول شيئا في هذا الصدد ولتتول ادارة اخرى هذا الأمر.

وقال آخر «ارجوك تحدث الى شخص آخر.. لا استطيع ان اقول اي شيء».

وكان مسؤول بوزارة الخارجية قال يوم الاربعاء الماضي ان بيروت تتعرض لضغوط من المملكة العربية السعودية والكويت لاستبعاد العراق من الدورة.

واضاف المسؤول ان الدولتين غريمتي العراق في حرب الخليج وهما من بين أكبر الدول العربية اسهاما في تمويل عمليات اعادة اعمار لبنان بعد الحرب الأهلية هددتا بمقاطعة الدورة حال اشتراك العراق.

وقال ضابط جوازات وهجرة في نقطة المصنع بينما يقف العراقيون في حر قائظ « لا توجد تأشيرات للبعثة العراقية ».

وتدخل عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية يوم الاربعاء الماضي وقال مسؤولون لبنانيون انهم يجرون اتصالات دبلوماسية مع السعودية والكويت في محاولة لضمان اشتراك العراق ولو بصورة رمزية.

غير انه لم تصدر تصريحات عن لبنان منذ ذلك الحين تفيد بنجاح الجهود من عدمه.

واعرب عبدالمجيد الذي وصل بيروت أمس الأول عن اسفه قائلاً «ما زلنا للأسف أسرى الاستقطاب الناجم عن حرب الخليج، ونحاول كلما أمكن حسم أو تقليص حجم هذه المشاكل».

واستطرد للصحفيين بعد اجتماع مساء أمس الأول مع فارس بويز وزير الخارجية اللبناني، ولكن عندما لا نستطيع ان نفعل هذا فإن علينا ان نلترم ببذل جهد اكبر لتحقيق هذا الهدف في المستقبل.

وعرض أصيل طبرى رئيس البعثة العراقية على الصحفيين دعوة للاشتراك في الدورة اضافة الى عدد من التأكيدات التي قال ان العراق تسلمها منذ فبراير من أحمد قدري عبدالمجيد مساعد أمين عام الجامعة العربية للشؤون الاجتماعية والثقافية.

وعرض ايضا عليهم ما قال انه دعوات من جان عبيد وزير التعليم اللبناني ووزارته هي المسؤولة عن الرياضة ومن زيد الخيامي المدير العام بالوزارة والمسؤول عن تنظيم الدورة.

بسبب الدورة العربية:

التقارب اللبناني العراقي يواجه خطر «النسف»!

■ يمكن ان تؤدي قضية الرياضيين العراقيين الذين منعوا من دخول لبنان للمشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة الى نسف الجهود التي تبذلها بيروت لتطبيع علاقاتها مع بغداد، المقطوعة منذ ١٩٩٤م.

ومازالت مجموعة تضم ٩٧ رياضيا عراقيا منذ صباح أمس على الحدود السورية اللبنانية بانتظار تأشيرات دخول من غير المرجح ان تحصل عليها، من اجل المشاركة في دورة الالعاب الرياضية العربية الثامنة التي ستنظم في لبنان.

ويبدو ان بيروت اتخذت هذا القرار لتتجنب ازعاج السعودية والكويت، اللتين تعدان من الدول المانحة الرئيسية التي مولت الدورة العربية واعادة اعمار لبنان. وتعارض هاتان الدولتان مشاركة العراق في الدورة الرياضية.

وكان لبنان قد اصدر عدة بوادر منذ مطلع السنة الجارية تدل على رغبته في تطبيع علاقاته مع العراق الذي مازال يخضع لحظر دولي منذ غزوه الكويت في اغسطس ١٩٩٠.

وكانت اكثر المبادرات الرمزية اهمية الافراج في ٢٥ يناير عن ثلاثة دبلوماسيين عراقيين متورطين في اغتيال معارض عراقي يدعى طالب سهيل في بيروت في ١٢ ابريل ١٩٩٤ وابعادهم الى سوريا.

وبعد اغتيال المعارض العراقي القت السلطات اللبنانية القبض على هؤلاء الدبلوماسيين وقطعت علاقاتها الدبلوماسية مع بغداد.

واعتبر الافراج عنهم تمهيدا لاستئناف العلاقات الدبلوماسية. لكن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز حد من الأمل في تطبيع سريع.

وفي هذه الاثناء، استمرت عملية الانفتاح والتقارب عن طريق رجال الأعمال. وقد توجه رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف في ابريل الماضي الى بغداد على رأس وفد كبير في أول زيارة منذ ١٩٩٤م.

وعبر صراف حينذاك عن ثقته في استئناف قريب للعلاقات الدبلوماسية التي لابد منها من اجل تحريك العلاقات التجارية. وتعلق بيروت اهمية كبرى على هذه العلاقات لان العراق كان يستوعب قبل فرض الحظر عليه في ١٩٩٠، عشرين بالمائة من مجمل صادرات لبنان.

وزار وفد تجاري لبناني بغداد هذا الاسبوع في محاولة لابرام عقود في اطار «النفط مقابل الغذاء» بينما ينتظر وصول وفد عراقي الى بيروت في ١٩ اغسطس المقبل.

ولكن رغم الحصول على ضوء اخضر من سوريا لبدء عملية التقارب مع بغداد، فإن لبنان يعتمد خصوصا على الدول الخليجية العربية وعلى رأسها السعودية والكويت اللتين تتبنيان موقفا متشددا من العراق.

والى جانب الهبات والقروض المخصصة للبرامج الثقافية المختلفة واعادة الاعمار، دفعت الرياض ٢٠ مليون دولار والكويت ستة ملايين دولار لاعادة اعمار المدينة الرياضية في بيروت التي دمرها الطيران الاسرائيلي في ١٩٨٢م.

وحذر رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية الشيخ احمد الفهد الصباح من ان الوفد الكويتي الذي يضم ٢٧٧ عضوا سيقاطع الألعاب في حال شارك العراق فيها. وقال ان الرياضيين الكويتيين سيشاركون في حفل الافتتاح حاملين صور المفقودين منذ الغزو العراقي.

«الاتحاد الرياضي» يواكب اللحظات الصعبة للبعثة العراقية

الانتظار الطويل على «بوابة المصنع»!



اعضاء من البعثة الرياضية العراقية



يؤدون الصلاة

■ بيروت - رفيق نصرالله:

■ انه الانتظار الطويل والأصعب، حيث بدت المسافة المتبقية امام الوفد الرياضي العراقي من نقطة المصنع وحتى مدينة بيروت الرياضية والبالغة ١٣٥ كيلومترا و هي اطول بأحداثها من المسافة التي لا تزال تفصل ما بين بغداد والعديد من العواصم العربية الاخرى.

لقد كان يوماً مشهوداً عند نقطة الحدود، فقد كان عشرات المراسلين الصحفيين ينتظرون وصول البعثة العراقية منذ الليلة الماضية فيما كانت عناصر الامن العام اللبنانية التي تلقت امرا بعدم ادخال البعثة تحاول تنفيذ الامر بكثير من الرقة والهدوء نظراً لحساسية الموقف.

٩٧ لاعبا واداريا وصلوا من الاردن فسوريا الى نقطة الحدود بسيارات نقل أردنية وهم لا يحملون تأشيرات دخول حيث وصلت تصريحات لرئيس الوفد العراقي الرياضي أصيل طبره انه سيبقى عند نقطة الحدود اذا منع من الدخول وسينظم احتجاجاً ضد الاجراء اللبناني.

«وعسكر» اعضاء البعثة عند النقطة الفاصلة بين نقطتي الحدود السورية واللبنانية الى الشرق من المصنع.

وقال طبره لـ «الاتحاد»: نحن باقون هنا حتى نحصل على موقف رسمي لبناني خطي او عبر مسؤول لبناني بشكل مباشر يتضمن رفض دخول الوفد العراقي الى لبنان.

وقد وصلت طلائع البعثة الرياضية العراقية عند الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي. وقد منعت وحدة من ٨ عناصر من قوى الامن اللبناني البعثة من الدخول الى الحدود اللبنانية.

وضمت البعثة ٩٧ شخصاً اوقفوا في السيارات التي نقلتهم وقدمت المرطبات لهم وشوهد اعضاء البعثة وهم يتجولون قرب سياراتهم. وقام أصيل طبره بالاجتماع مع رئيس وحدة الامن العام في نقطة المصنع ناظم الجراح حيث ابلغه الاخير قرار لبنان بعدم السماح لهم بالدخول الى الاراضي اللبنانية.

واستمر الاجتماع حوالي الساعة دون ان يتبدل الموقف.

وبدا الغضب على وجه طبره الذي قال: نحن جئنا بناء على وجود وثائق رسمية من الدولة اللبنانية تدعونا للمشاركة.

وأضاف، إن دفعة ثانية تضم ٢٨ شخصاً ستصل يوم الخامس عشر من الشهر الجاري، اما الدفعة الثالثة فمن المتوقع ان تضم ٢٥ شخصا وتصل في التاسع عشر من الشهر الجاري على ان يشاركوا في ١٢ لعبة اذا سمح لهم بالدخول.

وافترش اعضاء البعثة الارض في (ظل) الحافلات التي تقلهم وهي تابعة لشركة جرش للنقل وعددها ثلاث. وبدا التعب واضحا على أعضاء البعثة الذين تم تأمين السندوتشات والمرطبات لهم وأعرب بعضهم عن الاستياء من عدم السماح بدخولهم.

وأعلن عدد من أعضاء البعثة انهم سيواصلون تدريباتهم الرياضية في الهواء الطلق عند الحدود وسيفترشون الارض لقضاء الليلة الاولى في العراء كتعبير عما لحق بهم من جراء قرار عدم الدخول والمشاركة.

امام مركز الجمارك اللبنانية



يرفع العلم العراقي

حفل الافتتاح.. يقدم رسالة لبنان إلى العالم

■ محمد حمادة:

■ تمر مرور الكرام مهرجانات افتتاح كثيرة خاصة بالدورات الرياضية الكبرى، والامر لن ينسحب بالتأكيد على المهرجان الذي تفتتح به الدورة الرياضية العربية الثامنة مساء اليوم (الساعة ١٧,٣٠ بتوقيت جرينتش) التاسعة والنصف بتوقيت الامارات. في المدينة الرياضية الجديدة لانها مناسبة ليؤكد لبنان على حق شبابه في التخطيط لمستقبله وتمسك شعبه وجيشه بالارض وتجديد ولائه للعروبة.

ويرعى المهرجان رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ومعه رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والامين العام لجامعة الدول العربية ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، وسيحضره نحو ٥٠ الف متفرج على رأسهم رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش وعدد من الوزراء والنواب ومسؤولين سياسيين ورياضيين عربا واجانب.

مهرجان دورة العرب الثامنة رسالة وليس مجرد فقرة روتينية، وسيكون حجر الاساس فيها. بعدها سيتفرغ الرياضيون لحصد الميداليات اعتبارا من الاحد.

وسيتنافس نحو ٣ آلاف لاعب ولاعبة من ١٩ دولة في ٢٠ رياضة حتى ٢٧ يوليو الحالي، وقد يهتم الجميع باعتلاء منصات التتويج لكن لبنان سيسبق الجميع الى اعتلاء الدرجة الاعلى على المنصة في حال ترجمت حركات الابدان ما يختمر في الفكر من معان بواسطة نحو ٥ آلاف من رجال الجيش وطلاب المدارس.

لقد منح لبنان الضوء الاخضر لتنظيم الدورة قبل خمس سنوات على هامش الدورة السابعة في سوريا فذهل الجميع لان البنية التحتية الرياضية مدمرة. ومع ذلك. تمسك اللبنانيون بالفرصة النادرة لانها الوحيدة التي ستختزل الزمن، زمن انتصاب المنشآت الرياضية من جديد. ولولا الدورة الثامنة بالذات لبقيت المدينة الرياضية في منطقة بئر حسن جثة هامدة. وبالتالي ترفض المدينة الرمز ان تكون جمادا، وما تتضمنه من معان يجعل منها روحا.

وليس مهما ان الملحقات الخاصة بالمدينة لم تكتمل، لان الاستاد الرئيسي يفي بالمطلوب آنيا، وقد رأى الامين العام للاتحاد العربي عثمان السعد ان توزيع المسابقات على مدن متعددة واختيار اماكن اقامة قريبة من ملاعب المسابقات عنصر من اهم العناصر التي تميز دورة كل لبنان ودورة «التحدي».

اللمسات الاخيرة في المدينة الرياضية





وتوقف اللبنانيون عند اسم المدينة الجديدة حتى صار الاسم منعطفا، وعند اسم مغنية كانت مقررا ان تغني ثم رفضت، وتوقف الجميع لمتابعة تطورات وقوف الوفد العراقي عند نقطة المصنع الحدودية اللبنانية... وقد تكون هناك مطبات متعددة الالوان والمسببات. ومع ذلك هناك اصرار على ان تطفو حلاوة معاني الدورة على أي اعتبار آخر.

والمهرجان لنحو ساعتين ونصف، يبدأ مع النشيد الوطني، ويتضمن عرضا في التشكيلات ينفذه ٣٠٠ تلميذ واخر لحملة الاعلام (٢٩٤ علما) وثالثا للوفود المشاركة على ان يكون الوفد اللبناني آخر العنقود لانه يمثل الدولة المضيفة، الجزائر والبحرين وجيبوتي ومصر والاردن والسعودية والكويت وليبيا والمغرب وموريتانيا وعمان وفلسطين وقطر والسودان وسوريا وتونس والامارات واليمن ولبنان.

وسيرفع الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ورئيس الاتحاد العربي الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ورئيس اللجنة المنظمة العليا جان عبيد (وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة اللبناني) علم الدورة، وسيلقي مدير الدورة زيد خيامي المدير العام للشباب والرياضة كلمة ترحيب قبل ان يحذو حذوه كل من جان عبيد والامير فيصل وعبد المجيد والهراوي الذي سيفتتح الدورة رسميا.

وسيؤدي بطل الوثب العالي جان كلود رباط قسم اللاعبين (اقسم بالله العظيم ان اشترك في هذه الدورة محافظا على الاخوة العربية وعلى الروح الرياضية وملتزما بانظمة الدورة والله على ما اقول شهيد). وسيؤدي ايضا حكم رفع الاثقال محمد الطبش قسم الحكام (اقسم بالله العظيم ان اشترك في تحكيم هذه الدورة محافظا على الأخوة العربية وعلى مبادىء وروحية التحكيم الرياضي ملتزما بانظمة التحكيم والله على ما أقول شهيد).

وتتضمن الفقرة الاولى من المهرجان الفني بانوراما عن لبنان والعالم العربي، ويظهر في البداية على شاشة عملاقة طفل من لبنان يشكل خريطة العالم العربي قبل ان تتحول الى بساط ريح. ثم يطير الطفل في اجواء التاريخ في رحلة حول اهم معالم التاريخ العربي والانجازات العربية قبل ان يعرج في زيارة خاطفة على جميع الدول العربية ويعود بعدها الى لبنان في جولة عامة.

وسيعود الجميع بالذاكرة الى المدينة الرياضية القديمة ليشاهدوا مجموعة من الاحداث العامة التي مرت عليها، ومن خلالها يسمع دوي انفجارات قنابل طائرات العدو الاسرائيلي التي استهدفت المدينة ودمرتها.

وبعد العدوان يظهر طفل في وسط الملعب الاخضر يضيء شمعة الامل لغد مشرق ويعرض في الوقت عينه على الشاشة تمثال نصب الشهداء ومن خلال حركة الليزر يرتفع الطفل مع شمعته الى مستوى شعلة التمثال ليوقدها.

ثم تدخل مجموعة من ١٠٠٠ فتاة لتأدية رقصة انبعاث البشر من خلال تشكيلات بثياب زاهية، وسيشكلن حمامة كبيرة ترفرف على ارض الملعب عنوانا للسلام.

وسيؤدي ٨٦٤ عنصرا من الجيش بثياب بيضاء مجموعة تشكيلات ومعهم ١٤٤ صندوقا خشبيا لرسم خارطة عملاقة للبنان. ومع بروز الخارطة سيدخل ٥٠ عنصرا بثياب سوداء يمثلون العدو الاسرائيلي فينفصل الجزء المحتل في جنوب لبنان عن الخارطة. ويلي ذلك دخول ٥٠٠ عنصر بثياب بيضاء وحمراء يمثلون شعب لبنان الذي يطالب بوحدة الارض والمصير.

وينتهي المشهد بمقابلة بين عسكري لبناني يرفع علم الوطن ومواطن جنوبي يرفع علم بلاده ايضا، فتمتد ايدي الجميع من الجهتين لتلتقي وتعود الارض لتلتحم وتتوحد.

ومع اعادة توحيد لبنان تظهر مجموعة من الناس على الشاشة تؤدي قسم الولاء للوطن. وسيطل لبنان على المستقبل من خلال اشعة الليزر التي ستركز على الاعمار، وستتضمن الفقرة كلمة القاها رئيس الجمهورية في السابق حول التطلع الى المستقبل والامل بغد مشرق.

وسيؤدي ٨٠٠ شاب وشابة وهم يرتدون الازياء العربية المختلفة رقصات من الفولكلور العربي مدة كل منها دقيقة واحدة، وسيختتم المهرجان بفقرة فولكلورية لبنانية يؤديها الف راقص وراقصة.

قناة أبوظبي الرياضية جاهزة لاستقبال الحدث العربي

١٠ ساعات من البث اليومي لوقائع ومباريات الدورة

علي سعيد الكعبي

«ستوديو الدورة العربية».. نافذتك التحليلية لمنافسات الأشقاء

■ أعلنت قناة أبوظبي الرياضية حالة الطوارىء استعدادا لانطلاق دورة الألعاب العربية الثامنة اليوم ونقل وقائعها ومبارياتها سواء من خلال الوفد الاعلامي التليفزيوني الذي أوفدته القناة الى بيروت أو من خلال التجهيزات التي تجرى داخل ستوديوهات القناة الرياضية بأبوظبي.

وسيتراوح عدد ساعات البث التي ستنقلها القناة يوميا سواء على الهواء مباشرة أو مسجلة من خلال الرسائل مابين ٦ إلى ١٠ ساعات يوميا.

ولضخامة حجم العمل المتوقع خلال الدورة فقد أرسلت القناة الرياضية طاقما فنيا الى بيروت مكونا من ٩ أفراد مابين مذيع ومعلق ومصور ومخرج.. وسيقوم هذا الطاقم بمد القناة الرياضية بالتعليق الحي والمباشر على الأحداث والمباريات وأيضا من خلال الرسائل التليفزيونية التي سيرسلها يوميا وتتضمن تقريرا عن الأحداث التي شهدتها الدورة في ذات اليوم.

وفي أبوظبي جهز المسؤولون ستوديو خاصا بالدورة أطلقوا عليه اسم «ستوديو الدورة العربية» وفيه ستقوم القناة بتقديم تحليلاتها الفنية للمسابقات والمباريات التي ستشهدها الدورة وخاصة فيما يتعلق بمباريات الامارات بالدورة في مختلف الألعاب، وسيقوم خبراء ونجوم بتقديم هذه التحليلات على الهواء مباشرة.

وأكد علي سعيد الكعبي مدير قناة أبوظبي الرياضية ان القناة تولي هذه الدورة اهتماما خاصا وبالغا لأكثر من سبب فهي أول مناسبة عربية كبرى تشهدها قناة أبوظبي الرياضية المولود حديث العهد في سماء الاعلام العربي، حيث لم ينقضي عام على انشاء هذه القناة التي تحمل على عاتقها منذ افتتاحها نقلا حيا ومباشرا للأحداث الكبرى التي تهم المشاهد.

قبل مباراتهما في افتتاح منافسات كرة القدم اليوم

منتخبا الاردن ولبنان التقيا مرتين بالدورات العربية وتبادلا الفوز

■ عمان - الاتحاد: يتأهب المنتخب الاردني لكرة القدم للقاء نظيره المنتخب اللبناني للمرة الثالثة في تاريخ مشاركات الكرتين الاردنية واللبنانية في الدورات العربية السابقة منذ انطلاقتها للمر الأولى في الاسكندرية عام ٥٣ حيث ان المنتخب الاردني سيواجه منتخب لبنان - الاحد - على ستاد المدينة الرياضية في العاصمة اللبنانية وذلك في افتتاح منافسات كرة القدم بالدورة.

وسبق للمنتخب الاردني ان التقى المنتخب اللبناني ضمن الدورات العربية في المرة الأولى وذلك في الدورة الأولى بالاسكندرية عام ٥٣ وانتهى اللقاء آنذاك الى فوز صريح سجله المنتخب الاردني على منافسه اللبناني بنتيجة (١/٤) وذلك ضمن المجموعة الثانية التي تضمن الى جانبها منتخب سوريا.

وتجدد اللقاء بين المنتخبين اللبناني والاردني في الدورة الثانية التي استضافها لبنان خلال عام ٥٧ ونجح المنتخب آنذاك في الحاق هزيمة ثقيلة بالمنتخب الاردني بلغت (٦/صفر) وذلك ضمن المجموعة الثانية في الدور الأول والتي ضمت ايضا منتخبي السعودية وسوريا حيث خسر المنتخب الاردني مباراته الثانية امام سوريا (١/٦) وحقق فوزاً وحيداً على حساب المنتخب السعودي بنتيجة (١/صفر).

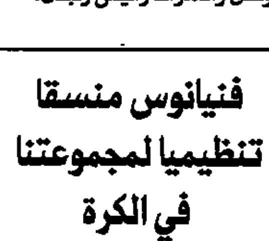
ويشير ارشيف اللقاءات الكاملة بين المنتخبين الاردني واللبناني في مختلف المنافسات الكروية الى انهما قد التقيا ١٤ مرة من قبل حيث فاز المنتخب الاردني في ٥ لقاءات بينما فاز المنتخب اللبناني في ٨ مباريات وتعادلا في واحدة وسجل المنتخب الاردني ١٨ هدفا في المرمى اللبناني بينما سجل منتخب لبنان ٣٢ هدفاً في المرمى الأردني.

آخر لقاءات المنتخبين الاردني واللبناني كانت عبارة عن مباراتين تجريبيتين خلال شهر فبراير من العام الحالي وذلك ابان تحضيرات المنتخبين لخوض تصفيات آسيا التمهيدية لكأس العالم بكرة القدم التي ستجري نهائياتها في فرنسا صيف عام ٩٨. حيث اقيم اللقاء الأول في بيروت وانتهى الى فوز المنتخب اللبناني (١/صفر) واقيم اللقاء الثاني في عمان وانتهى الى التعادل السلبي.

ويذكر ان كلا المنتخبين الاردني واللبناني قد خرج من التصفيات التمهيدية الآسيوية لكأس العالم حيث حل المنتخب الاردني ثانيا في المجموعة الآسيوية الثالثة التي ضمته الى جانب منتخبي الامارات والبحرين وحل المنتخب اللبناني ثانيا عن المجموعة السابعة التي ضمته الى جانب منتخبي الكويت وسنغافورة.

ويطمح المنتخب الاردني الذي يشارك بكافة نجومه في الدورة العربية الى تسجيل نتيجة ايجابية في لقاء الافتتاح امام المنتخب اللبناني صاحب الأرض والجمهور تعزز من ثقة نجومه بانفسهم وهم يسعون الى تحقيق آمال جماهير الكرة الأردنية بالمنافسة الجادة من اجل الصعود الى منصة التتويج.

وكان وفد المنتخب الاردني الذي اقام معسكراً تدريبياً في تركيا لمدة اسبوع قد غادر الى بيروت - الجمعة - حيث يضم الوفد ٢٢ لاعباً هم الذين شاركوا في تصفيات كأس العالم.



فنيانوس منسقا تنظيميا لمجموعتنا في الكرة

■ قررت اللجنة العليا للاتحاد العربي لكرة القدم اعتماد الترتيبات التنظيمية لمباريات مسابقة كرة القدم للدورة وتسمية نائب رئيس الاتحاد اللبناني سمعان فنيانوس منسقا تنظيميا لمباريات مجموعتنا (المجموعة الثانية) التي تضم الى جانب منتخبنا كلا من الكويت وسوريا وموريتانيا وتقام مبارياتها على ملعب رشيد كرامي بطرابلس ومحمود الربعة منسقا تنظيميا لمباريات المجموعة الاولى المحدد مبارياتها في بيروت وبرج حمود، اضافة الى مقرر اللجنة الفنية للمسابقة أحمد قمر الدين، كما تم تسمية الحكم الدولي عمار عمار ممثلا للاتحاد اللبناني في عضوية لجنة الحكام العرب لمسابقة كرة القدم في الدورة، والحكمين الدوليين نبيل عياد وطالب رمضان للمشاركة في قيادة المباريات.

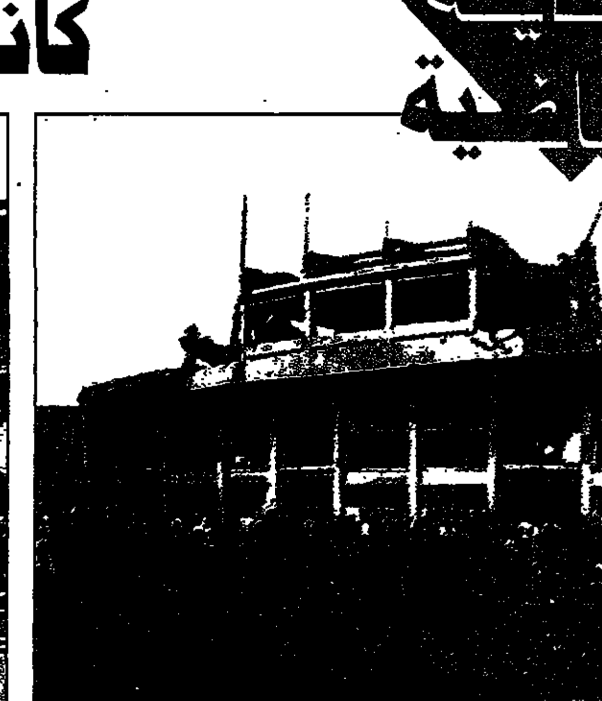
الكويت يهزم اثنيكوس القبرصي ٤/ صفر وديا

■ فاز منتخب الكويت على فريق اثنيكوس القبرصي ٤/ صفر في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت على ملعب اثنيكوس ضمن استعداد الاول للدورة العربية الرياضية الثامنة وسجل عادل يوسف في الشوط الاول وعبدالله العصيمي وناصر السوحي ويوسف الدوخي في الشوط الثاني اهداف الكويت.

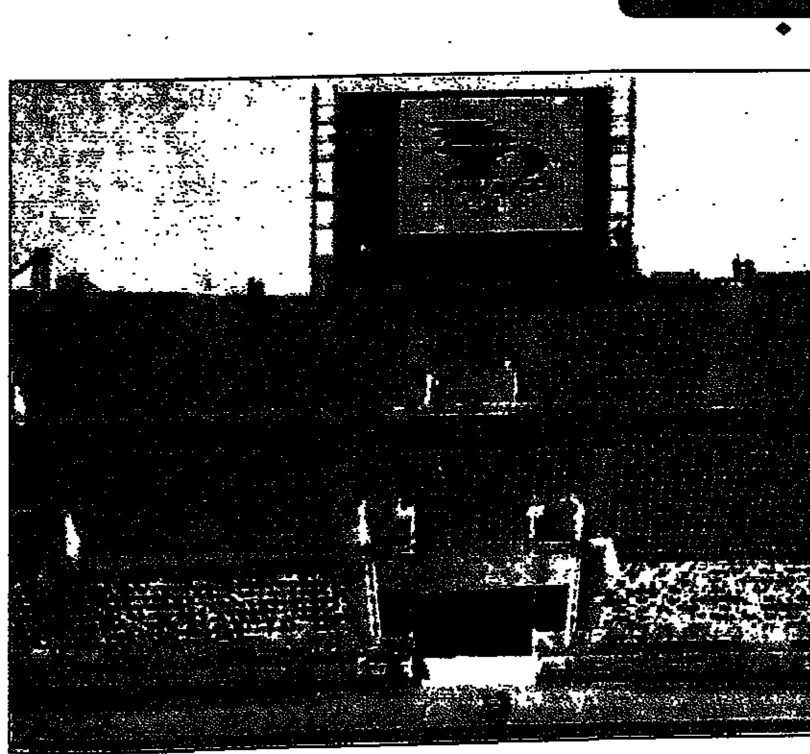
ويغادر المنتخب الكويتي الذي انهى معسكرا تدريبيا استعدادا للدورة قبرص اليوم الى بيروت في بلدة زغرتا الشمالية حيث يقيم هناك لخوض منافسات المجموعة الثانية التي تضم منتخبات موريتانيا وسوريا والامارات العربية المتحدة وتجرى مبارياتها على ملعب «رشيد كرامي» في مدينة طرابلس الساحلية.

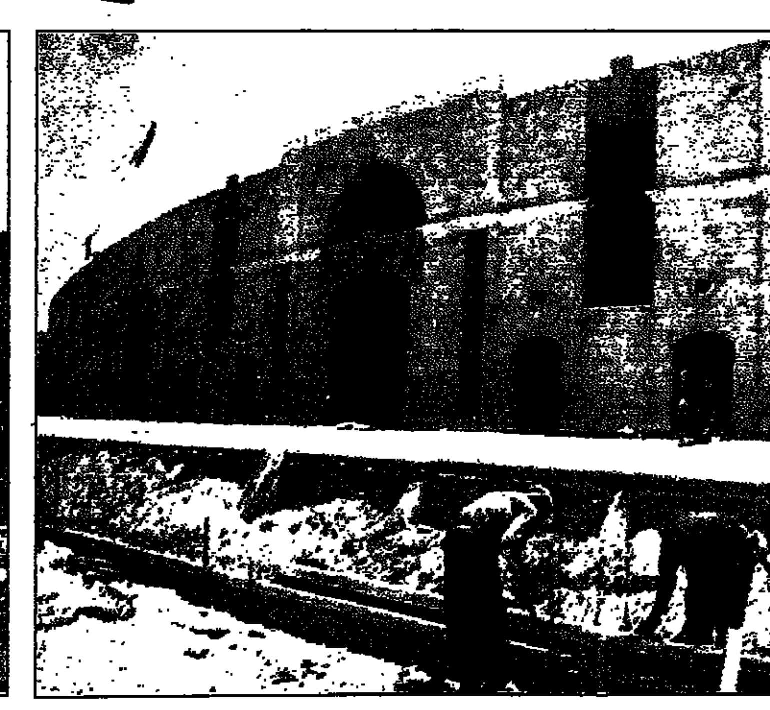
المدينة الرياضية كانت ..وأصبحت



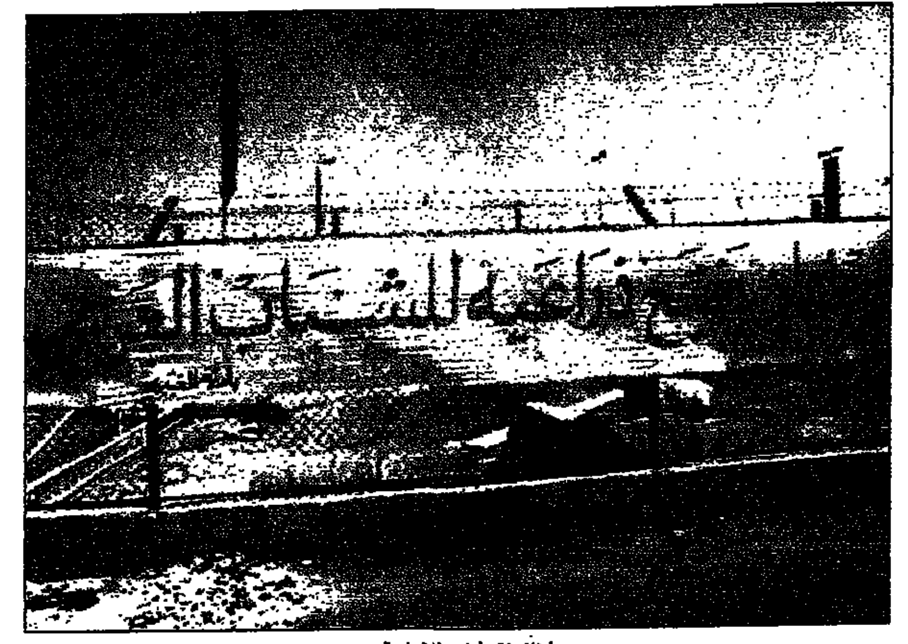




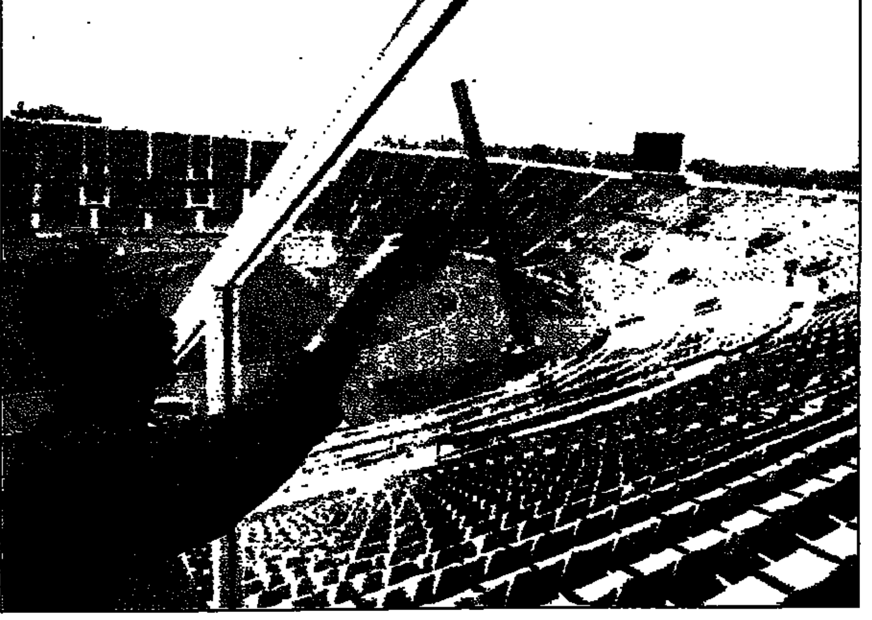








لبنان يفتح ذراعيه للشباب العربي



المنصة الرئيسية وزجاج ضد الرصاص



العمل على قدما وساق

بيروت تتزين.. وعدسة «الاتحاد الرياضي» ترصد لمسات اللحظات الاخيرة

■ بيروت - رفيق نصرالله
تصوير : عزيز طاهر

■ تزينت بيروت باحلى حللها استعداداً لافتتاح الدورة العربية الرياضية الثامنة في بيروت اليوم السبت ورفعت الاعلام والافتات في كافة الشوارع والمناطق اللبنانية فيما كان ٩٥٠ عاملاً ومهندساً يضعون اللمسات الاخيرة على المدينة ومداخلها.

وانتشرت قوى الامن اللبنانية حول المدينة استعداداً لتنظيم مشاركة الوفود حيث من المتوقع ان يحضر حفل الافتتاح اكثر من مئة الف شخص. وسيكون الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزراء ونواب ورؤساء الوفود الى جانب أمين عام جامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد على رأس المشاركين في افتتاح الدورة.

ورفعت الافتات المرحبة بالوفود العربية كما رفعت الاعلام العربية في كل شوارع العاصمة ورصدت عدسة «الاتحاد» استعدادات اللحظات الاخيرة بما في ذلك اجراء التجارب على المنصة الرئيسية التي احاط بها زجاج مضاد للرصاص كما تم استقدام الكلاب البوليسية ضمن الاجراءات الامنية التي اتخذت.

لبنان يفتح ذراعيه للشباب العربي و«اهلاً بوزراء الشباب والرياضة العرب بلبنان» وشعار آخر «بالعمل تبنى لبنان»، حيث ظهر الحريري امام مجسم مدينة بيروت الرياضية.

الهراوي يفتتح الدورة

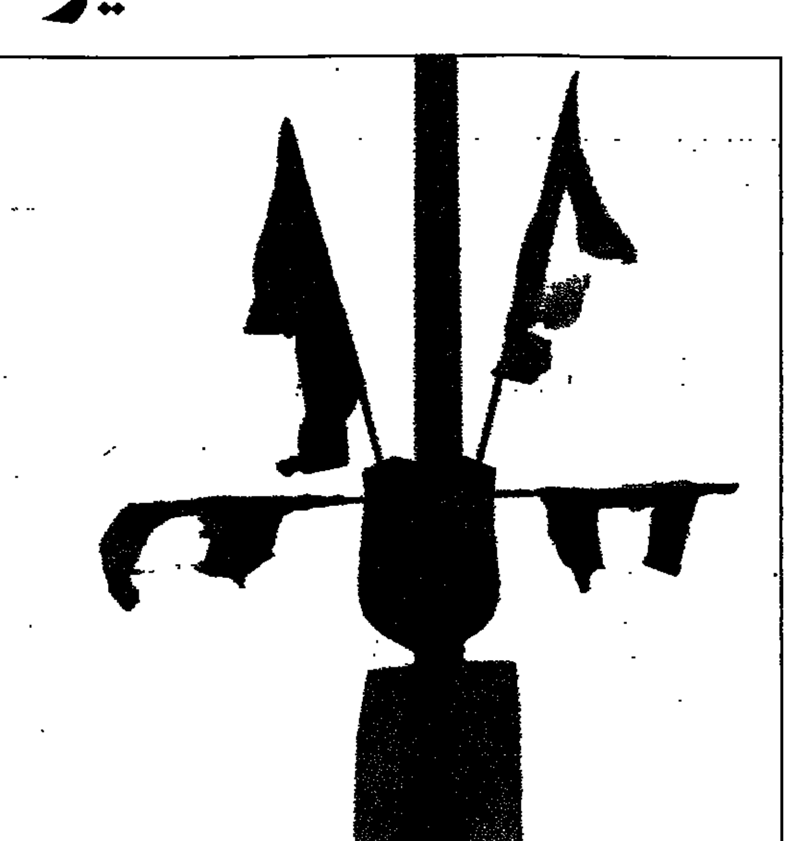
■ يفتتح الرئيس اللبناني الياس الهراوي في الساعة ٢٠,٣٠ بالتوقيت المحلي (١٧,٣٠ت غ) من مساء اليوم الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان. وتجري مراسم الافتتاح في حضور الامين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد ورئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الامير فيصل بن فهد، فضلا عن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري ورؤساء وفود الدول المشاركة. يذكر ان نحو ٣ الاف رياضي من ١٨ دولة سيشاركون في ٣٠ لعبة خلال الدورة التي تستمر حتى ٢٧ يوليو الحالي.

سامارانش يحضر الافتتاح

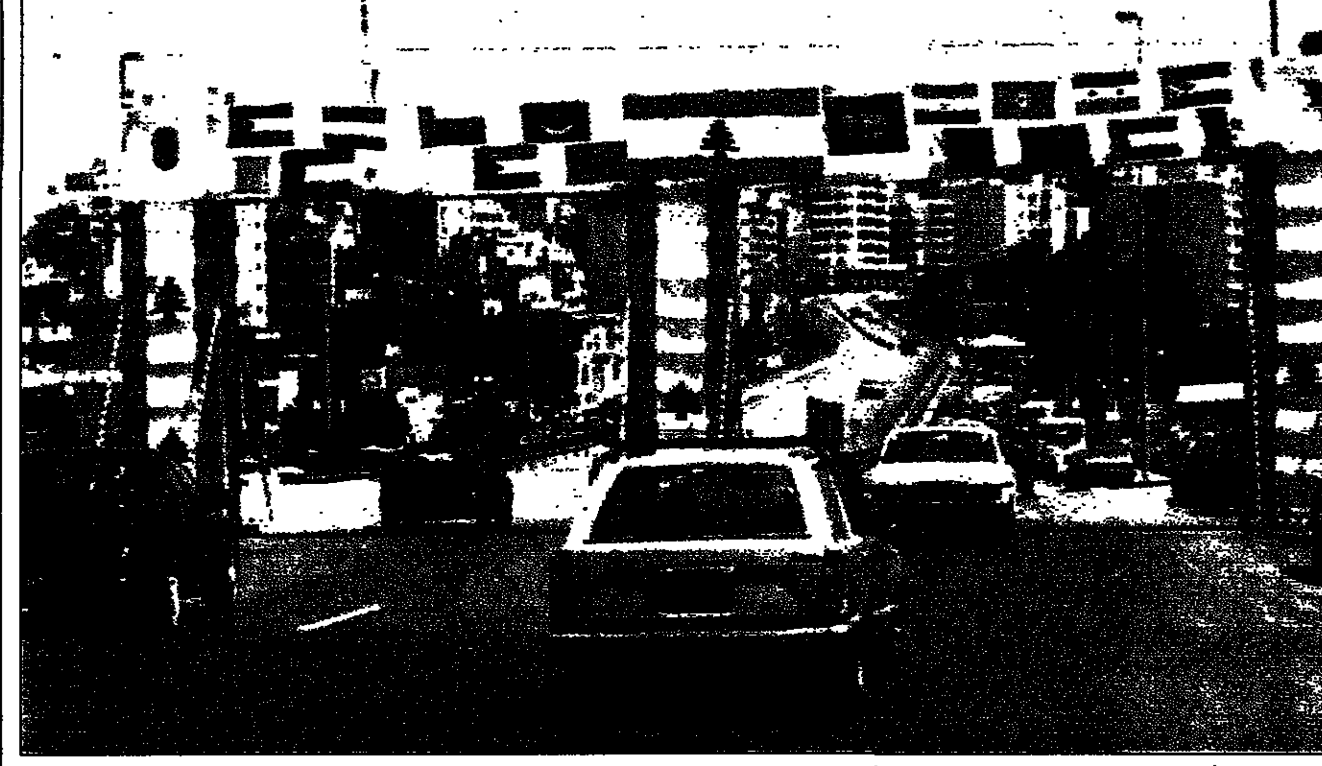
■ يصل الى بيروت اليوم رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش لحضور حفل افتتاح الدورة العربية الرياضية الثامنة بدعوة من رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري. ويستقبل الرئيس اللبناني الياس الهراوي في القصر الجمهوري سامارانش الذي سيتوجه بعد اللقاء الى المدينة الرياضية لحضور حفل افتتاح الدورة. ويعقد سامارانش صباح غد مؤتمرا صحفيا في فندق «فاندوم» في بيروت يحضره المدير العام للشباب والرياضة اللبناني مدير الدورة زيد خيامي واعضاء اللجنة المنظمة ورئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية العميد سهيل خوري واعضاء من اللجنة الاولمبية الدولية والاتحادات الدولية والعربية وممثلون عن اربع دول مرشحة لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٤ وهي ايطاليا واليونان وجنوب افريقيا والارجنتين. ويزور سامارانش بعد المؤتمر الصحفي الحريري قبل ان يغادر بيروت بعد الظهر.



الشباب العربي عنوان للمحبة والاخوة



علم الامارات بين الاعلام العربية



زينة شوارع بيروت واعلام الدول المشاركة



بالعمل تبني لبنان

الآف السوريين يتوافدون على لبنان لمؤازرة فرقهم

■ بيروت - الاتحاد: لاحظ مراسل «الاتحاد» المتواجد على الحدود اللبنانية-السورية لمتابعة تطور قضية وصول اعضاء من البعثة العراقية ان حركة غير عادية سجلت في نقطة المصنع عند الحدود حتى كانت سيارات نقل سورية كبيرة تنقل الالاف من المشجعين السوريين الى العاصمة اللبنانية لتشجيع البعثة الرياضية السورية.

وبدت الطريق الذي يربط ما بين بيروت ودمشق انها تغص بمئات السيارات التي تنقل المشجعين عشية بدء الدورة الرياضية.

أنباء ترددت في بيروت: ماجدة الرومي قد لا تغني في الافتتاح لاسباب تقنية

■ بيروت - الاتحاد: ترددت في بيروت معلومات حول رفض المطربة ماجدة الرومي الغناء خلال حفل افتتاح الدورة الرياضية اليوم السبت لاسباب وصفت بأنها تقنية. واشارت هذه المعلومات التي لم يتم التأكد منها نهائيا ان اسبابا تقنية قد تحول فعلاً دون تقديم الوصلة الغنائية لماجدة الرومي والتي سبق وان أعلن عنها خلال البرنامج التمهيدي الذي وضع للعرض.

تصل اليوم الى مرفأ بيروت: سفينة التدريب عايدة (٤) تطلق صفارتها تحية للدورة

■ تبدأ اليوم السبت سفينة التدريب عايدة ٤ التابعة للاكاديمية العربية للنقل البحري زيارة الى بيروت تستمر ٥ ايام.

وتحمل السفينة على متنها ١٠٠ طالب عربي وطاقم من ٧٥ شخصا الى جانب فريق هيئة التدريب.

ومنحت السفينة افضلية مطلقة في مرفأ بيروت وحرية التجول في كافة المرافئ واعفيت من كل الرسوم.

ويتضمن برنامج الزيارة قيام الطلاب والطاقم بحضور حفل افتتاح الدورة العربية الرياضية واطلاق صفاراتها تحية مع لحظات الافتتاح وبدء العرض الاول.

السفينة عايدة

بلاتر لـ «الاتحاد الرياضي»:

الوضع الكروي في العالم.. «جيد جداً»!

■ حوار رفعت النجار:

شهدت كرة القدم المزيد من التطور والتقدم عالميا وقاريا. حسب رأي جوزيف بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) الذي يدلي به في هذا الحديث الخاص عن الكرة الدولية لمراسل «الاتحاد الرياضي». قال بلاتر ان نهائيات كأس العالم المقبلة في فرنسا يتوقع ان يشاهدها ٣,٧ مليار مشاهد في كل ارجاء الدنيا. عبر الاقمار الصناعية. واستعرض الامين العام للاتحاد الدولي احوال الكرة في العالم. مؤكدا رفضه ان تزيد بطولة الدوري في أي دولة على ١٦ ناديا.. كما استعرض بطولات دوري المحترفين في دول جديدة مختلفة في آسيا وافريقيا.. مؤيدا فكرة حكم الكرة المحترف. ورافضا فكرة الاستعانة بحكمين داخل الملعب بدلا من حكم واحد. ويقول بلاتر: سنلتقي في القاهرة والرياض اواخر العام الحالي على التوالي.. حيث سأحضر نهائيات كأس العالم للشباب في مصر. وكأس ابطال القارات للامم في المملكة العربية السعودية. ودار الحديث مع مخطط الكرة الدولية في نقاط عديدة نلخصها في السطور التالية:

● ما هي احوال كرة القدم الدولية قبل بطولة كأس العالم القادمة؟.

- احوالها جيدة جدا. فبطولة الكرة الاولمبية باتلانتا حظيت بعدد يفوق عدد مشاهدي بطولة العاب القوى.. وتذكر التوقعات الاولية ان عدد مشاهدي بطولة كأس العالم ٩٨ في فرنسا سيصل الى ٣,٧ مليار مشاهد. عبر الاقمار الصناعية.. مقابل ٣,٢ مليار مشاهد تابعوا بطولة كأس العالم ٩٤ في الولايات المتحدة. وفي دول كثيرة من دول العالم، ثبت لنا تحقيق نمو كبير في مستوى الاداء. وعدد اللاعبين.

وتقام الآن بطولات دوري للمحترفين في تلك الدول. مثل الصين واندونيسيا واليابان وماليزيا.. وهناك دوري محترفين على وشك البدء في الهند.. ويتطور الى الافضل الاحتراف في الولايات المتحدة الامريكية.. وفي افريقيا، تواصل فرق الكرة تحسين ادائها. وتقديم كرة اكثر تشويقا واستعراضية.. صحيح هناك حركة هجرة واسعة للاعبين الافارقة، لكنهم يرتبطون بأندية اوروبية كبيرة.. وفي اوروبا ذاتها، هناك حركة تطور كبيرة في الكرة، وتزايد الاهتمام على كل الاصعدة في دول كثيرة، مثل فرنسا والمانيا وانجلترا.. ناهيك عن ايطاليا.

تطور فني ايضا

● وماذا عن التطور الفني والاستعراضي. الذي ينشغل به الاتحاد الدولي دائما.. هل حقق تطورا هو الآخر؟.

- بكل تأكيد حدث تطور في ذلك المجال ايضا، سواء بالنسبة لمستوى الاداء، او مستوى اللاعبين أنفسهم.. فقد هجر اللاعبون استخدام لياقتهم البدنية في الاداء، وعادوا للاعتماد على مهاراتهم الفنية.. وعادوا الى بذل الجهد من اجل المزيد من تطوير ورفع مستوى مهاراتهم.. وحتى على المستوى التكتيكي، هناك تطور واضح.. واللعب ذاته تحسن كثيرا.. والجديد في ذلك، هو ان مبدأ احتساب ٣ نقاط لكل فوز، يعتبر عاملا جوهريا في التقدم الذي طرأ على الكرة.. لأن كل الفرق الآن اصبحت تعول على الفوز، يقينا منها ان نتائج التعادل لا تفيدها مثل نتائج الفوز.

● بعض الاندية في اوروبا تعاني الآن من غزو اللاعبين الاجانب، الذين تعتمد عليهم دون العناية باللاعبين الجدد.. فهل ينوي الاتحاد الدولي ان ينظم ذلك مستقبلا؟.

- ليس الاتحاد الدولي هو الذي تسبب فيما يسمى بقضية بوسمان، التي تسببت في فتح الابواب على مصراعيها امام اللاعبين الاجانب في اندية المحترفين بأوروبا، وأحدثت نتائج مأساوية في البعض منها.. مثل وقوع الاندية مع بعضها البعض في مشاكل شتى، بسبب لجوء عدد من اللاعبين الى تغيير أنديتهم بأندية اخرى، قبل انتهاء مدد عقودهم مع أنديتهم الاولى.. وهناك بعض الاندية تضم ١١ لاعبا اجنبيا في صفوفها، فكيف يجد اللاعبون المحليون فرصتهم.. ولهذا ربما يكون من الضروري ان يجد الاتحاد الدولي حلا مناسبا لمثل تلك المشكلة في المستقبل لتوجيه سوق اللاعبين الاتجاه المفيد للجميع.

منتخب البرازيل الفائز بكأس العالم « ٩٤ »

كثرة المباريات الدولية

● وهناك شكوى ايضا من كثرة الارتباطات وكثرة اللعب.. ما هي وجهة نظر الاتحاد الدولي في ذلك؟.

- ليس هناك لعب كثير ابدا.. لانه لا يوجد ما يفوق حب الناس للعب كرة القدم.. فالمشكلة هي ان اللعب يكون كثيرا عندما تلعب باللاعبين أنفسهم جميع المباريات دون تغيير او تبديل.. فلابد من ايجاد طاقم بديل مناسب، وتتم المواءمة بين مشاركتهم بين الحين والآخر، وبين الحرص على اللعب الاستعراضي.. وفوق كل ذلك ينبغي ان نعيد ترتيب برامج المباريات.. فبطولة القارات تجري كل ٤ سنوات مثل بطولات كؤوس اوروبا للامم، وليس كل عامين مثل بطولتي افريقيا وكأس امريكا الجنوبية.. وبطولات الدوري المحلي يجب الا تزيد على ١٦ ناديا بأي حال.. وبالنسبة للمنتخب يمكن الحرص على اقامة ١٠ مباريات في المتوسط كل موسم.

والحكام ايضا..

● فكر البعض في استخدام التليفزيون اكثر من مرة كعامل مساعد للحكم في الملعب.. فما هو الرأي الاخير للاتحاد الدولي في هذه الفكرة؟.

- أثبت الحكام تقدما ملحوظا في السنوات الاخيرة، لكنهم مايزالون في وضع صعب، لأن كرة القدم ازدادت سرعة في الاداء مائة مرة اكثر من سرعتها في السابق.. وهذا يتطلب ان تتطور طرق تدريب واداء الحكام ايضا.. مما يدفع الاتحاد الدولي في التفكير بجدية في احتراف الحكام.. ليكونوا على افضل مستوى من الاعداد، ويتحسن اداؤهم بما يتناسب مع تحسن اداء اللاعبين المحترفين.. غير ان الاتحاد الدولي سيظل صامدا ضد مبدأ استخدام التليفزيون في تصحيح اخطاء الحكم في الملعب.. لأن الكرة يمكن ان تسقط اذا ما تحولت الى كرة آلية او علمية.. ومن المفضل ان تبقى بشرية حتى بأخطائها.. سواء بأخطاء اللاعبين، أو بأخطاء الحكام.

● ومبدأ حكمين في المباراة بدلا من حكم واحد؟.

- ثبت ان هذا المبدأ يمكن ان يحدث ارتباكا في مباريات كرة القدم.. فقد اخفقت تجربة هذا المبدأ.. والمطلوب هو مزيد من جهد وواجبات مراقبي الخطوط مع الحكم الواحد.

اقالة لجنة الحكام باتحاد الكرة المصري في نهاية الدوري
مصطفى كامل محمود ومحمد حسام الدين ابرز المرشحين لخلافة البطران

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ في سرية تامة قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعه الاخير برئاسة سمير زاهر اقالة لجنة الحكام الرئيسية والتي يرأسها مصطفى البطران عقب نهاية مسابقة الدوري في ٥ اغسطس المقبل وتعيين لجنة جديدة تتولى شؤون الحكام واعدادهم للموسم الجديد.

وجاء قرار مجلس ادارة الاتحاد بعد سلسلة المشاكل التي واجهها بسبب تصرفات لجنة الحكام.. ويكفي أن الشكاوى التي وصلت للجنة المسابقات طوال الموسم الحالي كانت بسبب رفض الاندية لتصرفات اللجنة سواء في تعيين الحكام الذين يديرون المباريات وايضا تقارير تلك المباريات.

وبالفعل بدأ مجلس ادارة الاتحاد في اعداد اللجنة الجديدة ووضح وجود انقسام بين اعضاء المجلس حول من سيتولى رئاسة اللجنة.. فسمير زاهر ومعه بعض اعضاء المجلس يؤيدون تولي مصطفى كامل محمود عضو لجنة الحكام بالاتحادين الافريقي والعربي.. والمحاضر بالاتحاد الدولي لتولي شؤون اللجنة الجديدة خاصة وانه يحظى بقبول عام لدى الحكام ولدى الرأي العام نظرا للمجهودات الواضحة التي يقوم بها من خلال عمله بالاتحادين العربي والافريقي.

اما محمد السياجي وكيل الاتحاد فيؤيد ومعه قليل من اعضاء المجلس تولي محمد حسام الدين عضو اللجنة السابق المسؤولية خاصة وانه في تجربته الاخيرة باللجنة وضح مدى قدرته على ادارة شؤونها دون تسبب في اية مشاكل بالاضافة لاجماع كل من تعامل معه على نزاهته واحترامه لشخصه وللحكام.

هويش ينضم الى رينيه الفرنسي من بريمن الالماني

■ وقع مهاجم المنتخب الالماني السابق بيرند هويش عقدا انضم بمقتضاه الى نادي رينيه الفرنسي من نادي فيردر بريمن الالماني. ووقع هويش (٢٩ عاما) الذي انضم الى بريمن عام ١٩٩٢ من نادي ليبزيج بالقطاع الشرقي لالمانيا امس عقدا مدته عامان مع رينيه.

ديلي فالدس ينضم الى اوفيدو الاسباني

■ اكد نادي ريال اوفيدو الاسباني انه ضم المهاجم البنمي خوليو سيزار ديلي فالدس من نادي باريس سان جيرمان. وسيعود ديلي فالدس (٣٠ عاما) للعب مع مدرب اوفيدو الجديد اوسكار واشنطن تابيريز.

وقضى الاثنان موسمي ١٩٩٣ و١٩٩٤ معا في نادي كالياري الايطالي. وديلي فالدس ثاني لاعب جديد يضمه تابيريز خلال يومين بعد ان ضم حارس المرمى الارجنتيني خوسيه ماريا بوليوبا سيتش من نادي تنيريف الاسباني.

ريال مايوركا الاسباني يعين الارجنتيني كوبر مدربا

■ عين نادي ريال مايوركا الاسباني الارجنتيني هيكتور كوبر مدربا جديدا للفريق الاول. وينضم كوبر الى النادي الذي صعد الموسم الاخير الى دور الدرجة الاولى الاسباني من نادي لانوس في الارجنتين.

وكوبر تاسع مدرب جديد ينضم الى اندية دوري الدرجة الاولى العشرين منذ انتهاء الموسم في ٢٣ يونيو. ومن المرجح بقاء توميو يومبارت سلف كوبر بالنادي مسؤولا عن مهمة تدريبية اخرى.

حوافز مالية للالمان الفائزين بميداليات في الدورة الشتوية

■ فكر الاتحاد الالماني للرياضة ان من يحصل من الرياضيين الالمان على ميدالية ذهبية في دورة الالعاب الاولمبية الشتوية العام المقبل سيمنح مكافأة نقدية اضافية قدرها ٣٠ الف مارك (١٧ الف دولار).

وسيحصل الفائز بميدالية فضية في الدورة التي ستقام في ناجانو باليابان على مكافأة قدرها ٢٠ الف مارك ١٢ الف دولار بينما سيحصل الفائز بميدالية برونزية على ١٥ الف مارك (٨,٥٠٠ دولار) ويقدم معهد دعم الرياضة الالمانية المكافآت. وقال ارمين بوميرت المدير بالاتحاد الالماني للرياضة ان البعثة الالمانية الى دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في فبراير شباط المقبل ستضم ما يتراوح بين ١٣٠ و١٥٠ رياضيا.

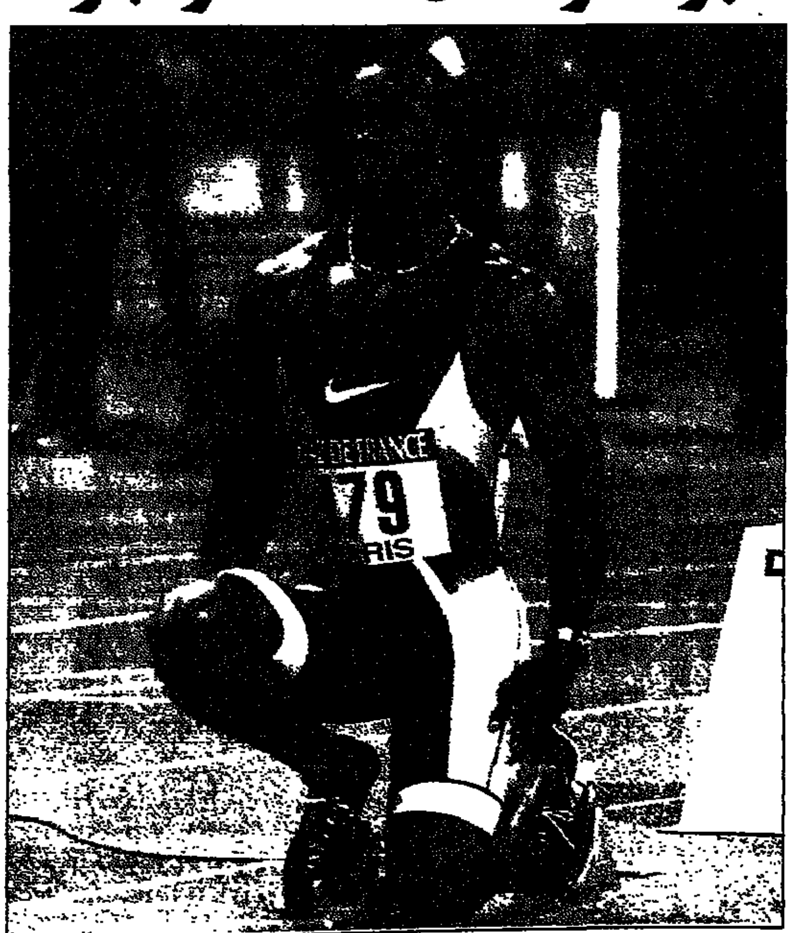
بحث تقليص عدد اندية الدوري الانجليزي الممتاز الى ١٨

■ قالت صحف ان مسؤولي الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم يبحثون تقليص عدد الأندية المشاركة من ٢٠ ناديا الى ١٨. ونقلت الصحف عن بيتر ليفر الرئيس التنفيذي للدوري الممتاز قوله ان الاندية الكبيرة ربما تنسحب ايضا من بطولة كأس المحترفين في محاولة لتحسين وضع انجلترا على المستوى الاوروبي.

وقال ليفر بعد اجتماع مع الاندية الانجليزية التي اشتركت في بطولات اوروبية هذا الموسم ربما نضطر في النهاية لعمل الامرين.. والقى كثيرون من مندوبي اندية الدوري الممتاز بمسؤولية ضعف مستوى الاداء الانجليزي في البطولات الاوروبية في السنوات الاخيرة على عاتق جدول اللقاءات المحلية المضغوط.

ويريد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان تقلص انجلترا عدد الاندية المشاركة في بطولة الدوري الممتاز الى ١٨ ناديا بما يتفق مع الوضع في بقية اوروبا. وقالت صحيفة جارديان ان هذا سيسمح بمزيد من التوسع لبطولة كأس اوروبا. واضافت الصحيفة ان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يبحث تقليل عدد الاندية الانجليزية المسموح لها بالمنافسة على مستوى أوروبا ان لم يقلل الدوري الانجليزي الممتاز عدد انديته.

انسحاب جونسون من لقاء شتوتجارت



■ أعلن العداء الامريكي مايكل جونسون حامل ذهبيتي ٢٠٠م و ٤٠٠م في اولمبياد اتلانتا ٩٦ وبطولة العالم ٩٥ انسحابه من لقاء شتوتجارت الالماني الدولي المقرر غدا الاحد.

واوضح كلايد هارت مدرب جونسون ان الاخير لايزال يعاني من آلام في ظهره وساقه «وهو لم يتعاف كليا بعد ولا يريد بالتالي المخاطرة».

ويأمل جونسون (٢٩ عاما) في ان يحصل على بطاقة دعوة للمشاركة في بطولة العالم لالعاب القوى التي ستقام في اثينا من ١ الى ١٠ اغسطس المقبل، والا فانه سيعود الى المضمار في لقاء زيوريخ (سويسرا) في ١٣ الشهر المقبل.

وكان جونسون اصيب خلال مشاركته في سباق ١٥٠م الذي اقيم في تورونتو (كندا) مطلع يونيو الماضي.

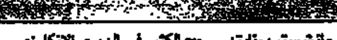
ايطاليا تسير على خطى اسبانيا في بيع حقوق البث التلفزيوني لمباريات الدوري

■ قررت سلطات كرة القدم الايطالية ان تحذو حذو اسبانيا وتسمح للاندية باجراء مفاوضات فردية لبيع حقوق البث التلفزيوني لمبارياتها. وافادت الانباء بان فرانكو كارارو رئيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم خضع لضغوط مكثفة تمارس عليه منذ اكثر من عامين من جانب اكبر اندية دور الدرجة الاولى لكرة القدم في ايطاليا باعلانه ان الاندية المحترفة لن تتفاوض بعد الآن لبيع حقوق البث التلفزيوني لمبارياتها على اساس جماعي. وبدلا من ذلك سيسمح لكل فريق بدوري الدرجتين الاولى والثانية ببيع حق بث مبارياته وذلك باجراء مفاوضات منفصلة مع محطات البث التلفزيوني على ان يتم ذلك بعد انقضاء عقود البث التلفزيوني الحالية في يونيو من علم ١٩٩٩.

وبموجب النظام الحالي يبيع اتحاد كرة القدم الايطالي حق بث جميع مباريات دوري الدرجة الاولى كصفقة واحدة للمحطة التي تتقدم باكبر عطاء.. وقال كارارو هذا قرار تاريخي فاعتبارا من عام ١٩٩٩ سيملك كل فريق حق بث مبارياته وسيسيطر على اتفاقات التسويق والبث لهذه المباريات وسيطلب من الفرق الايطالية الكبرى مثل يوفنتوس وميلان وانترناسيونالي وبارما وروما وفيورنتينا ولاتسيو ان تسلم نسبة من ارباحها لصندوق التكافل لمساعدة فرق الدرجة الاولى الاقل شعبية وجميع فرق الدرجة الثانية.







مانشستر يونايتد .. ربح الكثير في الدوري الانكليزي

بروسيا دورتموند هزم اليوفنتوس وفاز بكأس الابطال

الفائزون والخاسرون في الكرة الاوروبية هذا الموسم

▪ رسالة اوروبا.
رفعت النجار:

▪ كان موسما كرويا اوروبيا تميز بملايين الدولارات التي هطلت كالامطار الغزيرة على رؤوس النجوم من اللاعبين.. لدرجة دفعت الكنيسة الكاثوليكية في ايطاليا الى توجيه الانتقادات الحادة الى الاندية، التي اصبحت تبعثر اموالها بلا حساب، على اقتناء النجوم.. في حين يعاني المجتمع الايطالي، مثل المجتمعات الاوروبية الاخرى، من البطالة والتضخم والعجز كنتيجة لعدم الاسترشاد في الانفاق!

فنجم مثل المهاجم البرازيلي رونالدو، بيع من ايندهوفن الهولندي الى برشلونة الاسباني منذ موسم واحد بمبلغ ١٩ مليون دولار.. لكنه بيع هذا الصيف من برشلونة الى انتر بمبلغ يزيد باكثر من الضعفين.. إذ وصل الى ٥٠ مليون دولار، غير «التحابيش».. وملايين الدولارات الاخرى، التي تودع في المصارف لضمان تمويل مرتبه السنوية، التي تصل الى نحو ٥ ملايين دولار كل سنة!

تحذير من الرونالدية!

والمثير حقا ان مجلة ايطالية تصدر باشراف الكنيسة الكاثوليكية، حذرت قراءها مما سمته بـ «الرونالدية» التي اعتبرتها رمزا للبذخ والتبذير، اللذين اصبحا يسيطران على مسرح الكرة في ايطاليا، تعبيرا عن المبالغة في مواجهة المشاكل على الطريقة الايطالية التقليدية!

والمرض الكروي الجديد في التبذير والبذخ.. كما تقول المجلة الايطالية الاسبوعية.. لا يتعلق برونالدو البرازيلي ابن العشرين عاما وحده، ولكنه انتشر كالوباء في انحاء اوروبا، من خلال الاندية الكبير.

مظاهر مرض المبالغة الكروي!

ومصداقا لذلك، نجد.. كمثال.. ان مهاجم ريال مدريد الاسباني بريدراج ميخاتوفيتش اليوغوسلافي ارتفع مقدار عقده مع ناديه هذه الايام الى رقم خيالي، يقدره المراقبون بـ ١٥٠ مليون دولار اوفي حالة مثل حالة نادي برشلونة، نجد انه لا يبالغ في التبذير والبذخ بشأن بيع وشراء النجوم من اللاعبين فقط، بل ايضا بات يبالغ في البذخ والتبذير بشأن المدربين.. حيث قرر الاحتفاظ بمدربين باهظي التكاليف في وقت واحد، خلال الموسم المقبل.. وهما بوبي روبسون الانجليزي.. مدرب الموسم المنتهي لتوه.. وفان جال الهولندي، مدرب الموسم الجديد والغريب ان احدا في برشلونة لا يعرف حتى الآن كيف يمكن للنادي ان يستفيد من هذين المدربين المليارديرين في وقت واحد!

النتيجة الطبيعية للتبذير والبذخ في شراء لاعبي الكرة هي بطبيعة الحال الاضطرار الى زيادة اسعار تذاكر المباريات على الجمهور.. مما يجعل من مباريات كرة القدم اشبه بعروض الاوبرا، منها لعروض المسارح.. او للعروض الرياضية، التي ينبغي ان تظل في متناول ومقدور الجميع!.. لاسيما هي تمثل اللعبة الشعبية الاولى في شتى بقاع الارض.

الفائزون والخاسرون في اوروبا

وما عدا ذلك، فان موسم الكرة الاوروبي انتهى في كل دول القارة باكثر من نتيجة غريبة، وحدث فريد.. واكثر من نتيجة قد لا يصدقها عقل!

فقد جاءت نتائج بطولات الدوري في دول القارة الاوروبية مزيجا من الابطال القدامى والابطال الجدد في وقت واحد.. مما يثبت ان كرة القدم دائما ما تفرد حيزا للمفاجآت، وتترك مجالا للخيالات والتوقعات.. ولا تخلو من النتائج الدرامية او الخيالية.

في المجر مثلا.. شد فريق إم كي بودابست جماهير الكرة على نطاق محدود، وصل الى ٨٠٠ متفرج.. كانوا يتابعونه على مدار الموسم.. لكنه تمكن في نهاية المطاف من اقتناص بطولة دوري بلاده، ثم اضاف الى لقب البطولة ازدواجية لقب آخر.. من خلال فوزه ببطولة كأس المجر، وعاد بذلك الى قمة الكرة المجرية من جديد.. وهو الذي كان يمثل المنتخب الثاني للمجر في سنوات الخمسينيات، كما انه هو الذي قام بتطوير خطة اللعب ٢/٤/٤.. التي من خلالها تسيدت الكرة المجرية المسرح العالمي لكرة القدم في عصره.

احدث بطل في اوروبا

ولعل احدث بطل دوري في القارة الاوروبية قاطبة، هو بطل اندوره، الذي انهى منافسات البطولة بفريق من مشجعي ريال مدريد، الذين اطلقوا على ناديهم هذا الاسم.. ويلعبون دون اي مطامح، باستثناء وجبة عشاء جماعية!.. لكن اسم ناديهم الحقيقي هو اف سي روستر انته شارلوت.. وبفضل تضامن رئيس النادي معهم، اصبح الآن من احب الحلاقين، الى نفوس ابناء جمهورية اندورا، الواقعة وسط شريط رفيع من الجبال، ودوري اندوران يتكون من ١١ ناديا، برغم عدم وجود ملاعب كافية، إذ لا تزيد الملاعب الرئيسية الصالحة فيها على ٣ ملاعب.. لدرجة ان بعض الاندية تضطر الى خوض مباراتين متتاليتين في الملعب ذاته.. اولاها كأندية مضيفة، والثانية كأندية مستضافة، وسيحمل بطل تلك الجمهورية الصغيرة اف سي ريستورانته شارلوت، اسما جديدا في اول ظهور اوروبي له الموسم القادم، هو «ايسبورتيو برنسيبات» حسب طلب الحكومة والاتحاد الاندوري لكرة القدم.

اختفاء ميلانو من الكرة الاوروبية

وكان غريبا في الكرة الايطالية هذا الموسم، ان يخرج ميلانو من كل بطولات الموسم بخفي حنين.. ليختفي من بطولات الكرة الاوروبية، تماما في الموسم المقبل!.. فهو لن يشارك لا في بطولة ابطال الدوري ولا بطولة كأس الاتحاد الاوروبي، او كأس الكؤوس الاوروبية، في حين ظهر ناد ايطالي جديد على سطح الكرة الاوروبية، مثل اودنيزي الذي يلعب له لاعب الوسط العربي المصري حازم امام حيث يلعب في كأس الاتحاد الاوروبي لاول مرة في تاريخه الموسم القادم.

وفي الموسم المنصرم كتب نادي بروسيا دورتموند صفحة جديدة في تاريخه وتاريخ الكرة الالمانية.. عندما اثبت انه بحسن التخطيط، وعزم واصرار اللاعبين، يمكن ان تتحقق افضل النتائج.. وقد فعل ذلك بالفعل. بفوزه على حامل لقب بطل الابطال الاوروبي، نادي اليوفنتوس الايطالي.. ولكي تعلم مدى قيمة هذا الفوز لبروسيا دورتموند، يكفي ان اقول لك انه التقى مع اليوفنتوس في ٨ لقاءات متتالية، على مدى السنوات الاربع الماضية.. وكانت الغلبة لليوفنتوس، الذي فاز في ٧ لقاءات، ولم يخسر سوى اللقاء الاخير!

وقليلون جدا هم الذين كانوا يشكون في تمكن اليوفنتوس من الاحتفاظ بلقبه الاوروبي عندما التقى مع بروسيا دورتموند في ميونيخ.. لكن حامل اللقب خسر على عادة سابقيه من حاملي اللقب في نهائيات الاعوام الثلاثة الاخيرة على التوالي!

على اي حال، احتفظ اليوفنتوس ببطولة الدوري، ومايزال يمثل الكرة الايطالية في دوري الابطال، وهو ايضا بطل كأس اوروبا السوبر، وبطل اندية القارات او اندية العالم كما يحلو للبعض ان يلقبوا تلك البطولة.

عودة ريال مدريد اوروبيا

وفي اسبانيا، عاد ريال مدريد الى بطولة دوري الابطال بعد غيبة طويلة، بفضل مدربه الايطالي كابيلو، الذي عاد بدوره الى ميلانو لينتشله من محنته.. اما برشلونة فسيطل على الكرة الاوروبية من خلال دوري الابطال هو الآخر، برغم فوزه بكأس اسبانيا.. لان القاعدة الجديدة لبطولة دوري الابطال الاوروبي تتيح لاول وثاني الدوري في الدول الاوروبية المرموقة كرويا، المشاركة معا في دوري الابطال.. وبالتالي فان ثاني كأس اسبانيا بيتيس، هو الذي سيمثل الكرة الاسبانية في كأس الكؤوس الاوروبية.

رينجرز وجه اوروبي دائم

غير ان الوجه الاكثر مواظبة على بطولات دوري الابطال الاوروبي والاكثر استمرارية دون غيره من الاندية هو رينجرز الذي فاز ببطولة دوري بلاده لتاسع مرة، في تاسع موسم على التوالي، ليظل الممثل الاسكتلندي المواظب على الظهور الاوروبي في دوري الابطال.. متساويا في ذلك مع الرقم القياسي لاكبر عدد من مرات الحضور الاوروبي المستمر، مع خصميه اللدودين جلاسجو رينجرس، وسيلتيك.. ثم سكاصوفيا البلغاري.

في حين تمكن دينامو تبليزي من الفوز بلقب بطولة دوري جورجيا لثامن مرة متتالية، في ٨ بطولات دوري اقيمت منذ انسلاخ جمهوريته عن جمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقا.. بينما اضاف كل من ستياو بوخارست الروماني ودينامو كييف الى رصيد القابهما من بطولات الدوري لقبا خامسا هذا الموسم.. وكسر نادي ليرس جموده الذي استمر ٣٧ عاما مع الكرة البلجيكية بفوزه الموسم الحالي بدوري بلجيكا لاول مرة بعد تلك الغيبة الطويلة.. لكنه يفوز باللقب للمرة الرابعة في تاريخه.

وتربع اولمبياكوس على قمة دوري اليونان بعد غياب عن القمة استمرت ١٠ سنوات برغم تمكن بناثينايكوس من فرض وجود مرموق للكرة اليونانية على سطح المنافسة الاوروبية الموسم الماضي، لاول مرة منذ ١٤ عاما!

لكن غرائب نادي ميدلسبروغ الانجليزي لها طعم آخر.. لان استثمارات ٢٠ مليون جنيه استرليني في شراء نجوم جدد، لم تحل دون هزيمته في مباراتين متتاليتين بنهائي كأس انجلترا.. مما اشعل معركة عتاب كلامية في حجرة الملابس بعد آخر مباريات الموسم، بين اللاعبين الانجليز، واللاعبين المستوردين.. لاسيما فانيللي الايطالي، الذي يتقاضى ٤٢ الفا من الجنيهات الاسترلينية كل اسبوع!

بعض المراقبين قالوا آفة ميدلسبروغ الانجليزي في الموسم المنصرم انه راح ضحية مرض «الرونالدية» الكروي.. في المبالغة والتبذير والبذخ، دون اي طائل! والهبوط الى الدرجة الثانية!!

لوحة الانتصارات الاوروبية ٩٧

دوري الابطال: بروسيا دورتموند الالماني هزم اليوفنتوس الايطالي في النهائي ٣/١.

كأس الكؤوس: برشلونة الاسباني (هزم باريس سان جيرمان الفرنسي ١/صفر)

كأس الاتحاد الاوروبي، شالكة ٤ الالماني (هزم انتر الايطالي ٤/١ بركلات الجزاء بعد التعادل ١/١)



ريال مدريد ..وعودة الى كأس الابطال



ميلان خرج من الموسم خالي الوفاض

التصفيات الآسيوية بين الشرق والغرب

الاتحاد الآسيوي «يتعمد» رمي الكرة خارج ملعبه

قوة المال.. تحدد موقف الفيفا

* يسري عبداللطيف

■ تدبيرات جديدة يتم الاعداد لها هناك في وسط القارة الأوروبية. تتحدد على ضوئها معالم المرحلة الحاسمة من التصفيات النهائية للقارة الآسيوية للتأهيل لنهائيات كأس العالم القادمة في (فرنسا ٩٨).

تدبيرات جديدة يجري اعدادها في مطبخ زيورخ السويسرية، حيث مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا».. وتحديدا مقر الاجتماع (المرتقب) للجنة كأس العالم التابعة للفيفا والمحدد موعده بمساء اليوم الواحد والعشرين من يوليو الحالي الاعداد للمرحلة الحاسمة من التصفيات الآسيوية كان من المفترض أن يتم هنا على أرض آسيا.. وتحديدا في مطبخ القرار الآسيوي بالعاصمة الماليزية كوالالمبور، حيث المقر الدائم للاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

كان يفترض ذلك قبل أن (يتعمد) الاتحاد الآسيوي رمي الكرة الى خارج ملعبه. ليصبح بذلك الاتحاد القاري الوحيد في كل العالم الذي (يعجز) عن القيام بدوره ويتحول الى الاتحاد الدولي ليحسم الموقف نيابة عنه!

كان يفترض أن يكون الأمر مجرد اعداد لهذه المرحلة الحاسمة من التصفيات الآسيوية.. ولكن الهروب الآسيوي.. حول الأمر الى اعادة صياغة وتدبيرات جديدة لهذه التصفيات. والفارق بين مجرد الاعداد والتدبيرات الجديدة. هو الفارق بين ما كان من المفترض أن يكون.. وما سيتم فرضه ويصبح واقعا ويجب أن يكون.

وأما ما كان من المفترض أن يكون:

■ تحديد الفرق العشرة المتأهلة للمرحلة الثانية من التصفيات.. وقد تحددت بالفعل بتأهل: (السعودية والامارات وقطر والكويت وايران واليابان وكوريا والصين وأوزبكستان وكازاخستان).

■ اختيار مكان اقامة التصفيات النهائية من واقع الاجتماع بالاتحادات المؤهلة (العشرة) واتخاذ القرار من جانب الاتحاد الآسيوي أسوة بما حدث في السابق.

ولم يحدث ذلك.. بل ولم يحدث أن التقى مندوبو الاتحادات العشرة في البيت الآسيوي في محاولة جادة لهذا الاختيار.

وأما ما حدث:

فور تأهل المنتخب السعودي ومن بعده منتخب الامارات ليلتحقا بالمنتخب القطري.. تقدم الاتحاد البحريني بطلب استضافة التصفيات النهائية.

وقبل أن تحسم اليابان التي تأهلت رسميا يوم (٢٨ يونيو الماضي). وقبل أن تحسم كوريا التي تأهلت رسميا يوم (١ يونيو).. قبل أن يحسم أي منهما موقفه النهائي، تقدمت سنغافورة بدعم منهما تطلب الاستضافة.

عندئذ بدأت حكاية الهروب الآسيوي.. وأعني بها.. هروب الاتحاد الآسيوي من مواجهة الموقف ورميه بالكرة الى ملعب الفيفا. فهناك لجنة كأس العالم المستعدة لفض النزاعات وحسم المواقف.

إذن.. ومنذ البداية.. وقبل أن ينتظر الاتحاد الآسيوي حتى تتحدد معالم أطراف المنافسة العشرة، بادر بتحويل الأمر الى الفيفا مفضلا الهروب من المواجهة.

■ ومثلما كان من المفترض اختيار المكان بالصورة المتعارف عليها.. كان أيضا من المفترض أن تقام التصفيات القادمة بالصورة المتعارف عليها، بل والمعلن عنها من قبل، وهي أن يتم تقسيم الفرق العشرة على مجموعتين ودون تمييز بين هذه الفرق سواء كانت من الشرق أو الغرب.. تماما مثلما حدث عند تقسيم المجموعات العشر للمرحلة الأولى من التصفيات.

ثم تلعب كل مجموعة فيما بينها ليتحدد الفريقان الأول والثاني.. وعندئذ.. يتأهل الفريق الأول في كل مجموعة مباشرة للنهائيات بفرنسا ٩٨.. ويلعب الفريقان الحاصلان على المركز الثاني لتحديد الفريق الثالث للتأهل. فيما يتحول الفريق الرابع لملاقاة استراليا (بطل مجموعة اوقيانوسيا) في منافسة مشتركة على المقعد الرابع.

هذا هو ما كان من المفترض أن يكون في نظام المسابقة وطبيعة المنافسة خلال هذه التصفيات القادمة.

وأما ما قد يأتي من تدبيرات جديدة فمن شأنه أن يبدل ويغير من كل ذلك، حتى ولو كان ذلك معلنا من قبل أو متعارفا عليه.

وإذا كان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يرى انه تخلص من المشكلة وأنهى دوره وهو يرمي بالكرة في ملعب الفيفا.. فإن الحقيقة غير ذلك.

وتعالوا نحسبها معا:

المصالح المتبادلة

من كواليس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ننطلق.

ومن كواليس الاتحاد الدولي لكرة القدم، نكتشف.

والمسافة بين الانطلاقة والاكتشاف مليئة بالأحداث.

مكاتبات متبادلة.

اتصالات مفتوحة.

وخطوط ساخنة.

ومخطئ من يتصور أن كل هذه المكاتبات والاتصالات والخطوط الساخنة تدور بين الاتحادين الآسيوي والدولي وحدهما.. بل هناك الكثير.. الكثير من الأطراف والكثير من الاتجاهات.

اتجاهات قارية يمثلها الاتحاد الآسيوي بأوراقه (الرسمية) فقط.

واتجاهات اقليمية يمثلها بعض من التنسيق المشترك بين اتحادين أو أكثر.

واتجاهات فردية تمثل الرؤية الذاتية لكل اتحاد منفردا.

واتجاهات من نوع آخر لعلها الأكثر قوة والأقوى تأثيرا وتمثل حقيقة الواقع الذي يؤمن بأثر الضغوط ضعف ايمانه بقوة المنطق وحجة اللوائح والقوانين.

ومتى ارتبطت الضغوط بالمصالح المباشرة وبلغت حدود المال. فإن المواقف من شأنها ان تتأثر.. لا .. بل وتتحدد!

والاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) والذي تحول في عهده مع الدكتور جو هافيلانج الى قوة اقتصادية هائلة. يؤمن كل الايمان بقوة المال وتأثيره.. وبالتالي فهو أكثر من غيره ايمانا بجدوى وتأثير الضغوط المرهونة بقوة هذا المال.

والفيفا يستمد كل قوته الاقتصادية الهائلة من صولجان التسويق و (التنسيق) مع مراكز المال العالمية.. ولعلنا نتذكر ولا ننسى.. ان قوة هذا المال ومراكزه هي التي فرضت على الفيفا ورجالاته الخروج عن النص التاريخي واختيار اليابان وكوريا (معا) لاستضافة نهائيات كأس العالم ٢٠٠٢ مناصفة.. ولعلنا نتذكر ولا ننسى أيضا.. انه وفور اعلان الفيفا عن قرار الاستضافة المشتركة.. بادرت مراكز المال العالمية في البلدين، وأعلنت استعدادها لتقديم كل الضمانات التي تؤكد ان حصة الفيفا (وحده) لن تقل عن ملياري



يوسف السركال

هافيلانج

دولار أمريكي عند تنظيم هذا المونديال المرتقب.

هم يقولون ان هذا الرقم هو الحد الأدنى من الضمانات لحصة الفيفا.. وأكرر (حصة الفيفا وحده).. ويقولون ان هذا الرقم يأتي نتاجا لدراسة احصائية متوقعة.. والحقيقة أراها غير ذلك تماما!

فالرقم حقيقة هو الحد الأدنى لحصة الفيفا وسوف يتم توفير، بل وجدولة استلامه (وربما يبدأ ذلك قبل أن يحين موعد البطولة المرتقبة) وسوف يتم توفيره من مراكز المال في البلدين باعتبارهما من أقوى وأبرز مراكز المال العالمية.

المهم.. كل ما نريد الاشارة اليه الآن هو:

■ ان مستوى التأثير على موقف الفيفا وهو يشرع ويخطط للتصفيات الآسيوية النهائية لمونديال فرنسا ٩٨، بلغ كل الحدود.

■ وان الحدود التي أعنيها تتجاوز الرسميات في العلاقة مابين الاتحادات أو حتى ما بين الأشخاص.

■ وان حدود الالتزام في مثل هذه الأمور تديرها حدود المصالح المشتركة أو بالأحرى المصالح المتبادلة بين مختلف الأطراف وهي حدود متعارف عليها في عالم اليوم.. وكرة القدم من القوى المؤثرة في هذا العالم اليوم.

■ ومخطئ من يتصور ان رجالات الفيفا مشغولو البال بعدالة المنافسة أو نزاهتها أو حتى شرعيتها بقدر انشغالهم بجماهيرية اللعبة وقوتها الاقتصادية التي تجسد عندهم قوتهم الذاتية وقوة الفيفا معهم.

السيناريو القادم

مساء الواحد والعشرين من يوليو الحالي، تعقد لجنة كأس العالم بالفيفا اجتماعها في زيورخ وتتخذ قراراتها في:

١ - تحديد مكان اقامة التصفيات.

٢ - تحديد الموعد.

٣ - تحديد نظام المسابقة.

٤ - وتحديد العاشرة من صباح اليوم التالي موعدا لاجراء القرعة لتقسيم الفرق على المجموعتين وفقا لنظام خاص تقره اللجنة وبحضور ممثلي الاتحادات العشرة المشاركة.

إذن.. تلك هي خطوات وسيناريو اللحظات المرتقبة من كل ما يهمه أمر هذه التصفيات.. وعندئذ لا مجال للاعتراض ولا مكان للاحتجاج وعلى المندوبين حضور القرعة والالتزام بكل ما يأتي من قرارات.

تلك هي الحقيقة التي لابد وأن نهيئ أنفسنا لها جيدا. وأما ما يسبق هذا المساء الواحد والعشرين من يوليو الحالي.. فبيده التأثير.. ولكن.. أي تأثير؟، هذا مرهون بقوة المؤثر وحجم التأثير وعلاقته بلعبة المصالح المتبادلة.

والمؤكد اننا هنا في اتحاد الامارات ندرك ذلك جيدا.. وقد نتلمس هذا الادراك ونحن نستمع لنائب رئيس لجنة المنتخبات الوطنية وحلقة الاتصال بين اتحادنا والاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

يتحدث الينا يوسف السركال بعد أن استمع لكل ما نحمله من معلومات توصلنا اليها من خلال المتابعة المباشرة لما يدور هنا في زيورخ وتحديدا في مقر الفيفا.. والسركال يتحدث:

نعم.. نحن قريبون من كل هذه الأحداث ومنذ البداية، ونحن قريبون أيضا من متابعة الاتصالات الجارية في كل هذه الأيام الماضية والحالية.. ونحن أيضا لنا موقفنا الحريص على مصالحنا الذاتية كاتحاد ولنا أيضا موقفنا المشترك مع الأشقاء والأصدقاء الحريص على الصالح العام دون تعارض مع مصالحنا.

والسركال يتحدث عن موقف الاتحاد الآسيوي وإحالة الموضوع للفيفا:

منذ بداية ظهور بعض المؤهلين للمرحلة الثانية من التصفيات، وكانوا جميعا من المنطقة العربية.. وقبل أن ينتهي المنتخبان الكوري والياباني من المرحلة الأولى، ظهرت على السطح منافسة شديدة بين الجانبين فيما يتعلق باختيار المكان.

طالبنا في المجموعة العربية ترشيح البحرين، وطالب الأصدقاء في اليابان وكوريا ترشيح ماليزيا أو سنغافورة.. وبدأت ضغوط شديدة من الجانبين، ولم يكن أمام الاتحاد الآسيوي سوى أن يرمي بالكرة في ملعب الفيفا ليحسم الأمر من جانبه.

والتدبيرات القادمة

ونترك السركال قليلا.. وقبل أن نعود إليه.. نود أن نعرض أمامكم لبعض من توقعاتنا للتدبيرات الجديدة القادمة.

مبدئيا:

■ نتوقع أن تتجاوز قرارات لجنة كأس العالم تحديد المكان فقط.

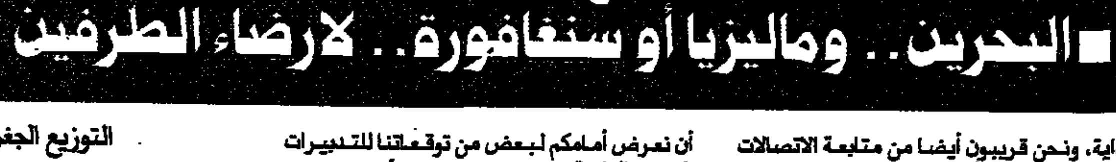
■ ونتوقع أن تأتي قرارات لجنة كأس العالم بتحديد شكل جديد للمنافسة.

■ ولا نستبعد أن يشمل الجديد موعد بداية هذه التصفيات.

هذا مبدئياً.. وأما ما نتوقعه من قرارات قادمة، فنحن نستمده من خلال بعض التلميحات والاتصالات في كواليس الفيفا بوجه عام.. ولجنة كأس العالم على وجه الخصوص، خاصة بعد التغييرات التي لحقت بتشكيلها مؤخرا:

فقد أصبح السويدي لينارت يوهانسون رئيسا للجنة بدلا من رئيسها السابق جوليرمو كانيدو المكسيكي الذي انتهت علاقته بالفيفا بعد سنوات طويلة قضاها كنائب أول للرئيس.

وجاء الأرجنتيني جوليو جروندونا الذي خلف كانيدو كنائب أول لهافيلانج ليصبح نائبا لرجل أوروبا القوي يوهانسون في لجنة كأس العالم وكذلك انضمام العضو الجديد من نيوزيلندا شارلز ديمبسي.



مكانان للتصفيات

من حيث تحديد المكان.. نتوقع أن يلقي القرار باختيار أكثر من مكان واحد لاقامة التصفيات.. ربما مكانين اثنين وربما ثلاثة.

■ البحرين.. سوف يتم اختيارها كمكان لواحد من المجموعتين.

■ سنغافورة أو ماليزيا.. سوف يتم اختيار أي منها للمجموعة الثانية.

■ وأجدني أميل في توقعاتي لاختيار سنغافورة للمجموعة الثانية.. ثم اختيار كوالالمبور للمرحلة النهائية بمشاركة الفرق الاربعة المتأهلة من المجموعتين باعتبارها مقر الاتحاد الآسيوي.

السعودية وكوريا

وأما عن نظام المنافسة وتقسيم الفرق العشرة، فإنني أتوقع:

أولا: تحديد رئيس لكل مجموعة من المجموعتين ويتم اعلانهما مسبقا ومن خارج القرعة.. وهنا أتوقع: ترشيح كوريا الجنوبية لرئاسة إحدى المجموعتين باعتبارها أكثر الفرق الآسيوية وصولا ومشاركة في نهائيات كأس العالم. وترشيح السعودية لرئاسة المجموعة الثانية باعتبارها أفضل الفرق الآسيوية مشاركة في نهائيات كأس العالم من واقع تأهلها للدور الثاني في أمريكا (٩٤).

وقد تجد اللجنة مبررات اخرى لترشيح الفريقين باعتبارهما (معا) آخر من مثل آسيا في المونديال أو باعتبار ان الفريق السعودي هو حامل كأس آسيا حاليا.

المهم.. سوف تجد اللجنة ما تقوله للناس.. وبالطبع لن تقول الحقيقة الدامغة في هذا الاختيار الذي يأتي تمهيدا لترسيخ مفهوم التقسيم الجغرافي مابين الشرق والغرب!

التوزيع الجغرافي

وعندما يصل الأمر لتقسيم الفرق على المجموعتين.. فإن اللجنة ستجد بمعاونة (الخبير المتخصص في الأزمات.. سب بلاتر.. السكرتير العام للفيفا) المبررات الكافية وربما المقنعة من وجهة نظرها للربط مابين مكان اقامة المباريات وهوية الفرق.. وعندئذ ندخل في صراع الشرق والغرب من جديد!!

نظام جديد

ونأتي لما نتوقعه من قرارات تخص نظام المنافسة.. وأستطيع أن أجزم بأن النظام القادم سيختلف بعض الشيء بتأهل الفريقين الأول والثاني للدور قبل النهائي من التصفيات حتى يصبح لهذه الدورة الرباعية كيان مستقل وبالتالي يكون لها الحق في مكان مستقل وزمان مستقل وتصبح مرحلة ثالثة ومستقلة من التصفيات الآسيوية.

إذن.. نتوقع تأهل هذه الفرق للدور قبل النهائي الذي يقام بطريقة المقص بمقابلة أول كل مجموعة للثاني من المجموعة الأخرى ثم يتأهل الفائزان لفرنسا ويلعب الخاسران على البطاقتين الثالثة والرابعة المشتركة مع استراليا.

موعد التصفيات

ولأن نظام التصفيات سيختلف والمكان سيتعدد ومرحلة ثالثة ستضاف.. لا أستبعد مطلقا أن تبحث لجنة كأس العالم عن مواعيد جديدة لبداية هذه التصفيات، وربما تسبق المواعيد المحدد من قبل (بداية اكتوبر).. مع ملاحظة ان نظام كأس العالم يحدد يوم ١٦ نوفمبر القادم موعدا نهائيا لختام المباريات التمهيدية للبطولة في كل القارات.

والموقف الاماراتي

وعودة للسركال ومحاولة لتحديد موقف اتحاد الامارات من هذه التصورات المتوقعة.. وفي ايجاز شديد نحاول التحديد كما يراه السركال:

■ من جانبنا نحن نفضل اللعب في البحرين مع الالتزام بقرعة عادلة لا تحول المجموعة الى دورة خليج جديدة.

■ كنا نطالب بمكان واحد في البداية.. والآن لا نعارض المكانين.. ولكننا من المؤكد اننا لا نوافق على مبدأ التقسيم الجغرافي عند اجراء القرعة.

■ فيما يتعلق بنظام المسابقات.. فليس هناك ما يمنعنا من الموافقة باعتبار ان هذا النظام يزيد من فرص التأهل أمام الفريق الحائز على المركز الثاني في مجموعته.

وفي كلمات موجزة أيضا نختتم الحديث حول هذا الموضوع:

■ مادام الأمر قد تحول للفيفا، فقد أصبح بيد لجنة كأس العالم وحدها باعتبارها سيدة القرار.

■ والدفاع عن مصالح منتخبنا الوطني يتطلب تكثيف الاتصالات في الوقت الحالي مع بقية الأطراف ودون انتظار لرحلة الوفد الاماراتي المشارك في اجتماع زيورخ من أجل اجراء القرعة فقط.

منتخبنا الوطني وامل كبير في تكرار انجاز التأهل لمونديال ٩٨



تاريخ الكوريين يضعهم على رأس احدى المجموعتين.



التأهل الى الدور الثاني من نهائيات ٩٤ يضع السعوديين على رأس المجموعة الاخرى.



المنتخب الياباني يسعى للتأهل بقوة.